

مُعْهَدُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَنْسَاءِ لِلتَّعْرِيبِ

زَهْرٌ لَكُمِ
فِي الْأَمْتِثَالِ وَالْحِكْمِ
لِلْحَسَنِ الْهُوسِيِّ

أَجْزَالُ الثَّالِثِ

مُفَقِّه

الدكتور محمد عجي و الدكتور محمد إدريس

الشركة الجديدة

دار لثقافة

34-32 شارع فكتور ميكو

الهاتف 26-53-46 - 26-23-75

ص.ب. 4038 الدار البيضاء (المغرب)

الطبعة الأولى 1401 — 1981

حقوق الطبع محفوظة

شكر واعتذار

يشكر المحققان الأخ الكريم الأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال الذي تفضل بقراءة الأجزاء الثلاثة من زهر الأكم قراءة فاحصة بعد تمام تصفيفها وتصحيحها وقبيل سحبها على (الأوفسيط) فأمكن بذلك تدارك عدد من الأخطاء المطبعية وغيرها ؛ ويشكران كذلك الأستاذ الكريم الدكتور أمجد الطرابلسي الذي تكرم بقراءة الجزء الأول بعد طبعه والتنبيه على أخطاء أخرى أدمجناها في الاستدراكات؛ ويعتذران للقراء الكرام مع ذلك عما قد يكون بقي في الكتاب من أخطاء ندّت عن الذهن أو زاغ عنها البصر.

باب الذال المعجمة

الذَّئْبُ يُغْبِطُ بِذِي بَطْنِهِ .

الذَّئْبُ معروف، مهموز، ويترك همزه تخفيفًا ؛ والأنثى ذِيبَةٌ . والغِبطَةُ : المسرَّةُ، وتكون للحسد تارة، وهو أن يتمنَّى أن يعطى ما للغير من النِّعمة مع زوالها عن الغير وهو مذموم، وتارة لا مع محبة زوالها عن الغير وهو المحمود . والغبطة بهذا المعنى خلاف الحسد . يُقال : غَبَطَهُ يُغْبِطُهُ - كضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ -، وَغَبِطَهُ يُغْبِطُهُ - كسَمِعَهُ يَسْمَعُهُ -، غِبطَةٌ . والبَطْنُ معروف، وذُو البطن : صاحب البطن، وهو ما فيه .

ومعنى المثل أن الذئب يُظَنُّ به أبدًا الشعب والبطنة لِمَا يروى⁽¹⁾ من عدوه على النَّاسِ والمواشي، ولا يظنُّ به الجوع، وإن كان مجهودًا من الجوع . فيُضْرَبُ للرجل يتَّهم بالمال ولا مال له .

ومثل هذا قول الشاعر :

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ وَيُغْبِطُ بِمَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ
ونحو هذا في أمثال العامة قولهم :

مَنْ رَأَى الْجَمَلَ الْأَبْيَضَ ظَنَّهُ كُلَّهُ شَحْمًا .

ذِيَابٌ فِي ثِيَابٍ .

الثِّيَابُ جمع ثَوْبٍ . وهذا المثل مشهور في ذمِّ النَّاسِ وَأَتَّهَمُ كالذِّيَابِ مكرًا وخداعًا وإن كانوا في الصورة خلافها .

وروي أنه لَمَّا وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : هُوَ هُوَ ! فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ أُمُّهُ أَسْمَاءُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَمْسَكَتْ عَنْ

(1) كذا في د . وفي ب : «يرى» .

إرضاعه . فقال لها النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم : أَرْضِعِيهِ وَلَوْ بِمَاءِ عَيْنَيْكَ ، كَبَشْتُ بَيْنَ ذِيَابٍ ، وَذِيَابٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ ، لَيَمْنَعَنَّ الْبَيْتَ أَوْ لَيُقْتَلَنَّ دُونَهُ ! انتهى . وفي حديث آخر عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم في ذمِّ علماء السوء أَنَّهُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ : قُلْ لِلَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ يَلْبَسُونَ مُسُوكَ الْكِبَاشِ وَقُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ الذِّيَابِ ، أَلَسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ ، إِيَّايَ يَخْدَعُونَ ، وَبِي يَسْتَهْزِئُونَ ، لَا تِيحَنَ لَهُمْ فِتْنَةٌ تَدَعُ الْحَلِيمَ فِيهِمْ حَيْرَانٌ . انتهى .

وقال الشاعر :

وَأَنْتَ كَجِرْوِ الذِّيْبِ لَيْسَ بِأَلْفِ أَبِي الذِّيْبِ إِلَّا أَنْ يَخُونَ وَيَظْلِمَا !

الذَّيْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ .

الذيب مرّ، والكُنْيَةُ والكُنُوءَةُ - بضمّ الكاف وكسرهما فيهما - : الاسم . وَكُنِيْتُ الرجلَ أبا فلان ، وَكُنِيَّتُهُ بالتضعيف - ، وَأَكْنِيَّتُهُ ، كُنْيَةٌ - بالكسر والضم - سَمِيَّتُهُ بِهِ . وَكُنِيَّتُهُ بِأَبِي فلان أيضًا . وَأَبُو جَعْدَةَ : كنية الذيب . ويُقال : أَبُو جَعْدَةَ أيضًا . قال الشاعر :

فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا جَعْدَةَ إِنْ تَمُتَ تَمُتْ سَيِّئُ الْأَخْلَاقِ لَا تَتَنَقَّلُ (2) وَكُنِّي الذَّيْبَ أَبَا جَعْدَةَ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتُ تُسَمَّى بِذَلِكَ . وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُهُ :

وَمُسْتَطْعِمٌ يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ جَعَلْتُ لَهُ حَظًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرَا
وَالْجَعْدَةُ يَكُونُ وَصْفًا لِلْمَوْنَتِ ، مِنَ الْجَعْدَةِ فِي الشَّعْرِ ، ضِدَّ السَّبُوطَةِ ، وَالْمَذَكَّرُ جَعْدٌ . وَالْجَعْدُ أَيْضًا الشَّرُّ النَّدِي . وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
وَيَاكُلُنَّ بَهْمَى جَعْدَةَ حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبُنَّ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

(2) في أ : « لا تتنصل » بدل « لا تتنقل » ، ورسمت فوق ألف «أبا جعادة» ثلاث نقط علامة على أنه لا يقرأ : «يا ابا جعادة» حتى يستقيم الوزن.

أراد به النَّدِيَّة، أي بهمي نديَّة حبشية، أي شديدة الخضرة تضرب إلى السَّوَاد .
ورَجُلٌ جَعْدٌ : كَرِيمٌ أو بَخِيلٌ . وجَعْدُ اليَدَيْنِ : بَخِيلٌ . والجعدة أيضا
نبت ينبت على شاطئ الأنهار، وهو المراد في المثل . ويُقال إنَّه نبت طيب الريح، ينبت
في الربيع ويجفّ سريعا . والجعدة أيضا : الشَّاة . فقيك : كنِّي الذيب بها لكثرة
افتراسه إيَّاهَا، وقيل : كنِّي أبا جعدة لأنَّه بخيل، والبخيل يُقال له الجعد كما مرَّ .
وأنشدوا :

أخشى أبا الجعدِ وأمَّ العَمَرِ

يعني الذيب . وقيل من النبت السَّابِق .

ومعنى المثل أنَّ الذيب كنيته حسنة وفعله خبيث منكر . يُضرب للرجل يُظهر لك إكراما
وهو يريد بك غائلة .

ويروى هذا المثل أيضا :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كَمَا الذَّيْبُ يُكْنَى أَبَا
جَعْدَةَ .

ويُحكى أنَّه لعبيد بن الأبرص لمَّا همَّ المنذر بن ماء السَّماء بقتله قال له عبيد :
وقالوا : هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كما الذَّيْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ
ويروى :

هِيَ الْخَمْرُ يُكْنُونَهَا بِالطَّلَاءِ كما الذَّيْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ
أي أنَّه يُظهر لي الإكرام وهو يريد قتلي، كما أنَّ الخمر وإن سمَّوها الطَّلَاء وحسنوا اسمها
ففعلاها قبيح . وكذا الذيب وإن كان اسمه حسنا فإنَّ فعله قبيح .
ويُحكى عن ابن الزبير أنَّه سئل عن الْمُتَعَةِ فقال : الذيب يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ . والمعنى
أنَّ المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى، لأنَّها طلاق، كما أنَّ الذئب حسن الاسم قبيح
المعنى .

ذَكَرْتُ نَبِيَّ الطَّعْنِ وَكُنْتُ نَاسِيًا .

الذِّكْرُ والتَّذْكَارُ : الحِفْظُ للشيء، ذكره وتذكَّره، وذَكَرْتَهُ إيَّاه - بالتضعيف -،

وأذكرته . وما زال مني على ذُكْرٍ - بالضم والكسر - أي تَذَكَّر . والطَّعْنُ : الضرب بالرمح ونحوه، والوَخْزُ به، طَعَنَهُ - بالفتح - يَطْعَنُهُ - بالفتح والضم - طَعْنًا : ضربه، فهو مَطْعُونٌ وطَّعِينٌ ؛ والنِّسْيَانُ ضدَّ الحِفْظِ، نَسِيَ الأمر - بالكسر - ينساه، نِسْيًا ونِسْيَانًا ونِسَاوَةً - بكسر الثلاثة -، ونَسْوَةً - بالفتح -: ضدَّ حفظه . وهذا المثل يُضرب في ذكر الشيء بغيره، وفي الرجل يسمع كلمة فيتذكَّر بها شيئًا . وأصله - فيما يُقال - أنَّ رجلاً حمل على آخر ليقْتله، وكان مع المَحْمُول عليه الرمح، فنسيه دهشاً، فقال له الحامل : أَلْقِ الرمح ! فقال عند ذاك : ذكَّرتني الطعن وكنت ناسياً - أي ذكَّرتني ما أظعن به، أو ذكَّرتني الطعن بتذكير الرمح الذي أظعن به - فذهبت مثلاً . ثمَّ كرَّ عليه فهُزِمه .

ويقال إنَّ الحامل في هذه القصَّة هو صخر بن عمرو بن الشريد⁽³⁾، والمحمول عليه هو يزيد ابن الصَّعْق . وقد ذكر ذلك أبو عُبَيْد، إلَّا أنَّه قال : فَكَّرَ عليه فقتله أو هَزَمَهُ على الشكِّ - فوهَّمه البكري بما ثبت من أنَّ صخرًا إنَّمَا مات بطعنة ربيعة بن ثور الأسدي . وسيأتيني لنا ذكر قصَّته، إن شاء الله تعالى .

ويروى أيضًا أنَّ رُهَيْم⁽⁴⁾ بن حزم الهلالي عرَّج بأهله وماله يريد النقلة في البلاد من أرض إلى أرض. فبينما هو يسير إذ لقيه ثلاثون رجلاً من تغلب، فقال لهم : يا بني تغلب، شأنكم بالمال واخلَّوا الطعينة ! فقالوا : قد رضينا إن ألقيت الرمح ! فقال : وإنَّ رمحي لمعي ! فقتل رجلاً وصرع آخر وقال ذلك⁽⁵⁾.

ذَكَرُ مَا فَاتَ، يُكَدِّرُ الْأَوْقَاتَ .

هذا مثل مصنوع فيما أظنَّ، وهو ظاهر المعنى، وقريب من قولهم :

ذَكَرُ أَيَّامِ الْجَفَاءِ فِي أَيَّامِ الصَّفَاءِ جَفَاءٌ .

3 (سقط من جميع النسخ اسم «الحارث» من هذا النسب المشهور : صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، وهو أخو الخنساء ومرثيها الشهير.

4 (حرف في ب و د فكتب «هير».

5 (ذكر الميداني في هذا المثل (1 : 280) أنَّ رُهَيْم بن حزم شدَّ على خصومه وجعل يقتلهم واحدًا بعد واحد وهو يرتجز ويقول :

ردُّوا على أقربيها الأقاصيا
إن لها بالمشفوي حاديا
ذكَّرتني الطَّعْنُ وكنتُ ناسيا

مُذَكِّيَّةٌ تُقَاسُ بِالْجِذَاعِ .

المُذَكِّي من الخيل : المُسِنَّ الذي جاوز القراح بعام، كما مرَّ في الجيم . والجِذَاع جمع جذعة وهو الصغير السنّ، والقياس : اعتبار الشيء بالشيء وإلحاقه به في أمر . وهذا المثل يُضرب عند الخطأ في التشبيه وقياس الكبير بالصغير . واشتهر في هذا المعنى على ألسنة الناس قولهم :

قِيَّاسُ الْبَيْضِ عَلَى الْبَازِنِجَانِ .

وزعموا أنَّ أصله أنَّ رجلا كان ساقا إلى آخر باذنجانا أو نحوه، فوجد مسكنه مغلقا ولم يجد صاحبه هناك، فلم يمكنه أن يُدخل إلى المسكن ما أتى به . فلما جاء صاحبه قال له: إذا جئت بشيء من ذلك فأرهم من الخَوْخَةِ إلى البيت ثمَّ إنَّه يوما اتفق لهذا أن جاء ببيض فرماه من الخوخة، عملا بوصية صاحبه وظنَّ أنَّ البيض والباذنجان سواء . فوقع البيض وانكسر وفسد، وذهب ذلك مثلا .

أَذَكَّى مِنْ إِيَّاسٍ .

الذِّكَاءُ سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ : يقال : ذَكَّى الرَّجُلُ يَذَكِّي - كَرَضِي يَرْضَى -، وَذَكَّى يَذَكِّي - كَسَعَى يَسْعَى -، وَذَكَّوْ يَذَكُّوْ - كَكَرَّمْ يَكْرُمْ - ذَكَاءٌ - بالمدّ -، فهو ذَكِيٌّ . وإِيَّاسٌ - بوزن كِتَابٍ - هو إياس بن معاوية بن قرّة، قاضي البصرة. وكان أعجوبة الزمان في الذكاء وسرعة الجواب . ومن ثمَّ قال أبو تمام .
إِقْدَامَ عَمْرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمِ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ

ولذكاء إياس وفراسته وفطنته أخبار عجيبة وحكايات غريبة . ومن أول ما عرف من ذكائه أنَّه دخل الشام وهو صغير ونازع رجلا في أمر وقدمه إلى قاضي عبد الملك بن مروان، وكان القاضي يعرف الرجل فقال لإياس : أما تستحيي أن تقود شيئا كبيرا ؟ فقال : الحقُّ أكبر منه ! قال القاضي : اسكت ! قال إياس : فمن يتكلَّم بحجتي إذا سكتُ ؟ فقال له القاضي:

ما أظنك تتكلّم بحقّ حتّى تقوم . قال إياس : أشهد أنّ لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله ! فوثب القاضي قائماً ودخل على عبد الملك فأخبره خبره . فقال له عبد الملك : اقض حاجته ! واصرفه عن الشام لا يفسد علينا النّاس !

ثمّ ولي القضاء في خلافة عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - وكان سبب ذلك أن عمر بعث رجلاً من أهل الشام فقال له : اجمع بين القاسم بن ربيعة وإياس، فوَلّ القضاء أيهما أنفذ ! فجمع بينهما وتمنع كل منهما . فقال إياس للشامي : سل عني وعن القاسم فقيهي المصّر : الحسن وابن سيرين ! فعلم القاسم أنّه إن سألهما أشارا به . فقال للشامي : لا تسأل فوالله الذي لا إله إلا هو إنّ إياساً لأفضل منّي وأعلم بالقضاء . فإن كنت ممّن يصدّق فينبغي لك أن تصدّق قولِي، وإن كنت كاذباً فما يحلّ لك أن تولّيني القضاء وأنا كاذب ! فقال إياس للشامي : إنّك جئت برجل فأقمته على شفير جهنّم، فافتدى نفسه من النّار بيمين كاذبة سيستغفر الله عزّ وجلّ منها وينجو من النّار . فقال الشامي : أمّا إذ فطنت لها فأنا أوليك القضاء⁽⁶⁾ . فاستقضاه . وكان إياس قيل له : إنّ فيك عيبين : إعجاباً بقولك وعجلة في الجواب . فقال : أمّا الإعجاب، فأنتم أليس يعجبكم ما أقول ؟ قالوا : بلى ! قال : فأنا أحقّ بالإعجاب بقولي ؛ وأمّا العجلة، فكم هذه ؟ وأمدّ أصابع يده . فقالوا : خمس قال : عجّلتم بالجواب ولم تعدّوها أصبعاً أصبعاً . قالوا : وكيف نعدّ ما نعلم ؟ قال : كذلك أنا في الحكم ! وسيأتي شيء من أخباره وفراسته بعد، إن شاء الله تعالى .

ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ .

الذّلّ ضدّ العزّ، ذلّ الرّجلُ يذلُّ فهو ذليلٌ، والعياذ : اللّجوء، يقول : عَاذَ بِهِ يَعُوذُ - بذاك معجزة - عَوَذاً وَعِيَاذاً وَمَعَاذاً وَمَعَاذَةَ . والقَرْمَلَةُ شجرة ضعيفة لا شوك لها، تنفطخ إذا وطئت، والجمع قَرْمَلٌ . قال الشاعر :

قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا : إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ

(6) في ب : « أما إذا... » وهو تحريف.

وهذا المثل يُضرب في الضعيف يلتجئ إلى أضعف منه أو مثله، والدليل يأوي إلى أذلّ منه . قال جرير :

كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ مَثَلُ الدَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ
ويقال أيضا في المثل :

ضَعِيفٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ .

ومثله قول العامة :

اسْتَنَدَ الْمَرِيضُ إِلَى الْمَرِيضِ .

أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ .

الذلُّ مرّ، والبَيْضَةُ معروفة، واحدة البَيْض ؛ والْبَلَدُ - بفتحَيْن - أَدْحِيّ النَّعَام، وهو حفرة يتخذها في الأرض لبيضه . قال علقمة يصف الظليم :

حَتَّى تَوَافَى وَقَرْنَ الشَّمْسُ مُرْتَفِعٌ أَدْحِيّ عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ

وبَيْضَةُ الْبَلَدِ هي بيضته التي يتركها فيه، ضُرب بها المثل في الذلّة لأنّها لا تمتنع من كلّ مَنْ ظفر بها، كما قيل : فَقَعُ الْقَرَقَرِ، على ما يأتي . قال الشاعر :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمْ يَابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
تَأْبَى قُضَاعَةٌ أَنْ تَدْرِي لَكُمْ نَسَبًا وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

وجوز أبو عبيدة في قولهم : كان فلان بيضة البلد أن يُراد به المدح على ما قيل في بيضة العقر، كما سيأتي . وزعم البكري أنّه قد يُضرب هذا مثلا للمنفرد عن أهله وأسرته، فلا يكون مدحا ولا ذمّا، وأنشده :

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبَدِ
لَكِنَّهُ حَوْضٌ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَيْبُ الزَّمَانِ فَأُضْحَى بَيْضَةُ الْبَلَدِ !
وفيه نظر : لأنّ الشاعر يخبر بأنّه قد هان وذلك بذهاب إخوته وأنصاره، لا بمجرد فقد الأنصار وأنّه منفرد .

أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ .

الحِمَارُ معروف، وهو يوصف بالذَلَّة والهُوان، كما يوصف بالجهل والبلادة . قال الشاعر :
ولا يُقِيمُ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ إِلَّا الْأَذْلَانِ : عَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَتْدُ
هذا على الخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمْتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَرِثِي لَهُ أَحَدٌ
وَالْخَسْفُ : الْهُوَانُ، كما قيل :

حَرَايِجُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرَمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا
وَالرُّمَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ . وَقَوْلُهُ فِي الْوَتْدِ، يُشَجُّ أَيُّ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ، فَلَا يَرِثِي لَهُ
أَحَدٌ، أَيُّ لَا يَرِثِي لَهُ أَحَدٌ وَلَا يَرْحَمُهُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ
يَهَاجِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْعَاصِيِّ الْأُمَوِيِّ :

فَأَمَّا قَوْلُكَ : الْخُلَفَاءُ مِنَّا فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجِرٍ
وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتَ كَرَكْبٍ بَحْرٍ هَوَى فِي مُظْلِمِ الْعَمَرَاتِ دَاجِرٍ
وَكُنْتَ أَذَلُّ مِنْ وَتْدٍ بَقَاعٍ يُشَجُّ رَأْسُهُ بِالْفِهْرِ وَاجِرٍ
وَلَمَّا وَقَعَ هَذَا بَيْنَهُمَا كِتَابَ مَعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنْ يُؤَدَّ بِهِمَا،
وَكَانَا قَدْ تَقَاذَفَا . فَضَرَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ثَمَانِينَ، وَضَرَبَ أَخَاهُ عَشْرِينَ . فَقِيلَ لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ : قَدْ أَمَكَّنَكَ فِي مَرْوَانَ مَا تَرِيدُ، فَشَنَعَ أَمْرَهُ وَارْفَعَهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ ! فَقَالَ:
إِذَا، وَاللَّهِ، لَا أَفْعَلُ، وَقَدْ حَدَّثَنِي كَمَا يُحَدِّثُ الرِّجَالُ الْأَحْرَارُ، وَجَعَلَ أَخَاهُ كَنَصِفِ عَبْدِ
فَأَوْجَعَهُ بِهَذَا الْكَلَامِ .

أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ قَبَّانَ .

وَيُقَالُ : عَيْرُ قَبَّانٍ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ؛ وَقَبَّانٌ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ
الْمَشْدُودَةِ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ، مِنْ قَبٍّ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْقَبِّبِ وَهُوَ ضَمُورُ الْبُطْنِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
[يَمْشِينَ مَشْيَ قَطَا الْبَطَاحِ تَأَوُّدًا قُبَّ الْبُطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ
وَذَلِكَ لَضَمُورِ بَطْنِهِ . وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانٌ مَنَعُ الصَّرْفِ فِيهِ . قَالَ الشَّاعِرُ] (٦) :

(٦) ما بين معقوفتين ساقط من بـ.

يا عجباً لقد رأيتُ عجباً : حِمَارَ قَبَّانٍ يسوقُ أرنباً
خالطها يَمْنَعُها أن تَذْهَبَا فقال : أردِفيني ! قالت : مرحباً !
ولو كان فعلاً لصرفه، إلا أن يلاحظ فيه تركيباً .

أذلُّ من السُقْبَانِ بين الحَلَائِبِ .

السُقْبَانُ - بالضم - جمع سَقْبٍ - بفتح فسكون -، وهو لد الناقة مطلقاً أو ساعة
يولد . قال علقمة :

رَغَافَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ فِدَاحِصٌ بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ
أَرَادَ ابْنَ نَاقَةٍ ثَمُودَ، وَالْأُنْثَى سَقْبَةٌ . وقيل : السَقْبُ مَخْصُوصٌ بِالذَّكَرِ وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى
سَقْبَةٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا حَائِلٌ وَأُمُّهَا أُمٌّ حَائِلٌ، كَمَا مَرَّ . وجمع السَقْبِ : أَسْقَبُ
وَسُقُوبٌ وَسِقَابٌ وَسُقْبَانٌ . وناقة مِسْقَابٌ إذا كانت عَادَتَهَا أَنْ تَلِدَ السُقْبَانَ . قال
الراجز :

غَرَاءُ مِسْقَابٌ لِفَحْلٍ أَسْقَبِ

وَالْحَلَائِبُ جَمْعُ حَلُوبَةٍ، وَالْحَلُوبَةُ مِنَ النُّوقِ الْمَحْلُوبَةِ . قال الشاعر يرثي رجلاً :
بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حُلُوبُ
وَجَمْعُ الْحُلُوبِ وَالْحَلُوبَةِ الْحَلَائِبُ . وضربوا المثلَّ بالسُقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَائِبِ، أَيِ بَيْنِ النُّوقِ
الَّتِي تُحَلَبُ، لِأَنَّهَا تَقْبُضُ وَتَرُدُّ، وَتَدْفَعُ وَتَشْدُدُ، فَيُنَالُهَا الْهَوَانُ وَالصَّغَارُ .

أذلُّ من فَرَّاشٍ

الْفَرَّاشُ - بفتح الفاء - وتقدّم في حرف الخاء .

أذلُّ من فَقْعٍ بِقَرَقَرَةٍ .

الْفَقْعُ - بفتح فسكون - الكَمَاةُ الْبَيْضَاءُ الرِّخْوَةُ، وَتُكْسَرُ الْفَاءُ . وجمع الكَلِّ فِقْعَةٌ
- كَعِنَبَةٍ - قاله الجوهري . والقِرْقَرَةُ وَالْقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمَطْمُنَّةُ اللَّيِّنَةُ، فَيُقَالُ لِلذَّلِيلِ :
أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرَقَرَةٍ، وَهُوَ فَقْعٌ بِقَرَقَرٍ، لِأَنَّهُ لَا يَتَمَنَّعُ عَلَى مَنْ يَجْتَنِيهِ، أَوْ

لأنَّه يُوطأ بأرجل الناس والبهائم ويُمْتَهَن . ويُنسب للنابعة يهجو النعمان بن المنذر :
 حدَّثوني بني الشَّقِيقَةِ مَا يَمْنَعُ فَقْعًا بَقَرَقَرٍ أَنْ يَزُولَا ؟
 وقال بعض العرب لقوم : ما أنتم إلى ريف فتاكلوه، ولا إلى فلاة فتعصمكم، ولا إلى وِزَرٍ
 فيُنْجِيكم ! فأنتم نُهْزَةٌ لمن رامكم، ولُعْقَةٌ لِمَنْ قصدكم، وغَرْصٌ لمن رامكم،
 كالْفِقْعَةِ الشرباخ، يَشْدَحُهَا الواطِئُ وَيَذْرِيهَا السَّافِي . الشرباخ، الفاسدة
 المسترخية .

ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَأَ .

الذَّهَابُ معروف، يقال : ذَهَبَ - بالفتح - يَذْهَبُ ذهابًا، والأَيَادِي جمع
 أَيْدٍ، والأَيْدِي جمع يَدٍ، وهو بمعنى الجارحة وبمعنى النعمة وبمعنى الطريق . وسَبَأٌ
 أَبُو قبائل اليمن، وهو لقب، واسمه عبد شمس بن يَشْجُب بن يَعْرُب . وسمي سَبَأً قيل
 لأنَّه وَلَّ من سَبَى السَّبْي . وقيل سَبَأُ اسم أمهم، وتسمَّى البلدة سبأ باسم
 سكَّانها، وكانت أخصب بلاد الله، كما قال الله تعالى : جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .
 قيل : وكانت مسافة شهر في شهر للراكب المجدِّ، يسير الماشي في الجنان من أولها إلى
 آخرها لا يفارقه الظلّ، مع تدفّق الماء، وصفاء الهواء، واتساع الفضاء . فمكثوا مدّة في
 أمن، لا يعاند ملك إلاّ قصموه . وكانت في بدء الأمر تركبها السيول، فجمع ملك حمير أهل
 مملكته وشاورهم، فاتَّخَذُوا سدًّا في بدء جريان الماء، ووصفوه بالحجارة والحديد، وجعلوا
 فيه مخارق للماء . فإذا جاءت السيول انقسمت على وجه يعمّم نفعه في الجنّات
 والمزروعات . ويقال بانيه هو لقمان بن عاد، ووقع في شعر الأعشى أن حميرًا هو بُنَاتُهُ
 حيث قال :

رُخَامٌ بَنَتْهُ لَهُمْ حَمِيرٌ إِذَا جَاءَ مَاؤُهُمْ لَمْ يَرْمِ

فلمّا كفروا نِعِمَّ الله تعالى ورأوا أن ملكهم لا يبیده شيء وعبدوا الشمس، سلّط الله
 على سدّهم فارة فخرقته وأرسل عليهم السيل فمزّقهم الله كلّ ممزّق وأباد خضراءهم،
 كما في القرآن .

فحكى أنّه لمّا انتهى الملك إلى عمرو بن عامر، المعروف بمزَيَّقِيَاء، وسمّي بذلك

لأنَّه كان يلبس حِلَّةً حتَّى إذا أمسى مرَّقها أنفة من أن تعاد عليه أو يلبسها غيره، أو لأنَّه مرَّق الأزد في البلاد . وكان أخوه عمران كاهنا، فأنته كاهنة وأخبرته بدنو فساد السدّ وفيض السيل وأنذرتة، فقال لها : وما آية ذلك ؟ فقالت : إذا رأيت جرذا يكثر بيديه الحفر، ويقلب برجليه الصخر، فاعلم أنَّه قد اقترب الأمر . قال : وما الأمر ؟ قالت : وعد من الله ينزل فيغيرك يا عمرو ! ثمَّ إنَّ عمرًا يومًا نظر في السدّ فرأى جرذا يقلب صخرة ما يقلبها خمسون رجلا . فرجع وهو يقول :

أَبْصَرْتُ أَمْرًا هَاجَ لِي بَرَحَ السَّقَمِ مِنْ جُرْدٍ كَفَحَ خِنْزِيرٍ أَجَمٍ
لَهُ مَخَالِيبُ وَأَنْيَابٌ قَضُمٌ

فأجمع على الخروج منها . واحتال في بيع ماله وأن لا ينكر النَّاس عليه . فقال لابنه : إنَّي صانعٌ طعاما وداعٍ إليه أهل مَأْرِب، فزُدْ عليَّ كلامي إذا تكلمت ! ففعل وردَّ عليه ابنه بأقبح الردِّ، فتغاضب عمرو وصاح : واذلَّاه ! يجيبني صبيٌّ ! وحلف ألاَّ يقيم ببلدسيم فيه . فجعل يبيع أمواله وقومه يقولون بعضهم لبعض : اغتبنوا غصبة عمرو قبل أن يرضى ! واشتروا منه . فلمَّا باع واجتمعت له أمواله أخبرهم خبر السدِّ والسيل، وأجمعوا على الجلاء، فقال لهم عمران : إنَّي أصف لكم بلدانا، فاختاروا أيَّها شئتم، مَنْ كان منكم ذا غنم بعيد، وجمل غير شرود، فَلْيَلْحَقْ بالشعب من كؤود ! فلحق به همدان . ثمَّ قال : ومن كان منكم ذا سياسة وصير، على أزमत الدهر، فَلْيَلْحَقْ ببطن مرٍّ ! فلحق به خُزاعة . قال : ومن كان منكم يريد الراسخات في الوَحْل، المُطعمات في المَحْل، فَلْيَلْحَقْ بيثرب ذات النخل ! فنزلها الأوس والخزرج . قال : ومن كان يريد الخمر والخمير، والأمر والتَّامِير، فليلق بْبُصْرَى وسَدِير ! وهي من أرض الشام . فلحق بها غسَّان . قال : ومن كان منكم يريد الثياب الرقاق، والخيال العتاق، والذهب والأوراق، فليلق بالعراق ! فلحق بها مالك بن فهم الأزدي . وتخلَّف مالك بن اليماني في قومه حتَّى أخرجهم السيل منها، فنزلوا نجران وانتسبوا في مذحج، ودخلت جماعة منهم على معدٍّ، فأخرجتهم معدٍّ بعد حروب، ونزلوا بجبل السَّراة⁽⁸⁾، على تخوم الشام . فلمَّا

8 (حرفت «السراة» في ب فكتبت «المسرات». والسراة - كما في معجم البلدان - جبل أو مجموعة جبال تمتد من اليمن إلى الشام.

تفرّقت قبائل سبأ هذا التفرّق، وتمزّقوا هذا التمزّق، ضربت العرب بهم المثل فقالوا :
 ذَهَبَ الْقَوْمُ أَيَدِي سَبَأَ وَأَيَادِي سَبَأَ، أي تفرّقوا في كلّ طريق ووجهة، إمّا على
 أنّ اليد بمعنى الجارحة، لأنّهم كانوا، إذ كانوا مجتمعين، يداً واحدة . فلمّا تفرّقوا
 صارت اليد أيادي كثيرة ؛ أو بمعنى النعمة، أي تفرّقوا تفرّق نِعَم سبأ، أو كائنين كنعم
 أهل سبأ ؛ أو بمعنى الطريق، أي تفرّقوا في كلّ طريق أهل سبأ، حيث تمزّقوا . وأيدي
 سبأ جعله اسماً مركّباً - كمعدّي كرب - وسكّنت الياء تخفيفاً وإن انتصب .

ذَهَبُوا تَحْتَ كَوْكَبٍ .

هذا كالذي قبله في المعنى أيضاً، وهو التفرّق، وألفاظه ظاهرة.

ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ .

الذَّهَابُ مرّ، وكذلك الدَّم، والأدراجُ جمع درَج - بفتحتين - وهو الطريق - تقول :
 رَجَعْتُ أَدْرَاجِي، أي في الطريق الذي جئت فيه . والرِّيَّاحُ جمع ريح، قلّبت الواو ياء
 في المفرد والجمع لانكسار ما قبلها . وهذا المثل يقال في بطلان الشيء . فإذا قيل :
 ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ، أريد أنّه ذهب هدراً . والمعنى أنّه سلك مسالك الرياح
 الزاهية، أو كان في مسالكها فنسفته وأذهبته . وكذا في غير الدَّم .

ذَهَبَتْ هَيْفٌ لَأَدْيَانِهَا .

الذَّهَابُ مرّ ؛ والهَيْفُ - بالفتح - ريح حارّة تهبُّ من نحو اليمن نكباء بين الجنّوب
 والدَّبُور . قال ذو الرُّمّة :

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرِّهَا نَكْبٌ

وهي تيبّس ما مرّت به وتعطّش الحيوان . والهَيْفُ أيضاً شدة العطش، والأوّل المراد،
 والأدْيَانُ جمع دَيْن - بكسر الدال - وله معان كثيرة : منها العادة، وهو المراد هنا . قال
 امرؤ القيس :

كَدَيْنِكَ مِنْ أَمِّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أَمُّ الرَّبَابِ بِمَاسِكِ

أي كعادتك . ويُرَوَّى كَدَأَبِكْ، بمعناه . وقال الآخر :

تقول إذا دَرَأْتُ لها وضيئي : أهذا دينه أبدًا ديني ؟
ومعنى ذهبَتْ هَيْفٌ لَأَدْيَانِهَا : ذهبَتْ لِعَادَتِهَا، لَأَنَّهَا تَجْفَفُ كل شيء .
فيُضْرَب عند تَفَرُّقِ القوم كلُّ لَشَأْنِهِ، أو لِمَنْ يلزم عاداته . وقال أبو عبيد : يُضْرَب
في نظر الرجل لنفسه وإقباله على شهوته وهواه . وقيل إنَّه يُضْرَب في الشيء إذا انقضى .

الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ .

الذَّوْدُ - بفتح الذَّال وسكون الواو بعدها دال مهملة -، من الإبل ما بين الثلاث والعشر،
مؤنثٌ ولا واحد له، والجمع أَذْوَادٌ . قال النابغة :

لعمرك ما خَشِيتُ على يَزِيدٍ من الفخر المُضَلِّ ما أَتاني
كَأَنَّ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ لِأَذْوَادِ أَصْبَنَ يَذِي أَبَانِ
وقال امرؤ القيس :

أرى المرءَ ذا الأذوادِ يصبحُ مُحْرَضًا كإِحْرَاضِ بَكْرٍ في الدِّيارِ مريضٍ
والإبلُ معروف، لا واحد له، وقد تُسَكَّنُ الباء . قال
البنانُ إِبِلٌ تَعِلَّةٌ بَنٍ مُسَافِرٍ ما دام يملكُها عليَّ حَرَامُ
والجمع آبال .

والمعنى أَنَّ الذَّوْدَ - وهي القليلة العدد - مجموعة إلى ذَوْدٍ أخرى تكونُ إِبِلًا . أو إلى
بمعنى مَعٍ، أي الذَّوْدُ مَعَ الذَّوْدِ . يُضْرَب عند اجتماع القليل إلى القليل، وأنَّه
يكون كثيرًا . وتقَدَّم مثله .

ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا يُقَدِّمُ أَنْفَهُ .

ذَلِكَ : إشارة إلى البعيد، شخصًا كان أو مكانًا . وأصله ذَوْيٌ، أو ذِييٌ، على
الخلاف المعروف في علم النحو ؛ والْفَحْلُ من الإبل معروف، ويكون في غيرها، والجمع
فُحُولٌ وفِحَالٌ وفِحَالَةٌ . قال :

فِحَالَةٌ تُطْرَدُ عَنْ شِوَالِهَا

والقَدْعُ - بالدال المهملة :- الكَفُّ والضَرْب . تقول : قَدَعْتُ الفرس، إذا كَبَحْتَهُ ؛
وقَدَعْتُ الفَحْلَ إذا ضَرَبْتَ أنفه بالرمح حتَّى يرجع، وذلك إذا كان [غير]⁽⁹⁾ كريم
فيريد أن يطرق النَّاقَةَ الكريمة، فيضرب حتَّى يرجع . قال الشَّماخُ :
إذا ما اسْتَأْفَهْنَ ضَرْبَنَ مِنْهُ مكان الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدْوَعِ
يصف حماراً يَسْتَأْفُ أَتْنًا أَيِ يَشْمُئُهُ، لأنَّ الاستياف والسَّوْف هو الشَّمُّ، كما قال
امرؤ القيس :

على لاجِبٍ لا يهْتَدِي بِمَنَارِهِ إذا سافَهُ الْعُودُ النَّبَاطِيُّ جَرَجَرَا
ومن ذلك سَمِّيَتِ المسافة من الأرض، لأنَّ الدليل يشمُّ التراب ليعرف أين هو . وقوله :
مَكَانَ الرُّمَحِ، أي المكان الذي يصيبه الرمح من أنف القَدْوَع . والقَدْوَعُ :
المَقْدُوعُ، وهذا البناء يكون بمعنى مفعول، أو بمعنى فاعل أيضا . فمن الأوَّل قولهم :
دَابَّةٌ رَكُوبٌ، وناقَة حَلُوبٌ، وحوَارٌ رَعُوثٌ، وفَحْلٌ قَدْوَعٌ، أي مَرَكُوبَةٌ
ومَحْلُوبَةٌ ومُرْعَثٌ ومَقْدُوعٌ ؛ ومن الثاني قولهم : رجل قَدْوَعٌ وركُوبٌ للدوابِّ،
وناقَة رَعُوثٌ، أي قَادِعٌ وراكِبٌ ومُرْعَثٌ . وقال الحجاج في خطبة له : أَيُّهَا النَّاسُ،
اقْدَعُوا هذه الأنفُسَ فَإِنَّهَا أَسْأَلُ شَيْءَ إِذَا أُعْطِيَتْ، وَأَمْنَعُ شَيْءَ إِذَا سُئِلَتْ . فرحم
الله امرءًا جعل لنفسه خِطَامًا وزَمَامًا ففادها بخِطَامِهَا إلى طاعة الله، وعَطَفَهَا
بِزَمَامِهَا عن معصية الله ! فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ عَنْ مُحَارَمِ اللَّهِ أَيْسَرَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى
عَذَابِهِ .

وهذا المثل قاله وَرَقَّةُ بْنُ نَوْفَلٍ بنِ خُوَيْلِدٍ لَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خُطِبَ
خَدِيحَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال وَرَقَّةُ : ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ
أَنْفُهُ، أي كريم يروم كريمة، فلا سبيل إلى التعرُّضِ لَهُ دونها وصدَّه عنها، وهو أشرف
أكفائها . ويقال إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ فَقَط . ويقال : تَمَثَّلَ بِهِ أَبُو سَفْيَانَ بنِ حَرْبٍ لَمَّا خُطِبَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ . ففيل له إِنَّ مُحَمَّدًا تَزَوَّجَ
ابْنَتَكَ، وأبو سَفْيَانَ يومئذٍ مشرك، فقال ذلك ؛ غير أنَّ اللفظ المرويَّ من كلام أَبِي سَفْيَانَ
هو: الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَنْفُهُ، والله أعلم .

(9) سقط من د

ومن هذا الباب قولهم :

زَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا .

- بكسرهما وسكون الضاد المعجمة -، أي هَدَرًا .

وقولهم :

لَا زَهَبَنَّا فَإِمَّا هَلَكْ وَإِمَّا مُلْكٌ،

ومعناه قول امرئ القيس :

بكى صاحبي لما رأى الدَّربَ دونه وأيقنَ أننا لا حِقَانِ بَقِيصَرَا
فقلتُ له : لا تَبْكِرَ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوُلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذَرَا !

وقولك :

أَذْهَلَ مِنْ صَبٍّ .

والذُّهُولُ : الغَفْلَةُ والنسيان، والصَّبُّ : العَاشِقُ ذو الصَّبَابَةِ، وهو لما به يغلب عليه ذلك .

وممَّا يجري على ألسنة القراء تمثلاً قول الله تعالى، إخباراً عن نبيِّه موسى عليه السَّلام:

ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ .

وينبغي أن يكون المتمثل بشيء نحو هذا أن يلاحظ فيه ما يلاحظ عند الاقتباس، ليكون أحفظ للأدب وأبعد عن الاستخفاف والتبذُّل، وترك كَلِّه أحوط وأسلم .
وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم :

ذُو الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا .

ويُحْكى أَنَّهُ لما نصَّب معاوية، رضي الله عنه، ابنه يزيد لولاية العهد، أقعده في قَبَّة حمراء . فجعل النَّاسُ يسلِّمون على معاوية ويميلون إلى يزيد، حتَّى جاء رجل ففعل

ذلك . ثمَّ رجع إلى معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين، اعلم أنَّك لو لمْ تُؤْكُ هذا أمرُ المسلمين لأضَعَّتْهَا . وكان الأحنف بن قيس جالسًا فقال له معاوية : مالك لا تقول . يا أبا بجر ؟ - وهو كنية الأحنف - . فقال الأحنف : أخاف الله إن كذبت، وأخافكم إن صدقت . فقال معاوية : جزاك الله عن الطاعة خيرا ! وأمر له بالوف . فلمَّا خرج الأحنف لقيه ذلك الرجل بالباب فقال له : يا أبا بجر، إني لأعلم أنَّ شرَّ من خلق الله هذا وابنه، ولكنَّهم استوثقوا من هذه الأموال بالأبواب والأقفال . فليسنأ نطمع في استرجاعها إلا بما سمعت ! فقال له الأحنف : يا هذا، أمسك ! فإنَّ ذا الوجهين خليف أن لا يكون عند الله وجيها .

وقول عمر، رضي الله عنه :

ذلك الظَّنُّ بك يا أبا اسحاق !

وهو سعد بن أبي وقاص، أحد العشرة، رضي الله عنه، لمَّا شكاه أهل الكوفة، فقال له عمر، رضي الله عنه، : إنَّهم شكَّوكَ في كلِّ شيء حتَّى الصلاة ! فقال : إنِّي أفعل ما رأيت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يفعل، أركد في الأوَّلين وأحذف في الأخيرين .

فقال عمر : ذلك الظَّنُّ بك !

وأما الشعر، فقال ضابئ :

لكلِّ جديدٍ لذةٌ غيرُ أنَّني وجدْتُ جديداً الموتِ غيرَ لذيزٍ !

وقال الآخر :

طلبتَ الجميعَ ففاتَ الجميعُ فمنَ طولِ حرصِك لا ذا وذا !

غيره :

ما زال جيشُ الحبِّ يغزو قلبه حتَّى وهى وتقطَّعتْ أفلاذهُ !

وقال الصَّابئ :

والعُمُرُ مثلكَ الكاسِ يرُ سُبُّ في أواخرِهِ القذا

ومنه قول ابن النِّبَّيه :

خُذْ من زمانِكَ ما أعطاك مُغتبطاً وأنتَ ناهٍ لهذا الدهرِ أميرُهُ

فالعُمُرُ كالكَاسِ تُسْتَحْلَى أوائلُهُ لكنَّهُ ربَّما مُجَّتْ أواخرُهُ !

ويقال إنَّه، لمَّا سمع ابن التَّعاويذي قول الصَّابئ، قال :

قَذَاهُ وَيَرْسُبُ فِي أَسْفَلِهِ
عَلَى صَفْحَةِ الْكَاسِ مِنْ أَوْلَاهِ !

عَنِّي فَلَمْ أَرَبِي مَا يَقْتَضِي أَرَبِي
وَالشَّيْبُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ الْحَبِّ (10)
يَا وَحْشَةً لَشَبَابٍ ذَاهِبِ الذَّهَبِ !

خَوْفَ الْقَبِيحَيْنِ مِنْ كِبَرٍ وَمِنْ بَطَرٍ
لَأَنَّهُ قَدْ نَجَا مِنْ طَيْرَةِ الْعَوَرِ
يَبْكِي عَلَى الشَّيْبِ مِنْ يَأْسَى عَلَى الْعُمَرِ
فَكَيْفَ أَشْكُرُهُ فِي حَالٍ مُنْحَدَرٍ ؟

مَا أَحْسَنَ فِعْلَهُ وَلَوْ كَانَ أَذَى
مَوْلَايَ إِذَا مِتُّ أَسَى قَالَ إِذَا

نَعَمْ إِذَا فَنَيْتُ لَذَاتُ بَعْدَازٍ
فِي بَيْتِ قَوَادِرٍ أَوْ بَيْتِ نَبَازٍ ؟

وَكَانَ الْحَجُّ مِنْ خَيْرِ التَّجَارَةِ ؟
فَمَالَ بَنَا الطَّرِيقُ إِلَى زُرَّارَةٍ
وَأَبْنَا مُوقَرَيْنِ مِنَ الْخَسَارَةِ !

وَنَحْوَهُ مَا يُحْكِي أَنَّ مُوسَى بْنِ دَاوُودَ الْهَاشِمِيَّ عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ، فَقَالَ لِأَبِي دَلَامَةَ :
أَحْجُبْ مَعِيَ وَلَكِ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ! فَقَالَ لَهُ : هَاتَهَا ! فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَبِضَهَا وَهَرَبَ إِلَى

فَمِنْ شَبَّهِ الْعُمَرُ كَاسًا يَقْرُ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْقَذَى طَافِيَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ :

إِلَيْكَ بَعْدَ انْقِضَاءِ اللَّفْوَ وَاللَّعِبِ
فَالْعُمَرُ كَالْكَاسِ وَالْأَيَّامُ تَمْزُجُهُ
أَقُولُ إِذْ فَاضَ مِنِّي فَيْضُ فَضَّتِهِ :

وَقَوْلُ الْخَالِدِيِّ :

لَقَدْ فَرَحْتُ بِمَا عَايَنْتُ مِنْ عَدَمِ
وَرَبَّمَا ابْتَهَجَ الْأَعْمَى بِحَالَتِهِ
وَلَسْتُ أَبْكِي عَلَى شَيْءٍ مُنِيَّتْ بِهِ
وَمَا بَكَيتُ زَمَانِي وَهُوَ يُصْنَعِدُنِي
وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ الْفَارُضِ، رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَهْوَى رَشًا هَوَاهُ لِلرُّوحِ غِذَا
لَمْ أَنْسَ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلُ مَتَى

وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي مَجُونِهِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :

وَقَائِلٍ : هَلْ تَرِيدُ الْحَجَّ قُلْتُ لَهُ :

فَكَيْفَ بِالْحَجِّ لِي مَا دُمْتُ مُنْغَمِسًا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَلَمْ تَرْنِي وَبَشَارًا حَاجِنًا

خَرَجْنَا طَالِبِي سَفَرٍ بَعِيدٍ

فَأَبَ النَّاسُ قَدْ حَجُّوا وَبَرُّوا

(10) فِي د : «يَمْزُجُهُ» وَالشُّطْرُ الثَّانِي كَذَلِكَ فِي الْمَخْطُوطَاتِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّ بَهَا مَشَأ : «لَعَلَّ الصَّوَابَ : وَالشَّيْبُ يَوْضَعُ فِيهِ مَوْضِعُ الْحَبِّ».

السَّوَادُ، فجعل ينفقها هنالك في شرب الخمر . فطلبه موسى فلم يجده وخشي فوت الحج فخرج . فلمّا شارف القادسيّة إذا هو بأبي دلّامة خارجا من قرية إلى أخرى سكران . فأمر به فأخذه وقبّده وطرح في محمل بين يديه . فلمّا سار غير بعيد أقبل على موسى وقال : يَايَهَا النَّاسُ قولوا أجمعون معا : صلّى الله على موسى بن داود ! كأنّ ديباجتي خديّه من ذهب ، إنّي أعوذُ بداود ، وأعظمه خبّرت أنّ طريق الحجّ معطّشة من الشراب وما شربي بتصرّيد والله ما فيّ من أجر فتطلبه فقال موسى : ألقوه عن المحمل، لعنه الله ! فألقي وعاد إلى قصفه بالسَّوَاد حتّى أنفق المال .

وقد قلت أنا قصيدة أكثرها يتعلّق بالباب، فأثبتّها هنا، وهي :

هَامَ الْفَوَادُ بِسُعْدَى بعدما نَزَحَتْ وَأَصْبَحَ الصَّبْرُ عَنْهَا⁽¹¹⁾ وَهُوَ مَجْذُودُ
وَالْعَيْنُ مِنْهَا سَوَابِقُ الدُّمُوعِ عَلَى مِئْدَانِ خَدِّ رَدِيَّاتٍ مَهَابِيذُ⁽¹²⁾
وَأَصْبَحَتْ فِي الْحَشَى مِنْ بَيْنِهَا حُرْقٌ يَصْلَى بِهَا بَلْ جِرَاحَاتٍ مَغَاذِيذُ⁽¹³⁾
كَأَنَّمَا الْقَلْبُ إِذْ بَانَتْ رَكَائِبُهَا مِنَ الْجَوَى صُلْبٌ فِي النَّارِ مَحْنُودُ⁽¹⁴⁾
وَكُنْتُ قَدِمًا بِهَا فِي رَوْضَةٍ أَنْفٍ مِنَ الْوَدَادِ ثَرَاهَا الدَّهْرُ مَرْذُودُ⁽¹⁵⁾
أَيَّامٍ وَرَدُّ الْمُنَى عَذْبٌ مَشَارِبُهُ وَغُصْنُ الْوَدِّ مَهْصُورٌ وَمَجْبُودُ⁽¹⁶⁾
وَإِذْ غَفَّتْ مُقْلُ الْأَحْدَاثِ وَابْتَسَمَتْ

(11) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطَاتِ : «فِي نَسْخَةٍ : الْقَلْبُ مِنْهَا».

مِلَاحَظَةُ : فِي د طَرَرِ مُتَعَدِّدَةً نَثَبْتُهَا فِيمَا يَلِي (مِنْ رَقْمِ 12 إِلَى 29) وَقَدْ أَدْمَجْتُهَا نَاسِخَ ب فِي صِلْبِ الْكِتَابِ.

(12) الرَّدِيّ : فَعِيلٌ مِنْ رَدَى الْفَرَسُ يَرْدِي، إِذَا جَرَى.

وَالْمَهَابِيذُ : جَمْعُ مَهْيِذٍ، مِنَ الْهَيْذِ وَهُوَ الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ.
وَالرَّيْدِيَانِ، وَالْهَيْذُ، وَالْمِئْدَانُ تَرْشِيحَاتٌ لِلِاسْتِعَارَةِ فِي السَّوَابِقِ وَفِي الدُّمُوعِ.

(13) الْمَغَاذِيذُ : جَمْعُ مَغْذٍ . يُقَالُ غَذَّى الْجَرْمُ يَغْذِي إِذَا سَالَ بِمَا فِيهِ.

(14) الْمَرْذُودُ : الْمُسْقَى رَذَازًا، وَهُوَ الْمَطَرُ السَّالِكُ الدَّائِمُ هُنَا.

(15) فِي د «مَقْصُورٌ» بِدَلِّ «مَهْصُورٌ».

(16) الْعَفْوَ وَالْإِغْفَاءُ : النِّعَاسُ.

وَالْتَمْلِيزُ : مِبَالِغَةٌ مِنَ الْمَلْذِ، وَهُوَ فِي عَدُوِّ الْفَرَسِ أَنْ يَمْدَّ ضَبْعِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا، وَجُعِلَ هُنَا كِنَايَةً عَنِ الْإِتْسَاعِ فِي الْأَمْرِ.

فلم يدُم والغواني عَهْدُ وصلَّتِها
لو أنَّها أَحْكَمَتِ حَبْلَ الوصالِ مَسًا
وما يُمَنِّينَ من جدوى ومن صِلَةٍ
إنَّ الهوى لُجَّةٌ سَهْلٌ مَشَارِعُها
وما الفتى غير خِلْوٍ عن عَمائِتيه
عاطِرٌ كُؤُوسَ رِشادٍ لا كُؤُوسَ هَوَى
سامٍ إلى كلِّ ما يُعَلِّي مَزاولَه
فَالهُونُ مَورِدُه مُرٌّ مَذَاقَتُه
وما المُنَى بالهوى يَجْرِينِ بك بِمَنَى
والدَّهْرُ مَخْلُوجَةٌ أَحْدائُه تَرَكَتْ
دُجى حَوَالِكُ لا يَجِلُّو مَغَالِقَها
وللمُفَكَّرِ آيَاتٌ تَبْصِرُه
والنَّاسُ في الحُبِّ أَخْيافٌ وَأَكْثَرُهم
بُورٌ مَنَّاكيسُ لا يَزُكُّو مُعَاشِرَهم
فلا مَنُوحٌ نَوَالًا إن هُمُ سُئِلُوا
سَحَابانُ إن لم يَحْزُ وفِر الغِنَى حَصِيرٌ

آلٌ : من اغْتَرَّ منه فهو مَوْقُودٌ⁽¹⁷⁾
لم يَأْتِهِ الصُّبْحُ إِلَّا وهوَ مَهْذُودٌ
خَضِرَاءُ في الحَزَنِ مَرَعَاها مَعَاوِيزُ⁽¹⁸⁾
لكن يَعْزُّ بها نَاجٍ وَمَنْقُودُ
ذو هِمَّةٍ ذيلُه لِلجِدِّ مَشْمُودُ⁽¹⁹⁾
فَالغَيُّ مُطَرِّحٌ وَالرُّشْدُ مَأْخُودُ
كما سَمَا عن حَضِيضِ الأرضِ خِنْذِيزُ⁽²⁰⁾
وإنَّ حَلَا وَأَجَا جُ العِزِّ مَلْذُودُ
ما أَحَدٌ كُلُّ ما يَرِجُوهُ مَقْلُودُ⁽²¹⁾
فَكَرَ اللَّيْبِ لَدِيها وهوَ مَبْذُودُ⁽²²⁾
إِلَّا فَطِينٌ ذَكِيُّ القَلْبِ خِنْذِيزُ⁽²³⁾
لا يَقْطَعُ السَّيْفُ إِلَّا وهوَ مَشْحُودُ
وإنَّ بَدَا مَنَعُمُ ودٌ مَلَاوِيزُ⁽²⁴⁾
جُرْبٌ يَعادُونُ عِراءَ كُلِّما حُودُوا
في الجَهْلِ عَندَهُمُ التَّحْقِيقُ مَنبُودُ
وباقِلٌ عَندَهُمُ إنَّ جَدَّ خِنْذِيزُ⁽²⁵⁾

(17) الآك : السَّراب.

والموقود : المَصْرُوع.

(18) المَعَاوِيزُ : جَمْعُ مَعْوِذٍ، وهو النَّبْتُ في مَكانٍ لا تَنالُه المَاشِية.

وفي الهامش : «فِي نَسْخَةٍ : مَثْواها، يَعْنِي بِدَلِ مَرَعَاها».

(19) المَشْمُودُ : المَرْفُوعُ . يُقالُ شَمَدٌ إِزارُه إِذا رَفَعَه.

(20) الخِنْذِيزُ هُنا : رَأْسُ الجَبَلِ المَشْرِفِ، والحَضِيضُ ضِدُّه.

(21) المَنَى الثَّانِي - بِالْفَتْحِ - وهو القَدَرُ.

وَالْفَلْذُ : العِطاءُ بِلا تَأخِيرٍ ولا عَدَّة.

(22) المَخْلُوجَةُ : المَضْطَرِبَةُ غيرَ المَسْتَقِيمَةِ، وتَقَدَّمُ في الأَمْثالِ في الهِمَّةِ.

(23) الخِنْذِيزُ هُنا : الحَلِيمُ العالِمُ.

(24) أَصْنافُ : أَصْنافُ.

والمَلَاوِيزُ : جَمْعُ مَلُودٍ، وهو الَّذي يَقُولُ ولا يَفْعَلُ ولا يَصِحُّ وَدِه.

(25) جَدٌّ الرَّجُلُ فهو مَجْدُودٌ.

وَالخِنْذِيزُ هُنا : الخَطِيبُ البَلِيغُ، وَضِدُّه الحَصِيرُ.

فلا تثِقْ إِنْ هُمْ ذَمُّوا وَإِنْ مَدَحُوا :
والصَّدَقُ أَشْرَفُ خَيْمٍ أَنْتَ لَابِسُهُ
وخَيْرُ ذُخْرٍ الْفَتَى دَهْرًا قَنَاعَتُهُ
وعِفَّةٌ وَنَدَى يَحْمِي مَسَارِحَهُ
والمرءُ يَمْضِي وَيَبْقَى بَعْدَهُ نَبَأٌ
والموتُ حَتَمٌ لَدَيْهِ الْكُلُّ مُرْتَهَنٌ
وقلت أيضا :

تحلَّ بِسَبْطِ الْخُلُقِ واحْتِمِلِ الْأَذَى
وَكُنْ مُغْنِيًا عَمَّا يَرِيبُكَ بِأَذَلًا
فإِنَّ بَنِي الدُّنْيَا بَنُو الْحَاجِرِ مَا اجْتَنَوْا
وَإِنِّي رَأَيْتُ الْحَوْضَ يَغْشَى إِذَا صَفَا
وَلِلنَّحْلِ فَضْلًا دُونَ كُلِّ ذُبَابَةٍ
على أَنَّ هَذَا الْجِيلَ آسَادُ بَيْشَةٍ
مَتَى تَعْتَلِقَ أَظْفَارُهُمْ كَاهِلَ أَمْرٍ
وإن يَعْلَقُوا قَلْبًا أَعَارَوْهُ حَيْرَةً
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ عَنْهُمْ نَوَى فَلْيُجَافِهِمْ
فإِنَّ الْبَحَارَ الْخَضِرَ تَحْمِي ظُهُورَهَا
وَتَعْدُو عَلَى الشَّاءِ الذِّيَابُ بِلا حِمَى
وما ذَلَّ إِلَّا الْفَقْعُ يُوطَا بِقَرَقَرٍ

فهم عن الرُّشْدِ عُمِّيٌّ أَوْ مَمَالِيزُ⁽²⁶⁾
وخَيْرُ مَا يَحْتَلِي الصَّيْدُ الْمَشَاوِيزُ⁽²⁷⁾
فَذَاكَ أَوْثَقُ مَا عَصَى النَّوَاجِيزُ
أَنْ تَتَحَامَاهُ أَلْسُنٌ مَلَاجِيزُ⁽²⁸⁾
مدحٌ يُخْلَدُ أَوْ نِيكٌ مَنَافِيزُ
إِذَا أَتَى الْحَتَمُ لَمْ تَجِدِ التَّعَاوِيزُ⁽²⁹⁾

من النَّاسِ إِنْ عَاشَرْتَهُمْ وَدَعِ الْبَدَا
نَدَاكَ وَلَا تَغْلُكْ يَدَيْكَ فَتَنْبَدَا
من الْعُودِ إِلَّا مُثْمَرًا غَصْنُهُ غَذَا
وَيُقْلَى إِذَا كَانَ الْمَشُوبُ أَوْ الْوَذَا
وَلِلْمَسْكِ وَالْكَافُورِ عَنْ كُلِّ ذِي شَذَا
مِلَاذُكَ مِنْهُمْ لِلْحُسَامِ مُشَحَّذَا
أَصَارُوهُ رُهْنًا لِلْبَلَايَا وَلِلْأَذَا
وإن يَرْكَبُوا ظَهْرًا تَفْتًا أَوْ ارْتَدَا
بِعَادًا وَمَنْ الْفَى مَعَاذًا تَعَوَّذَا
رُخُورًا وَتَعْلُوها مَعَ الرُّكْدَةِ الشَّدَا
وَكَتْبَادَهَا مِنْ مَرَبَضِ اللَّيْثِ تَهْتَدَا
وَالْأَ حِمَارُ الْحَيِّ إِنْ رُمْتَهُ خَذَا

(26) المماليز : جمع مملز، من الملذ وهو الكذب.

(27) الخيم : الطبع.

والصيد : الملوك والسادات (كذا)، جمع اصيد.

وكذا المشاويذ.

(28) الملاجيز : جمع ملجذ، من اللجذ وهو الأكل.

وأطلقت المسارح على العريض.

(29) التعاويذ : الرقعى.

بعد هذه الطرطرة أخرى يظهر أنها بخط محمد ابن زكور الفاسي، نصها :

«الحمد لله. ما علقه هذا الناسخ - عفا الله عنه - على طرر هذه القصيدة موهبًا بذلك أنها ليست من الأصل أو كذلك رسمها الناظم - رضي الله عنه - في المواضع التي رسمها هو.

وذو الهمّة العلياء من ليسَ جاعلاً مقادتهُ للجاهلِ النّذلِ مأخذاً
ولا تاركاً⁽³⁰⁾ الأقدارِ تعلو ذُيولُه إليه ولا في عِرْضِه النَّاسَ لُجْداً
ولنكتف بهذا المقدار . من هذا المضمار، واللّه يقول الحقّ وهو يهدي السبيل !

(30) في د : «ولا تاركو...»

بَابُ الرَّاءِ

أَرَاكَ بَشَرَ، مَا أَحَارَ مِشْفَرٌ .

الرُّؤْيَا : الابْصَارُ . تقول : رَأَيْتُ الشَّيْءَ أَرَاهُ . وأصله أَرَاهُ، فَأَلْقَيْتُ حَرَكَةَ الهمزة على الراء وحذفت الهمزة . والعرب يلتزمون النقل في هذه الكلمة إلاَّ تَيْمُّ اللات . قال شاعرهم :

أَرَى عَيْنِيَّ مَا لَمْ تَرَاهُ : كِلَانَا عَالَمٌ بِالتَّرَاهَاتِ⁽¹⁾
والبَشَرُ - بفتحتين - : الانسان، وظاهر الجلد كالْبَشَرَةِ، وهو المراد . والحَوْرُ : الرَّجُوعُ،
وأَحَارَهُ : رَدَّهْ، وتقول : طَحَنْتُ فَمَا أَحَارَتْ شَيْئًا، أَي فَمَا رَدَّتْ شَيْئًا من الدقيق .
والمِشْفَرُ - بوزن مِنبَرٍ، ويُفْتَح - للبعير بمنزلة الشَّفَّة للانسان .
ومعنى المثل أن رؤية الظاهر تغنيك عن رؤية الباطن . وأصله في البعير، وأنتك إذا رأيت
بشرته وجسمه ذلك ما به من سِمَنٍ أو هُزَالٍ، على ما أحار مشفره، أي على كيفية أكله .

أَرِيهَا السُّهَى وَتُرِينِي الْقَمَرَ !

الرُّؤْيَا مَرَّتْ، والسُّهَى - بالضم والقصر - نجم خفيٌّ في بنات نعش الصغرى .
والقَمَرُ معروف . وجمع بينه وبين السُّهَى لما بين وصفيهما من المقابلة بالتَّضَادِّ، لأنَّ
القمر في غاية الظهور، والسُّهَى في غاية الخفاء . فَضُرِبَ بهما المثل في الأمر الجليِّ
والخفيِّ .

وهذا المثل يصحَّ لك أن تضربه في كلِّ من ترمز له وتشير وهو يفصح، أو في مَنْ تنحو به
منحى اللطائف والدقائق وهو يتبع الظواهر، أو مَنْ تأتبه بالأمر المستغرب العزيز ويأتيك
بالأمر المبتذل المطروق، ونحو ذلك، والله أعلم !

1 (البيت لسراقة الباقبي، وقد رواه الأخفش : «... ما لم تراه » على التخفيف الشائع عن العرب في هذا الحرف . انظر لسان العرب في مادة رأى .

رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ .

الرَّأْيُ : الاعتقاد، والجمع آراءٌ ورُئِيَ . والشَّيْخُ والغُلَامُ معروفان .
وهذا الكلام يُحكى عن عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وهو تفضيل للسنِّ، في ملاقاته الخطوب،
على الشباب.

وللعرب في هذا مذهبان : تارة يمتدحون بالسنِّ والتجريب، وتارة بالشباب والقوَّة .
فمن الأوَّل كلام علي المذكور، وقول الشاعر وهو زهير بن مسعود :
فلم أرقه إن ينجُ منها، وإنِ يمتُ فَطَعْنَةُ لاغْسٍ ولا بمُغَمَّرِ
الغُسِّ : اللَّتِيم، والمُغَمَّر : الذي لا تجريب له ولا سنَّ . وقول أبي الطَّيِّب :
سأطلبُ حقِّي بالقنا ومشائخِ كأنَّهم من طول ما التَّمَّوا مُردُ
ومن ذلك قول حارثة بن سراقة الكندي، حين منعوا الزكاة أيام الرَّدَّة : يمنعها شيخ
بخدَّيه الشَّيْب، لا يحذر الرَّيْب . ومن الثَّاني قول عامر بن الطفيل يخاطب النبيَّ صَلَّى
اللَّهِ عليه وسلَّم : واللَّهِ لَأَمْلَأَنَّهَا عليك خيلاً جُرْدًا ورجالاً مُردًا ! وذلك لحالتين
مختلفتين : فإنَّهم إذا أرادوا الحزم وحسن الرأي والتَّدبير والتَّأَنِّي والثَّبات إذا اشتدَّت
الخطوب، فالشيوخ أولى ؛ وإذا أرادوا الجلادة والقوَّة، فالشَّباب أولى، مع أنَّ كلاَّ من
الأمريْن قد يوجد في كلِّ من الطرفين : فإنَّه، كما لا خير في رأي الشَّاب الغمر الجاهل، لا
خير في رأي الشيخ الخرف . ومن ثمَّ قيل في الحكمة : إيَّاك ومشاورة شابٍّ معجب برأيه،
أو كبير قد أخذ الدهر من عقله كما أخذ من جسمه !

وأما قول قِطْرِيَّ بن الفُجاءة :

ولقد أرايني للرَّماحِ دريعةً من عَن يميني مرَّةً وأمامي
حتى خَضَبْتُ بما تحدَّرَ من دمي أحناءَ سرجي أو عِنانَ لجَامي
ثمَّ انصرفتُ وقد أَصَبْتُ ولم أَصَبْ جَذعَ البصيرةِ قارحَ الاقدامِ
فقد فسَّرَ بمعنيْن : أحدهما - وهو الظَّاهر من العبارة - أنَّه يقول : انصرفتُ وقد أَصَبْتُ
من أعدائي ما أحبُّ من القتل والفتك والنكاية، ولم أَصَبْ أنا منهم، بل انصرفتُ سالمًا
وأنا جَذع البصيرة، أي قويِّها، كامل المريَّة، لم يضعف عزمي ولا وهنتُ بنيَّتي بما أصاب

جسمي من الجراحة، وأنا أيضا قَارِحُ الاقدام - أي كامله شديده -، لأنَّ القَارِحَ من الخيل الذي تناهت سنَّه وكملت قوَّته .

والثَّاني - هو الخفيّ - أنّه يقول : أصبْتُ من الأعداء وانصرفْتُ عنهم وأنا لم أصب، أي لم أوجد جذع البصيرة قارِحُ الاقدام، بك وُجِدْتُ قارِحُ البصيرة، جذعُ الاقدام ؛ لأنَّ بصيرة القارِحِ المجرب هي التي لا تضطرب ولا تستحيل، وبصيرة الجذَع - أي الصغير - لا تثبت ولا تدوم، وإقدام الجذَع قويّ ماضٍ، لأنَّه لا يئنثني ولا يردعه شيء .

واستظهر هذا التفسير الثاني، الذي امتدح فيه بالسنّ على الأوّل الجليّ، أنّه يستحيل أن يقول : انصرفْتُ ولم أصب من أعدائي بشيء . وكيف وهو يقول قبله : حتّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ من دَمِي : أحناءَ سرجي ؟ فهذا اعتراف بأنَّه أصيب بالجراحة . فكيف ينقض كلامه ؟

وأجيب من قبلك أهل المذهب الأوّل بأنَّه أراد بقوله : لَمْ أَصَبْ، لم أَقْتَلْ . يقال : فلان أصيب، أي قُتِلَ، كما قال النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم في أمرائه : أَمِيرُكُمْ زَيْدٌ : فَإِنْ أَصِيبَ فَجَعَفَرُ، فَإِنْ أَصِيبَ فَعَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ . فقتلوا كلّهم .

وقال أصحاب الرأي الثَّاني : كيف يحسن منه أن يقول : لم أَقْتَلْ، وهو ينشداهم الشعر، والمصيبة تطلق على أعمّ من القتل ؟ قال تعالى : الَّذِينَ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

قلت : وهذا الكلام ضعيف، إذ لا مانع من أن يقول - افتخاراً - : فتلّتهم وأهلكتهم ولم يقتلوني. وأمّا عموم المصيبة فغير مانع من التخصيص بقريظة المقام وسياق الكلام، مع أن استنكافه من يكون إقدامه إقدام قارِح ورضاه بإقدام الجذع مدخول، فإنَّ العرب ما زالت تفضّل القارِح على الجذع، كما قال زهير :

يُفْضَلُهُ إِذَا اجْتَهَدَا عَلَيْهَا تَمَامُ السَّنِّ مِنْهُ وَالذِّكَاءُ
ولذلك قيل في المثل : مُذَكِّيَّةٌ تَقَاسُ بِالْجِذَاعِ . وقيل أيضا : جَرِيّ
المُذَكِّيَّاتِ غَلَابٌ، وقد تقدّم في هذا الكتاب معاً .

وقول زهير بن مسعود السابق : فَلَمْ أَرْقِهْ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا، يريد الطعنة التي طعن .

وقَبَلَ البيت :

عَشِيَّةً غَادَرْتُ الْجَلِيسَ كَأَنَّمَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهُ لَوْنُ بُرْدٍ مُحْبَرٍ
جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي يَلْدَنُ يَزِينُهُ سَنَانٌ كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَسَعِّرِ
فَلَمْ أَرْقِهِ (البيت)

وإنَّمَا قال هذا لأنَّ العرب كانت تزعم أنَّ المطعون يبرأ إذا نفث عليه الطَّاعن ورقاه . قال
عنتره :

فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَحَقٌّ لَهُ الْفُقُودُ
وقال عمرو بن ثعلب الشَّيْبَانِي :

فَاتَّبَعْتُهُ طَعْنَةً مُرَّةً يَسِيلُ عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا صَبِيبُ
فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَلَمْ أَرْقِهِ وَإِنْ قَتَلْتَهُ فَجُرْمٌ رَعِيبُ

تَرَى الْفَتِيَّانَ كَالنَّخْلِ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ؟

الْفَتِيَّانُ جمع فَتَى . ودخَلَ الرجل - بالفتح والكسر - : نِيَّتُهُ ومذهبه من جميع
أمره . وكذا دَخِيلُهُ ودُخْلُهُ ودُخِيلَاؤُهُ .

ومعنى المثل أنَّكَ قد ترى الرجال حسان الظواهر والزيِّ، ولا تعرف حقيقة أمرهم وحال
باطنهم . يُضْرَبُ لمن له منظر حسن ولا خير عنده .

قيل : وأوَّلُ من نطقَ به غَنَمَةٌ - أو عَثْمَةٌ - بنت مطرود البجليَّة، وكانت امرأة عاقلة ذات
رأي مسموع في قومها . وكانت لها أخت يقال لها خَوْدٌ، ذات جمال وكمال . فقدم عليهم
ذات مرَّة خمسة إخوة من غامد - بطن من الأزد - يخطبون أختها خَوْدًا، وهم في زِيٍّ
موتق، لابسو الحلك اليمانيَّة على النجائب المهرية والرحال العلافية مكسوة بالثياب
العبقريَّة . فأنزلهم أبوها وأكرمهم . ثمَّ غدوا عليه خاطبين معهم الشعثاء كاهنة لهم .

فقال لهم مطرود : أقيموا حتَّى نرى رأينا . ثمَّ دخل على بنته فقال : ما ترين ؟ فقالت :
أنكحني على قدري، ولا تُشْطِطْ في مهري : فإن تخط أحلامهم، لا تخط أحسابهم .
لعلِّي لصيب ولدًا، وأكثر عددًا ! فخرج إليهم وقال لهم : أخبروني عن أفضلكم ؟ فقالت له
الشَّعْثَاء : اسمعْ أخبرك عنهم ! هم إخوة، كلُّهم إسوة . أمَّا الكبير فعمرو، بحر غمر،

سيد صقر، يقصر دونه الفخر ؛ وأما الذي يليه فعاصم، صلد صارم، أبيّ حازم، جيشه غانم، وجاره سالم ؛ وأما الذي يليه فوثّاب، ليث غاب، سريع الجواب، عتيد الصواب، كريم النصاب ؛ وأما الذي يليه فمُدْرِك، بذُول لما يملك، عزوف عما يترك، يغني ويهلك ؛ وأما الذي يليه فجنْدَل، مقلّ لما يحمل، يعطي ويبدل، لا يخيم ولا ينك . فأبلغها أبوها ذلك، فشاورت أختها غَنَمَةَ فيهم، فقالت : تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ؟ اسمعي كلمة ناصحة : إِنَّ شَرَّ الْغَرِيبَةِ يَعلَن، وخيرها يَدفن، فانكحي في القرباء، ولا تغررك أجسام الغرباء ! فلم تقبل منها، وأرسلت إلى أبيها : أنكحني مدركا . فأنكحها منه على مائة بعير برعاتها . فحملها مدرك، فلم يلبث معها إلا قليلا حتّى أغار على غامد فوارس من بني كنانة، فاقتتلوا ساعة ثمّ انكشف زوجها وقومه فسبّاها بنو مالك ابن كنانة فيمن سبوا، وجعلت تبكي . ففيل لها : وما يُبْكِيكَ ؟ أعلى فراق زوجك ؟ قالت : قَبَّحَ اللَّهُ ! قالوا : لقد كان جميلا . قالت : قَبَّحَ اللَّهُ جمالا لا منعة معه ! إنّما أبكي على عصياني أختي . وأخبرتهم خبرها . فقال لها رجل منهم يقال له أبو نواس - وكان أسود أفوه مضطرب الخلق - : أترضين بي على أن أمنعك من ذُوْبان العرب ؟ فقالت لأصحابه : أكذلك هو ؟ قالوا : نعم ! إنّه، مع ما ترين، ليمنع الخيلة، وينقب القبيلة . قالت : هذا أجمل جمالا، وأكمل كمالا، قد رضيتَه فزوِّجوه إيّاها . وقال الشاعر :

تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ؟
وَكُلٌّ فِي الْهَوَى لَيْثٌ وَمَا فِي نَابِهِ فَسْلٌ
وَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي الْوَصْلِ وَلَكِنْ أَنْ يُرَى الْفَضْلُ !

وقالت الأخرى :

وقالتُ قَوْلَةَ أُخْتِي وحجّوا لها عَقْلٌ (1)
تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ؟

أَرَى الْقَدَرَ، سَابِقَ الْحَذَرِ

هذا مثل ظاهر المعنى، وهو من كلام جذيمة الأبرش، وسبق في شرح قصّته مع الرّبّاء.

(1) هكذا في المخطوطات، والصواب كما في لسان العرب (مادة حجا) : وحجّواها لها عَقْلٌ

أَرَاكَ تَقْدَمُ رَجُلًا وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى .

يُضْرَبُ عند التردّد في الأمر . وأصله أنّ الرجل مثلاً إذا قام ليذهب إلى جهة، ثمّ يبدو [له] ويتحيرّ، فتارة يريد الذهاب فيقدم، وتارة لا يريد فيؤخّر . وهذا ظاهر في المقصود، لكنّ قولهم : يُقَدِّمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى، يحتمل، باعتبار دلالة عبارته في أصلها، أربعة أمور :

أحدها أن يكون المعنى أنّه يقف في مكانه ويحرّك إحدى رجليه : فتارة يقدرّ لها للإرادة الذهاب، وتارة يؤخّرها رجوعاً عن الذهاب، حتّى توازي أختها كما كانت أولاً . وعلى هذا، فلفظ الأخرى فيه تجوّز بأن جعل الشخص الواحد متعدّداً باعتبار حالتيه، ولفظ التّأخير أيضاً لم يصحّ فيه إلّا بالنسبة .

الثاني أن يكون المعنى أنّه يقدرّ رجلاً للإرادة الذهاب، ثمّ يبدو له أن لا يذهب فيبقى واقفاً على تلك الحال، إحدى رجليه متقدّمة والأخرى متأخّرة عنها . وعلى هذا ففي لفظ التّأخير تجوّز، إذ معناه إبقاؤها متأخّرة، نحو : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا عَلَى وَجْهِ .

الثالث أن يكون المعنى أنّه يقدرّ إحدى رجليه إلى القدام، ويؤخّر الأخرى إلى الوراء . وهذا ظاهر اللفظ، ولكن لا وجه له ولا وجود من خارج .

الرابع أن يكون المعنى أنّه يقدرّ إحدى رجليه وتبقى الأخرى متأخّرة، ثمّ يقدرّ هذه وتبقى الأخرى، وهكذا . وهذا أيضاً ظاهر من اللفظ، لكن لا يصحّ أيضاً هنا، لأنّه حالة الماشي لا الواقف المتردّد . فقد علمت أنّ في العبارة عند تفتيشها تجوّزاً وخفاءً مع وضوح المراد .

أَرَاكَ الْكَوَكِبَ بِالنَّهَارِ .

الكَوَكِبُ : النُّجُومُ . وهي لا تُرى عادة بالنّهار، لغلبة ضوء الشمس عليها . فَضْرَبُ [المثل]⁽²⁾ برؤيتها نهاراً عند اشتداد الأمر وملاقة ما لم يُعتد ويُظنّ، أو غلبة الهمّ والحزن .

وأصل ذلك أنَّ الحرب إذا اشتدَّت ارتفع النقم وتراكم في الجوَّ وسدَّ الأفق واستحدث
الظلام، فربَّما سترضوء الشمس إذا كانت [في] (2) أحد الجانبين، فتظهر النجوم من الجانب
البعيد عنها .

وزعموا أنَّ النجوم ظهرت يوم حليلة، فضُرب ذلك مثلا . قال طرفة بن العبد :
إِنْ تُنَوِّلَهُ فَقَدْ تَمَنَّعَهُ وَتَرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي فِي الظُّهْرِ
وقال الأعشى :

رَجَعْتَ بِمَا رُمْتَ مُسْتَحْسِرًا تَرَى لِلْكَوَاكِبِ ظُهُرًا وَمِيضًا
وللفرزذق :

لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرْتَكُ نَجُومَ اللَّيْلِ وَاضِحَةً تَجْرِي
فَأَصْبَحُ قَدْ صُبَّتْ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَأْبِيبُ لَمْ يُرْسَلَنَّ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ
وهذا المثل باق اليوم في ألسنة العوام يقولون : أراني فلان النجوم في السماء
- أو النجوم في النهار - إذا أراه شدة ومكرا، وأناله من المكروه ما لم يعهد به ذكرا .

لَأُرِيَنَّكَ لَمَحًا بِأَصْرًا !

ويقال أيضا : دون ذلك لمحٌ باصرٍ . يُضرب في التهديد والايعاد . واللَّمَحُ :
النَّظَرُ . فقيق : المعنى نظر مُفْزَعٍ، وقيق هو النظر بتحديق شديد . وقيق : المعنى
لَأُرِيَنَّكَ نَظْرًا صَادِقًا !

وقال البكري : معنى المثل : لأُرِيَنَّكَ مِنْ إِيْعَادِي لَكَ أَمْرًا وَاضِحًا جَلِيًّا .
وبأَصْرٍ فِي تَأْوِيلٍ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ، أَيْ مَرْضِيَّةٍ، وَمَاءٍ دَافِقٍ أَيْ مَدْفُوقٍ . وكذلك سِرٌّ
كَاتِمٍ . انتهى .

وهو ظاهر، لكن إذا تَوَوَّلَ الْبَاصِرُ فَلَا بَدَّ أَنْ يُتَأَوَّلَ اللَّمَحُ أيضًا . وكأنَّه لذلك
فسَّرَ بِالْأَمْرِ الْجَلِيِّ الْوَاضِحَ، وَلَا إِشْكَالَ أَنَّهُ يُبْصَرُ .

الرَّأْيُ مَعَ الْجَمَاعَةِ .

هذا أيضا من كلام جذيمة في قصته السابقة، كما مرَّ، وهو ظاهر .

أَرَى الْمَوْتَ فِي الْغَرَائِرِ السُّودِ .

الْغَرَائِرُ جمع غِرَارَةٍ - بكسر الغين - وهي الجوالق . والسُّود، جمع سَوْدَاءَ .
وهذا الكلام للزَّبَاءِ، حين رأت إبلَ قَصِيرٍ وعمرُو مَوْقَرَةً بالرجال في الجوالق .
وتقدَّمت القصَّة مشروحة، فلتراجع ! وأطلقت الموتَ على سببه الفاعليّ، وهم الرجال
القاتلون، مجازاً .

أَرْنِيهَا نَمِرَةً، أُرْكُهَا مَطِيرَةً .

يقال : نَمِرَ السَّحَابُ - بالكسر - يَنْمَرُ، كَفَرَحَ يَفْرَحُ، إذا صار أَرْقَطَ، على لون
النَّمِر، وقولهم نَمِرَةً وصفٌ للسَّحَابَةِ . وقياسه نَمْرَاءَ، والمذكرُ أَنْمَر - كَحَمْرَاءَ
وَأَحْمَر -، كما قالوا للفرس أَنْمَر إذا صار على لون النَّمِر . ولكنَّهم جاؤوا به على فَعِلَ،
نحو قوله تعالى : فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا، أي أَخْضَرَ . والمَطَرُ : ماء السَّحَاب ؛
ومَطَرْتَهُم السَّحَاب : أصابتهم بمطر ؛ ويوم مُمَطِر ومَطِير - بوزن كَتِفَ - : ذو مَطَر .
ومعنى المثل : تَكْفَلُ لِي بِوُجُودِ السَّحَابِ الْأَرْقَطِ، وأنا أَتَكْفَلُ لَكَ بِالْمَطَرِ حِينَئِذٍ .
يُضْرَبُ لما يُتَيَقَّن وقوعه إذا ظهرت مَخائِلُه ولاحَت أمارتُه .

رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ !

رُبَّ حرف جارٍ يدلُّ على الكثرة والقلَّة معًا، أو على إحداها فقط أو أكثر، أو لا يدلُّ
على شيءٍ منها إلاَّ بالقرائن، خلاف شهير في النحو لا نطيك بذكره ولا بشواهدة لشهرتها،
والأخ معروف، وفيه لغات معروفة .

وأصل المثل أن لقمان بن عاد رأى مع امرأة رجلا يلعبها وتلاعبه، خاليين ومعهما صبيٌّ
صغير يبكي، وهما مقلان على شأنهما لا يكثران به . فقال لها : من الرجل ؟ قالت : أخي .
فقال حينئذ : رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ !، تكذيبًا لها في دعواها . يقول : إنَّه أخوك
في الصداقة والمودَّة، لا بالقرابة والنسب .

وقريب من هذه الحكاية ما حكى عن بعضهم أنَّه دخل عليه [رجل] (3) نصرانيٌّ ومعه

فتى وسيم من أهل ملته، فقال له : من هذا الفتى ؟ فقال : بعض إخواني . فأنشد حينئذ :

دعّنتي أخاها أمٌ عمرو ولم أكن أخاها ولم أرضعُ لها بلبان
دعّنتي أخاها بعد ما كان بيننا من الأمر ما لا يصنعُ الأخوان
وقالوا أيضا في معنى هذا المثل : رُبَّ بعيدٍ أقربُ من قريبٍ . وقالوا : القريبُ من
قربٍ نفعُهُ . وقالوا : القريبُ من تقربٍ لا من تنسبٍ . وقال حبيب :
ولقد سبرت⁽⁴⁾ الناس ثم خبرتهم وبلّوتُ ما وصفوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقربُ قاطعًا وإذا المودة أقربُ الانساب
وقال ابن هرمة في نحو هذا :

هشٌّ إذا نزلَ الوفود ببابه سهلُ الحجابِ مُؤدّبُ الخُدّام
فإذا رأيتَ شقيقه وصديقه لم تدر أيُّهما أخو الأرحام
غيره :

ذو الودّ منّي وذو القربى بمنزلةٍ وإخوتي أسوةٌ عندي لخلّاني
أحبّةٌ جاورتُ آدابهم أدبي فهم وإن فرّقوا في الأرض جيرانني
أرواحنا في مكانٍ واحدٍ وعدتُ أجسامنا بعراقٍ أو خراسان
وقال حبيب أيضا :

أو نفترقُ نسبا يؤلّفُ بيننا أدبٌ أقمناهُ مقامَ الوالدِ
وتقدّم هذا وما يشبهه، وسيأتي أيضا منه إن شاء الله تعالى .

رُبَّ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ .

الأكلُ معروف ؛ والأكلّةُ - بالفتح - المرأة منه، وبالضمّ : شيء يؤكل وما يجعله
الآكل فيه .

والمعنى أن الإنسان ربّما أكل شيئا فأدّاه إلى ترك الأكل مدّة بهيضة وتخمّة أو مرض
مثلا . قال ابن هرمة :

(4) حرّفت في ب فكتبت : «بسرت» .

وَرُبَّتْ أَكْلَةٌ مَنَعَتْ أَخَاهَا بِلَذَّةٍ سَاعَةٍ أَكَلَتْ دَهْرَ
وَكَمٍ مِنْ طَالِبٍ يَسْتَعَى لِسَيِّءٍ وَفِيهِ هَلَاكُهُ لَوْ كَانَ يَدْرِي !
وَيُضْرَبُ فِي كُلِّ مَنْ اقْتَحَمَ شَيْئًا يَفُوتُ عَلَيْهِ بِسَبَبِهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ أَوْ أَشْرَفُ، كَمَنْ رَضِيَ
مَنْ عَرَضَ الدُّنْيَا الْفَانِي بِمَا فُوتَ عَلَيْهِ مِنَ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا الْمَقِيمِ، عِيَاذًا بِاللَّهِ !

رُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ .

الرَّمِيَّةُ فَعْلَةٌ مِنَ الرَّمْيِ⁽⁵⁾ . يُقَالُ : رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا وَرَمِيَّةً، وَرَمَى السَّهْمَ
عَنِ الْقَوْسِ وَعَلَى الْقَوْسِ أَيْضًا، رَمِيًّا وَرَمَايَةً - بِالْكَسْرِ - . وَلَا تَقُلْ : رَمَيْتَ بِالْقَوْسِ .
وَرَامَاهُ مُرَامَةً وَرَمَاءً وَتَرَمَاءً ؛ وَارْتَمَى الْقَوْمُ وَتَرَامَوْا .
وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَّ الْغَرَضَ قَدْ يَصِيبُهُ مِنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الرَّمَايَةِ . فَيُضْرَبُ عِنْدَمَا يَتَّفَقَ
الشَّيْءُ لِمَنْ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَصْدُرَ مِنْهُ . وَقَدْ يُحْذَفُ « رُبَّ » فَيُقَالُ : رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ
رَامٍ .

وَيُذَكَّرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثِ الْمَنْقَرِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَرْمَى النَّبَاسِ . فَحَلَفَ يَوْمًا
لِيَعْقِرَنَّ الصَّيْدَ حَتْمًا . فَخَرَجَ بِقَوْسِهِ فَرَمَى فَلَمْ يَعْقِرْ شَيْئًا فَبَاتَ لَيْلَهُ بِأَسْوَأِ حَالٍ، وَفَعَلَ
فِي الْيَوْمِ الثَّانِي كَذَلِكَ فَلَمْ يَعْقِرْ شَيْئًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لِقَوْمِهِ : مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ ؟ فَإِنِّي
قَاتِلُ الْيَوْمِ نَفْسِي إِنْ لَمْ أَعْقِرْ مَهَاةً ! فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : يَا أَبَتِ، احْمَلْنِي مَعَكَ أَرْفُذُكَ ! فَاِنْطَلَقَا،
فَإِذَا هُمَا بِمَهَاةٍ، فَرَمَاهَا فَأَخْطَاهَا . ثُمَّ تَعَرَّضَتْ لَهُ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : يَا أَبَتِ، نَاوِلْنِي
الْقَوْسَ ! فَغَضِبَ حَكِيمٌ وَهَمَّ أَنْ يَعْطَاهَا . فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : أَحْمَدُ بِحَمْدِكَ، فَإِنَّ سَهْمِي
سَهْمُكَ ! فَنَاوَلَهُ الْقَوْسَ فَرَمَاهَا الْابْنُ فَلَمْ يَخْطِئْ . فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ حَكِيمٌ : رُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ
غَيْرِ رَامٍ !

وَالِإِلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ أَشَارَ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ :

رَمَاهَا مُطْعِمٌ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِمَسِّ الْقَوْسِ لَمْ يُخْطِئْ صِلَاهَا
وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ آلَى عَلَيْهَا فَلَمْ يُبْرِزْ أَلِيَّتَهُ مَهَاها
وَمُطْعِمٌ هُوَ ابْنُ حَكِيمِ الْمَذْكُورِ . وَقَالَ ابْنُ ظَفَرٍ : هَذَا مَثَلٌ عَامِّيٌّ، وَأَصْلُهُ قَوْلُهُمْ : مَعَمَّ
الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ .

5 (حُرِّفَتْ فِي دَفْتَرَتِي «الرَّامِي» .

رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ .

السَّاعِي : الكَاسِبُ، سَعَى يَسْعَى سَعْيًا، والقَاعِدُ ضِدُّه مجازًا، من القُعودِ الذي هو لزوم الأرض . ومعنى المثل أن المرء ربَّما سعى في جمع المال أو إدراك الحاجة، حتَّى إذا تهيأ ذلك رَزَقَهُ بعضُ من لم يسع فيه دون السَّاعي . فيُضرب في اكتساب المرء ما لغيره من مال ونحوه .

وأوَّل من قاله النَّابِغة الذبياني، وكان وفد على النعمان بن المنذر في وفود العرب، ومنهم رجل من عبس يقال له شقيق، فمات عنده . فلمَّا حبا الوفود، بعث إلى أهل شقيق مثل ما حبا به الوفود، فقال النَّابِغة : رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ . وقال في ذلك يخاطب النعمان :

أَبْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً ومُحَمَّدَةً من باقياتِ المحامدِ
أتى أَهْلُهُ مِنْهُ حَبَاءٌ وَنِعْمَةٌ ورُبَّ أَمْرٍ يَسْعَى لِأَخْرِ قَاعِدٍ⁽⁶⁾

وقيل : أوَّل من قاله معاوية، وذلك أنَّه قال يومًا لابنه يزيد بن معاوية : هل بقي في نفسك أَرٍ من الدنيا ؟ قال : نعم، أمَّ خالد ! وهي امرأة عبد الله بن عامر بن كريز، عامل معاوية على البصرة . فأمر عمرو بن العاصي أن يكتب إليه يشير عليه بالوفادة على أمير المؤمنين معاوية، لعلَّه يعمل له في تزويج بنته هند بنت معاوية . فخفَّ لذلك ابن عامر حتَّى وصل إليه، فأزلفه معاوية وقرَّبه، ثمَّ غفل عنه . فساء ذلك عبد الله واشتكى إلى عمرو بن العاصي، فقال له عمرو إنَّه كره أن يدخل بنته على ضرة . فطلَّق أمَّ خالد وأقام أيَّامًا . فقال له معاوية : إنَّ أهل البصرة تواترت كتبهم يذكرون اضطرابا في البلد ! وأمره بالعود إلى عمله، ووعدته بانفاذ ما ابتدأه، فانصرف ابن عامر . فلمَّا انقضت عدَّة أمَّ خالد، بعث معاوية أبا هريرة إلى المدينة يخطبها على يزيد . فلمَّا دخل المدينة بدأ بالمسجد فصلَّى والمَّ بالقبر فسَلَّمَ ودعا، ثمَّ مال إلى حلقة الحسن والحسين فسَلَّمَ وقعد، فسألوه فأخبرهم، فقال له الحسن : اذكرني لها ! فذهب حتَّى استأذن على أمَّ خالد وخبرها بما بُعث له وبما أوصاه به الحسن . فقالت : بيَّيهما تشير يا عمَّاه ؟ قال : أرددت الأمر إليَّ ؟

(6) زاد الميداني (1 : 300) بين هذين البيتين بيتًا ثالثًا هو :
حباءٌ شقيقٌ فوق أعظم قبته وما كان يُحبِّي قبله قبرُ وافدٍ .

قالت : نعم ! قال : فأرى ألاّ تؤثري أحداً على من رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
يفتح فاه ويلثم ثناياه - يعني الحسن، رضي الله عنه - . وبلغ الخبر معاوية فقال : ربّ
سامعٍ لِقَاعِدٍ، واعلمي أمّ خالد⁽⁷⁾ . وكأنّه شعر من مجزوء الخفيف . ونحوه قول
الشاعر :

وما النَّاسُ إلَّا جَامِعٌ لِمُضِيْعٍ وذو تَعَبٍ يَسْعَى لِأَخْرَ نَائِمٍ !

رُبَّ سَامِعٍ خُبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عَذْرِي⁽⁸⁾ .

يُضْرَبُ فِي الْعَذْرِ يكون لك ولا يمكنك أن تبديه . وهو ظاهر مادّة وصورة .
ومثك ذلك في المعنى قول منصور النمري :

لَعَلَّ لَهُ عَذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ : وَكَمْ مِنْ مَلُومٍ وَهُوَ غَيْرُ مُلِيمٍ
يقال ألامٌ يُلِيمُ، فهو مُلِيمٌ إذا أتى بما يلام عليه، وليمٌ فهو مَلُومٌ إذا عُتِبَ
وعُذِلَ .

رُبَّ سَامِعٍ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي .

العِذْرَةُ - بالكسر -: العَذْرُ، كما مرّ في الهمزة . والقِفْوَةُ : القَذْفُ . يقال : قَفَاهُ
يَقْفُوهُ قَفْوًا، إذا رماه بفجور . وفي الحديث : لا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيِّنِ، قاله في
الصحاح . وَقَفَاهُ أَيضًا : رماه بقبيح . والاسم من ذلك كله قِفْوَةٌ - بالكسر - كما في
المثك .

يُضْرَبُ عِنْدَ اعْتِذَارِ الْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ بَعْدَ، فيكون ذلك الاعتذار تسميعاً
بنفسه⁽⁹⁾ . ويمكن أن يُرَدَّ أحد المثلين إلى الآخر، فيكون واحداً .

(7) ورد عند الميداني (1 : 300) :

(8) أورده الميداني (1 : 299) بصيغة : ربّ سامع بخبري لم يسمع عذري، وقال إن الباء في «بخبري» زائدة . وورد هذا
المثك في مخطوطة د هكذا : «ربّ سامع خبر لم يسمع عذره» .

(9) ذكر الميداني (1 : 298) أن هذا المثل يروى أيضاً بصيغة «رب سامع قفوتي، ولم يسمع عذرتي» قال الاصمعي :
معناه سمع ما أكره من أمري، ولم يسمع ما يغسله عني .

رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ !

الشَّدُّ - بالفتح :- العَدُوُّ، وكذا الاِشْتِدَادُ . قال الرَّاجِزُ :
هَذَا أَوْأَنُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّيْ زَيْمُ !
والْكُرْزُ - على مثال قُفْلٍ :- خُرْجُ الرَّاعِي، ويسمَّى الْكَبْشُ الذي يَحْمِلُهُ الرَّاعِي عليه
الْكِرَازُ . قال الرَّاجِزُ :

يَالَيْتَ أَنْيَّ وَسُبَيْعًا فِي غَنَمٍ والخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كِرَازٍ أَجْمٌ !
ولا يكون الكِرَازُ - فيما يزعمون - إِلَّا أَجْمٌ، لَأَنَّ الْأَقْرَنَ يَشْتَغِلُ بِالنَّطَاحِ عَنْ حَمَلِهِ .
وذكر أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي النُّوَادِرِ أَنَّ الْكُرْزَ الْجُوالِقَ، والأَوَّلَ هو المعروف .
وأصل المثل أَنَّ رجلاً خرج يركض فرساً، فألقت مهرًا، فأخذه وجعله فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ .
فقال له رجل : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟ وما تصنع به ؟ فقال : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ ! أي رُبَّ عَدُوٍّ
وسَبَقٍ واشْتِدَادٍ فِي هذا المَهر الذي فِي الكرز، كما قد كان ذلك فِي أمِّه ! فذهبت مثلاً
يُضْرَبُ فِي الرجل ونحوه يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وله مخبر تعلم به أنت . وإِنَّمَا جعل الشَّدَّ فِي الكرز
على طريق الكناية، لَأَنَّ ذَا الشَّدِّ فِيهِ، كما قال الأَوَّلُ :
إِنَّ السَّمَّاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ والنَّدَى فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ
والْآخِرُ :
إِنَّ السَّمَّاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضُمْنًا قَبْرًا بِمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ .

الصَّلَفُ : قِلَّةُ النَّزَكِ فِي الطَّعَامِ وَقِلَّةُ الْمَاءِ . يقال : سَحَابٌ صَلِفٌ - على مثال
كَتِفٍ :- كثير الرَّعْدِ، قليل الماء ؛ والرَّاعِدَةُ : السَّحَابُ ذَاتُ الرَّعْدِ .
والمعنى أَنَّ السَّحَابَ رَبَّمَا رَعَدَتْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا خَيْرٌ . يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ مع سعة ذات
اليَدِ . وقيل للرجل يكثر الكلام والمدح لنفسِهِ ولا خير عنده . وقيل لمن يتوعَّد ثم لا
يقوم به، وهو صالحٌ للكل . وقد اعتَرَضَ على قائل الأَوَّلِ بَأَنَّ السَّحَابَ إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْمَاءُ
لَمْ يُقَلَّ لَهَا صَلَفٌ .

قلت : يعني فلا يشبه بها الرجل الكثير المال لبخله . ويُجاب بأن قلّة الماء المسمّى بالصِّلَف إنّما هو باعتبار النزول إلى الأرض . فصمّ تشبيهه البخيل بذلك وإن كثر ماله ، باعتبار قلّة ما يخرج من يده . وإن أريد بالصِّلَف أن لا يكون ماء في السحابة نفسها أصلاً ، فالمراد حينئذ التشبيهُ باعتبار ما فيها من أصوات الرُّعود والبروق ، فإنّه مظنة السقي ؛ كما أن كثرة المال مظنة النفع . وضمّن هذا المثل ابن الشبّك البغدادي إذ يقول :

صحّة المرء للسقام طريق	وطريق الفناء هو البقاء
بالذي نعتّذي نموت ونحيى	أقتلُ الداء للنّفوس الدّواء
مالقينا من غدر دنيا فلا كا	نت ولا كان أخذها والعطاء
صلف تحت راعد وسحاب	كرعت منه مومس خرقاء
راجع جودها عليها فمهما	يهب الصّبْح يستردّ المساء
ليت شعري حلم تمرّ به الأيام	أم ليس تعقلُ الأشياء
من فساد يكون في عالم الكون	فما للنّفوس منها اتقاء
و قليلاً ما تصحب المهجّة الجسم	فقيم الشّقّا وقيم العناء ؟
قبّح الله لذة لشقانا	نالها الأمّفات والآباء
نحن لولا الوجود لم نألِم الفقد :	فإيجادنا علينا بلاء

وضمّنته أنا أيضاً في قصيدة يأتي (كذا) في هذا الباب ، فقلت :

ولربّ ذي رعدٍ على صلفٍ ومهدّرٍ في العنّة الحِجر^(٩)

رُبّ طَمَعٍ ، يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ .

الطَّمَعُ : الحرصُ ، طَمِعَ فيه - بالكسر - طَمَعًا وطَمَاعًا وطَمَاعِيَّةً ، والطَّبَعُ - بفتحين - : الدّئسُ والوسخُ الشديد والشّين والعيب .

والمعنى أن الطَّمَع لا يزال بصاحبه حتّى يتلطّخ بك ريب ، ويتلوّث بك عيب . قال

الشاعر :

(٩) في الديوان :

فلربّ ذي مَلِكٍ على أَمَلٍ ومهدّرٍ في العنّة الحِجر
ولربّ ذي رعدٍ على صلفٍ فتراه يخلق ثم لا يقرى

لا خير في طَمَعٍ يَفْهِي إِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
 الْغُفَّةُ - بضم الغين المعجمة بعدها فاء -: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . ويقال للفأر أيضا، لأنه
 بُلْغَةُ اللَّسَنُورِ . وأما الْعُفَّةُ - بالعين المهملة المضمومة، فهي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ،
 ومعناه صحيح في البيت أيضا . وسيأتي ما في ذمِّ الطَّمَعِ والحرصِ، مستوفى إن شاء
 الله تعالى .

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا .

العَجَلَةُ معروفة . يقال : عَجَلَ - بالكسر - يَعْجَلُ عَجَلًا وَعَجَلَةٌ فَهُوَ عَجَلٌ
 - بالكسر - وَعَجَلَانٌ ؛ وَالْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ . وَهَبَ الشَّيْءُ يَهَبُهُ - بِالْفَتْحِ فِيهِمَا -
 هَبَةً . وَالرَّيْثُ - بِالْمَثَلَةِ -: الْبُطْءُ . يقال : رَأَتْ يَرِيثُ رَيْثًا . أي رُبَّ عَجَلٍ مِنْكَ
 تَعْطِيكَ رَيْثًا وَتَهَبُ لَكَ بُطْثًا .

والمعنى أَنَّ الرَّجُلَ رَبَّمَا عَجَلَ فِي أَمْرٍ لِيَفْعَلَهُ سَرِيعًا فَأَدَّاهُ عَجَلُهُ إِلَى الْبُطْءِ، وَذَلِكَ
 بِسَبَبِ تَضْيِيعِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَحَافِظَ عَلَيْهِ، فَيَضْطَرُّ إِلَى الْعُودِ إِلَيْهِ ثَانِيًا . وعبر بلفظ الهبة
 مجازًا لما كان ذلك سببًا لذلك .

ويقال في المثل : رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثًا، وَتَهَبُ رَيْثًا، بلفظ الماضي
 والمضارع، والمعنى واحد .

ورأيت في نسخة عتيقة من نواذر أبي عليّ القالي : تَهَبُ رَيْثًا - مضموم الهاء، مشدّد
 الباء -، بضبط القلم، على أَنَّهُ مِنَ الْهَبِ . وهو يُفِيدُ المعنى، غير أَنَّ الْأَوَّلَ أَوْضَحُ فِي
 الْمَقْصُودِ، وَكَانَ هَذَا تَصْحِيفًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وهذا المثل في ألسنة العوامِّ اليوم موجود
 معناه، يقولون : مَنْ عَجَلَ أَبْطَأَ .

رُبَّ قَوْلٍ، أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ .

الْقَوْلُ معروف، وَالصَّوْلُ : الْقَهْرُ وَالسَّطْوَةُ وَالْإِسْطَالَةُ . صَالَ عَلَيْهِ يَصُولُ صَوْلًا .
 والمعنى أَنَّهُ رَبَّ كَلَامٍ يُعَابُ بِهِ الْإِنْسَانُ هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوْلَةِ . وهذا من كلام
 أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ .

ويُحكى في مثله عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم أنّه لمّا هجاه المشركون قال
لحسن رضي الله عنه : اهْجُهُمْ، فهجاؤك أشدّ عليهم من وقع السّهام في غبش
الظلام !

ومثله قول الشاعر :

والقولُ يَنفِذُ ما لا تنفِذُ الأبرُ

وقول الآخر :

وقد يَرجى لجُرحِ السّيفِ برءٌ وجُرحُ الدّهرِ ما جرحَ اللّسانُ

وقالوا : اللّسانُ، أجرحُ جوارحِ الإنسان .

وقال صاحب : حفظُ اللسان، راحةُ الإنسان، فاحفظه حفظَ الشكر لِلإحسان، فأفقه الإنسان
في اللسان !

وقال امرؤ القيس :

إذا المرءُ لم يَخْزُنْ عليه لسانه فليسَ على شيءٍ سواهُ بخزانٍ

رُبَّ مَمْلُولٍ لا يُسْتَطاعُ فِراقُهُ .

المملوكُ معروف . وهذا من كلام أبي الأسود، وكان دخل في ثوب خلق على بعض
أصدقائه .. فلما رآه قال له : يا أبا الأسود، أما أن لهذا الثوب أن يُبدل ؟ فقال أبو الأسود :
رُبَّ مَمْلُولٍ... إلخ . ثمّ أرسل إليه بعد ذلك أثوابا . فقال أبو الأسود يمدحه :
كَساكُ ولم تَسْتَكْسِه فشكرتهُ أخٌ لك يُعطيكَ الجزيلَ ويأمرُ
وإنَّ أحقَّ النَّاسِ إن كُنْتَ شاكراً بشُكركَ من أعطاكَ والوجهُ وافرُ

الرّباحُ، مع السّماح .

الرّباحُ والرّبحُ واحد . قال الشّاعر :

رأيتُ الثّقى والجودَ خيرَ تجارةٍ رباحاً إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقلاً
والسّماحُ والسّماحةُ : الجود والكرم .

والمعنى أن السَّامَحَ⁽¹⁰⁾ يَرْبِحُ . ويأتي إن شاء الله ما في هذا المعنى .

ارْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ !

يقال : رَبَعَ يَرْبَعُ إذا وقف وتَحَيَّسَ . ويقال ارْبَعُ على نَفْسِكَ، أي اِرْقُفْ . وفي الحديث : ارْبَعُوا على أَنْفُسِكُمْ !

والظَّلْعُ - بالطاء المشالة - في البعير ونحوه : غمزه برجله في مشيته . يقال : ظَلَعَ البعير - بالفتح - يَظْلَعُ .

قال أبو ذؤيب يذكر فرسا :

يَعْدُو به نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ⁽¹¹⁾ .
فهو ظَالِعٌ والأنثى ظَالِعةٌ .

وقول النَّابِغةِ الذبياني :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكَ أَمَانَةٌ وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ⁽¹²⁾ .
يُروى بالمشالة . وفُسِّرَ بالجائر المذنب، من الظَّلْعِ في البعير، وهو غمزه برجله لداء يصيبه، وبالضاد المعجمة، وهو الجائر المائل عن الحق .

ومعنى المثل أنك ظالع، فأرقف بنفسك في مشيتك لأجل ما بك من الظَّلْع !
فيُضْرَبُ للضعيف، وأنه ينبغي له أن ينتهي عما لا يطيق .

وحكى أبو علي أنه اجتمع طريف بن العاصي الدَّوْسِي والحارث بن ذُبيان عند بعض مقاول حمير فتفاخرا، فقال الملك للحارث : يا حار، ألا تخبرني بالسبب الذي أخرجكم من قومكم حتَّى لحقتم بالنمر بن عثمان ؟ فقال : أخبرك أيها الملك : خرج هجينان منّا يرعيان غنما لهما، فتشاولا بسيفيهما، فأصاب صاحبهما عقب صاحبا، فعاث فيه السيف فنزف فمات . فسألونا أخذَ دِيَةَ صاحبا دِيَةَ الهجين، وهي نصفُ دِيَةِ الصَّرِيح، فأبى قومي، وكان لنا رِبَاءٌ عليهم، فأبينا إِلَّا دِيَةَ الصَّرِيح، وأبوا إِلَّا دِيَةَ الهجين .

(10) حرف في د فكتب : السامح

(11) نهشُ المُشَاش : خفيف القوائم .

(12) في ب : «وتترك عبد ظالم وهو ظالع» .

وكان اسم هجيننا دھين بن زبراء، واسم صاحبهم عنقش بن مھيرة، وهي سوداء أيضا .
فتفاقم الأمرين الحيّين، فقال رجل منّا :

حُلُومَكُمُ يَا قَوْمُ لَا تُعْزِبُنَّهَا وَلَا تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمُ بِالتَّدَابُرِ
وَأَدُّوا إِلَى الْأَقْوَامِ عَقْلَ ابْنِ عَمِّهِمْ وَلَا تَرْهَقُوهُمْ سُبَّةً فِي الْعَشَائِرِ
فَإِنَّ ابْنَ زِبْرَاءَ الَّذِي قَادَ لَمْ يَكُنْ بِدُونِ حَلِيفٍ أَوْ أَسِيدٍ بَنِ جَابِرٍ
فَإِنْ لَمْ تُعْطُوا الْحَقَّ فَالْسَّيْفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ وَالسَّيْفُ أَجُورُ جَائِرٍ
فتصافروا علينا حسدا، فأجمع ذوو الحجا منّا أن نلحق بأعظم بطن من الأزد، فلحقنا
بالنمر بن عثمان . فوالله ما فتّ في أعضادنا نائنا عنهم، ولقد ائثارنا بصاحبنا وهم
راغمون، فوثب طريف بن العاصي من مجلسه، فجلس بإزاء الحارث ثمّ قال : تالله ما سمعت
كاليوم قولا أبعد من الصواب، ولا أقرب من خطي، ولا أجلب لِقْدَعٍ، من قول هذا . والله،
أيّها الملك، ما قتلوا بهجينهم بَذَجًا، ولا رَمَوْا وَدَجًا، ولا اُنْطُوا به عَقْلًا، ولا
اجْتَفَوْا به خَشَلًا . ولقد أخرجهم الحقّ عن أصلهم، وأجلاهم عن محلّهم، حتّى (x)
الازعاج، ولجؤوا إلى ضيق الولا، قَلَا وَذَلَا ! فقال الحارث : أسمع يا طريف ؟ إنّي والله
ما إخالك كافّا غرب لسانك، ولا مُنْهِنِهَا شِرَّةَ نَزْوَانِك، حتّى أسطو بك سطوة
تَكْفُ طِمَاحَك، وتردّ جِمَاحَك، وتكبت تَتْرُعَك، وتقمع تَسْرُعَك ! فقال طريف :
مهلا يا حار، لا تُعْرِضْ لِطَحْمَةِ اسْتَنَانِي، وَذَرْبِ سِنَانِي، وغرب شبابي، وميسم
سِبَابِي، فتكون كالأظك الموطوء، والعجب المَوجوء ! فقال الحارث : إيّاي تخاطب
بهذا القول ؟ فوالله لو وطئتُكَ لأسختك، ولو وهصتُكَ لأوهطتك، ولو نفحتك
لأفدتك ! فقال طريف متمثلا :

وإنّ كلامَ المرءِ في غيرِ كُنْهِهِ لكالنَّبلِ تهوي ليس فيها نِصَالُهَا !
أما والأصنامُ المحجوبة، والأنصابُ المنصوبة، لئن لم تَرَبِّعْ على ظَلْعِكَ،
وتَقِفْ عند قَدْرِكَ، لَأَدْعَنَ حَزْرُكَ سَهْلًا، وَغَمْرُكَ ضَحْلًا، وصفاك وحلا ! فقال،
الحارث : أما والله لورمت ذلك لمُرْغَتَ بالحضيض، وأغصصت بالجريض، وضافت عليك
الرَّحَابَ، وتقطعت بك الأسباب، ولأُفِيتَ لَقَى تهاداه الرّواميس، بالسَّهْبِ الطَّامِس !

x- بياض بالأصل، والساقط هو :

«... اسْتَلَانُوا خُشُونَةَ...»

نقلا عن أمالي القاضي (1 : 72)

فقال طريف : دون ما نَاجَتَكَ به نفسك مقارعةً أبطال، وحياضُ أهواك، وحفر إعجال،
 يمنعم معه تطا من الإمهاك ! فقال الملك : إيهًا عنكما، فما رأيت كالיום نِقَالَ رَجُلَيْنِ لم
 يَقْصِبَا ولم يَثْلِبَا، ولم يَلْصُوا ولم يَقْفُوا ! انتهى .
 قوله : مَقَاول، المَقَاول : الملوك دون الملك الأعظم ؛ وكذا الأقيال والأقوال . قال امرؤ
 القيس :

وماذا عليه إن ذكرتُ أو أنسا كغزلان رملٍ في محاربٍ أقوال ؟
 وتشاولا : تضاربا ؛ وعاث السَّيف : أفسد ؛ ونزَفَ : سال دمه حتَّى ضعف . والهجين
 من النَّاسِ : الذي أبوه عربيّ وأمّه غير عربيّة ؛ والمُقرِفُ عكسه ؛ والصريح : الخالص
 الطرفين، والرِّبَاءُ : الزيادة، والعَقْلُ : الدِّيّة، وأرهفته : كلّفته، وفاد : مات . قال لبيد:
 رعى خِرَازِمَ المُلِكِ عشرين حِجَّةً عشرينَ حتى فاد والشَّيبُ شاملٌ
 وقتٌ : أوهى وأضعف، واثَّارنا : افتعلنا، من الثَّار، والخطك : الخطأ، والقذم : الكلام
 القبيح، والبذَجُ : الخُرُوفُ، فارسيّ معرَّب، وأُنْطُوا : أُعْطُوا . قال الأعشى :
 جِيادُكَ في الصَّيْفِ في نعمةٍ تُصانُ الجلالُ وتُنطى الشَّعِيرا
 واجتَفَوْا : صرَعوا، يقال : جفاه إذا صرعه، والخَشَلُ - مسكنا ومحركا - شجر المقل،
 الواحد خَشَلَةٌ، والْقَلَّ : القِلَّة، والذَّلَّ : الذَّلَّة، والنَزَوَان : الوثوب ؛ والتترُّعُ :
 التسرُّع إلى الشرِّ، يقال : تترَّع تترُّعا إذا كان سريعا إلى الشرِّ، وطحمة السيك : دفعته،
 والذَّرْبُ : الحِدَّة، والأظْلُ : أسفلُ خَفِّ البعير، والعَجَبُ : أصل الذَّنْب ؛ وهصته :
 كسرتة ؛ وأوهطته : صرعته ؛ وترَبَّع : تَكَفَّفَ وترَفَّفَ، كما مرَّ، والظَّلْعُ : الغَمَز ؛
 والضَّحَل : الماء القليل، والحضيض : القرار الأسفل، والروامس : الرياح، ترمس، أي تدفن .
 والحفز : الدفع . وقول الملك : يقصبا، أي يشتما، والقَصْبُ : القَطْع، ويَلْصُوا :
 يقذفا، يقال : لَصَا إليه إذا انضمَّ إليه لريبة، ولصا المرأة يلصوها : قذفها، ويقفُوا :
 يرمي بالقبيح، قَفَوْتُهُ أَقْفُوهُ : رميته بالقبيح أو قذفته .

وذكر الامام الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء أن عمرَ بن هُبَيْرَةَ دعا بفقهاء أهل
 البصرة وأهل الكوفة وأهل المدينة وأهل الشام وقرأئها، فجعل يسألهم، وكلَّم عامراً الشعبي،
 فجعل لا يسأله عن شيء إلاَّ وجد عنده فيه علما . ثمَّ أقبل على الحسن البصري، فسأله

ثمَّ قال : هما هذان : هذا رجل أهل الكوفة - يعني الشعبي - وهذا رجل أهل البصرة - يعني الحسن . فأمر الحاجب، فأخرج النَّاسَ وَخَلَاَ بالشعبي والحسن . فأقبل على الشعبي وقال: يا أبا عمرو، إنِّي أمين أمير المؤمنين على العراق وعامله عليها ورجل مأمور على الطاعة ابتُلِيت بالرعيَّة ولزمني حقُّهم، فأنا أحبُّ حفظهم وتعهد ما يصلحهم من النصيحة لهم. وقد يبلغني عن العصاة من أهل الديار الأمر أخذ عليهم فأقبض طائفة من عتائهم فأضعه في بيت المال ومن نيَّتي أنِّي أردُّ عليهم، فيبلغ أمير المؤمنين أنِّي قبضته على ذلك من النحو، فيكتب إليَّ أن لا تردَّه، فلا أستطيع ردَّ أمره ولا إنفاذ كتابه، وإنَّما أنا رجل مأمور على الطاعة، فهل عليَّ في هذا تبعة وفي أشباهه⁽¹³⁾ من الأمور، والنيَّة فيها على ما ذكرت ؟ قال الشعبي : فقلت، أصلح الله الأمير، إنَّما السلطان والد يخطيء ويصيب . قال فسرَّ بقولي وأعجب به ورأيت البشر⁽¹⁴⁾ في وجهه، قال : فلكلَّ الحمد ! ثمَّ أقبل على الحسن فقال : ما تقول يا أبا سعيد ؟ فقال : قد سمعت قول الأمير يقول إنَّه أمين أمير المؤمنين على العراق وعامله عليه ورجل مأمور على الطاعة ابتُلِيت بالرعيَّة ولزمني حقُّهم والنَّصيحة لهم والتعهد لما يصلحهم، وحقَّ الرعيَّة لازم لك وحقَّ عليك أن تحوطهم⁽¹⁵⁾ بالنصيحة . وإنِّي سمعت عبد الرحمان بن سمرة [القرشي] صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : من استرعي رعيَّة فلم يحفظها بالنصيحة حرم عليه الجنة. وتقول إنَّما قبضت من عطايهم إرادة صلاحهم واستبطلهم⁽¹⁶⁾ وأن يرجعوا إلى طاعتهم، فيبلغ أمير المؤمنين أنِّي قبضتها على ذلك النحو فيكتب إليَّ أن لا تردَّه، فلا أستطيع ردَّ أمره ولا أستطيع إنفاذ كتابه، وحقَّ الله ألزم من حقَّ أمير المؤمنين، والله أحقَّ أن تطيع ولا طاعة في معصية الله . فاعرض كتاب أمير المؤمنين على كتاب الله عزَّ وجلَّ، فإن وجدته موافقا لكتاب الله عزَّ وجلَّ فأنفذه ! يا ابن هبيرة، اتَّق الله، فإنَّه يوشك أن يأتيك رسول من ربِّ العالمين يزيلك عن سريرك، ويخرجك عن سعة قصرِك إلى مضيق قبرِك، فتدع سلطانك ودنياك خلف ظهرك، وتقدم على ربِّك وتنزل على عملِك ! يا ابن هبيرة وإنَّ الله

(13) في د : «في هذا تباعة وأتباعه».

(14) في ب : الشر.

(15) في ب : تخولهم، وسقط فيها لفظ «القرشي» الآتي.

(16) في ب : واستبطلهم.

يمنعك من يزيد، وإنَّ يزيد لا يمنعك من الله، وإنَّ أمر الله فوق كلِّ أمر، وإنَّه لا طاعة في معصية الله⁽¹⁷⁾، وإنِّي أهدرك بأُسِّ الله الذي لا يردُّه عن القوم المجرمين . فقال ابن هبيرة : ارْبَعْ على ظُلْعِكَ أيَّها الشيخ وأعرض عن ذكر أمير المؤمنين ! فإنَّ أمير المؤمنين صاحب العلم وصاحب الحلم وصاحب الفضل ؛ وإنَّمَا ولاءُ الله ولاية أمر هذه الأمَّة لعلمه به وما يعلم من فضله ونبيته . قال الحسن : يا ابن هبيرة، الحساب من ورائك سوطاً بسوط، وعصا بعصا، والله بالمرصاد. يا ابن هبيرة إنَّك أن تلقى مَنْ ينصح لك في دينك ويحملك على أمر آخرتك خير من أن تلقى رجلاً يغرك ويمنيك !

فقام ابن هبيرة وقد بَسَرَ⁽¹⁸⁾ وجهه وتغيَّر لونه . قال الشعبي : فقلت : يا أبا سعيد، أغضبت الأمير وأوغرت صدره وحرمتنا معروفه وصلته . قال : إليك عنِّي، يا عامر ! قال : فخرجت إلى الحسن الطرف والتحف، وكانت له المنزلة، واستخِفَّ بنا وجُفِينا، فكان أهلاً لما أدَّى إليه، وكُنَّا أهلاً أن يفعل ذلك بنا . فما رأيت مثلك الحسن فيما رأيت من العلماء إلَّا مثلك الفرس العربي بين المقاريف، وما شهدنا مشهداً إلَّا برز علينا، وقال لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وقلنا مقاربة . قال عامر الشعبي : وأنا اعاهد الله أن لا أشهد سلطاناً بعد هذا المجلس فأحابيه !

يَرْتَعُ وَسْطًا وَيَرِبْضُ حَجْرَةً .

الرَّتْعُ معروف، وكذا الوسط . وتقدَّم ما فيه من الفرق ؛ والرَّبْضُ - بفتح ثين - ما حول المدينة، والجمع أَرْبَاضٌ . قال :
حتَّى أقامَ على أَرْبَاضٍ خَرَشَنَةٍ تشقى به الرُّومُ والصُّلْبَانُ والبيع
والرَّبْضُ أيضاً مأوى الغنم . قال العجاج يصف ثوراً وحشيًا :
واعْتَادَ أَرْبَاضًا لها آري⁽¹⁹⁾

والرَّبْضُ أيضاً كلُّ ما يأوي إليه الانسان من أهل ومسكن ونحوه . قال :
جاء الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رِبْضًا يا ويح نفسي من حفر القراميص !

(17) سقط أسم الجلالة من د

(18) حرف لفظ «بسر» في د فكتب «سر» .

(19) تمام هذا البيت : «من معدن الصَّيْرَانِ عُدْ مُلِي» .

وَرَبَضَتِ الشَّاةُ - بالفتح - تَرَبِضُ رَبَضًا وَرَبْضَةً وَرُبُوضًا، وهو في الشَّاءِ كالبروك في الابل ؛ والحَجْرَةُ - بالفتح فسكون -: النَّاحِيَةُ، والجمع حَجَرٌ وَحَجَرَاتٌ . وَأَمَّا الحُجْرَةُ - بالضم - فحظيرة الابل والعرفة . وهذا المثل يُضرب في المرء يشاركك عند النعمة والرخاء والفرح، ويجانبك عند البلاء والكربة والاحتياج، تشبيهاً بالشاة تدخل الوسط عند الأكل، وعند الفراغ تعتزل إلى ناحية.

رَجَعَ بِخَفِّي حُنَيْنٌ .

الرُّجُوعُ معروف . والخَفُّ - بالضم -: الذي يُلَبَسُ، والجمع خِفَافٌ؛ وَحُنَيْنٌ - كزُبَيْرٍ - إسكاف من أهل الحيرة، ساومه أعرابيٌّ خَفَيْنِ حتَّى أحرجه ولم يشترهما . فغضب الاسكاف ورجع بخَفِّيهِ إلى طريق الأعرابيِّ، فوضع أحد الخَفَيْنِ على الطريق، ثمَّ مرَّ ساعة فوضع الآخر، وكَمَنَ فجاء الأعرابي حتَّى وقف على الخَفِّ الأوَّل في الطريق فقال : ما أشبه هذا الخَفَّ بخَفِّ حُنَيْنٍ ! لو كان معه الآخر لأخذتهما . ثمَّ سار حتَّى وجد الآخر، فندم على أن فرَطَ في الأوَّل، فأناخ راحلته وأخذ هذا وعقل راحلته ورجع إلى الأوَّل لياخذه، فخرج حنين إلى الراحلة فأخذها وما معها ومضى لوجهه . فجاء الأعرابي بالخَفَيْنِ إلى أهله، فإذا قيل له : بيمَ جئت ؟ قال : بِخَفِّي حُنَيْنٍ، فضربوه مثلاً لمن رجع بالخبية وآب بالخسران.

وقيل : حنين هو رجل ادَّعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبد المطلب وعليه خُفَّان أحمران، فقال : يا عمَّ، أنا ابن أسد بن هاشم بن عبد مناف . فقال عبد المطلب : لا، وثياب هاشم ! ما أعرف شمائل هاشم فيك، فارجع ! فقالوا : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخَفِّيهِ، فذهب مثلاً .

وقيل هو لصٌّ كان أخذ فصلب . فجاءت أمّه نحوه وعليه خُفَّان، فنزعتهما ورجعت، فقيل : رَجَعَتْ بِخَفِّي حُنَيْنٍ، أي رضيت منه بذلك .

رَجَعَ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ .

الصَّحِيفَةُ - بفتح الصَّاد المهملة -: الكتاب، والجمع صَحَائِفُ وصُحُفٌ، على

غير قياس ؛ والمتلَمَّسُ : شاعر معروف، وهو جرير بن عبد المسيح . ولُقِّبَ بالمتلَمَّس لقوله :

وذاك أوانُ العريضِ طنَّ ذُبَابُهُ⁽²⁰⁾ زنايبرُهُ والأزرقُ المتلَمَّسُ
وصحيفته : كتاب كتبه له عمرو بن هند يذهب به إلى عامله بالبحرين ليُقتل، وأوهمه أنَّ
المكتوب فيها الحِبَاءُ يأخذه من العامل . فضرب المثل بهذه الصحيفة لمن يستصحب
هلاكه وهو يظنُّه نفعاً .

وشرح هذه القصَّة أنَّ طرفة بن العبد، الشَّاعر المشهور البكري الوائلي، هجا عمرو بن
هِنْدَ مضرط الحجارة المتقدِّمَ ذِكْرُهُ بقوله :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو ⁽²¹⁾	رَغَوْنَا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخَوْرُ
مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا	وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَوْرُ
يُشَارِكُنَا لَهَا رَخْلَانِ فِيهَا	وَتَعْلُوهَا الْكِيشُ فَمَا تَنْوَرُ
لَعَمْرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بَنَ هِنْدِ	لِيَخْلِطُ مُلْكُهُ نَوَكٌ كَثِيرُ
قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنٍ رَخِيٍّ	كَذَاكَ الدَّهْرُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ ⁽²²⁾
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ	تَطِيرُ الْمَائِسَاتُ وَمَا نَطِيرُ ⁽²³⁾
فَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَظْلُ رُكْبَا	وَقَوْفَا مَا نَحُلُ وَمَا نَسِيرُ
وَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ سَوْءٍ	يُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ ⁽²⁴⁾

وتقدِّم بعض هذه الأبيات . وقوله : قَسَمْتَ الدَّهْرَ، إلخ... إشارة إلى ما يُحكى
أنَّ عمرو بن هند كان دأبه أنَّهُ يصطادُ يوماً ويوماً يقف النَّاسُ ببابه : فإن انتهى
حديث رجل منهم أذن له . فلبث على ذلك دهره . وكان لطرفة أخت تزوجها عبد عمرو،
وعبد عمرو هذا كان أقرب النَّاسِ إلى عمرو بن هِنْدَ منزلةً . فجاءت أخت طرفة يوماً تشكو
زوجها هذا، فهجاه طرفة بقوله :

يا عجباً⁽²⁵⁾ من عبد عمرو وبغيه لقد رامَ ظُلُمي عبد عمرو فأنعمَا

(20) في الحماسة (1 : 269) «...حيَّ ذُبَابُهُ».

(21) سقطت الفاء من «فليت...» في مخطوطات زهر الأكم، والتصحيح من كتاب مختار الشعر الجاهلي.

(22) في مختار الشعر الجاهلي : «كذاك الحكم...».

(23) في مختار الشعر الجاهلي : «تطير البائسات...».

(24) في المصدر السابق : «...فيوم نحس».

(25) كذا في جميع النسخ، وهو لا يستقيم وزناً، ولعل الأصل : فياعجباً....

ولا خير فيه غير أن قيلَ واجدٌ⁽²⁶⁾ وأنَّ نساءَ الحيِّ يركُضنَ حولَه⁽²⁷⁾ وأنَّ له شربتانِ بالنَّهارِ وأربعٌ ويشربُ حتَّى يغمُرَ المحضُ قلبَه كأنَّ السَّلاحَ فوقَ شُعْبَةٍ بانةٍ وأنَّ له كشْحًا إذا قامَ أهضماً يقلُن : عسيبٌ من سرارةٍ ملهُما من اللِّيكِ حتَّى أضَ سُخْدٌ مُورٌما وإن أُعْطَه أتركُ لقلبي مجئُما ترى نَفَخًا وردَ الأسرَّةِ أصحما⁽²⁸⁾

وكان عبد عمرو أجمل أهل زمانه جسمًا وكشحا، ولذلك وصفه بالكشم الأهضم، أي الضامر؛ والعسيبُ : عسيبُ النَّخْل . وملهُمُ : موضع باليمن ذو نخل، وسرارتُهُ أكرم موضع فيه، وكذا سرارةُ كلِّ واد . والسُّخْدُ : الورم، وقيل السِّلَا، شبه جسده في نعمته ورجرجته بالورم أو السِّلَا المنتفخ ؛ والنَّفَخُ : انتفاخ البطن، وقوله : ورْدُ الأسرَّةِ ، أي أسرته مودة بالطيب والزعفران حتَّى صار أصحَمَ ، وهو الأحمر المائل إلى السَّواد . وهذا كله من أوصاف النساء، لا الرجال، وهو هجو خبيث . ثمَّ إنَّ عمرو بن هند خرج يوما الى الصيد ومعه عبد عمرو، فرمى عمرو حمارًا فعقره، فقال لعبد عمرو : انزل فاذبحه ! فنزل وعالجه فأعياه الحمار وضحك منه عمرو بن هند وقال : لقد أبصرك طرفة حين قال : ولا خَيْرَ فِيهِ... (البيت) . فيُروى أنَّه لما قال له ذلك، قال عبد عمرو : أبيت اللعن ! ما قال لك أشدَّ ممَّا قال لي . قال : وما قال ؟ فأنشده الأبيات السابقة . فغضب عمرو وقال : قد بلغ من أمره أن يقول ! فأرسل إليه ليكتب له إلى رجل من عبد القيس بالبحرين، وهو المعلّى، وكان عامله عليها، ليقتله . فقال بعض جلسائه : إنَّه حليف المتلمّس، فإن أوقعت بطرفة هجاك المتلمّس . فأرسل عمرو إلى طرفة والمتلمّس معًا، فأتياه، وهو بالبقيّة، قريبًا من الحيرة، فكتب إلى عامله بالبحرين ليقتلها، وأخفى ذلك عنهما وأظهر لهما كتابًا بحبائهما . فأقبلا حتَّى نزلا الحيرة، فقال المتلمّس [لطرفة] : تعلم والله أن ارتياح عمرو لي ولك لأمر مريب، وأنَّ انطلاقي بصحيفة لا أدري ما فيها لَغُور . فقال طرفة : إنَّك لمسيء الظنَّ . وما تخشى من صحيفة إن كان فيها الذي وعدناه، وإلا رجعنا [إليه]⁽²⁹⁾، فأبى المتلمّس، وأبى طرفة أن يجيبه، ففضَّ المتلمّس خاتم صحيفته

(26) في مختار الشعر الجاهلي : «... غير أن له غنى».

(27) في المصدر السابق : «يظن نساء الحي يعكفن حوله».

(28) في المصدر السابق : أسحما

(29) سقط من د.

وقام إلى غلام من أهل الحيرة يستقي فدفعها إليه، فقرأها الغلام فقال : أنت المتلمس ؟ قال : نعم ! قال : النجاء ! النجاء ! قد أمر بقتلك . فجاء بالصحيفة حتى قذفها في نهر الحيرة، ثم قال :

القيتها بالثنى من جنب كافر كذلك أقنوا كلَّ قطٍّ مضلِّ
رضيتُ لها بالماءِ لمّا رأيْتُها يجورُ بها التّيّارُ في كلِّ جدولِ
وقيل إنهما مرّاً في طريقهما ذلك على رجل يتعدّى وهو يقضي حاجة الانسان ويفلي ثوبه . فقال المتلمس : ما رأيْتُ أحقق من هذا . فقال : وما رأيْتُ من حمقي ؟ إنّما أكل غذائي وأخرج دائي وأقتل أعدائي . وهل الأحقق إلّا من يحمل حتفه على كتفه ؟ أو كلاماً نحو هذا . فحينئذ استراب المتلمس أمر الصحيفة فاستقرأها كما مرّ، ثم قال لطرفة : تعلم أن في كتابك مثلك ما في كتابي ؟ فقال طرفة : لئن اجتراً عليك، ما كان ليقدّم عليّ . فلمّا أعياه طرفة وأبى أن يطيعه، خرج المتلمس من فوره ذلك إلى الشام هارباً وقال :

من مُبلِّغِ الشُّعراءِ عن إخوانِهِم نبأً فتصدقهم بذاك الأنفسُ
أودى الذّي علقَ الصّحيفةَ منهما ونجاً حذارَ حياتِهِ المتلَمّسُ
ولقد نصحتُ له فردّ نصيحتي وجرتُ له بعد السّعادة أنحسُ
وفي ذلك قيل :

ألقي الصّحيفةَ كيّ يُخفّفَ رَحْلَهُ والزّادَ حتّى نعلُهُ النّقاها
وخرج طرفة حتّى أتى صاحب البحرين بكتابه، فدفعه إليه، فقال صاحب البحرين : إنّي رجل في حسب، وبينني وبين أهلك إخاء قديم، فاهرب إذا خرجت من عندي، فقد أمرت بقتلك ! فإنّ كتابك إن قرئ لم أجد بداً من قتلِكَ ! فأبى وظنّ أنّه لا يجترئ على قتله . فحبسه حتّى قتله . وفيه يقول طرفة، يخاطب العامل :

أبا مُنذِرُ كانت غرورٌ صحيفتي ولم أعطِكم في الطّوعِ مالي ولا عِرْضي
أبا مُنذِرُ أفنيتَ فاستبقِ بعضنا حنانيك بعضُ الشرِّ أهونُ من بعض !

رجعَ فلانٌ إلى قرواهُ .

رُوي : القروى - بألف مقصورة .. يقال : رجعَ فلانٌ على قرواهُ، أي رجع إلى خُلُق

كان يعتاده . يُضرب في عادة السوء يتركها صاحبها ثمَّ يرجع إليها . والمعروف في اللغة:
الْقَرَوَاءُ - بالمدّ - ، وهو العادة .

ويُروى هذا حديثاً : لا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى قَرَوَائِهَا ، أي على أمرها الأول ،
والله أعلم .

رَزَمَةٌ وَلَا ذَرَّةَ فِيهَا .

الرَّزَمَةُ - بفتح الهمزة - صوت الناقّة عندما تَرَامُ ولدها تخرجه من حلقها ولا تفتح به
فأها ؛ والدَّرَّةُ فعلة من دَرَّتِ الناقّةُ باللّبن تَدِرُّ .

يُضرب هذا المثل لمن يَعِد ولا يفي ، كالناقّة تُرْزَمُ وتَحِنُّ ولا تَدِرُّ ولا خير في
ذلك ، ورَزَمَةٌ خير مبتدأٍ يُقدَّر بحسب المقام .

الرَّشْفُ أَنْقَعُ .

الرَّشْفُ : المَصُّ . يقال : رَشَفَ الماءَ يَرشِفُهُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ ، ورَشِفَ
يَرشِفُ - كَسَمِعَ يَسْمَعُ - رَشْفًا وارتشفه وترشّفه إذا مَصَّه ، ونَقَعَ الرجلُ
بالشراب يَنْقَعُ - بالفتح فيهما : اشتفى به ، وأنقَعَهُ الماءُ : أَرَوَاهُ . والمعنى أنَّ
امتصاص الماء وترشّفه شيئاً فشئنا هو أنقع للنفس وأقطع للعطش ، ولذلك أمر النبي
صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بالمصِّ وقال إِنَّهُ أَهْنَى وَأَمَرَى ، ونَهَى عَنِ الْعَبِّ .
فيضرب في ترك العجلة في الأمر .

ارْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ !

الرَّضَى ضدَّ السخط ، رَضِيَ - بالكسر - يَرْضَى . والمَرْكَبُ هنا إمّا أن يُراد به
الركوب ، ومن ليلبدل ، كقوله :

لو أَنَّ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَنُّوا الاِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
والمعنى : ارضَ بدلَ ركوبك بأن تعلّق أمتعتك . وإمّا أن يُراد به المركوب ، ومن

عَلَى بَابِهَا، أَي : اَرْضَ مِنْ هَذَا الْمَرْكُوبِ بَأَنْ تَعْلَقَ أَمْتَعَتَكَ عَلَيْكَ⁽³⁰⁾، أَوْ بَأَنْ تَتَعَلَّقَ بِهِ فِي عَقْبَتِكَ وَنُوبَتِكَ . فَيُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْقِنَاعَةِ بِإِدْرَاكِ الْيَسِيرِ مِنَ الْحَاجَةِ وَالرَّضَى بِصَغِيرِ الْأَمْرِ دُونَ عَظِيمِهِ .

مَرْعَى وَلَا أَكُولَةٌ .

الْمَرْعَى : مَفْعَلٌ مِنَ الرَّعْيِ، يُقَالُ : رَعَيْتِ الْمَاشِيَةَ - بِالْفَتْحِ - رَعِيًّا وَمَرْعَى . وَيُطْلَقُ الْمَرْعَى أَيْضًا عَلَى الْمَكَانِ وَعَلَى النَّبَاتِ الْمَرْعِيِّ ؛ وَهُوَ الرَّعْيُ أَيْضًا - بِكسْرِ الرَّاءِ - . قَالَ زَهِيرٌ :

تَرْبَعُ بِالْقِنَانِ وَكُلُّ فَجٍّ طَبَاهُ الرَّعْيُ مِنْهُ وَالْخَلَاءُ
أَي دَعَاهُ إِلَيْهِ مَا فِيهِ مِنَ الرَّعْيِ، أَيِ الْكَلَأِ وَالْخُلُوةِ . وَالْأَكْلُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ أَكُولٌ، وَهِيَ أَكُولَةٌ . فَإِنَّ عِلْمَ الْمُوصُوفِ مِنَ الْكَلَامِ كَانَ الْقِيَاسَ حَذْفُ الْهَاءِ، كَغَيْرِهِ مِنْ نَظَائِرِهِ .
وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذَا مَرْعَى أَيِ نَبَاتٍ كَثِيرٍ وَلَمْ تَوْجَدْ مَاشِيَةً تَرْعَاهُ، أَوْ مَكَانَ ذُو رَعْيٍ وَلَا رَاعِيَةٍ لَهُ . يُضْرَبُ فِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَجِدُهُ الرَّجُلُ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَنْفَقُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ الْأَصْلِيِّ :

أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا لَوْ أَنَّ نَوْقًا لَكَ أَوْ جِمَالًا
أَوْ ثَلَاثَةً مِنْ غَنَمٍ إِمَالًا

أَي : إِنْ كُنْتَ لَا تَجِدُ غَيْرَهَا .

وَمِنَ اللَّطَائِفِ فِي هَذَا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَجُنِبَتْ الْجِيُوشُ أَبَا زُنَيْبٍ وَجَادَ عَلَى مَسَارِحِكِ السَّحَابُ
فَإِنَّ الْبَيْتَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ فِيهِ الدَّعَاءَ لِلْمَذْكُورِ، عَلَى مَا يَبْدُو فِي بَادِيِ الرَّأْيِ، بَأَنْ يُرْزَقَ الْعَافِيَةَ وَالْأَمْنَ وَالْخَصْبَ وَالِدَّعَةَ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ الدَّعَاءَ عَلَيْهِ بَأَنْ يَفْتَقِرَ وَيُسْلَبَ الْمَالُ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ شَيْءٌ تَقْصِدُهُ الْجِيُوشُ عَلَيْهِ وَتَتَوَجَّهَ بِسَبَبِهِ الْغَارَاتُ إِلَيْهِ، وَيَخْصَبُ مَعَ ذَلِكَ مَا حَوَالِيهِ حَتَّى يَكْثُرَ أَسْفُهُ وَحُزْنُهُ إِذْ لَا رَاعِيَةَ لَهُ . وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْأَصَحُّ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ مَعَارِضِ الْبُلْغَاءِ .

(30) كَذَا فِي كُلِّ الْمَخْطُوطَاتِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : بَأَنْ تَعْلَقَ أَمْتَعَتَكَ عَلَيْهِ.

مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ .

الْمَرَعَى تَقْدَمُ : وَالسَّعْدَانُ - بوزن سَكْرَان - : نبت شديد الشوك.
وفي الحديث، في وصف جهنم، أعاذنا الله منها، : إِنَّ فِيهَا كَلَالِيْبَ مِثْلَ شَوْكِ
السَّعْدَانِ .

وقيل لرجل من أهل البادية خرج عنها : أترجع إلى البادية ؟ فقال : أمّا ما دام شوك
السعدان مستلقيا فلا ! يعني : لا أرجع إليها أبدا، لأنّ شوك السعدان لا يفارقها .
ويُحكى عن عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنه، وذكره أبو العباس المبرّد، أنّه
قال : دخلت على أبي بكر، رضي الله عنه، في علته التي مات منها، فقلت : إنّي أراك
بارئاً يا خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ! [فقال]⁽³¹⁾ : أما إنّي على ذلك لشديد
الوجع، ولما لقيت منكم، يا معشر المهاجرين، أشد عليّ من وجعي . إنّي وليت أموركم
خيركم في نفسي، فكلّكم ورم أنفه أن يكون له الأمر من دونه، والله لتتخذنّ نضائد
الديباج وستور الحرير، ولتألمنّ النوم على الصوف الأذريبيّ كما يألم أحدكم النوم على
حسك السعدان ! والذي نفسي بيده، لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حقّ خير له
من أن يخوض في غمرات الدنيا ! يا هادي الطريق جرت إنّما هو والله الفجر أو البحر ! فقلت:
خفّض عليك، يا خليفة رسول الله، فإنّ هذا يهيضك إلى ما بك . فوالله ما زلت صالحا
مصلحا، لا تأسى على شيء فاتك من الدنيا، ولقد تخلّيت بالأمر وحدك فما رأيت إلّا خيرا !
قوله : نضائد الديباج هو الوسائد، جمع نضيدة أي المنضودة، المجموع بعضها إلى
بعض . قال الراجز :

وَقَرَّبْتُ خُدَامَهَا الْوَسَائِدَا حَتَّى إِذَا مَا عَلَوْا النَّضَائِدَا

سَبَّحْتُ رَبِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا

والصوف الأذريبي منسوب إلى أذربيجان ؛ وقوله : إنّما هو الفجر أو البحر، يريد : إن
تربصت حتّى يضيء لك الفجر الطريق عرفت قصدك، وإن خبطت الظلماء وركبت متن عشواء
ضللت . وضرب ذلك مثلا للدنيا وتحييرها أربابها .

(31) ساقط من ب.

ويذكر في بعض الأخبار أنّه يؤمر بالكافر يوم القيامة فيُسحب على حسك السعدان .
وهذا النبت من أفضل مراعي الابل، يسمنها ويغذيها غذاء حسناً . قال النّابغة :
الواهبُ المائّةُ الأبنكارَ زَيْنَها سعدانُ توضيحُ في أوبارها اللّبَدُ
ولذلك ضربت به العرب المثل .

وقال أبو علي البصير يمدح عبيد الله بن خاقان وآله :
يَا وَزَرَءَا السُّلْطَانَ أَنْتُمْ وَأَلُ خَاقَانَ
كَبَعْضِ مَا رَوَيْنَا فِي سَالِفَاتِ الْأَزْمَانِ :
مَاءٌ وَلَا كَصَدْيَ مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ
وهذان مثلان :

ومثلهما قولهم :

فَتَى وَلَا كَمَالِكِ .

وهي كلّها تضرب في الشيء يكون الفضل، وغيره أفضل منه . وسيأتي بقيّتها، إن شاء الله تعالى .

قيك : وأوّل من قال : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ، امرأة من طيء تزوّجها امرؤ القيس بن حجر الكندي، وكان امرؤ القيس مفركاً . فقال لها يوما : أين أنا من زوجك الأوّل ؟ فقالت : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ! وكانت هذه المرأة تزوّجها قبل ذلك رجل آخر، فضوّلته على امرئ القيس . قيك : وهذا الرجل هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد، وهو الذي يقال له ذو الجدّين، لأنّه كان له جدّ عند الملوك وجدّ في الحروب . وقيك لأنّه أسر أسريّن شريفيّن كان لهما فداء كثير، ولم يؤسر أحد في زمانه أشرف منهما ولا أكثر فداء، فسمي ذا الجدّين . وإيّاه يعني الحماسي بقوله :

أَيَابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَتُ مَالِكِ وَيَابْنَةُ ذِي الْجَدَّيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلَهُ وَحْدِي !

رَعَى فَأَقْصَبَ .

الرَّعَى يُتَقَدَّمُ ؛ وَالْقَصَبُ : الْقَطْعُ، ومنه قيك للجزار قَصَّابٌ، لأنّه يقطع

اللَّحْم . وتقول : قصبت البعير وغيره إذا قطعت عليه شربه قبل أن يروى ؛ وقَصَبَ البعير أيضا شربه إذا امتنع منه قبل أن يروى، فهو بعير قاصِب . قال الراجز :

وهُنَّ مِثْلُ الْقَاصِبَاتِ الْقُمَحِ

وأَقْصَبَ الرجل إذا فعلت إبله ذلك، فيقال : رَعَى فَأَقْصَبَ، مثلاً للراعي المسيء الرَّعْنِي، وذلك أَنَّهُ إذا أساء رعيها، فخلت أجوافها من الكلأ، امتنعت من الشرب إذ لا تشرب على جوع، فكان امتناعها من الماء كناية عن تجويعه إيَّاهَا .

الرُّغْبُ شَوْمٌ والرَّفْقُ يُمْنٌ .

تقدّم معنى هذا المثل عند الكلام على ضدّه، وهو قولهم :

الْخُرْقُ شَوْمٌ .

وتقدّم ذلك في الحديث .

ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ !

يقال : ارق - بفتح القاف، وكسرهما، وبالهمز . أمّا على الأوّل فمن الرُّقْيِ، وهو الصعود .

والمعنى : تكلف ما تطيق، لأنّ الراقي في السُّلَم إذا كان يَظْلَع يَرْفُق بنفسه . ويقال عند أمر الانسان أن يبصر ما فيه من العيب والنقص، ولا يتجاوز الحدّ في وعيده، ويتخطّى المقدار في تهديده .

وأمّا على الثاني فهو من الرُّقْيَةِ، وكأنّك تقول له : لا ظلّع بي أنا أدأويه وأرقيه، ولكن ارق أنت ما فيك من الظلّع ! وأمّا على الثالث فمن الرُّقْوَةِ . يقال : رَقَأَ الدَّمْعَ يَرْقَأُ إذا بسكن، ورقأ بين القوم : أصلح .

فيحتمل أن يكون من الأوّل، أي : ارفُقْ بنفسك واعمل على ما فيك من ضعف !

أو من الثاني، أي : أصلح ما فيك من العيب أو لا !

ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَ !

هذا كالذي قبله ؛ والهِضُ أَنْ يكون العظم قد جُبِرَ من كَسَرٍ، ثمَّ يُكْسَرُ ثانيًا .
قال امرؤ القيس :

ويَهْدَأُ تاراتِ سَنَاهُ وتارةً ينوءُ كتعتَابِ الكَسِيرِ المَهِيضِ
وقال الآخر :

ومولَى كمولَى الرُّبْرِ قانَ دملته كما دملت ساقٌ تهاضُ بها وقر⁽³²⁾
يرقمُ الماءَ .

الرَّقْمُ : الكتْبُ . فيضرب في الاستقامة والحذف . ويقال : فلان يرقم الماء، أي إذا بلغ من حذفه أَنَّهُ يرقم حيث لا يثبت الرقم . قال أوس بن حجر :
سأرقمُ في الماء القراحِ إليكم على نأيكُمُ إن كان للماءِ راقمُ
وقد يقال : يرقمُ على الماءِ لإرادة أَنَّهُ لا يثبت من عمله على شيء .

رِقَّةٌ يُنتَجِها ذَنْبٌ، خَيْرٌ من حَسَنَةٍ يَتْبَعُها
عُجْبٌ .

هذا، فيما أظنّ، مثلك مصنوع، وهو نحو قول الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله في حكمه:
معصيةٌ أورتك ذلاً وانكساراً، خيرٌ من طاعةٍ أو رتكتَ عزّاً واستكباراً .
وليس هذا محلّ تقرير هذا المعنى .

رَكِبَ جَنَاحِي النِّعَامَةِ .

الرُّكُوبُ معروف، رَكِبَ - بالكسر -، رُكُوبًا، الجَنَاحُ للطائر معروف . والنِّعَامَةُ تقدّم ما فيها . وهذا المثل يقال لمن جدّ في أمر، كانهزام أو غيره . قال الشَّمَّاخُ :
فمن يسعُ أو يركبُ جناحي نعامٍ ليُدْرِكَ ما قدّمتَ بالأمسِ يُسَبِّقُ

(32) البيت لابن الطيّفان الدارمي، ويروى أيضًا هكذا :
ومولَى كمولَى الرُّبْرِ قانَ دملته

كما اندملت ساقٌ يهاضُ بها الكَسَرُ

وهذا الشعر مرثيٌّ به عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في أبيات معروفة .

رَكِبَ ذَنْبَ الْبَعِيرِ .

ذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ - بفتحيتين -: مؤخره، والجمع أذْنَابٌ، والْبَعِيرُ معروف، وتقدّم ذكر مرتبته في أسنان الابل .

ويقال هذا المثل للانسان يرضى بالهون ويقنع بالخطّ الناقص، كالذي لم يجد مستقرّاً على ظهر البعير، وإنّما ارتدّ على الذنب . وقول النّابغة :

فإن يهلك أبو قابوسَ يهلكُ ربيعُ النَّاسِ والشَّعْرُ الحرامُ
ونأخذ بعدهُ بذنابِ عيشٍ أَجَبُ الظَّهْرِ ليس له سَنَامُ
يحتمل أي يريد أنّه تعلّق بعيش صفته ما ذكر، ويحتمل أن يريد مع ذلك أنّه ما تمسك منه إلّا بالذنب، فيكون من هذا النّمط

رَكِبَ ذَنْبَ الرِّيحِ .

يقال للذي يسبقُ فلا يُدركُ .

رَكِبَ مَتْنَ عَشَوَاءَ .

العشواءُ : الضّعيفة البصر، وهي مؤنثُ الأعشى . ومن ركب متنها خبط وخط .
وتقدّم هذا في قولهم : خبطَ خبطَ عَشَوَاءَ .

رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَتْ .

كان سعد بن زيد مناة بن تميم تزوّج رُهمَ بنتَ الخزرج بن تميم اللّهُ بن رفيدة بن كلب بن وبرة . وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالك بن سعد . وكان ضرائرها إذا سابَّغنها يَقلُنَ لها : يا عفلاء ! فشكت ذلك إلى أمّها، فقالت : ابْدئيْهِنَّ بعَقْلِكَ إِذَا سَبَّغْتَ⁽³³⁾، فأرسلتها مثلاً . ثمّ إنّها سابَّغتها واحدةً من ضرائرها

(33) المشهور في هذا المثل : إِذَا سَابَّغْتَ فابْدئيْهِنَّ بعَقْلِكَ، سُبَيْتٌ .

يومًا بعد ذلك، فقالت لها رهم : يا عفلاء ! كما وصّتها أمّها . فقالت الضرة حينئذ : رمتني بدائها وانسلّت ! فذهب مثلا يضرب في تعبيرك صاحبك بعيب هو فيك .

ونحو هذا قول العامة اليوم : قولي لها قبل أن تقول لك !
وكان أصله - فيما زعموا - أن امرأة عوراء سابت امرأة فقامت بنية للعوراء فقالت لأمّها : يا أمّ، قولي لها : يا عوراء، قبل أن تقوله لك !
وكان يقال لبني مالك بن سعد بنو العفلاء⁽³⁴⁾، وبهم عرّض المنقري في قوله :
ما في الدوائر من رجليّ من عتلك عند الرّهان ولا أكوى من العفل !
رماه الله بداء الذيب .

داء الذيب هو الجوع، والذيب أصبر السباع على الجوع .

رماه الله بإفعى حارية !

الأفعى معروفة . والحارية : الناقصة . تقول : حرى الشيء يحري حرّيا : نقص، وأحراه الزمان، والحارية : الأفعى التي نقص جسمها من الكبر، فلم يبق إلا رأسها ونفسها وسمّها، وذلك أخبث ما تكون، فدعي بها .

رعاه بأقحاف رأسه .

الأقحاف جمع قحف - بكسر القاف وسكون الحاء المهملة - وهو العظم فوق الدماغ . ويقال هو ما انفلق من الجمجمة فبان، ولا يقال لجميع الجمجمة قحف إلا أن يتكسر، فيقال للمتكسر قحف إذا بان . والجمع أقحاف وقحوف . والمعنى : رماه بالدواهي المهلكة . يقال للرجل تسكته بداهية توردها عليه .
وقيل المعنى : رماه بنفسه ونطحه عمّا يحاوله .

فعلى الأوّل يكون المعنى أنّه لما رماه بالدواهي فكأنّه رماه بأقلاق رأسه، إذ رماه بما

(34) ويقال لهم أيضًا العفيلتي.

يؤول إلى ذلك . ويكون الضمير المضاف إليه رأسه للمرمي . فتقول مثلا : رميت زيدا بأفلاف رأسه .

وعلى الثاني يكون المعنى أنه باشر دفاعه بنفسه، فشبه نفسه بالكبش النطاح برأسه، والتعبير بالأقحاف حينئذ للمبالغة بأن كل جزء باشر النطح . والضمير يكون على هذا للرامي، فنقول : رميت زيدا بأقحاف رأسي، والله أعلم .
ومثله قولهم :

رَمَاهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي .

قال خفاف بن ندبة :

وإن قصيدة شنعاء مني إذا حضرت كثالِثَةِ الْأَثَافِي

أرُمَى من ابنِ تِقْنٍ .

ابن تِقْنٍ - بكسر التاء المثناة وسكون القاف بعدها نون - رجل كان جيد الرمي يضرب به المثل . قال الرّاجز :

يَرْمِي بِهَا أَرْمَى من ابنِ تِقْنٍ

وابن تِقْنٍ هذا هو عمرو بن تِقْنٍ الذي قيل فيه : لَا فَتَى إِلَّا عَمْرُو ! وسيأتي إن شاء الله في موضعه مشروحا .

ووقع في الصحاح والقاموس أن التّقن هو رجل كان راميا جيدا الرمي وكأنه مسامحة . ثم رأيت للشنتمري ، في شرح قول الحماسي :

أَهْلَكَ عَادًا وَقَبْلَهُ أَهْلَكَ طَسْمًا وَذَا جُدُونِ

وَأَهْلَكَ جَاشِرًا وَمَآرِبًا وَحَيَّ لِقَمَانٍ وَالتَّقُونِ

قال : التّقُونُ جمع تِقْنٍ، وهو رجل من عاد، وفيه قيل : أَرْمَى من ابنِ تِقْنٍ .

الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ .

هذا يروى حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

وهذا إخبار بأنَّ بين الأرواح تارة تناسبا باطنياً يوجب الالتئام والتوافق، وتارة تباينا يوجب الوحشة والاختلاف بإذن الله تعالى، وهو مشاهد مجرب . ومن ثمَّ قال أبو الطيّب :

أُصادفَ نفسَ المرءِ من قبل جسمِهِ وأعرَفُها في فعلِهِ والتَّكَلُّمِ
وقال [الآخر] :

وقائِلِ لي : لم تفارقننما ؟ فقلتُ قولاً فيه إنصافُ :
لم يكُ من شكلي ففارقننهُ وقال الناسُ أشكَّالُ والآفُ
وقال طرفة في أبيات :

وأنتِ امرؤٌ مِنّا ولستِ بخيرنا وأنتِ على الأقصى وأنتِ بخيلُ
وأنتِ على الأدنى شامٌ عريّةٌ شاميّةٌ تزوي الوجوه بليّ
وأنتِ على الأقصى صبا غيرُ قرّةٍ تذابِ منها ومُرزغٌ ومُسيلُ
وأعلمُ علماً ليس بالظنِّ أنّه إذا ذكَّ مولى المرءِ فهو ذليّ
وأنَّ لسانَ المرءِ ما لم تكنْ له حصةٌ على عوراتِهِ لدليّ
وأنَّ امرءاً لم يعف يوماً فكاهةً لِمَن لم يردَّ سوءاً بها لجهولُ
تعارفُ أرواحُ الرِّجالِ إذا التقتْ : فمنهم عدوٌّ يتقى وخليّ
وقال المجنون :

تعلّقَ روحي روحها قبل خلقنا ومن بعدما كنّا نطافاً وفي المهدِ
وقال ابن الرومي :

ذو الودِّ منّي وذو القربى بمنزلةٍ وإخوتي أُسوةٌ عندي لخيلِ
أحبةٌ جاورتِ آدابُهُم أدبي فهم وإن فرّقوا في الأرض جيرانِي
أرواحنا في مكانٍ واحدٍ وغدتْ أجسامنا بغيراقٍ أو خراسانِ
والشعر في هذا المعنى لا يُحصى . ومثله المثل الآتي :

وَأَفَقَ سَنٌ طَبَقَهُ .

استقراحَ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ .

الاستقراحةُ ضدَّ التعبِ . تقول : أرحتُ الرَّجُلَ فاستقراهُ ؛ وإنّا استقراهُ الذي

لا عقل له، لأنَّ النفس إذا خَلَّتْ إلى الشهوات الحاضرة ولا تُبالي بِعِزَّةٍ، ولا تستنكف عن مَنَقَصَةٍ كالبهيمة، والعقل ينزع بها إلى طلب الكمال والتخلّي بالحمد والتخلّي عمّا يذمُّ . وفي ذلك إيتاعها لجسمها عن مألوفها المسترذل، واقتحام الأخطار بها لاكتساب الثناء والفضل، وإطالة الهموم والأفكار عليها نظراً في عواقب الأمور، واحترازاً عمّا يشين ويضير . ولذلك قال الحماسي⁽³⁵⁾.

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاخُوا !
وقال الآخر :

وقائِلَةٌ : لِمَ عَرَّتْكَ الهمومُ وَأَمْرُكَ مُمْتَلِكٌ فِي الْأَمَمِ ؟
فَقُلْتُ : ذَرِنِي عَلَى حَالَتِي فَإِنَّ الهمومَ بِقَدَرِ الهمَمِ !
وسمع الأحنف رجلاً يقول : ما أُبالي أُمِدِّحْتَ أم هُجِيتَ ! فقال : استرحتَ من حيث تعب الكِرام !

وممّا ورد في العقل وفضله أنَّ آدم، لمّا أُهبط إلى الأرض، خيّر في ثلاث : الحياة والدين والعقل . فاختر العقل فقال : الحياة والدين أمرانَا أنْ لا نُفَارِقَ العقل.
وورد عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثٌ مَنْ حُرِمَ هُنَّ فَقَدْ حُرِمَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : عَقْلٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمٌ يُدَارِي بِهِ السَّفِيهِ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ.
وفي حكمة داوود عليه السّلام : على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مالكاً للسانه، مقبلاً على شأنه.

وقال علي رضي الله عنه : لا مالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا مُظَاهِرَ أَحْسَنُ مِنَ الْمَشَاوِرَةِ، وَلَا حَسْبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ.
وقال مُطَرَفُ بْنُ الشَّخِيرِ : عَقُولُ النَّاسِ عَلَى قَدَرِ أَرْزَانِهِمْ.
ويقال : ثَلَاثَةٌ تَدُلُّ عَلَى عَقُولِ أَهْلِهَا : الْكِتَابُ وَالرَّسُولُ وَالْهَدْيَةُ.
وذكر المغيرة يوماً عمر فقال : كَانَ وَاللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَخْدَعُ، وَأَعْقَلَ مِنْ أَنْ يَخْدَعُ.

(35) هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد . وهذا البيت مطلع قصيدة قالها سعد في حرب البسوس الشهيرة.

وفي كتاب كليله ودمنة : رأس العقل التمييزُ بين الكائن والممتنع .
وقال الحجاج يومًا : العاقل من يعرف عيبه . فقال له عبد الملك بن مروان : فما عيبك
يا حجاج ؟ قال : حسود حقود . فقال عبد الملك : ما في إبليس شرٌّ من هاتين !
ويقال : لا دين لمن لا عقل له .

وقال علي رضي الله عنه : لا تؤاخذ الأحمق ولا الفاجر . أمّا الأحمق فخذْ خوله عليك
وخروجه من عندك شين، وأمّا الفاجر ففيزين لك فعله ويودّ أن تكون مثله .
وقال أيّوب بن القرية : العاقل إن نطق أصاب، وإن سئل أجاب ؛ والأحمق إن تكلم
عجل، وإن سئل ذهب . والفاجر إن ائتمنته خانك، وإن صحبته شاك .

وقال عمر بن عبد العزيز : لا يعدم الأحمق خصلتين : كثرة الالتفات وسرعة الجواب .
وقال الحسن : هجرُ الأحمق قربة . وقال : لا يتمّ دين امرئ حتّى يتمّ عقله .
وفي الحكمة : ينبغي للعاقل أن يتمسك بستّ خصال : أن يحوط دينه، ويصون
عرضه، ويصل رحمه، ويحفظ جاره، ويرعى إخوانه، ويخزن عن البذاء لسانه . ويقال :
الفقر بالعقل، والرزق بالجهل .

وحكي أنّه قيل لعيسى عليه السلام : ياروح الله، تُبرئُ الأكْمه والأبرص وتُحيي
الموتى، فما دواء الأحمق ؟ قال : ذلك أعياني ! وكان كسرى إذا غضب على عاقل سجنه
مع جاهل .

وقال سهل بن هارون : ثلاثة من المجانين، وإن كانوا عقلاء : الغضبان والغرثان والسكران .
وفي الخبر : العاقل إن تكلم غنم، وإن سكت سلم .

وممّا ينسب لعلي رضي الله عنه :

يُقَاسُ المَرءُ بِالْمَرءِ	إِذَا المَرءُ مَا شَآهُ
فَلَا تَصْحَبْ أَخَا الجَهْلِ	وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَى	حَلِيمًا حِينَ آخَاهُ
وَلِلشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ	نَظَائِرٌ وَأَشْبَاهُ
وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ	دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ

ولصالح بن عبد القدوس :

ولأنَّ يُعَادِي عَاقِلًا خَيْرٌ لَهُ
فَأَرَبَّا بِنَفْسِكَ أَنْ تُصَادَقَ أَحْمَقًا
وَلِغَيْرِهِ :

عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ أَبْقَى عَلَيْكَ
وَأَجْدَى مِنَ الصَّاحِبِ الْأَحْمَقِ
وَلِغَيْرِهِ :

قَدْ عَرَفْنَاكَ بِاخْتِيَارِكَ إِذْ كَانَ
دَلِيلًا عَلَى اللَّبِيبِ اخْتِيَارُهُ
وَلَاخِر :

تَحَامَقَ مَعَ الْحَمَقَى إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ
وَلَا تَلْقَهُمْ بِالْعَقْلِ إِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ !
وَلَاخِر :

إِنْ جِئْتَ أَرْضًا أَهْلُهَا كُلُّهُمْ
عُورٌ فَغَمَضْ عَيْنَكَ الْوَاحِدَةَ !
وقال هشام بن عبد الملك : يُعرف الأحمق بأربع : طول اللحية، وشناعة الكنية، ونقش
الخاتم، وإفراط الشهوة.

ودخل عليه يوما رجل طويل اللحية فقال : انظروا فيه غيرها ! فسئل عن كنيته فقال : أبو
الياقوت . ففيل : وما نقش خاتمك ؟ قال : وجأؤوا على قميصه بدم كذب .
ويُحكى مثل هذه القصة عن معاوية وأنها وقعت له مع رجل، إلا أنه قال في الكنية:
أبو الكوكب الدرّي، وفي نقش الخاتم : وتفقد الطير . وتقدّم شبه هذا للمأمون العباسي
مع آخر، في حرف التاء.

وقيل :

أَلَا إِنَّ عَقْلَ الْمَرْءِ عَيْنَا فُؤَادِهِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ فَلَنْ يُبْصِرَ الْقَلْبُ
آخِر :

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ !
وسياتي من أجوبة الحمقى ومضحكاتهم شيء كثير.

أَرَادَ بَيُضَ الْأَنْوَقِ !

يُضْرَبُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمَمْتَنِعِ . وَتَقْدَّمَ فِي الْبَاءِ وَمَا فِيهِ.

أَرَدْتُ عَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةً !

كثيراً ما يُتَمَتَّلُ به عندما تقصد إيقاع شيء ثم لم يتفكرك وأوقعت شيئاً آخر مكانه . وهو من كلام أحد الخوارج الذي أرسلوه إلى مصر ليقتل عمرو بن العاصي، حيث اتفقوا على قتله وقتل أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ومعاوية رضي الله عنه. فذهب إلى كل واحد من الثلاثة من يقتله . فأماً علي كرم الله وجهه فقتل وفاز ؛ وأماً معاوية فأصيب ونجا وقال في ذلك :

نَجَوْتُ وَقَدْ بَلََّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخٍ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ
وَأَمَّا عمرو فاستخلف خارجة المذكور، فنجا وقتل خارجة . فقال القاتل : أَرَدْتُ عَمْرًا
وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةً، أي أَرَدْتُ قتل عمرو فلم يتفكرك إذ لم يرده الله تعالى، وأَرَادَ الله أن
أقتل خارجة، فوقع ما أَرَادَ الله تعالى :

فَمَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ
وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فَلَا نَطِيلَ بِهَا.

وما أحسن قول ابن عبدون في قصيدته :

وَلَيْتَهَا إِذْ فَدَتْ عَمْرًا بِخَارِجَةٍ فَدَتْ عَلَيَّأَ بِمَا شَاءَتْ مِنْ الْبَشَرِ !

رُوِيَِدَ الْغَزْوُ يَنْمَرُقُ !

رُوِيَِدَ : مَهْلًا، وهو مصغر رَوَدَ . يقال : أَرَوَدَ الرجلُ إِرْوَادًا وَمَرَوَدًا ورُوِيَِدَ إذا رَفَقَ . ويكون لفظ رُوِيَِدَ على أوجه : اسم فعل أمر بمعنى أَمَهَلْ، وتدخل عليه الكاف، نحو : رُوِيَِدَ زَيْدًا، ورُوِيَِدَ كَنِييَ ؛ وصفة، نحو : سار سيرًا رُوِيدًا ؛ وحالا، نحو : سار القوم رُوِيدًا، وهو محتمل لما قبله ؛ ومصدرًا، نحو : رُوِيدَ زَيْدٌ، بالاضافة. وَالْغَزْوُ معروف . وهو إمَّا منصوب إن جعل رُوِيدَ اسم فعل، أو مجرور إن جعل مصدرًا . والمَرْوَقُ : الخروج . يقال : مَرَقَ السَّهْمُ وغيره، أي خرج.

وفي الحديث : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

والمراد هنا خروج الودّ . كانت امرأة تغزو، فحبّلت، فذكر لها الغزو فقالت : رُوَيْدُ
الغَزْوِ يَنْمَرُقُ ! أي أمهل الغزو حتّى يخرج الولد !

رُوَيْدًا يَعْدُوَانِ الْجَدَدَ !

العَدَاءُ : المجاورة . والجَدَدُ من الأرض خلاف الوعث . وتقدّم هذا المثلث من كلام
قيس بن زهير في رهان بينه وبين بني بدر . والضمير في يَعْدُوَانِ للفرسيّن
المُجْرِيَيْن .

رُوَيْي جَعَار .

الرَّوْعَانُ : الحَيْدودة . يقال : راغَ الرجل، وراغَ الثعلب - بالغين المعجمة - يروغُ
رَوْغًا إذا مال وحاد عن الشيء ؛ وجعار علمٌ على الضبع، وتقدّم ما فيه . وقد يقال
رُوَيْي جَعَار وانظر أين المفر⁽³⁶⁾ . يضرب في فرار الجبان، أو للذي يهرب ولا يقدر أن
ينفلت .

أرُوغٌ من ثُعَالَةٍ .

ثُعَالَةٌ - بالضم - اسم لجنس الثعلب، معروفة ؛ ورُوْعَانُ الثعلب في غاية الخفة
والسرعة . فضرب به المثل . يقال : أرُوغٌ من ثُعَالَةٍ ، وأرُوغٌ من ثُعَلْبٍ، وراغَ
رُوْعَانُ الثُعَلْبِ . قال الشاعر :

فاحتلتُ حينَ صرَفْتَنِي	والمرءُ يعجزُ لا محالَه
والدَّهْرُ يلعبُ بالفتى	والدَّهْرُ أرُوغٌ من ثُعَالَه
والمرءُ يكسِبُ ماله	والشمُّ يورثُه الكسَالَه
والعبدُ يقرعُ بالعصا	والحرُّ تكفيه المقَالَه ⁽³⁷⁾

وقال الآخر في الثعلب :

(36) هكذا في كل المخطوطات . والمعروف في نص هذا المثلث : «رُوَيْي جَعَار وانظري أين المفر» .

(37) حرفت «المقالة» في د، فكتبت «الملاة» .

وَكُلُّ خِلٍّ لِي خَالَتُهُ لَا تَرَكَ اللَّهَ لَهُ وَاضِحَهُ
 كُلُّهُمْ أَرْوَعُ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ !
 ويُحْكِي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ : إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا
 رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا وَلَمْ يَرَوْغُوا رَوَّغَانَ الثَّعْلَبِ .

وَلَمَّا هَزَمَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ عَبْدَ رَبِّهِ الْأَصْغَرَ وَأَجْلَى قَطْرِيًّا حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ كَرْمَانَ
 نَحْوِ أَرْضِ خِرَاسَانَ، أَوْفَدَ عَلَى الْحَجَّاجِ كَعْبَ بْنَ مَعْدَانَ الْأَشْقَرِيَّ⁽³⁸⁾ . فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ :
 كَيْفَ كَانَ مُحَارَبَةُ الْمُهَلَّبِ لِلْقَوْمِ ؟ قَالَ : كَانَ إِذَا وَجَدَ الْفُرْصَةَ سَارَ كَمَا يَسُورُ اللَّيْثُ، وَإِذَا
 دَهَمَتْهُ الطُّحْمَةُ رَاغَ كَمَا يَرَوِّغُ الثَّعْلَبُ، وَإِذَا مَادَّهُ الْقَوْمُ صَبَرَ صَبْرَ الدَّهْرِ . قَالَ : وَكَيْفَ
 كَانَ فِيكُمْ ؟ قَالَ : كَانَ لَنَا مِنْهُ إِشْفَاقُ الْوَالِدِ الْحَدِيبِ، وَلَهُ مَنَاطَاعَةُ الْوَلَدِ الْبَرِّ . قَالَ : فَكَيْفَ
 أَفْلَيْتُمْ قَطْرِيَّ ؟ قَالَ : كَادَنَا بِبَعْضِ مَا كَدَنَاهُ بِهِ، وَالْأَجَلَ أَحْصَنَ جُنَّةً وَأَنْقَذَ عُدَّةً .
 قَالَ : فَكَيْفَ اتَّبَعْتُمْ عَبْدَ رَبِّهِ وَتَرَكْتُمُوهُ ؟ قَالَ : أَثَرْنَا الْحَدَّ عَلَى الْفَلَكِ، وَكَانَتْ سَلَامَةُ
 الْجَنْدِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ شَجَبِ الْعَدُوِّ . فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : أَكُنْتَ أَعَدَدْتَ هَذَا الْجَوَابَ قَبْلَ
 لِقَائِي ؟ قَالَ : لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ !

قَوْلُهُ : شَجَبَ الْعَدُوَّ، أَيُّ هَلَكَهُ . يُقَالُ شَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شَجْبًا . قَالَ أَمْرُؤُ
 الْقَيْسِ :

وَقَالَتْ : بِنَفْسِي شَبَابٌ لَهُ وَلِمَتُّهُ قَبْلَ أَنْ يَشْجُبَ

الرَّأْيُ أَحَدُ الْهَاجِجِينَ .

يُقَالُ : رَوَّى الشَّعْرَ - بِالْفَتْحِ - يَرَوِّيه، فَهُوَ رَاوٍ، وَرَأْوِيَّةٌ - بِزِيَادَةِ الْهَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ -، كَمَا
 فِي مُدْرَكَةِ وَعَلَامَةٍ، وَرَوِّيتُهُ أَنَا تَرَوِّيَّةٌ . وَالْهَجْوُ وَالْهَجَاءُ مَعْرُوفٌ .
 وَيَعْنُونَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ مَنْ رَوَّى الْهَجْوَ وَأَشَاعَهُ فِي النَّاسِ فَهُوَ كَمَنْ قَالَهُ أَوَّلًا، فَيَكُونُ
 أَحَدَ الْهَاجِجِينَ، كَمَا يُقَالُ فِي الْغَرِيبَةِ إِنَّ الْمُسْتَمَعَ شَرِيكُ الْقَائِلِ إِذَا لَمْ يُنْكِرْ وَلَا عِذْرَ،
 فَكَيْفَ بَمَنْ يَحْكِي وَيَأْتِرُهُ ؟ كَمَا قِيلَ :

لَعَمْرُكَ مَا سَبَّ الْأَمِيرَ عَدُوُّهُ وَلَكِنَّمَا سَبَّ الْأَمِيرَ الْمُبْلَغُ !

(38) حرف «الاشقري» في د فكتب : «الاشعري».

ولأجل ما وقع للنَّابغة الذبياني في بني سيار، وكان النَّابغة قد نهى قومه أن يتربَّعوا حمى النعمان بن الحرث الغسَّاني، فعصوه، وتربَّعوه، فأغار عليهم . وقال النَّابغة في ذلك :

لقد نهيتُ بني ذُبْيَانَ عن أَقْرَرٍ وعن تربُّعِهِمْ في كُلِّ أَصْفَارٍ
وقلتُ : يا قومُ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ على براثينه لوثْبَةُ الضَّارِي⁽³⁹⁾
وهي قطعة مشهورة، منها :

إِما عَصَيْتُ فَإِنِّي غَيْرُ مُنْفَلِتٍ مِنِّي اللَّصَابُ فَجَنَّبَا حَرَّةَ النَّارِ⁽⁴⁰⁾
أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي سُودَاءِ مُظْلَمَةٍ تَقْيِدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي⁽⁴¹⁾
يريد أَنَّهُ يلجُ الشعاب الضيِّقة أو المهامه الفيم حتَّى لا يصل إليه الجيش، ثمَّ إِنَّهُ لم يفعل ذلك حتَّى أصابته الغارة مع قومه وأُسر بعض أهله فيمن أُسر . فقال في ذلك بدر بن حراز الفزاري يعيِّر النَّابغة :

أَبْلَغُ زِيَادًا وَحِينَ الْمَرْءِ مُدْرِكُهُ وَإِنْ تَكَيْسَ أَوْ كَانَ ابْنُ أَحْذَارِ^(41م)
اضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بُرْدٍ تَخْتَارُهُ مَعْقَلًا عَنْ شَجٍّ أَعْيَارِ
حَتَّى لَقِيتَ ابْنَ كَهْفِ اللُّؤْمِ فِي لَجَبٍ يَنْفِي الْعَصَافِيرَ وَالْغَرِبَانَ جَرَارِ
فَالآنَ فَاسْمَعْ بِأَقْوَامِ غَرَرْتَهُمْ بَنِي ضَبَابٍ وَدَعُ عَنْكَ ابْنَ سِيَّارِ
قَدْ كَانَ وَافِدَ أَقْوَامٍ فَجَاءَ بِهِمْ وَانْتَاشَ عَيْنَيْهِ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِ !
ثُمَّ إِنَّ النَّابِغَةَ بَلَغَهُ أَنَّ زَبَانَ وَخَزِيمَةَ ابْنَيْ سِيَّارِ أَعَانَا بِدَرَا وَرَوِيَا شَعْرَهُ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :
أَلَا مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي خَزِيمًا وَزَبَانَ الَّذِي لَمْ يَرَمَ صِفْرِي ؟
فَإِيَّاكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتٍ كَانَ صِلَاءُ هُنَّ صِلَاءُ جَمْرِ !
فإِنِّي قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ وَمَا رَشَحْتُمْ مِنْ شِعْرِ بَدْرِ
فَلَمْ يَكُنْ نَوْلُكُمْ أَنْ تُشَقِّدُونِي وَدُونِي عَارِبٌ وَبِلَادُ حَجَرِ⁽⁴²⁾

(39) في الديوان : «.. لعدوة الضاري».

(40) في الديوان : فإن عصيت...

(41) في الديوان : فموضع البيت في سوداء مظلمة تقيد العير عن شد وتكرار

(41 م) في المخطوطات «ابن حرار» وهو تصحيف . والتصحيح من الموضع لابن الأثير .

(42) في الديوان : «..وجبال حجر».

فَإِنَّ جَوَابَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلَمْ بِأَنْفُسٍ مِنْكُمْ وَوَفَّرَ⁽⁴³⁾
وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانَ تَنْزَلُ بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ غَيْرُ بَكْرٍ⁽⁴⁴⁾

رَوَّحَزَمُ، فَإِذَا اسْتَوْضَحْتَ فَاعْزِمُ !

يقال : رَوَّيْتُ فِي الْأَمْرِ - بالتضعيف :- نظرتُ فيه وَتَفَكَّرْتُ، وَالْحَزَمُ وَالْحَزَامَةُ : ضبط الأمر والأخذ فيه بالقوَّة والجدّ . يقال : حَزَمَ الرَّجُلُ - بالضم - يحزمُ حِزَامَةً فهو حازم . واستيضاحُ الشيء : استكشافه أو جعله واضحاً . والعزم معروف..
ومعنى المثل أَنَّ مِنْ حَزَمِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَرَوَّى فِي الْأَمْرِ وَيَتَفَكَّرُ فِي مَجَارِيهِ وَعَوَاقِبِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهُ، حَتَّى إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ مَحْمُودٌ فَلْيَقْدَمْ عَلَيْهِ بِعِزْمٍ وَلَا يَتَوَانٍ فِيهِ حَتَّى يَدْرِكَهُ فَتَوَرُّ فَيَتَعَطَّلُ .

أَرْوَى مِنْ نَمْلَةٍ .

يقال : رَوَّى مِنَ الْمَاءِ - بالكسر - يَرْوِي رَيًّا، فهو رَيَّانٌ، وَالنَّمْلَةُ وَاحِدَةُ النَّمْلِ، وهو معروف . وَإِنَّمَا وُصِفَ بِالرَّيِّ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الْفُلُوتِ فَلَا تَرُدُّ الْفُلُوتِ، وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ .

أَرْوَى مِنْ نَعَامَةٍ .

النَّعَامَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَتَقْدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا . وَوُصِفَ بِالرَّيِّ أَيْضًا لَمَّا يَزْعُمُونَ مِنْ أَنَّهَا لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَطْلُبُهُ، وَإِنْ رَأَتْهُ شَرِبَتْهُ عِبْثًا .

رَهْبُوتَى خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتَى .

الرَّهْبُ : الْخَوْفُ . يقال : رَهَبَ - بالكسر - رَهْبَةً وَرَهْبًا - بالضم - وَالْفَتْحُ - وَرَهْبًا - بفتحيتين - وَالاسْمُ مِنْهُ الرَّهْبَاءُ - بِالمدِّ - وَالْقَصْرُ مَضْمُومًا وَمَفْتُوحًا . وَيُقَالُ رَهْبُوتٌ - بزيادة تاء للمبالغة - كَمَلَكُوتٍ، وَرَهْبُوتَى - بِالْف مقصورة -، وَالرَّحْمَةُ :

(43) فِي آخِرِ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ بِالْأَدْيَانِ : «....مَعَ كُلِّ رَكْبٍ» .

(44) فِي الدِّيَوَانِ : «...يَنْزِلُ بِسَاحَتِهِ عَوَانٌ....» .

وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ بِغَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ فِي الدِّيَوَانِ، فَلْتَرَجِعْ .

العطف والرفقة، رَحِمَهُ - بالكسر - رحمة، ورُحْمًا - بالضم - وبضمتين - ومرحمة ؛
والرَّحْمَت من الرحمة استعمل للازدواج .

والمعنى أنك أن ترهب خير لك من أن ترحم، لأنَّ المرهوب عزيز ممتنع، والمرحوم
بِمَحَلِّ عُدوان العادين .

تَرْبَعُ وَتَدْسَعُ

وممَّا يلتحق بهذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته يروى عن ربّه تعالى
يَقُولُ لِعَبْدِهِ : أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا وَأَفْضَلُ عَلَيْكَ، فَمَاذَا قَدَّمْتَ ؟ وفي
رواية : أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا وَجَعَلْتُكَ تَرْبَعُ وَتَدْسَعُ ؟ فقله : تربع وتدسع
تمثيل . وأصله في الرئيس من العرب كان يربع قومه، أي يأخذ المرباع وهو ربع
المغنم إذا غزوا ؛ ويدسع، أي يعطي الدسعة وهي العطية . ومنه قولهم : فلان ضخم
الدسعة .

وقولهم :

رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ .

أي رجع في الطريق الذي جاء منه . ويقال أيضا : رَجَعَ فِي عَوْدِهِ وَبَدْئِهِ، وفي
عَوْدَتِهِ وَبَدْئَتِهِ، وَعَوْدًا وَبَدْءًا .
وقولهم :

مَرْحَبًا وَسَهْلًا .

أي صادفت سعة . ويقال أيضا : مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ ! وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ
وَمَسْهَلًا ! وقولهم في الایعاد والتهديد :

رَعَدَ فُلَانٌ وَبَرَقَ .

وتقدّم ما فيه .

وقولهم :

ارْقَعْ مَا أَوْهَيْتَ !

أي أصْلِحْ ما أفسدتَ . وأصله في السقاء ونحوه إذا أَوْهَاهُ، أي خرّقه رقعته .

وقولهم :

رَكِبَ فُلَانٌ عُرْعُرَهُ،

أي ساء خلقه . والعُرْعُرُ ما بين المنخرين، وعُرْعُرَةُ الأنف : أعلاه . وكذا عُرْعُرَةُ الجبل وعُرْعُرَةُ السَّنام . كل ذلك بضم العين . وهذا مثك قولهم :

رَكِبَ رَأْسَهُ .

وقولهم :

رَمَاهُ بِالذَّرْبَيْنِ،

أي بالشرِّ والخلاف .⁽⁴⁵⁾

وقولهم :

رُوِيَ الشَّعْرَ يَغِبُّ !

يقال : غَبَّ الرجل وأغْب إذا بات .⁽⁴⁶⁾

ومن الأمثال الجارية على الألسن قولهم :

رُبَّ حِيلَةٍ، أَنْفَعُ مِنْ قَبِيلَةٍ .

ولنذكر في هذا الباب من الأمثال الشعرية ما تيسر وما جرى على مثالها، وانتسج على منوالها

⁽⁴⁵⁾ في لسان العرب : ويقال : اتَّقَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبَ، أي الاختلاف والشر.

⁽⁴⁶⁾ ذكر الميداني (1 : 288) لهذا المثل معنيين : (1) دع الشعر حتى تأتي عليه أيام فتنظر كيف خاتمته أيحمد أم يذم، (2) دع الشعر يتأخر عن الناس حتى لا يملوه.

قال البارقي :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْأَيَابِ الْمُسَافِرُ

وقبله :

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى فِي هَضَابٍ وَأَيْكَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهَا يَوْمَ ذَلِكَ قَادِرُ

قيل : كان يزيد بن عبد الملك يقول : ما يَقِرُّ عيني بما أُوتيت من الخلافة حتى أشتري سلامة وحياة - جاريثان لبعض أهل الحجاز - حتَّى اشتريتا له . فلمَّا اجتمعتا في ملكه قال : أنا اليوم كما قال الشاعر : فَأَلْقَتْ عَصَاهَا... (البيت). ثمَّ قال : ما يشاء بعدُ من أمور الدنيا فَلْيَفْتَنِي.

ويقال لمَّا بُويع لأبي العباس السفاح قام خطيباً، فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك . فقام رجل وأخذ القضيب ومسحه ودفعه إليه وأنشد : فَأَلْقَتْ عَصَاهَا... (البيت).

وقيل إِنَّ قُتَيْبَةَ بن مسلم لمَّا قدم والياً على خراسان رَقِيَ المنبر ليخطب، فسقطت المخصرة من يده فتطير من ذلك . فقام بعض الأعراب فمسحها وناولها إيَّاهَا وقال : أيَّها الأمير، ليس كما ظنَّ العدوَّ وساء الصديق، ولكنه كما قال الشاعر : وَأَلْقَتْ عَصَاهَا... (البيت) ! فسُرِّي عنه . وقيل هو القائل ذلك.

ومثلك هذا ما روي أَنَّ خالد بن يزيد لمَّا دخل الموصل والياً عليها اندقَّ منه اللواء في بعض أبوابها، فتطير من ذلك، فبادره أبو الشمقمق، وكان معه، قائلاً :

مَا كَانَ مَنْدَقُ اللَّوَاءِ لَطِيرَةً تَخْشَى وَلَا سُوءٌ يَكُونُ مُعْجَلاً

لَكِنَّ هَذَا الرُّمْحَ أَضْعَفُ مَتْنَهُ خَطَرُ الْوَلَايَةِ وَاسْتَقْلُ الْمَوْصِلِ

فسرَّى عن خالد، وكتب صاحب البريد بذلك إلى المأمون، فزاده ديار ربيعة، فأعطى أبا الشمقمق عشرة آلاف درهم . ومثلك ذلك ما حكى أَنَّ طاهر بن الحسين لمَّا خرج لقتال علي بن عيسى بن مَهَانٍ وفي كُمِّه دراهم يفرِّقها على الضعفاء، وغفل عنها فأُسْبِك كُمُّه فتبدَّدت، فتطير بذلك . فأنشده شاعر كان معه :

هَذَا تَفَرَّقَ جَمْعِهِمْ لَا غَيْرُهُ وَذَهَابُهَا مِنْهُ ذَهَابُ الْهَمِّ

شَيْءٌ يَكُونُ الْهَمُّ نِصْفَ حُرُوفِهِ لَا خَيْرَ فِي إِمْسَاكِهِ فِي الْكُمِّ

والعرب ضربت المثل بإلقاء العصا في الاستقرار، والراحة من الأسفار، ولذلك قال حبيب :
كريمٌ إذا ألقى عصاهُ مخيمًا بأرضٍ فقد ألقى بها رحله المجدُ
وقال ابن عَنَيْن :

ولمّا استقرّت في ذراه بي النوى
تنصّل دهرِي واستراحت من الوجى

وقال عمارة اليمني :

إنّ الكفالة والوزارة لم تزل
كانت مُسافرةً إليك وتبعدُ
حتّى إذا نزلت عليك وشاهدتُ
ألقّت عصاها في ذراه وعريتُ

وقال صرّدر :

على رسلِك في الهجر إنّ عصابة
سواءٌ على المُشتاقِ والعجزِ حظّها

وقال أيضا :

أنعمت في نَعْماءٍ مطمئنّة
ألقّت عصاها وارتمّت ركبها

وقال الحسين بن إبراهيم :

ألا ليت شعري هل أقولن مرة
ومالي إلى باب المُحبّ حاجة
فألقّت عصاها واستقرّ بها النوى

وقال الآخر :

إذا لم ير الانسان عند قدومه
فأقسم ما ألقّت عصاها يدُ النوى

وقال كليث بن ربيعة، أو طرفة :

وألقّت عصاها بين مُزدحم الوفد
قلوصي ونامت مُقلتي وعلا جدّي

يُومى إليك بفعلها وتُشارُ
الأخطارَ ما لم تُركبِ الأخطارُ
ملكًا يزينُ الملك منه سوارُ
عنها السروجُ محطّاتِ الأكوارُ

إذا ظفرت بالحبّ ضلّ ضميرها
أألقّت عصاها أم أجدّ بكورها

تحكّم الفؤاد في أطرافه
في سُرر الوادي وفي شعافه

وقد سكنت ممّا أجنّ الضمائرُ
وما بي عمّا يخفّضُ العرضَ زاجرُ
كما قرّ عينا بالايابِ المسافرُ

مُحيّاك منك البدر والبدرُ سافرُ
ولا قرّ عينا بالايابِ المسافرُ

يا لَكَ من قُبيرةٍ بمَعْمَرٍ خلا لَكَ الجوُّ فبيضي واصفري
ونَقْري ما شئتُ أن تُنْقري !

وتقدّم ذكر هذا وما فيه .

وقال المجنون :

أمرُّ على الدِّيارِ ديارِ ليلي وما حُبُّ الدِّيارِ شَغَفَن قَلْبِي
أَقْبِكُ ذا الجدارِ وذا الجدارِ ولكن حُبُّ من سَكَن الدِّيارِ
وتقدّم ما يشبهه في حرف الباء .
ومثله أيضًا قول الآخر :

فإن تدعي نجدًا أدعُهُ ومن به وقبل هذا البيت :

سقى دمنتين ليس لي بهما عهد فيا ربّوة الرّبّعين حيّيت ربّوة
بحيث التقى الدّاراتُ والجرمُ الكبدُ قضيت الغواني غيرَ أن مودّة
على النّأي منّا واستهلك بك الرّعدُ إذا ورد المسواك ظمآن بالضّحى
لذلاء ما قضيت آخرها بعدُ وألّين من مسّ الرّخامات يلتقي
عوارض منها ظكّ يَخْصِرُهُ البردُ جرى نائباتُ الدّهرِ بيني وبينها
بمارنِه الجاديّ والعنبرُ الوردُ فإن تدعي نجدًا... (البيت)

وبعده :

وإن كان يومُ الوعدِ أدنى لقائنا وقال تأبّط شراً :

وأبّتُ إلى بهمٍ وما كِدْتُ أثبًا وكم مثليها غادرتها وهني تصفرُ !
والشطر الثاني مثلك سائر في عدم الاكتراث بالشئ .

ومن لطائف شرف الدين الحلوي أنّه أنشد بين يديه لغز في الشبابة، وهو :

وناطقة خرساء بادر شحوبها تكتفها عشرٌ وعنهنّ تُخبرُ
يلدُّ إلى الأسماح رجعٌ حديثها إذا سُدَّ منها منخرٌ جاش منخرُ

وهذا الشطر الأخير لتأبَّط شراً أيضاً ضمَّنه، فأجاب في الحال :
 نهاني النهى والشَّيبُ عن وصلٍ مثْلِها وكَم مثْلِها فارقَتْها وهيَ تصفرُ !
 فضمَّن تضميناً حسناً ونقل المعنى إلى الشَّبابَةِ، فوقعت لفظةُ « تصفرُ » أحسن موقعٍ.
 وقال الآخر :

كَم تركَ الأولُ للآخر !
 وهو مثلك مشهور ضمَّنه أبو تمام في قوله :
 يقول من تفرعُ أسمعُه : كَم تركَ الأولُ للآخر !
 أو هو المخترم .
 وضدَّه قول الآخر :

لَم يدعَ من مضى للذي قد غبرَ
 فضلكَ عِلمَ سوى أخذَه بالأثرِ
 وقال الآخر :

سوفَ ترى إذا انجلى الغبارُ أفرسٌ تحتك أم حِمَارُ
 غيره :

فيا عطشى والبا الزلالُ أخوضه ويا وحشتي والمؤنسونَ كثيرُ !
 وقال بعض الأعراب :

دبَّبتَ للمجد والسَّاعون قد بلغوا جهدَ النفوسِ وألقوا دونهُ الأزرا
 وكابدوا المجد حتى ملَّ أكثرهم وعانقَ المجد من وافى ومن صبرا
 لا تحسب المجد تمرًا أنت أكليه لن تبلغَ المجد حتى تلغَ الصِّبرا !
 وقال الأخطل :

قومٌ إذا حاربوا شدُّوا مآزرهم دون النِّساءِ وإن باتت بأطهار
 حكى أبو العباس المبرِّد في الكامل أنَّ صاحب اليمن بعث إلى عبد الملك بن مروان
 بجارية وكتب معها : إنِّي وجَّهْتُ إلى أمير المؤمنين بجارية اشتريتها بملك عظيم ولم ير
 مثلها . وكان ذلك وقت محاربتهم لابن الأشعث . فلما دُخِلَ بالجارية على عبد الملك، رأى
 وجهها جميلاً وخلقاً نبيلاً . فألقى إليها قضيباً كان في يده، فنكست لتأخذه فرأى من جسمها

ما بهره . فلمّا همّ بها أعلمه الأذن أنّ رسول الحجّاج بالباب . فأذن له ونحّى الجارية، فأعطاه كتابا من عبد الرحمان بن الأشعث فيه سطور أربعة :

سائل مجاور جرم هل جنّيتُ لهم حرباً تُزيك بين الجيرة الخُلطُ ؟
وهل سموتُ بجرّار له لَجَبٌ جمُّ الصّواهل بين الحمِّ والفرطِ ؟
وهل تركتُ نساء الحيّ ضاحيةً في صاحة الدّار يستوفدن بالقنطِ
وتحتّه :

قَتَلْتُ المُلُوكَ وسار تحت لوائِهِ شجرُ العُرى وعراعرُ الأقوامِ
فكتب إليه عبد الملك كتابا وجعل في طيّه جوابا لابن الأشعث :

ما بالك من أسعى لأجبرُ كسرهُ حفاظاً وينوي من سفاهته كسري⁽⁴⁷⁾ ؟
أظنّ خطوبَ الدّهر بيني وبينهم ستحملهم منّي على مركبٍ وعُرٍ
وإني وإيّاهم كمن نبّه القَطَا ولو لم تُنبّه باتت الطّيْرُ لا تسري
أناةً وحِلماً وانتظاراً بهم غدّاً وما أنا بالواني ولا الضّارع الغمر
قال : ثمّ بات يقلب كفّ الجارية ويقول : ما أفتدت فائدة أحبّ إليّ منك ! فتقول : ما بالك
يا أمير المؤمنين، وما يمنعك ؟ فقال : ما قاله الأخطل لاني ان خرجت منه كنت ألام العرب :
قومٌ إذا حاربوا... (البيت)

فما إليك سبيل أو يحكم الله بين وبين عدوّ الرحمن [بن الأشعث . فلم يقربها حتّى قُتل
عبد الرحمن]⁽⁴⁸⁾
وقال الآخر :

الله يشكّر ما منّنتَ به إذ كان يقصّر دونهُ شكّري
غيره :

إلهي زد في عمري من حياتنا وأعمارنا حتّى يطولَ له العمرُ !
غيره :

أبى الله تدبير ابنِ آدم نفسه وأن لا يكون المرءُ إلاّ مُدبراً

(47) كذا في كل المخطوطات، وهو غير مستقيم وزناً، ولعل الصواب : حفاظاً وينوي....
(48) ما بين مقولتين ساقط من ب.

غيره :

أخافُ عليكَ من سيفِ ورُمحِ

غيره :

إذا أنتَ لم تزرعْ وأبصرتَ حاصداً

غيره :

إذا صحَّ عونُ اللهِ للمرءِ لم يكنْ

غيره :

إذا لم تكن في منزلِ المرءِ حرَّةٌ

غيره :

تبقى المنابرُ بعد القومِ باقيةٌ

غيره :

تشاقكم كلُّ أرضٍ تنزلونَ بها

غيره :

تعب المُنجمُ حيثُ أفنى عُمُرَه

غيره :

تُميزُ البعضَ في الألفاظِ إن نطفوا

غيره :

تُنسى مرارةُ كلِّ نازلةٍ

غيره :

ثقةُ الفتى يزمانه

غيره :

ثلاثةٌ موصوفةٌ تجلُّو البصرُ:

غيره :

طويلُ العُمُرِ بينهما قصيرُ

ندمتَ على التَّفريطِ في زمنِ البذرِ

عسيرٌ من الأملِ إلاَّ تيسراً

تُدبِّره ضاعتِ مصالحُ داره⁽⁴⁹⁾

ويذهبُ المالُ والأَيَّامُ والعُمُرُ

كأنَّكم لبقاعِ الأرضِ أمطارُ

في عِلْمِ ما لا تُدرِكُ الأفكارُ

وتعرفُ الحِذْقَ في الألفاظِ إن نظروا

بحلاوةٍ في النّهْيِ والأمرِ

ثِقةٌ مُحَلَّلةٌ العُرى

الماءُ والوجهُ المليحُ والخُضرُ⁽⁵⁰⁾

(49) في د : مديرة ضاعت...

(50) حرفت «تجلو» في د، فكتبت «تجلي».

وأيُّ دَهْرٍ على الأحرار لم يجر ؟

فمُلئتُ من قولِ البشيرِ سُوراً

فالجارُ يشرفُ قدرهُ بالجارِ !

والطَّبْعُ في الإنسانِ لا يتغيَّرُ

فليس حُرٌّ على عجزٍ بمعدور !

والدَّهْرُ يعدلُ تارةً ويجورُ

صالحاتٍ يكنُ خلفَ السُّتورِ

يسيرُ ولكنَّ الخُروجَ عسيرُ

فإنَّكَ نصفُ العُمُرِ تُغْبَنُ خاسراً

رأيتُ النَّاسَ شرُّهمُ الفقيرُ

على الخائفِ المذعورِ أضيَّقَ من قبرِ

صحيحاً ويُعطى لُبَّه حين يُكسرُ

وذي غنى بائسٌ فقيرُ

جار الزَّمانِ علينا في تقلُّبه

غيره :

جاء البشيرُ مبشراً بقُدومِكُم

غيره :

جَاوَزُ إذا جَاوَزْتَ بحرًا يا فتى

غيره :

حُبِّي لكم طبعٌ بغيرِ تكلفِ

غيره :

خاطرِ بنفسِك لا تقعدُ بمعجزةٍ

غيره :

خذ ما صفاك فالحياةُ غرورُ

غيره :

خيرُ ما ساعد الرِّجالَ نساءُ

غيره :

دخولُك من بابِ الهوى إن أردتهُ

غيره :

دعِ النَّوْمَ للنَّوْمِ إنَّكَ إن تَنمَ

غيره :

ذرْوني للغنى أسعَى فإنِّي

غيره :

رأيتُ بلادَ اللهِ وهي عريضةُ

غيره :

رأيتُك مثلكَ الجوزَ يمنَعُ لُبَّه

غيره :

رُبَّ فقيرٍ غنيُّ نفسِ

غيره :

ردّك الله إلينا سالمًا

غيره :

زُرْتَنِي قَبْلَ أَنْ أَزُورَكَ شَوْقًا

غيره :

زَعَمْتُمْ بِأَنَّ الصَّبْرَ أَكْرَمُ صَاحِبٍ

غيره :

سَاكَنْتُمْ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ

غيره :

سُرُورُ شَهْرِ وَغَمُّ دَهْرِ

غيره :

سَيَصْرِفُ اللَّهُ مَا تَخْشَى وَتَحْذَرُهُ

غيره :

شَبَابُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ

غيره :

صَفْقَةٌ غَيْرُ خَاسِرَةٍ :

غيره :

ضَيَّعْتَ وَقْتَكَ فِي الْمُحَالِ

غيره :

عِبَارَتُنَا شَتَّى وَحُسْنُكَ وَاحِدٌ

غيره :

عَتَبْتُ عَلَى عَمْرٍو فَلَمَّا فَقَدْتُهُ

غيره :

عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى لِمَا فِيهِ نَفْعُهُ

غيره :

(51) حرف الشطر الأخير في ب فكتب : بيع دنيا وآخرة.

بَعْدَ غُنْمٍ وَنَجَاحٍ وَظَفَرٍ !

فَلَكَ الْفَضْلُ زَائِرًا وَمَزُورًا !

صَدَقْتُمْ وَلَكِنْ قَدْ تَقَضَّيَ بِهِ الْعُمْرُ

وَلَكِنَّهَا لِلنَّاسِ تَبْدُو وَتَظْهَرُ

وَوَزْنُ مَهْرٍ وَدَقُّ ظَهْرِ

فَاصْبِرْ قَلِيلًا فَعُقْبِي صَبْرَكَ الظَّفَرُ !

وَأَيَّامُ الصَّبَا أَبَدًا قِصَارُ

يَبِيعُ دُنْيَا بِأَخِيرِهِ⁽⁵¹⁾

فَلَا تُضَيِّعْ وَقْتَ غَيْرِكَ !

وَكُلُّهُ إِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ يُشِيرُ

وَجَرَّبْتُ أَقْوَامًا بِكَيْتٍ عَلَى عَمْرٍو

وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهُ الدَّهْرُ !

قُبِحَتْ مَنَازِلُهُمْ فَحِينَ خَبَرْتُهُمْ
غِيَرَهُ :

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَدَارِي مِنْكَ دَانِيَةً
غِيَرَهُ :

قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ مَا أَرَى فَيُرْوَعُنِي
غِيَرَهُ :

قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مِنْ دَهْرِي وَأَحْذَرُهُ
غِيَرَهُ :

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِمِ لِلْفَتَى
غِيَرَهُ :

قَفْ لَنَا فِي الطَّرِيقِ إِنْ لَمْ تَزْرَنَا:
غِيَرَهُ :

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ
غِيَرَهُ :

كَأَنَّ الْعَامَ لَيْسَ بِعَامِ حَجٍّ
غِيَرَهُ :

كَفَى حَسُودِي جَهْلًا أَنَّهُ رَجُلٌ
غِيَرَهُ :

كَلُّ أَمْرٍ عَرِ حَسَنٌ فِي عَيْنِ وَالِدِهِ
غِيَرَهُ :

كَلُّ عَيْبٍ تَرَاهُ فِي الْغَيْرِ بِالْظَّنِّ
غِيَرَهُ :

كَنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفْرُ إِلَى يَهُيمٍ
غِيَرَهُ :

لَأَسْتَسْهَلَ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى

حَسُنَتْ مَنَازِلُهُمْ لِقُبْحِ الْمَخْبِرِ

فَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ شَطَّتْ بِي الدَّارُ ؟

وَالْيَوْمَ لَيْسَ يَرُوعُنِي مَا أَنْظُرُ !

حَتَّى قَدِمْتُ فَزَالَ الرَّوْعُ وَالْخَذَرُ

بَخِيرٌ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَازِرُ

وَقَفَّةٌ فِي الطَّرِيقِ نِصْفَ الزِّيَارَةِ !

وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رِجَالِ الْبَابِ وَالْدَّارِ

تَغَيَّرَتِ الْمَوَاسِمُ وَالْدُّهُورُ !

مُعَانِدٌ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ !

وَالْخُنْفُسَاءُ تُسَمِّي بِنْتَهَا الْقَمْرَا

لَهُ فَيْكَ بِالْيَقِينِ نَظِيرُ

فَهُمْ كُرْبَتِي فَأَيْنَ الْفِرَارُ ؟

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

غيره :

لقد طال هذا القيلُ والقالُ بيننا

غيره :

لقد كنتُ مُحْتَاجًا إلى موتِ زوجتي

غيره :

لكُمُ الأرضُ كُلُّها فَأَعِيرُوا

غيره :

ليُّ النِّقَابِ على القِباحِ فريضةٌ

غيره :

ليس ارتِحالك في كسبِ العُلا سفرًا

غيره :

ليس التَّفَضُّلُ منك أمرًا نادرًا

غيره :

ليس السَّعيدُ الذي دُنِياه مسعدةٌ:

غيره :

ليس لما ليستَ له حيلةٌ

غيره :

ما العُمُرُ ما طالتَ به الدُّهورُ

غيره :

ما بالِ دارِكٍ حينَ تدخلُ جنَّةٌ

غيره :

ما حَكَّ جِسمَكَ غيرَ طِفركَ

غيره :

ما ذاقَ طَعَمَ الغِنَى فلا قَناعَ له

وما طال قولُ الشَّرِّمِ إلَّا ليقصُرَا

ولكنْ قرينُ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ

عبدُكم ما احتَوَى عليه جِدارُهُ !

وعلى المِلاحِ خطيئةٌ لا تُغْفَرُ

بك المُقامُ على ذلٍّ هو السَّفَرُ

لكنَّ مَثَلَكَ في التَّفَضُّلِ نادرُ

إنَّ السَّعيدَ الذي ينجو من النَّارِ

موجودةٌ خيرٌ من الصَّبْرِ

العُمُرُ ما تمَّ به السُّرورُ

وبِبابِ دارِكٍ مُنكرٌ ونكيرٌ ؟

فتولَّ أنتَ جميعَ أمركَ !

ولا ترى قانِعًا في النَّاسِ مُفْتَقَرًا⁽⁵²⁾

(52) كذا في المخطوطات، ولعل الصواب «...من لا قناع له».

غيره :

ما كان ذاك العيشُ إلاَّ سكرةً

غيره :

ما كلُّ من زار الحمى سمع النداء

غيره :

ما يضرُّ البحرَ أمسى زائراً

غيره :

متى تنقضي حاجات من ليس واصلاً

غيره :

مِحنُ الفتى يُخبرن عن فضل الفتى

غيره :

مفتاحُ بابِ الفرجِ الصَّبْرُ

غيره :

من أبرمَ الأمرَ بلا تدبير

غيره :

من كان يهوى منظرًا بلا خبر

غيره :

نزلوا والخدود بيضٌ فلمّا

غيره :

وأحمقُ خلقِ الله من جرّب امرأ

غيره :

وإذا أتتكَ مُصيبةٌ فاصبر فقد

غيره :

وإذا بغى باغٍ عليك بجهله

غيره :

لذاتُها ذهبتْ وحلَّ خمارُها

من أهله : أهلاً بهذا الزائر !

أن رمى فيه سفيهٌ بحجرٍ !

إلى حاجةٍ حتّى تكونَ له أُخرى

والنَّارُ مُخبِرةٌ بفضلِ العنبر

وكلُّ عسرٍ بعده يُسرٌ

صيرهُ الدَّهرُ إلى تدمير

فما له أوفقُ من عشقِ القمر

أزفَ البينُ عُدنَ بالدَّمعِ حمراً

وعاد إلى تجربيه مرّةً أخرى

عظمت مُصيبةٌ مُبتلى لا يصبر

فاقتلته بالمعروف لا بالْمُنْكَر !

وإذا ظلمتُ وليي بكم متعلقٌ	فعلى علاكم لا عليَّ العارُ
غيره :	
وإذا عتبتُ على الصديق شكوتُه	سرّاً إليه وفي المحافك أشكرُ
غيره :	
وإذا لم يكن من الذلُّ بدٌ	فالف بالذلُّ إن لقيتَ الكبارا !
غيره :	
وأفرحُ كلما يزدادُ مالٌ	ولا أبكي على نقصانِ عمر !
غيره :	
والعرف من يأتيه يحمد عواقبه :	ما ضلَّ عرفٌ وإن أوليته حجرا !
غيره :	
والعمر كالكأسِ تستحلى أوائله	لكنه ربّما مُجّت أوآخيره
غيره :	
والنجم تستصغرُ الأبصارُ صورته	والذنبُ للعين لا للنجم في الصغر
غيره :	
وربَّ جوادٍ أمسكَ اللهُ جودهُ	كما يمسكُ اللهُ السحاب من القطر
غيره :	
وقى اللهُ مولانا جميع المكاره	ولا دار صرفُ الدهر يوماً بداره !
غيره :	
وقد زعمتُ ليلى بأنّي فاجرٌ :	لنفسى ثقاها أو عليها فجورها !
غيره :	
وقد يهلكُ الانسانُ من باب أمنه	وينجو بأمنِ الله من حيثُ يحذرُ
غيره :	
وكلُّ أذنيٍّ فمصبورٌ عليه	وليس على قرين السوء صبرُ !
غيره :	
وكلُّ من أعيتك أخلاقه	دواؤه الصبرُ أو الهجرُ

غيره :

وَكَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَهْلَهَا بِلَذَّةٍ سَاعَةٍ أَكَلَتْ دَهْرًا !

غيره :

وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ يَسْعَى لِرِزْقٍ وَفِيهِ هَلَاكُهُ لَوْ كَانَ يَدْرِي !

غيره :

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى ثِنْتَيْنِ مُعْتَدِلًا فَصُرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ !

غيره :

وَكَيْفَ يَذْهَبُ عَنْ سَمْعِي وَعَنْ بَصَرِي مِنْ كَانَ مِثْلَكَ سَوَادِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ ؟

غيره :

وَلَا زِمَ الصَّمْتَ إِنْ سَأَلْتَ وَقُلْ : لَا عِلْمَ عِنْدِي، بِالْجَهْلِ مُسْتَتْرًا !

غيره :

وَلَسْتُ أَخَافُ الْفَقْرَ مَا عَشْتُ فِي غَدٍ : لِكُلِّ غَدٍ رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ بَاكِرٌ

غيره :

وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الدَّيْنِ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

غيره :

وَمَا الرِّزْنُ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ وَإِنَّمَا يَزِينُ الْفَتَى مَخْبُورُهُ حِينَ يُخْبِرُ⁽⁵³⁾

غيره :

وَمَا عُسْرَةُ فَاصِبِرْ لَهَا إِنْ لَقِيتَهَا بَبَاقِيَةٍ إِلَّا سَيَعْقُبُهَا يُسْرُ

غيره :

وَمَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ أَعِيشَ بِبِلْدَةٍ وَتَنَائَى، وَلَكِنْ لَا يُغَالِبُ مِقْدَارُ !

غيره :

وَمَا مِنْ نِعْمَةٍ شَمِلَتْ كَرِيمًا كَنِعْمَةِ عَوْرَةٍ سَتَرَتْ بِقَبْرِ !

غيره :

وَمَنْ كَانَ ذَا عُدْرٍ قَبِلْتُ اعْتِذَارَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَذْرٌ فَعِنْدِي لَهُ عَذْرُ

(53) في ب : «...محبور حين يخبر» وهو تصحيف.

غيره :

ومن يكن الغراب له دليلاً فما غير الخراب له مصير

غيره :

ونعلم أن المال غادر ورائح وخير من المال الأحاديث والذكر

غيره :

وهوّن عندي ما ألقى من الأذى بأنك أنت المبتلي والمقدر!

غيره :

ويُخبرني عن غائب الأمر هديّه كفى الهدى عمّا غيّب المرء مخبراً! (54)

غيره :

ويُعرف فضلُ عقول الرجال بتدبيرها وبآثارها

غيره :

هي الضلّع العجاء لست تقيّمها ألا إنّ تقويم الضلوع انكسارها

غيره :

هي المقادير فلمني أو فزد إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر! (55)

غيره :

لا تُعاشِر إلاّ الأكابر واعلم أنّ في عشرة الصغار صغارا (56)

غيره :

يا ليك طك يا شوق دم: إنّي على الحالين صابر!

غيره :

يفرّ من المنية كلّ حين وما يُغني عن الموت الفرار!

غيره :

يلقى الحسود تجلّدي فيسوءه أنّي على ريبِ الحوادث أصير

غيره :

(54) كتبت كلمة «مخير» بدون ألف خطأ في ب.

(55) كذا في المخطوطات، ولعل الصواب : «هي المقادير فلمني أو فذر..»

(56) سقطت «إلا» في د.

يَمِينُكَ مِنْهَا الْيُمْنُ وَالْيُسْرُ فِي الْيُسْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ يَرْجُو النَّدَى مِنْهُمَا بُشْرَى !
غِيَرَهُ :

يَنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يُؤْمَكْ وَرَبِّمَا
أَتَاحَتْ لَهُ الْأَيَّامُ مَا لَمْ يُحَازِرْ
غِيَرَهُ :

يَنْسَى صَنَائِعَهُ وَيَذْكُرُ وَعْدَهُ
وَيَبِيتُ فِي إِنْجَازِهِ يَتَفَكَّرُ
وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدَ :

وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ كُنْتُ شَاكِرًا
بِشُكْرِكَ مِنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَافِرًا
وَتَقَدَّمَ تَمَامُ هَذَا الشَّعْرِ وَسَبَبُهُ .
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَفَتَى خَلَا مِنْ مَالِهِ
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
وَقَوْلُ أَبِي تَمَّامَ :

وَمَا أُبَالِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِهِ أَوْ حَقَنْتَ دَمِي !
وَقَوْلُ أَبُو نَوَاسَ :

إِذَا الْعِشْرُونَ مِنْ شَعْبَانَ وَلَّتْ
فَوَاصِلُ شَرْبِ لَيْلِكَ بِالنَّهَارِ
وَلَا تَشْرَبْ بِأَقْدَاحِ صِغَارِهِ
فَقَدْ ضَاقَ الزَّمَانُ عَلَى الصِّغَارِ !
يَضْرِبُهُ الْوَعَّازُ السَّادَةُ الصُّوفِيَّةُ عِنْدَمَا يُدْبِرُ الشَّبَابَ وَيَقْبَلُ الْمَشِيبَ، وَيَكَادُ يَذْوِي
الْغَصْنَ الرُّطِيبَ، فِي الْكَثَارِ مِنَ الْقُرْبَاتِ، وَالْجَدِّ فِي الْعَمَلِ، وَتَلَافِي الْخَيْرَ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَجْلِ،
وَكَذَا مَا يَشْبَهُهُ مِنْ كُلِّ مَا يُطَلَّبُ اغْتِنَامُ الْفُرْصَةِ فِيهِ قَبْلَ فَوَاتِهِ .
وَقَالَ أَيْضًا :

أَلَا فَاسْتَقْنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ
وَلَا تَسْقِنِي سَرًّا إِذَا أُمَكَّنَ الْجَهْرُ
وَبُحْ بِاسْمٍ مِنْ تَهْوَى وَدَعْنِي مِنَ الْكُنَى
فَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَّاتِ مِنْ دُونِهَا سَتْرُ !
وَإِنَّمَا قَالَ : وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ، لِأَنَّهُ إِذَا سَمِعَهَا عِنْدَمَا نَظَرَ إِلَيْهَا التَّذَنُّنَ مَسْمَعَهُ بِاسْمِهَا،
وَمَنْظَرَهُ بِشَخْصِهَا، وَاشْرَأَبَتْ نَفْسَهُ إِلَيْهَا، فَتَلَقَّتْهَا (57) بِأَعْظَمِ لَذَّةٍ .

(57) فِي ب : فَتَلَقَّاهَا .

وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من قصيدة :

لا شيء ضائرٌ عاشقٌ، فإذا نأى عنه الحبيبُ فكلُّ شيءٍ ضائرُه
ومنها :

أبكرُ فقد بكرتُ عليك بمدحِه⁽⁵⁸⁾ غررُ القصائد : خيرُ أمرٍ باكرُه
ومنها :

وإذا الفتى المامولُ أنجم عقله في نفسه ونداه أنجم شاعِرُه
وقال أيضا :

عَفْتُ آياتهنَّ وأيُّ ربعم يكونُ له على الزَّمنِ الخيارُ
ومنها :

كذاك لِكُلِّ سائِلَةٍ قَرارُ وبعده :

مضى الأملاكُ وانقرضوا وأضحت وقوفٌ في ظلالِ الذَّمِّ تُحْمى
سراةُ ملوكنا وهمُ تجارُ دراهمهم ولا يُحْمى الذَّمَّارُ
فلو ذهبتِ سناتُ الدهرِ عنه وألقيَ عن مناكبِه الدُّثارُ
لعدلَ قسمةُ الأيامِ فينا ولكن دهرُنا هذا حِمَارُ !
ومنها :

وأيُّ النارِ ليسَ له شرارُ ؟
ومنها :

وكان المطكُ في بدءٍ وعودٍ دُخانًا للصَّنِيعَةِ وهي نارُ
نسيبِ البُخْكِ مذ كانا وإلاَّ يكنُ نسبٌ فبينهما جِوارُ
لذلك قيلَ بعضُ المنعِ أدنى إلى مجدٍ وبعضُ الجودِ عارُ
وقال أيضا :

شرُّ الأوائك والأواخرِ ذمَّةٌ لم تُصْطَنعَ وصنِيعَةٌ لم تُشْكَرْ
وقال أيضا :

(58) حرف هذا الشطر في ب : أبكر فقد بكر عليك يمدحه.

إنَّ الكرامَ كثيرٌ في البلاد وإن
لا يدهمَنَّكَ من دهمائِهِم عددٌ
وكلَّما أمستِ الأخطارَ بينهم
لو لم تُصادفِ شياتَ البهم أكثرَ ما
ومنها :

بالشَّعرِ طولٌ إذا اصطككتِ مصادره
وقال أيضا :

والبُجْخ حُلُوٌ ولكن غبَّه مَضِرٌ
وقال أيضا يرثي محمد بن حُمَيْد :

فأثَّبت في مُستنقعِ الموتِ رجلَه
غدا غُدوةً والحمدُ نسجُ رِدايهِ
تردَّى ثيابِ الموتِ حُمرا فما أتى
وقال أيضا من أخرى :

سِياكلنا الدَّهرَ الَّذي غالَ مَنْ مَضَى
وأكثرَ حالاتِ ابنِ آدمَ خِلْفَةً
فيفرحُ بالشَّيءِ المُعارِ بَقاؤُهُ
عليك بثوبِ الصَّبْرِ إذ فيه ملبسٌ
وما أوحشَ الرَّحمانُ ساحةَ عبْدِهِ
وقال أيضا :

إنَّما البِشْرُ روضةٌ فإذا كان
فاقسِمِ اللَّحظَ بيننا إن في اللَّحظِ
وقال أيضا :

فلا تُمكنَنَّ المِطْلَ من ذمَّةِ النَّدَى
فإنَّ الأيادي الصَّالحاتِ كبارُها
وما نفعُ من قد مات بالأمسِ صاديًا

قلُّوا كما غيرَهُم قلُّوا وإن كثُرُوا
فإنَّ جُلَّهم أو كُلَّهم بقرٌ
هلَكَ تبيَّنَ من أمسى له خطرٌ
في لُخيلِهم قُحَمَدُ الأوضاحِ والغُرُرُ

في معشرٍ وبه عن معشرٍ قصرُ

فاكظِمِ فلا تَمرةٌ إلا وزُنْبورُ !

وقال لها: مِن تَحْتِ أَخْمَصِ الحِشْرِ
فلم ينصرفُ إلاَّ وأكفانُهُ الأَجْرُ
لها اللَّيْلُ إلاَّ وهي من سُنْدُسٍ خُضْرُ !

ولا تنقُضي الأَشْياءُ أو يُوكَلِ الدَّهرُ
يضلُّ إذا فَكَّرْتَ في كُنْهها الفِكرُ
ويحزنُ لَمَّا صارَ وهو له ذُخْرُ
فإنَّ ابنَكَ المَحمودَ بعد ابنِكَ الصَّبْرِ
إذا عاشَ الجِلِّيُّ ومُؤنِسُهُ الأَجْرُ !

بِبَذْلِ فَرُوضَةٍ وَغَدِيرِ
لَعْنَوَانٍ ما يَجُنُّ الضَّعِيفُ !

فبيسَ أخو الأيدي الغزارِ وجارها
إذا وقَعَتْ تحتِ المِطالِ صغارُها
إذا ما سماءُ اليومِ طال انهمارها

وما العُرفُ بالتَّسْويفِ إِلَّا كخَلَّةٍ
وخيرَ عِدَاتِ الحُرِّ مُختصرَاتُهَا
وقال أيضا :

تسَلَّيْتُ عنها حينَ شطَّ قَرَارُهَا
كما أَنَّ خيراتِ اللَّيالي قِصَارُهَا
نأتُ بِي وفيها ساكنوها هي القفر⁽⁵⁹⁾
فأحجُ بها أن تنجُلي ولها القمر⁽⁶⁰⁾
أساءَ ففي سوءِ القضاءِ لي العُذرُ
ومنها :

وما القفرُ بالبيدِ القواءِ بل التي
ومن قامرِ الأيَّامِ عن ثمرَاتِهَا
فإن كان ذنبي أن أحسنَ مطلبي
ومنها :

هَلِ المجدُ إِلَّا الجودُ والبأسُ والشعرُ؟

وقال أبو الطيّب :

وما في سطوةِ الأربابِ عيبٌ
وقال أيضا :

ولا في ذِلَّةِ العُبدانِ عارُ!
أَنَّ الحِياةَ وإن حُرِصتْ غرورُ
بتعلَّةٍ وإلى الفناءِ يصيرُ
إنَّ المُحبَّ على البعادِ يزورُ⁽⁶¹⁾

إنِّي لأعلمُ واللَّبيبُ خبيرُ
ورأيتُ كَلَّا ما يُعلِّكُ نفسه
ومنها :

وبعده :

إنَّ القليلَ من الحبيبِ كثيرُ

وقنعتُ باللُّقيا وأولَّ نظرةٍ
وقال أيضا :

فلو كُنْتُ امرءًا تَهجى هجونا
الْفِتْرُ - بالكسر - : ما بين طرفِ الإبهامِ وطرفِ السَّبَّابةِ إذا فتحتهما. وضربه مثلا .
وقال أيضا :

ذُرِ النَّفْسُ تَأْخُذُ وَسُعْها قَبْلَ بَيْنِهَا فمُفْتَرَقٌ جارانِ دارُهما عُمَرُ⁽⁶²⁾

(59) في زهر الآداب (1 : 386) «وما القفر بالبيد الفضاء... نبت بي...»

(60) في د : فأحجى بها...

(61) أول هذا البيت : يَمُمْتُ شاسعَ دارهم عن نيَّةٍ

(62) في الديوان : دَعِ النَّفْسُ ... دارُهما العُمَرُ.

ولا تحسبنَّ المجدَّ زَقًا وقينةً : فما المجد إلاَّ السَّيفُ والفتكة البكر
وتضريبُ أعناقِ الملوك وأن تَرى لك الهبواتُ السُّود والعسكر المجرُ
وتركُك في الدُّنيا دويًا كأنَّما تداولُ سمعِ المرء أنملهُ العشرُ
إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقصٍ بلاهةٍ فالفضلُ فيمن له الشُّكرُ⁽⁶³⁾
ومن يُنفق السَّاعات في جمع مالِه مخافة فقرٍ فالَّذي فعل الفقرُ !
ومنها :

وإنِّي رأيت الصُّرَّ أحسنَ منظرًا وأهون من مرأى صغير به كبر⁽⁶⁴⁾
وهذا مثل قول الحكيم : [أعظم ما على الانسان إعظام ذوي الدناءة. ونحو البيت الأول قولُ
الحكيم] ⁽⁶⁵⁾ : مَنْ قَصَرَ عَنْ أَخْذِ لَذَاتِهِ عَدَمَهَا وَعَدِمَ صَحَّةَ جِسْمِهِ . ونحو
السَّادس قول الحكيم : من أفنى مدَّتَه في جمع المال خوف العُدَم فقد أسلم نفسه إلى
العَدَم.

ونظم ابن شرف معنى البيت الأخير فقال :
ومُنْفِقُ العُمَر في الأموال يجمعُها مُسْتَعَجِلٌ فقره لومًا وتسفيلًا
غيره :

ومَنْ جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى
وقال فيه ابن شرف :

وكلُّ من ليس يدري كُنْهَ قيمته فالنَّاس فيه يُحَقُّون الأَقاويلًا
غيره :

طوى الدَّهر ما بيني وبين محمدٍ وليس لما تطوي المنيَّةُ ناشر
وقال ابن شرف :

قد يُوصَلُ الشَّيء مقطوعًا وما قطعت يد المنون فلن تلقاه موصولًا
غيره :

من عاشَ أخلقت الأيَّامُ جيَدَّتَه وخانَه ثِقَتاهُ : السَّمْعُ والبصرُ

وقال ابن شرف :

ومن يَطْلُ عمرهُ يَفْقِدُ أَحَبَّتَهُ حَتَّى الجوارحَ والصَّبْرَ الَّذِي عِيلا
غيره :

عليَّ نَحْتُ المعاني من معادِنِها وما عليَّ إذا لم تفْهَمَ البقر !
وينشد :

عليَّ نَحْتُ القوافي من مقاطِعِها وما عليَّ لهم أن تفْهَمَ البقر !
وقال ابن شرف :

وناطِقٍ بصوابٍ ما عليه سوى ما قال إن أَخْطَؤُوا ظَنًّا وتَأوِيلا

لطيفة :

ذكر العلامة محمد بن مرزوق في صدر شرح الجمل أن العلامة أبا القاسم الشيرازي،
شارح ابن الحاجب الأصلي، والعلامة الكاتبية، شارح المحصل، أراد ذات مرة أن يحضرا
مجلس أبي عبد الله الخونجي، بحيث يخفى مكانهما . فغيرًا حالتهما وحضرا عنده وأوردا
أبحاثًا . فكان من ملح ما صار بينهما أنهما لم ينصفاه في بعض أبحاثه، وادّعى عدم
بيان قوله، وجعلا يستعيدان كلامه بزعمهما . فأنشد لهما :

عليَّ نَحْتُ المعاني من معادِنِها وما عليَّ إذا لم تفْهَمَ البقر !
بفتح تاء « تَفْهَم »، مبنياً للفاعل . فقالا له : ضُمَّ التَّاء ! يعني ليبنني للمفعول .
فقال : حينئذ يكون أحدكما شيرازيًا والآخر كاتبياً ! فقالا : نعم ! فتناصفا .

وقال أبو العلاء المعري من قصيدة :

لَو اختصرتُم من الاحسان زُرْتُكم والعذب يُهجرُ لافراط في الخَصَرِ
وهذا المعنى وقع لعلِّي بن جَبَلَة قال : زرت أبا دُلْف في الجبل . فلمَّا حَلَّت الكرخ
أظهر من برِّي وإكرامي أمرًا مفرطًا، حتَّى تأخَّرت عنه تأخرًا كثيرًا . فوصل معقل بن عيسى
فقال : يقول لك الأمير : انقطعت عني، وأحسبك استقلت برِّي، فلا يغضبَنَّكَ ذلك
فسأزِيد فيه حتَّى [ترضى] (66) ! فقلت : واللَّه ما قطعني عنه إلا إفراطه ! وكتبت إليه :

(66) ساقط من ب.

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرٍ نَعْمَةٍ
وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا
فَيَا لَأَن (٦٦) لَا أَتَيْكَ إِلَّا مُسْلِمًا
فَإِنْ زِدْتَنِي بَرًّا تَزِيدْتُ جَفْوَةً
فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ قَالَ : قَاتِلْهُ اللَّهُ، مَا أَشْعَرُهُ وَأَدَقَّ مَعَانِيهِ ! فَأُجَابِنِي لَوْقَتِهِ، وَكَانَ حَسَنَ
الْبَدِيهَةِ :

أَلَا رُبَّ ضَيْفٍ طَارِقٍ قَدْ بَسَطَتْهُ
أَتَانِي يُرْجِيْنِي فَمَا حَالَ دُونَهُ
وَجَدْتُ لَهُ فَضْلًا عَلَيَّ بِقَصْدِهِ
فَزَوَّدْتُهُ مَا لَا يَقْلُ بِقَاوُهُ
وَبَعَثَ إِلَيَّ بِهَا وَبِأَلْفِ دِينَارٍ مَعَ وَصِيْفَةٍ، فَقُلْتُ حِينَئِذٍ :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ
مَلِكٌ تَنَدَّى أُنَامِلُهُ
مُسْتَهْلٌ عَنْ مَوَاهِبِهِ
جَبَلٌ عَزَّتْ مَنَاكِبُهُ
كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ
مُسْتَعِيرٌ مِنْهُ مَكْرَمَةٌ
بَيْنَ بَادِيَةٍ وَمُخْتَضَرَةٍ (٦٨)
وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
كَانِبِلَاجِ النَّوَى عَنْ مَطَرِهِ
كَابِتْسَامِ الرُّوْضِ عَنْ زَهْرِهِ (٦٩)
أَمِنْتُ عَدْنَانُ فِي ثَغَرِهِ
بَيْنَ بَادِيَةٍ وَمُخْتَضَرَةٍ
يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مُفْتَخَرِهِ (٧٠)

وَيُقَالُ إِنَّ الْبَيْتَ الثَّانِي هُوَ الَّذِي أَحْفَظَ الْمَامُونُ عَلَى ابْنِ جَبَلَةَ حَتَّى سَلَ لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ .
وَقَوْلُهُ : وَجَدْتُ لَهُ فَضْلًا عَلَيَّ... (الْبَيْتُ). أَوَّلُ مَنْ رَأَيْنَا اسْتَعْمَلَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الشَّعْرِ
الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ الْمَرْيِيُّ، صَاحِبُ الْحِمَالَاتِ بَيْنَ عَبَسَ وَدَبَّيَانَ، حَيْثُ يَقُولُ :

كَمْ مِنْ يَدٍ لَا أُوَدِّي حَقَّ نِعْمَتِهَا
عِنْدِي لِمُخْتَبِرٍ طَارَ وَمِنْ مِثْنٍ

٦٦ م) فِي الْمَخْطُوطَاتِ قَالَانَ، وَهُوَ تَضْعِيفٌ.

٦٧ فِي د : مِنْ نَيْلِهِ تَسْرِي.

٦٨ حَرَفْتُ الْكَلِمَاتِ الْأَخِيرَةَ فِي د فَكَتَبْتُ : وَمُخْتَضَرَةٍ.

٦٩ فِي ب : مُسْتَهْلٌ مِنْ...

٧٠ فِي د : يَكْتَسِبُهَا، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

إذا جاء يسْعَى إلى رَحْلِي لاسْعِفِهِ أليس قد ظنَّ بي خيراً ولم يرني ؟
 وقوله : فزَوَّدَتْهُ مالا يَقلُّ بقاءُهُ... (البيت)، هو معنى ما حكى عن أمير المؤمنين عمر بن
 الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال لإحدى بنات هرم بن سنان المرِّي : ما أعطى أبوك
 زهيراً إذا امتدحه ؟ فقالت : أعطاه مالا وأثاثاً أفناه الدهر . فقال أمير المؤمنين : لكن ما
 أعطاكم زهير لا يفنيه الدهر، أو كلاماً نحو هذا . وتقدّم شيء منه، وسيأتي.

ومنها :

حَسَنْتِ نَظْمَ كَلامٍ تَوصِفِينَ بِهِ وَمَنْزِلًا بِكَ مَعْمُورًا مِنَ الْخَفَرِ
 فَالْحُسْنُ يَظْهَرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْنَقُهُ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ

ومنها :

وَالْخَلُّ كَالْمَاءِ يُبْدِي لِي ضَمَائِرَهُ مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدْرِ

ومنها :

فَلَا يَغْرُتُكَ بَشَرٌ مِنْ سِوَاهُ بَدَا وَإِنْ أَنْارَ فَكَمْ نُورٌ بِلَا ثَمَرٍ ! (71)

ومنها :

وَأَفَقَّتَهُمْ فِي اخْتِلَافٍ مِنْ زَمَانِكُمْ وَالْبَدْرُ فِي الْوَهْنِ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي السَّحَرِ
 الْمَوْقِدُونَ بِنَجْدٍ نَارَ بَادِيَةٍ لَا يَحْضُرُونَ وَفَقَدُ الْعِزِّ فِي الْحَضَرِ

ومنها :

فَالْعَيْنُ يَسْلَمُ مِنْهَا مَا رَأَتْ فَنَبَتْ عَنْهُ وَتَلَحَّفَ مَا تَفَوَّى مِنَ الصُّورِ

ومنها :

هَاجَتْ نَمِيرٌ فَهَاجَتْ مِنْكَ ذَا لَبْدٍ وَاللَّيْثُ أَفْتَكُ أَفْعَالًا مِنَ النَّمْرِ

هَمُّوا فَأَمُّوا فَلَمَّا شَارَفُوا وَقَفُوا كَوْقَفَةِ الْعَيْرِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ (72)

ومنها :

وَالنَّجْمُ تَسْتَصْغِرُ الْأَبْصَارُ صَوْرَتَهُ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصَّغَرِ

ومنها :

(71) في ب : زبدت « من » قبل « بشر » .
 (72) في د : هموا فأمموا فلما شرفوا... وهو تحريف.

والمرء ما لم تُفُذْ نفعاً إقامته
ومنها :

والكبيرُ والحمدُ ضدَّانِ اتَّفَقُهما
يُجْنى تزايدُ هذا من تناقُصِ ذا
خَفَّ الورى وأقَرَّتْكُمْ حُلُومُكُمْ
وقال أيضا :

جمالُ المجد أن يُثْنى عليه
وللماءِ الفضيلةُ كلَّ حينٍ
ومنها :

وليس يزيدُ في جرْي المذاكي
وربَّ مُطَوَّقٍ بالتَّبَرِ يَكْبُو
وزَنَدٍ عاطِلٍ يحظى بمدحٍ
وقال ابراهيم بن نصر القاضي :

جودُ الكريمِ إذا ما كان عن عِدَةٍ
إن السَّحَابَ لا تُجدي بوارقُها
وما طِيلَ الوعدُ مذمومٌ وإن سمحت
يا دوحَةَ الجودِ لا عَتَبٌ على رَجُلٍ
وقال ابراهيم الصولي :

دنتُ بأُناسٍ عن قَناءٍ زيارةً
وإنَّ مُقيَماتٍ بمنعَرَجِ اللَّوى
وقال ابن درَّاج القسطليَّ من قصيدة :

ألم تعلمي أن الثَّواءَ هو التَّوَي
وقال أبو نواس في الخصيب يمدحه في قصيدة :

فما فاتهُ جودٌ ولا حلٌّ دونهُ
وإنِّي جَدِيرٌ إذ بلغتْكَ بالمنى

غيمٌ حمى الشَّمْسُ لم يُمطر ولم يسر

مثلُ اتَّفاقٍ فتاء السَّنِّ والكبرِ
واللَّيْلِ إن طال غالَ اليومُ بالقصر (73)
والجمرُ تُعَدُّ فيه خَفَّةُ الشَّرِّ

ولولا الشَّمْسُ ما عُرِفَ النَّهَارُ
ولا سَيِّما إذا اشتدَّ الأَوَارُ

ركابٌ فوقهُ ذهبٌ مُمارٌ
بفارسه وللنَّعَمِ اعتكارٌ
ويُحرمهُ الَّذي فيه السَّوَارُ !

وقد تأخَّرَ لم يسلمَ عن الكَدْرِ
نفعاً إذا هي لم تُمطر على الأثرِ
يَداهُ من بعدِ طولِ المَطَلِ بالبدْرِ
يَهْرُها وهو مُحْتَاجٌ إلى الثَّمَرِ !

وسطٌ بليلى عن دنوٍ مزارُها
لأقربُ من ليلَى وهاتيكَ دارُها

وأن بيوتَ العاجزين قُبُورُ

ولك يصيرُ الجودُ حيث يصيرُ
وأنتُ بما أُمِلْتُ منك جديرُ

(73) حَرَفُ «تزايد» في د فكتب «تزايد».

فإن تولني منك الجميل فأهله
وقال صاحب إسماعيل بن عبّاد :

رقّة الرّجّاج ورقّت الخمر
فكأنّما خمرٌ ولا قدحٌ

وقال أبو الفضل بن الحنّزابة :

من أحمك النّفس أحياء وروّحها
إنّ الرّياح إذا اشتدّت عاصفها

وقال أبو نواس :

تكثّر ما استطعت من الخطايا
ستبصر إن وردت عليه عفواً
تعضّ ندامةً كفّيك ممّا
تركّت مخافة النّار السّروراً !

وقال الطغرائي لمّا ولد له مولود بعد ما بلغ سبعا وخمسين من عمره :

هذا الصّغير الذي وافى على كبر
سبعٌ وخمسون لو مرّت على حجر

وقال عروة بن أذينة :

قالت وأبثّتها سرّي فبُحتْ به :
ألست تبصر من حولي ؟ فقلت لها :

وهذا مثلك مشهور عند الصوفيّة وأهل المحبّة والمشاهدة والفناء، رضي الله عنهم .
يُحكى أن السيدة سَكِينَة بنت الحسين، رضي الله عنها وعن أسلافها، مرّت يوماً
بعروة هذا - وكان من أعيان العلماء وكبار الصالحين - فقالت له : أنت القائل : قالتْ
وأبثّتها سرّي... (البيت) ؟ فقال : نعم ! فالتفتت إلى جوار لها كنّ معها فقالت : هنّ

حرائر إن كان خرج هذا [عن] (74) قلب سليم قط !

ومن ملح ما جرى بينها وبينه أيضاً أنّه مات لعروة أخ يقال له بكر، فرثاه عروة بقوله :
سرى همّي وهمّ المرء يسرى وغاب النّجم إلاّ قيدَ فتر

(74) سقط من د.

أُرَاقِبُ فِي الْمَجَرَّةِ كُلَّ نَجْمٍ تَعَرَّضَ أَوْ عَلَى الْمَجَرَاتِ يَجْرِي
لِيَهْمٌ مَا أَرَاكَ لَهُ قَرِيبًا كَأَنَّ الْقَلْبَ أُبْطِينَ حَرًّا جَمْرًا
عَلَى بَكْرٍ أَخِي فَارَقْتُ بِكْرًا وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْلُحُ بَعْدَ بَكْرٍ؟

فلما سمعت سكينه هذا الشعر قالت : ومن هو بكر هذا ؟ فوصف لها . قالت : آهو ذلك
الأُسَيْدُ الذي كان يمر بنا ؟ قالوا : نعم ! قالت : لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز
والزيت !

والأُسَيْدُ تصغير أُسُود .

ويحكى أن بعض المغنّين غنّى بهذا الشعر عند الوليد بن يزيد بن عبد الملك
الأموي في مجلس أنسه فقال : من يقول هذا ؟ قيل : عروة بن أذينة . فقال : وأيُّ عيش
بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه ؟ والله لقد حَجَّرَ واسعاً .

وقال عبد الله بن المعتز :

فكان ما كان ممّا لستُ أذكره فظنّ خيراً ولا تسأَلْ عن الخبر !
وهو مثك مشهور . وقبله قوله :

سَقَى الْمَطِيرَةَ ذَاتَ الظِّلِّ وَالشَّجَرِ وَدِيرَ عَبْدُونَ هَطَّالٌ مِنَ الْمَطَرِ
فَطَالَمَا نَبَّهْتَنِي لِلصَّبُوحِ بِهَا فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ وَالْعُصْفُورُ لَمْ يَطِيرِ
أَصَوَاتُ رُهْبَانٍ دِيرٍ فِي صَلَاتِهِمْ سُودُ الْمَدَامِعِ نَعَّارُونَ بِالسَّحَرِ
مُزْنَرِينَ عَلَى الْأَوْسَاطِ قَدْ جَعَلُوا عَلَى الرُّؤُوسِ أَكَالِيلاً مِنَ الشَّعَرِ
كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَلِيحِ الْوَجْهِ مُكْتَحِلٍ بِالسَّحَرِ يَكْسِرُ جَفَنِيهِ عَلَى حَوَرِ !
لَا حَظَّتْهُ بِالْهَوَى حَتَّى اسْتَعَادَ لَهُ طَوْعًا وَأَسْلَمَنِي الْمِيعَادَ بِالنَّظَرِ
وَجَاءَنِي فِي قَمِيصِ اللَّيْلِ مُسْتَتِرًا يَسْتَعْجِلُ الْخَطُوَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرِ
فَقَمْتُ أَفْرَشُ خَدِّي فِي الطَّرِيقِ لَهُ ذُلًّا وَأَسْحَبُ أَذْيَالِي عَلَى الْأَثَرِ
وَلَا حَ ضَوْءُ هَلَالٍ كَادَ يَفْضَحُنَا مِثْلُ الْقَلَامَةِ قَدْ قُصِّتْ مِنَ الظَّفَرِ
فكان ما كان ... (البيت)

وقال عبد الله بن طاهر :

اغْتَفِرْ زَلَّتِي لِتُحَرِّزَ فَضْلَ الشُّكْرِ مِنِّي وَلَا يَفُوتُكَ أَجْرِي
لَا تَكِلْنِي إِلَى التَّوَسُّكِ بِالْعُذْرِ لَعَلِّي إِلَّا أَقُومَ بِعُذْرٍ !

وقال أبو نواس في مدح أهل البيت :

مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٌ جُيُوبُهُمْ
من لم يكن علويًا حين تنسبه
اللَّهِ لَمَّا بَرَا خَلْقًا فَاتَّقَنَهُمْ
فَأَنْتُمْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَعِنْدَكُمْ
تَجْرِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ أَيْنَمَا ذَكُرُوا
فَمَا لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مُفْتَخَرُ
صَفَاكُمُ وَاصْطَفَاكُمُ أَيُّهَا الْبَشَرُ
عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ السُّورُ

وقال القاضي الجرجاني

وقالوا : توصَّك بالخُضُوعِ إِلَى الْغِنَى !
وبيني وبين المال شيئان حرَّما
وإن قيل هذا اليسرُ، أبصرتُ دونه
وما علموا أَنَّ الْخُضُوعَ هُوَ الْفَقْرُ
عليَّ الْغِنَى : نَفْسِي الْأَبْيَةُ وَالْدَّهْرُ
مَوَاقِفَ خَيْرٍ مِنْ وَقُوفِي بِهَا الْعُسْرُ

وقال الفضل بن الربيع :

عَسَى وَعَسَى يَثْنِي الزَّمَانُ عَيْنَانَهُ
فَتَقْضَى لَبَائِثُ وَتَشْفَى حَسَائِفُ
بتصريفِ حالٍ والزَّمانُ عَثُورُ
وتحدثُ من بعدِ الْأُمُورِ أُمُورُ !

وقال الأمير قابوس :

قُلْ لِلَّذِي بِصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرُنَا :
أَمَا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفُ
فإن تكن عبثتُ أيدي الزَّمانِ بِنَا
ففي السَّمَاءِ نُجُومٌ مَالَهَا عَدَدُ
هل حاربَ الدَّهْرُ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطَرُ ؟
وتستقرُّ بِأَقْصَى قَعْرِهِ الدَّرَرُ ؟
ونالنا مِنْ تَمَادِي بُؤْسِهِ ضَرَرُ
وليس يُكْشَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ !
وحدَّثني بعض الأصحاب أَنَّ ملكاً مرَّ أَكْشَ كُتُبٍ إِلَى الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَّادٍ، حِينَ اعْتَقَلَهُ
بِمَدِينَةِ أَعْمَاتٍ، بِقَوْلِ الْآخِرِ :

حَسَنْتَ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسَنْتَ
وساعدتك اللَّيَالِي فَاغْتَرَرْتَ بِهَا
ولم تخفِ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
وعند صفو اللَّيَالِي يحدثُ الْكَدَرُ !
فأجابه المعتمد من سجنه :

مَنْ ذَا الَّذِي بِصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرُنَا ؟
لَا يُنْكَرُ الدَّهْرُ إِلَّا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ

وفي البساتين أفنانٌ منوعةٌ وليس يُقطفُ إلاَّ الوردُ والزَّهرُ
وفي السَّماءِ نُجومٌ مالها عددٌ وليس يُخسفُ إلاَّ الشَّمسُ والقمرُ !
والله أعلم بالمخترع !

وقال الآخر، ويُنسب لعثمان، رضي الله عنه :

غنى النفس يُغني النفسَ حتى يكفها وإن عضَّها حتى يضُرَّ بها الفقرُ
وما عُسرةٌ فاصيرُ لها إن لقيتها بكائنةٍ إلاَّ ويتبعها اليُسْرُ !
وقال أيضا :

تفنى اللذَّاذةُ ممَّن نال صفوتها من الحرامِ ويبقى الإثمُ والعارُ
تبقى عواقبُ سوءٍ من مُعقِّبها لا خير في لذَّةٍ من بعدها النَّارُ !
وقال ابن رفاعه، وكان عبد الملك بن مروان لمَّا قتل المصعب بن الزبير ودخل الكوفة فصعد
المنبر وقال : أيُّها الناس، إنَّ الحربَ صعبة، وإنَّ السَّلمَ أَمَن ومسرَّة : فاستقيموا على سبيل
الهدى، ودعوا الأهواءَ الموجبةَ للردى، وتجنَّبوا فراقَ جماعة المسلمين، ولا تكلَّفونا أفعالَ
المهاجرين الأوَّلين، وأنتم لم تعملوا عملهم، ولم تسلكوا سبيلهم، ولا أظنُّكم تزدادون بعد
الموعظة إلاَّ صعوبةً، ولن تزدادوا وابتعدوا الاعتذار إليكم إلاَّ عقوبة . فمن عاد عدنا، وإن زاد
زدنا، وإنَّا معكم كما قال أبو قيس بن رفاعه :

مَنْ يَصِلْ نارِي بلا ذَنْبٍ ولا تِرةٍ يَصِلْ بنارٍ كريمٍ غيرِ غَدَّارٍ
أنا التَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهِرَةٌ كِي لا أَلَامَ على نَهْيٍ وإنْ ذَارَ
فإن عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا أن سوف تلقون خزيًا ظاهرَ العارِ
لا نرجِعَنَّ أحاديثًا مُلقَنةً⁽⁷⁵⁾ لهُوَ الْمُقِيمُ وَلهُوَ المُدْلِجُ السَّارِي
من كان في نفسها حوجاءُ يطلُّبها⁽⁷⁶⁾ عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ باضْمَارٍ
أَقِيمُ عَوِجَتَهُ إن كان ذا عوجٍ كما يَقُومُ قَدَمَ النَّبْعِ الْبَارِي
وصاحبُ الوترِ ليس الدَّهْرُ يَدْرِكُهُ عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَكٌ بِأَوْتَارِ
وقال الآخر :

(75) في ب : لترجعن...

(76) في المخطوطات : «في نفسها» ولعل الصواب : «في نفسه» . وفي ب «جوجاء» وهو تحريف.

رَأَيْتُكَ إِنْ أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَعْجَبَتْكَ الْمَنَاطِرُ
رَأَيْتُ الَّذِي لَا كُلَّهُ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ
وهذا مثلك مشهور .

وعن الأصمعي قال : كنت في بعض مياه العرب، فسمعت النَّاسَ يقولون : جاءت ! جاءت !
فنظرت فإذا جارية وردت الماء، ما رأى الراؤون مثلها . فلمَّا رأت إلحاح النَّاسِ بالنظر إليها،
أرسلت يرقعًا كأنَّه غمامة غطَّت شمسًا . فقلت لها : تمنعين النَّاسَ من النظر إلى هذا
الوجه الحسن ؟ فقالت :

رَأَيْتُكَ إِنْ أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ... (البيتين)

فنظر إليها أعرابي فقال : أنا والله ممَّن ولى صبره ! ثمَّ أنشد :

أَوْحَشِيَّةَ الْعَيْنَيْنِ أَيْنَ لَكَ الْأَهْلُ ؟	أَبَالْحَزَنِ حَلُّوْا أَمْ مَحَلُّهُمُ السَّهْلُ ؟
وَأَيَّةُ أَرْضٍ أَخْرَجَتْكَ فَإِنَّنِّي	أَرَاكَ مِنَ الْفَرْدَوْسِ أَنْشَاكَ الْأَصْلُ
أَمْ الْبَدْرُ أَنْشَاكَ الْمُنِيرُ فَإِنْ يَكُنْ	لِبَدْرِ الدُّجَى نَسْلٌ فَأَنْتَ لَهُ نَسْلُ
حَسُنْتَ فَأَمَّا الْوَجْهُ مِنْكَ فَمَشْرُقٌ	وَعَيْنَانِ كَحُلَاوَانِ زَيْنَهُمَا كُحْلُ
قَفِي خَبْرِنَا مَا طَعَمْتَ وَمَا الَّذِي	شَرِبْتَ وَمَنْ أَيْنَ اسْتَقَلَّ بِكَ الرَّحْلُ ؟
فإِنَّ عِلَامَاتِ الْجَنَانِ مَبِينَةٌ	عَلَيْكَ وَإِنَّ الشَّكْلَ يُشَبِّهُهُ الشَّكْلُ

وقال :

فإِنَّا وَمَنْ يُهْدِي الْقَصَائِدَ نَحُونَا كَمُسْتَبْضَعٍ تَمَرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرَا
وقال يحيى بن طالب الحنفي :

تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارَهَا فَتَرَكْتُهَا وَكَانَ فِرَاقُهَا أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ

وكان يحيى هذا سخيًّا جوادا . ثمَّ إنَّه ركبهُ دين فادح، فجلا عن اليمامة إلى بغداد
يسأل السلطان في قضاء دينه . فأراد رجل من أهل اليمامة الشخوص إليها من بغداد،
فشيعه يحيى . فلمَّا جلس الرجل في الزورق ذرفت عينا يحيى فأنشأ يقول :

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا	إِلَى قَرْقَرَا يَوْمًا وَأَعْلَامُهَا الْخُضْرُ ؟
إِذَا ارْتَحَلْتَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رَفِيقًا	دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَاكَ قَلْبُكَ لِلذِّكْرِ
أَقُولُ لِمُوسَى وَالْدُّمُوعُ كَأَنَّهَا	جَدَاوِلُ مَاءٍ فِي مَسَارِبِهَا تَجْرِي :

بكى طرباً نحو اليمامة من عذري ؟
جناح غراب رام نهضاً إلى وكري
إلى الناس ما جرّبت من قلّة الشكر
ومن مضمّر الشوق الدّخيل إلى حجر ؟

ألا هلّ لشيخ وابن ستّين حجّة
كأنّ فؤادي كلّما مرّ راكب
يزهّدني في كلّ خير صنعته
فيا حزناً ماذا أجنّ من الهوى
تعرّيت عنها كارهاً... (البيت)

وحجر - بالفتح - قصبة اليمامة .

ثمّ إنّ الرشيد غنّي بشعر ليحيى هذا، وهو :

حنيني إلى أطلالكنّ طويك
مسيرى فهل في ظلّكنّ مقيك ؟
بكنّ وجدوى نيلكنّ قليك
إلى قرقر قبل الممات سبيك ؟
يُداوى بها قبل الممات عليك
إليك فحزني في الفؤادي دخيل
إذا رُمته دين عليّ ثقيك

أيا أثلاث القاع من بطن توضح
ويا أثلاث القاع قد ملّ صحبتي
ويا أثلاث القاع قلبي موكّل
ألا هلّ إلى سمّ الخزامى ونظرة
فأشرب من ماء الحيلاء شربة
أحدت عنك النفس أن لست راجعاً
أريد هبوطاً نحوكم فيردّني

فقال الرشيد : يُقضى دينه ! فالتمس فإذا هو مات قبل ذلك بشهر .

وقالت جارية تخاطب نفسها :

إذا لم يكن للأمر عندك حيلة
ولم تجدي بُدّاً من الصّبر فاصبري !
وكانت هذه الجارية لرجل من قيس عيلان، فكان بها كلفاً . ثمّ أصابته حاجة وجهه، فقالت
له : لو بعثني فلو نلت طائلاً عدت به عليك ! فأخرجها للبيع، وعرضت على ابن معمر
المذحجي، فأعجبته فاشتراها بمائة ألف درهم . فلمّا مضت لتدخل القصر ودعت مولاها
وأنشدته :

ولم يبق في كفيّ إلاّ تفكّري
أقلّي فقد بان الحبيب أو اكثري !

هنيئاً لك المال الذي قد أصبته
أقول لنفسي وهي في كرب عيشة :
إذا لم يكن للأمر عندك... (البيت)

فأجابها مولاها :

فَلَوْلَا نُبُوءُ الدَّهْرِ عَنِّيَ لَمْ يَكُنْ
أَوْوَبُ بَحْرُنْ مِنْ فِرَاقِكِ مُوجِعٍ (77)
عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا زِيَارَةَ بَيْنَنَا
فَقَالَ لَهُ : خذ بِيَدَهَا، فَهِيَ لَكَ وَثْمَنُهَا !
وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :

لَفَرَّقَتِنَا شَيْءٌ سِوَى الْمَوْتِ فَاعْذِرِي
أُنَاجِي بِهِ قَلْبًا طَوِيلَ التَّفَكُّرِ ؟
وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرٍ

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ
الْعَيْنُ تَفْقِدُ مَنْ تَهْوَى وَتُبْصِرُهُ
وَهُوَ مِثْلُ مَشْهُورٍ لِلصُّوفِيَّةِ :

يِرْعَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غَيَّبْتَ عَنْ بَصْرِي
وَنَاطَرُ الْقُرْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ !

أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يُخْلَفِ الْهَوَى
يُوهَمُنِيكَ الشَّوْقُ حَتَّى كَأَنَّمَا
وَقَالَ الْآخَرُ :

أَبْلِغْ أَخَانَا تَوَلَّى اللَّهَ صُحْبَتَهُ
وَأَنَّ قَلْبِي مُوصُولٌ بِرُؤْيَيْتِهِ
وَقَوْلُ الْآخَرِ :

إِذَا اشْتَاقْتَ الْعَيْنَانِ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ
وَحَكِي عَنِ الْإِمَامِ الشُّبْلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى يَوْمًا مَجْنُونًا وَالصَّبِيَّانِ خَلْفَهُ يَرْمُونَهُ
بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ أَدْمُوا وَجْهَهُ وَشَجَّوْا رَأْسَهُ . فَأَخَذَ الشُّبْلِيُّ يَزْجِرُهُمْ عَنْهُ، فَقَالُوا لَهُ : يَا شَيْخُ،
دَعْنَا نَقْتُلَهُ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ ! فَقَالَ لَهُمْ : وَمَا الَّذِي بَانَ لَكُمْ مِنْ كُفْرِهِ ؟ فَقَالُوا : يَزْعُمُ أَنَّهُ يَرَى
رَبَّهُ وَيُحَادِثُهُ . فَقَالَ : أَمْسِكُوا عَلَيَّ قَلِيلًا ! فَتَقَدَّمَ الشُّبْلِيُّ فَوَجَدَهُ يَتَحَدَّثُ وَيَضْحَكُ
وَيَقُولُ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ : هَذَا جَمِيلٌ مِنْكَ، تَسْلُطُ عَلَيَّ الصَّبِيَّانِ لِيَشْغَلُونِي عَنْكَ ! فَقَالَ : يَا
شُبْلِي، وَمَا الَّذِي قَالُوا ؟ قَالَ : تَقُولُ إِنَّكَ تَرَى رَبَّكَ وَتُحَادِثُهُ . فَصَاحَ صَيْحَةً عَظِيمَةً، ثُمَّ
قَالَ : يَا شُبْلِي، نَعَمْ وَحَقٌّ مِنْ تَيَمُّنِي بِحُبِّهِ، وَهَيْئَتِي بَيْنَ بَعْدِهِ وَقُرْبِهِ ! لَوْ احْتَجَبَ
عَنِّي طَرَفَةُ عَيْنٍ، لَتَقَطَّعْتَ مِنَ الْبَيْنِ . ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُولُ :

لَئِنْ غَيَّبْتَ عَنْ عَيْنِي وَشَطَّ بِكَ النَّوَى
فَأَنْتَ بِقَلْبِي حَاضِرٌ وَقَرِيبٌ

(77) فِي د : «مَوْجِعًا» فَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ.

أراك بعين الوهم في مضمَر الحشا
خيالك في وهمي وذكركَ في فمي
وقال سويد بن الصامت :

ألا ربُّما تدعو صديقًا ولو ترى
لسانٌ له كالشَّهْد ما دُمْتَ حاضرًا
قوله « مَطْرور » أي محدود، تقول : طَرَرْتُ السَّكِين . والثُّغْرَةُ - بضم المثلثة وسكون
الغين المعجمة - نُقْرَةُ النَّحْرِ بين التَّرْقُوتَيْن .
غيره :

كَمْ مِنْ أَمْرٍ لَكَ لَسْتَ تُنْكِرُهُ
مُتَصَنِّعٌ لَكَ فِي مَوَدَّتِهِ
يُطْرِي الْوَفَاءَ وَذَا الْوَفَاءِ وَيُلْحِي
فَإِذَا عَدَا، وَالْدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ،
فَارْفُضْ بِإِجْمَالٍ مَوَدَّةَ مَنْ
وَعَلَيْكَ مِنْ حَالِهِ وَاحِدَةٌ
لَا تَخْلِطُنَّهُمْ بِغَيْرِهِمْ
غيره :

اخْطُْ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا
مَنْ سَابِقَ الدَّهْرِ كَبَا كَبُوءٌ
لَيْسَ لَهَا لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ
ويُروى :

حِيلَةٌ مَا لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ
وقال المخزومي :

العيب في الجاهلِ المغمور مغمور
كفوفة الظُّفْرِ تخفى من حقارتِها
وعيبُ ذي الشَّرَفِ المذكورُ مذكورُ
ومثلها في سوادِ العينِ مشهورُ

(78) في ب : «الغدر مجب هذا وذا الغدر». وهو تحريف.

ونحوه قول إبراهيم بن المهدي :

لولا الحياءُ وأتّني مشهورُ والعيبُ بالرّجُلِ الكبيرِ كبيرُ
لحلّلتُ منزلهُ الَّذي يحتلّه وكانَ منزلُنا هوَ المهجورُ !

وقال أبو سليمان الخطّابي :

أنستُ بوحدي ولزمتُ بيتي فدامَ الأُنسُ لي ونما السُرورُ
وأدبني الرّمانُ فلا أُبالي هُجرتُ فلا أزارُ ولا أزورُ
ولستُ بسائلُ ما دُمْتُ حيّا أسارَ الجيشُ أم ركبَ الأمير⁽⁷⁹⁾

غيره :

لصيدُ اللّخمِ في البحرِ وصيدُ الأسدِ في البرِ
وقضمُ التّلجِ في القرِ ونقلُ الصّخرِ في الحرِ
واقْدامُ على الموتِ وتحْوِيلُ إلى القَبْرِ
لأشهى في طِلابِ العِزِّ ممّن عاش في الفقرِ

اللّخمُ - بالخاء المعجمة - حيوان بحريّ صعب المنال .

غيره :

خاطرُ بنفسك لا تقعدُ بمعجزةٍ فليس حرٌّ على عجزٍ بمعذورِ
إن لم تنك في مقامٍ ما تُحاوله فأبلك عذراً بإدلاجٍ وتهجيرِ
لن يبلّغ المرءُ بالأحجام حاجته حتّى يُبأشرها منه بتخوِيرِ
حتّى يواصلَ في أنحاء مَطلبِها سهلاً بحزنٍ وأنجادٍ بتخويرِ

غيره :

لعمرك ما الرّزيةُ فقد مالَ ولا شاةٌ تموتُ ولا بعيرُ
ولكنّ الرّزيةَ موتُ نفسٍ يموتُ بموتِها بشرٌ كثيرُ

ونحوه قول الآخر في قيس بن عاصم المنقري، رضي الله عنه :

فما كان قيسُ هلكه هلكُ واحدٍ ولكنّه بُنيانُ قومٍ تهدّما

غيره :

(79) في د : ولست سائلاً...

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ يُلَاقِي الَّذِي لَاقَى مُجِيرُ أُمِّ عَامِرٍ
وسياتي تنمिम هذا الشعر وشرح قصته في الكاف، إن شاء الله تعالى.

وقال شيخ من الأعراب نظر إلى امرأته تتصنع وهي عجوز :

عجوزٌ ترجى أن تكونَ فتيةً وقد لحب الجنبان واحدٌ دب الظَّهرُ
تدسُّ إلى العطارِ سلعةً بيتهَا وهك يَصْلِحُ العطارُ ما أفسد الدَّهرُ؟

وزيد فيه :

وما غرّني إلا خِصابٌ بكفّها ونجكٌ بعينيها وأثوابها الطَّهرُ
وجاؤوا بها قبلَ المِحاقِ بليلةٍ فكان مِحاقًا كلُّه ذلك الشَّهرُ !

فقال امرأته مجيبة :

ألم تر أنَّ النَّابَ تحلبُ عُلبةً ويترك ثلبٌ لاضرابٌ ولا ظهرُ ؟

ثمَّ استعانت بالنساء، واستغاث بالرجال فإذا هم خلوف، فاجتمع عليه النساء فضربنه .
قوله : لَحِبَ الجنبان أي قلَّ لحمها، يقال لحب الرجل - بالكسر - إذا أنحله الكبر .
قوله : سِلْعَةٌ بَيْتِهَا يريد السوق والدقيق ونحوهما، والعرب تقول لكلِّ عرض سلعة،
والنَّابُ : الناقة المسنة . والعُلْبَةُ - بالضم - : القدم العظيم من الخشب أو من جلود
الابل يُحلب فيه، والثَّلْبُ - بالثاء المثناة - على مثال قِرْد - : الجمل إذا سقطت أسنانه
هرمًا وتناثر شعر ذنبه، تقول : إنَّ الانثى فيها نفع وأنَّ أسنت، بخلاف الذكر إذا أسنَّ .
وقال بعض الأدباء :

وأتمُّ الأشياء حُسْنًا ونورًا بكرُ شكرٍ زُفَّت إلى صهرٍ برُّ
ما قرانُ السَّعدين في الحوت أبهى منظرًا من قرانٍ برٍّ وشكر !

وقال سعد بن ناشب :

تُفَنِّدُنِي فيما ترى من شَرَّاسَتِي وشدةً نفسي أمُّ سعدٍ وما تدري⁽⁸⁰⁾
فقلت لها : إنَّ الكريمَ وإن حَلَا ليُلفَى على حالٍ أمرٌ من الصَّبْرِ
وفي اللِّين ضغفٌ والشَّرَّاسَةُ هَيْبَةٌ ومَن لا يُهبُ يُحمَلُ على مركبٍ وعُرٍ
ومابي على مَنْ لَان لي مِنْ فِظَافَةٍ ولكنني فظٌ أبيُّ على القسرِ

(80) في ب : وشدة نفس...

أَقِيمُ صَغَى ذِي الْمِيلِ حَتَّى أَرُدَّهُ وَأَخْطِمْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ
فَإِنْ تَعَذَّلِيْنِي تَعَذَّلِي بِيْ مُرْزَأْ كَرِيمَ نَثَا الْأَعْسَارَ مُشْتَرَكَ الْيُسْرِ
إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ هَمَّهُ وَصَمَّمَ تَصْمِيمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثَرِ
قوله : كَرِيمَ نَثَا الْأَعْسَارَ - بتقديم النون :- ذِكْرُ الرَّجُلِ بِجَمِيعِ أَوْ قَبِيحٍ، فَهُوَ مُشْتَرَكٌ .
يَقُولُ إِنَّهُ يُثْنِي عَلَيْهِ فِي الْأَعْسَارِ بِخَيْرٍ وَكَرَمٍ وَعَفَّةٍ، وَالْأَثَرُ - يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكُسْرَهَا :-
فِرْنَدُ السَّيْفِ، وَهُوَ رَوْقُهُ وَمَاؤُهُ.

وقال سالم بن وابصة :

أَحَبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَأَ
سَلِيمٌ دَوَاعِيَ الصَّدْرِ لَا بَاسْطًا أَذَى وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا نَاطِقًا هُجْرًا
إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لَزَلَتِهِ عُذْرًا
غِنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدٍّ خَلَّةٌ وَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقَرَأَ
وقال كثير، وكان قد دخل على عبد الملك بن مروان، رحمه الله، فقال له : أَنْتَ كَثِيرٌ ؟
قال : نعم ! قال : أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعْيَدِيِّ خَيْرَ مَنْ أَنْ تَرَاهُ ! قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُلَّ عِنْدِ
مَحَلِّهِ رَحْبَ الْفِنَاءِ، شَامَخَ الْبِنَاءِ، عَالِي السَّنَاءِ . ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدْرِيهُ وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ هَصُورٌ
وَيُعْجِبُكَ الطَّيْرُ إِذَا تَرَاهُ فَيُخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّيْرُ
بُغَاثُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا رِقَابًا وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَاةُ وَلَا الصَّقُورُ
خَشَاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فَرَاحًا وَأُمُّ الصَّقَرِ مِقْلَاتُ نَزُورُ
ضِعَافُ الْأُسْدِ أَكْثَرُهَا زَنْبِيرًا وَأَصْرُمُهَا اللَّوَاتِي لَا تَزِيرُ
وَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ
يُنَوِّخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي فَلَا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ
يُقَوِّدُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ أَرْضٍ وَيَنْحَرُهُ عَلَى الثَّرْبِ الصَّغِيرُ
فَمَا عَظُمَ الرَّجَالِ لَهُمْ بَزِينُ وَلَكِنْ زَيْنُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَيْلَهُ دَرَّةٌ، مَا أَفْصَحَ لِسَانَهُ ! وَأَضْبَطَ جَنَانَهُ ! وَأَطْوَلَ عَنَانَهُ ! وَاللَّهِ إِنِّي
لَأُظَنُّهُ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ ! قوله : أَسَدٌ هَصُورٌ، الْهَصْرُ - بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ :- الْكَسْرُ

والجَذَب . والمِقْلَاتُ : التي لا يعيش لها الأولاد . والنَزَرُ : القليلة الولد، كما مرَّ .
والطَّرِيرُ من الرجال : ذو المنظر والرَّوَاء الحسن . والخَيْرُ - بالكسر - : الكرم والشَّرَف والأصله
ونُسب هذا الشعر أيضا لغير كثير، وهو في الحماسة.

وقال الزُّبَرْقَانُ بن بدر :

تَعْدُو الذُّنُوبُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَتَّقِي مَرِيضَ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي
يُحْكِي أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ بَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ إِذْ بَصُرَ بَامْرَأَةٍ فِي الطَّوْفِ، فَأَعْجَبَتْهُ
فَكَلَّمَهَا فَتَنَفَّرَتْ وَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنِّي فِي حَرَمِ اللَّهِ وَفِي مَوْضِعٍ عَظِيمٍ الْحَرَمَةِ !
فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهَا وَشَغَلَهَا عَنِ الطَّوْفِ ذَهَبَتْ إِلَى بَعْضِ مُحَارِمِهَا فَقَالَتْ لَهُ : احْضُرْ مَعِيَ
تُرْنِي الْمَنَاسِكَ ! فَجَاءَ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَاهُ عَمْرُ تَبَاعَدَ عَنْهَا، فَتَمَثَّلَتْ حِينَئِذٍ بِهَذَا الْبَيْتِ .
فَبَلَغَ الْمَنْصُورُ خَبَرَهَا فَقَالَ : وَدِدْتُ لَوْ لَمْ تَبْقَ بِنْتُ فِي خِدْرِهَا إِلَّا سَمِعْتَهُ (81) .
وقال الحماسي :

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِيرِ ؟
فَأَنْتُمْ أَلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالِدُّبَا فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ

الدُّبَا - بالدال المهملة وبالباء الموحدة المفتوحتين :- أصغر الجراد والنَّمَل، الواحدة
دَبَابَةٌ . قال الرازي :

كَأَنَّ خَرْقَ قَرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْصُوبٍ
وقال الآخر :

يَا قَلْبُ إِنَّكَ مِنْ أَسْمَاءَ مَغْرُورُ فَاذْكُرْ هَلْ يَنْفَعُنْكَ الْيَوْمَ تَذْكِيرُ ؟
حَتَّى مَتَى أَنْتَ مِنْهَا مُدْنَفٌ وَلِيهِ لَا يَسْتَبِيحُ سِوَاهَا الْبُدْنَ الْحُورُ ؟
تَأْتِي أُمُورٌ فَمَا تَدْرِي أَعَاجِلُهَا خَيْرٌ لِنَفْسِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ ؟
فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَارْضِينَ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ إِذْ صَارَ فِي الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ (82)

(81) هنا هامش في ب : «قوله فبلغ المنصور خبرها، هذا خطأ، فإن زمن المنصور متأخر عن زمن عمر بن أبي ربيعة. فإنه من شعراء الأموية». الملاحظة صحيحة من حيث الزمن، لكنها لا تنافي أن يكون المنصور العباسي علم في عصره بالقصة وقال ما قال.

(82) في ب : «إذ صار في الرمس...» وهو تحريف.

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه
حتى كأن لم يكن إلا تذكره
فذاك آخر عمر من أخيك إذا
وقال الآخر :

تصبرت مغلوباً وإنّي لصابر
وقبله :
أيا عمرو لم أصبر ولي فيك حيلة
غيره :

وإن سعيد الجد من بات ليلة
فمولاك لا يهضم لديك وإنما
وجارك لا يذممك إن مسبة
فإن قلت فاعلم ما تقول فإنه
فإنك لا تستطيع رد مقالة
كما ليس رام بعد إرسال سهمه
إذا أنت عديت الرجال فلا تزل
ومن لا يصانع في أمور كثيرة
ترى المرء مخلوقاً وللعين حظها
فذاك كماء البحر لست مسيغه
وتلقى الأصل الفاضل الرأي جسمه
كذلك جفن رث عن طول مكثه
وعاش بعينه لما لا يناله
ومستزل حرباً على غير ثروة
وملتبس ود لمن لا يوده

وذو قرابته في الحي مسرور
والدهر أيتما حال دهاير
ما ضمنت سلوه اللحد الحناشير

كما صبر الظمان في البلد القفر
ولكن دعاني اليأس منك إلى الصبر!

وأصبح لم يوشب ببعض الكبائر⁽⁸³⁾
هزيمة مولى المرء جدع المناخير
على المرء في الأدنين ذم المجاور
إلى سامع ممن تعادي وأثر
شأتك وزلت عن فكاهة فاغبر
على رده قبل الوقوع بقادر
على حذر لا خير في غير حذر
يضرر بأنياب ويوطأ بحافر
وليس بإخفاء الأمور بحاير
ويعجب منه ساجياً كل ناظر
إذا ما مشى في القوم ليس بقاهر
على حد مفتوق الغرارين⁽⁸⁴⁾ باثر
كسام برجليه لإدراك طائر
كمقتحم في البحر ليس بماهر
كمعتذر يوماً إلى غير عاذر

(83) سقطت الواو (أو الفاء) من أول البيت في المخطوطات، وهو لا يستقيم وزناً بدونها.

(84) في ب : «... الضرايين باثر» وهو تحريف.

وَمَتَّخِذِ عَذْرًا فَعْدًا مَلَاةً
فسارع إذا سافرت في الحمد واعلمن
وطاوعهن فيما أرادوا وقل لهم :
وإن كنت ذا حظ من المالك فالتمس
فإنني رأيت المالك يفنى وذكره
وقال عروة بن الورد المعروف بعروة الصعاليك العبسي :

لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
يَنَامُ ثَقِيلًا ثُمَّ يُصْبِحُ قَاعِدًا
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ
وَلَكِنْ صُعْلُوكًا صَفِيحَةً وَجْهِهِ
مُطْلَأٌ عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
وإن بعدوا لا يأمنون اقترابه
فذلك إن يلقَ المنيَّةَ يلقها
وقال الشريف الرضي :

أودى وما أودت مناقبه
غيره :

طربت إلى الأصيبية الصغار
وأبرح ما يكون الشوق يوماً
وقال كثير :

وقد زعمت أني تغيرت بعدها
تغير جسمي والخلقة مثلاً

كوالبي اليتامى ما لهم غير وافر⁽⁸⁵⁾
بأن ثناء الركب حظ المسافرين
فيداً للذي رمتهم كلال الأبعاد !
به الأجر وافر ذكر أهل المقابر
كظل يقيق الظل حرّ الهواجر !

مُصَافِي الْمُشَاشِ أَلْفًا كُلَّ مَجْزُرٍ
يَحْتِ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفَّرِ⁽⁸⁶⁾
فِيْمَضِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحَسَّرِ⁽⁸⁷⁾
كضوء سراج القاييس المتنور⁽⁸⁸⁾
بساحتهم زجر المنيم المشهر
تشوف أهل الغائب المتنظر⁽⁸⁹⁾
حميداً وإن يستعن يوماً فأجدر⁽⁹⁰⁾

ومِنَ الرِّجَالِ مُعَمَّرُ الذِّكْرِ

وهاجك منهم قرب المزار
إذا دنت الديار من الديار

ومن ذا الذي يا عز لا يتغير ؟
عهدت ولم يُخبر بسرّك مُخبر

(85) في د : «كوال اليتامى...» وهو تحريف.

(86) في الحماسة : ينام عشاء ثم يصبح ناعساً

(87) في الحماسة أيضاً : ويسمي طليحاً...

(88) في الحماسة : كضوء شهاب....

(89) في الحماسة : إذا بعدوا...

(90) في د : فذلك إن يلقى... وهو تحريف.

دخلت عَزَّةَ هذه على عبد الملك بن مروان، رحمه الله، فقال : أنت عَزَّةٌ كثيرٌ ؟ قالت : أذ
أمّ بكر الضمريّة . فقال لها : أتروين قول كثيرٍ : وقد زعمتُ... (البيتين) ؟ فقالت : لا
أروي هذا، ولكنّي أروي قوله :

صَفوحًا فما تُلْفَاكِ إِلَّا بخيلةٌ فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الوصلَ مَلَّتِ
وهذا البيت من تائيّة كثير المشهورة التي مطلعها :
خليليّ هذا ربّعُ عَزَّةٍ فاعقِلَا قَلوصيكُمَا ثمّ ابْكيا حيث حَلَّتِ !
وقال آخر :

ما للكواعب يا عيساءُ قد جعلتُ
قد كُنْتُ فتّاحَ أبوابٍ مُغلّقةٍ
فقد جعلتُ أرى الشّخصينَ أربعةً
وكُنْتُ أمشي على رجلينِ مُعتدلاً
غيره :
تزوّرُ عَنّي وتطوى دونيَ الحُجُرُ
ذبّ الرّياد إذا ما خولسَ النّظرُ⁽⁹¹⁾
والواحدُ اثنينِ ممّا بوركَ البَصَرُ
فصيرتُ أمشي على أخرى من الشجر

خَبَرُوها بأنّني قد تزوّجتُ
وبعدّه :

ثم قالت لأختها ولأخرى
وأشارتُ إلى نساءٍ لديّها
ما لقلبي كأنّه ليس منّي
مِنْ حديثٍ نَمَى إليّ فطيمِ
غيره :
جزعاً : ليتّه تزوّجَ عشراً !
لا ترى دونهنّ للسّرّ ستراً :
وعظامي أخالُ فيهنّ فتراً
خِلْتُ في القلب من تلظّيه جمراً ؟

شربنا من الرّازي حتّى كأنّنا
فلماً انجلّت شمس النّهار رأينا
ومثله قول الأعرابي :

ولقد شربتُ الرّاح حتّى خِلْتُني
قابوساً أو عمرو بن هندٍ ما ثلاً
لَمّا خرجتُ أجراً فضلاً المئزرَ
يُجنّبي له ما دون دارِ قيصرَ

(91) هنا في هامش د : الذّب : الثور الوحشي، ويقال ذبّ الرياد، لانه يرود أي يجيء ويذهب ولا يبقى في موضع.

وقال لقيط بن ززارة :

شربتُ الخمر حتَّى خِلْتُ أنِّي
أُمَسِّي في بني عُدُس بن بدر

غيره :

إنِّي هزئتُ من أمِّ الغُمر إذ هزئتُ
ما شقوةُ المرءِ بالافتار يُقْتَرِه
إنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ
أعوذُ بالله من أمرٍ يَزِينُ لي
وخير دنيا تُنْسِي شرَّ آخِرَةٍ
لا أَقْبِبُ البيتَ أحبو من مؤخَّرِهِ
إن يحجبُ اللهُ أبصاراً أُرَاقِبُهَا

قوله : لا أَقْرُبُ البيتَ إلخ... أي لا آتي لرؤيته، كقول الآخر :

ولستُ بصادِرٍ من بيتٍ جارٍ
كفعلِ العَيْرِ غمرُهُ الوردُ
يقال : تَغَمَّرَ الشَّارِبُ إذا لم يَرَوْهُ، فهو يلتفت وراءه، وكذا المُرَبِّبُ، وتقدَّم هذا
قوله : ولا أَكْسَرُ في ابنِ العمِّ أَظْفَارِي، أي لا أعتابه، كقول الحطيئة :

مَلُّو قِرَاهُ وَهَرَّتُهُ كَلَابُهُمْ
وجرَّحوهُ بأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

وقال جرير :

فلا توبسوا بيني وبينكم الثَّرى
فإنَّ الَّذِي بيني وبينكم مُثَرٌّ !

وقال عبد الحميد بن يحيى الكاتب :

أَسْرَ وفاءً ثمَّ أَظْهَرَ غَدْرَةَ
فَمَنْ لي بعُذْرِ يوسِعُ النَّاسَ ظَاهِرُهُ؟
وسيأتي سبب هذا الشعر في الاعيان، إن شاء الله تعالى .

غيره :

إذا كُنْتُ في نَجْدٍ وطيبِ نَعِيمِهِ
وإن كُنْتُ فيهِم زدتُ شوقاً ولوعةً
لقد طال ما بين الفريقين موقفي
تدكَّرتُ أهلي باللَّوى فمُحَسَّرُ
إلى ساكني نَجْدٍ وعيلَ تصبُّري
فَمَنْ لي بنَجْدٍ بين أهلي ومعشري ؟

غيره :

أوليتني نعمًا أبوحُ بشكرها وكفيتني كلَّ الأمور بأسرها
فلأشكرنَّك ما حييتُ وإن أمتُ فلتشكرنَّك أعظمي في قبرها !

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه :

إذا المُشكلاتُ تصدَّينَ لي كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بالنَّظَرِ
وإن برقتُ من فخيرِ الصَّوابِ عمياءُ لا تجتليها الفكرُ
مَقْنَعَةٌ بغُيُوبِ الأمور وضعتُ عليها صَحيحَ الفقرِ
لسانًا كَشَفَشِقَّةَ الأرحبيِّ أو كالحُسامِ اليمانيِّ الذَّكرِ
وقلبًا إذا استنطقته الغيوبُ أبرَّ عليها بود درر
ولستُ بأمَّةٍ في الرُّجالِ يُسألُ هذا وذا ما الخبرُ
ولكنني مذرُ الأَصغرينِ يَبِينُ معَ ما مَضَى ما غَبَرُ

يُروى أَنَّهُ سئل عن نازلة، فدخل مبادرًا ثمَّ خرج في حذاء ورداء وهو متبسَّم . ف قيل له : يا أمير المؤمنين، إنَّكَ كنت إذا سئلت عن المسألة تكون فيها كالسكَّة المحمَّاة . قال إنَّني كنت حاقنًا، ولا رأي لحاقن ! ثمَّ أنشأ يقول : إذا المُشكلاتُ تصدَّينَ ... الأبيات .
وقال أبو العباس التُّطيلي :

والنَّاسُ كالنَّاسِ إلَّا أن تُجرَّبَهُمُ وللبصيرةِ حُكْمٌ ليس للبَصَرِ
كالأيكِ مُشْتَبِهَاتٍ في منابِتها وإنَّما يَقَعُ التَّفْضِيلُ بالتَّمَرِ

وقال التهامي في مثله :

ومن الرُّجالِ مجاهِلٌ ومعالِمٌ ومِن النُّجومِ غوامِضٌ ودراري
والنَّاسُ مُشْتَبِهُونَ في إيرادِهِمُ وتفاضلُ الأقوامِ في الإصدارِ
ولربَّما اعتَصَدَ الحليمُ بِجَاهِلٍ لا خَيْرَ في يَمْنَى بغيرِ يسارِ !

وقال القاضي الجليبي المصري :

ومن عجبٍ أنَّ السُّيُوفَ لَدِيهِمُ تَحِيضُ دماءُ والسُّيُوفُ ذُكُورُ
وأعجبُ من ذا أَنَّها بأكْفِهِمُ تُؤجِّجُ نارًا والأكْفُ بِجوهِ !

وقال ابن المعتز في التعزية :

لَمْ تَمُتْ أَنْتِ إِنَّمَا مَاتَ مَنْ لَمْ
لَسْتُ مُسْتَسْقِيًّا لِقَبْرِكَ غِيثًا
وقال الآخر :

وَأَصْبِرْ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّي
وَلَكِنْ أَرَوْضُ النَّفْسِ أَخْبِرْ هَلْ لَهَا
وقال الآخر :

لَا غَرَوْ أَنْ يُصَلِّيَ الْفُؤَادُ بِهَجْرِكُمْ
قَلْبِي إِذَا غَبْتُمْ يُصَوِّرُ شَخْصَكُمْ
وقال ابن الخطيب :

بَلَدٌ يَحْفُ بِهِ الرِّيَاضُ كَأَنَّهُ
وَكَأَنَّمَا وَادِيهِ مِعْصَمُ فَضَّةٍ
وقال أبو الربيع :

فَتَحُّ الشَّقَائِقِ جِرْحَاهَا وَمَغْنَمُهَا
لَأَجَلَ هَذَا إِذَا هَبَّتْ طَلَائِعُهُ
وقال القاضي الشريف :

وَأَحْوَرُ وَسَنَانِ الْجَفُونِ مُرَابِطُ
حَمَى ثَغْرَهُ عَنِّي بِسَيْفٍ لِحَاطِمِ
وقال ابراهيم بن المهدي :

إِذَا كَلَّمْتَنِي بِالْعَيُونِ الْفَوَاتِرِ
فَلَمْ يَعْلَمْ الْوَاشُونَ مَا دَارَ بَيْنَنَا
وقال الخوارزمي :

عَلَيْكَ بِإِظْهَارِ التَّجَدُّدِ لِلْعِدَا
أَلَسْتَ تَرَى الرَّيْحَانَ يُشْتَمُّ يَانَعًا
وقال الآخر :

تَوَاضَعُ إِذَا نِلْتَ الْمَعَالِي تَزْدُ عَلَا

يُبْقَى لِلْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ ذِكْرًا
كَيْفَ يُسْقَى وَقَدْ تَضَمَّنَ بَحْرًا ؟

بَيْ الْهَجْرِ لَا وَاللَّهِ مَا بِي لَكُمْ هَجْرُ !
عَلَى فُرْقَةٍ مِنْ بَعْدِ أَحْبَابِهَا صَبْرُ

نَارًا تَوْجُّجُهَا يَدُ التَّذْكَارِ
فِيهِ وَكَلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ

وَجْهٌ جَمِيلٌ وَالرِّيَاضُ عِذَارُهُ
وَمِنَ الْجُسُورِ الْمُحْكَمَاتِ سَوَارُهُ

وَشَيْءُ الرَّبِيعِ، وَقَتْلَاهَا مِنَ الثَّمَرِ
تَدْرَعُ النَّهْرُ وَاهْتَرَّتْ قَنَى الشَّجَرِ

سَبَى حُسْنُهُ لُبَّ الْحَبِيبِ وَصَبْرُهُ
وَلَا غَرَوْ أَنْ يَحْمِيَ الْمُرَابِطُ ثَغْرَهُ !

رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالْدُّمُوعِ الْبَوَادِرِ
وَقَدْ قَضَيْتُ حَاجَتُنَا بِالضَّمَائِرِ

وَلَا تُظْهِرْنِ مِنْكَ الذُّبُولَ فَتَحْقَرَا !
وَيُطْرَحُ فِي الْمِيْضَاتِ مَهْمَا تَغْيَرَا ؟

وَتَكْتَسِبُ الشُّكْرَ الْجَمِيلَ مِنَ الْوَرَى

فلن يشكر الغيث الربيع محله
وقال صالح بن شرف :

الدَّهْر لا يبقى على حالة
فإن تلقاك بمكروهه
وقال الرصافي :

صون الفتى وجهه أوقى لهمة
قنعت، وامتد مالي فالسما يدي
وقال ابن طباطبا العلوي :

قالت : أراك خضبت الشيب، قلت لها:
فاستضحكت ثم قالت من تعجبها:
وقال الآخر :

إنَّ اللَّيَالِيَّ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ
فقصارهنَّ مع الموم طويلة
وقال الآخر :

النَّارُ أَخِيرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ
والمرءُ بينهما ما لم يكن ورعاً
وقال عبد الله بن طاهر :

إلى كم يكونُ الهجرُ في كلِّ ساعةٍ
رُويديكَ إنَّ الدَّهْرَ فيه كِفَايَةٌ :
وقال قيس بن الذريح :

لو أنَّ امرءاً أخفى الهوى عن ضميره
ولكن سألقي الله والقلب لم يبْح
وقال ابن خفاجة :

أرى النَّاسَ يُولُونَ الغنيَّ كرامةً
ويُولُونَ عن وجه الفقير وجوههم
بنو الدَّهْرِ جاءتهم أحاديثُ جمَّة

قرينُ الثَّريَّا أو يعودُ إلى الثَّري

لكنَّه يُقْبِلُ أو يُدْبِرُ
فاصْبِرْ فإنَّ الدَّهْرَ لا يصْبِرُ !

والرَّزْقُ جارٍ على حدٍّ ومقدارٍ
وبدَّرها درهمي والشمسُ ديناري

سترتُه عنكِ يا سَمْعِي ويا بَصْرِي
تكاثرَ الغَيْشُ حتَّى صارَ في الشَّعرِ !

تُطَوِّى وتُنشِرُ بينها الأعمارُ
وطوالهنَّ مع السُّرورِ قِصارُ

والهمُّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهِمِ الجاري
مُقلِّبُ القلبِ بينَ الهمِّ والنَّارِ

وكم لا تملِّين القطيعةَ والهجرةَ !⁽⁹²⁾
بتفريقِ ذاتِ البينِ، فانتظِرِ الدَّهْرَ !

لمِتْ ولم يشعُرْ بذاك ضَمِيرُ
بسركِ والمستخبِرونَ كثيرُ !

وإن لم يكن أهلاً لرفعةٍ مقدارٍ
وان كان أهلاً ان يلاقى باكبارٍ
ثما صحَّحوا إلَّا حديث ابن دينار !

(92) في ب «الم كم...»

وقال ابن معروف :

احذرْ عدوكَ مرّةً واحذرْ صديقك ألفَ مرّةٍ
فلربّما انقلبَ الصديقُ فكان أعلمَ بالمُضرةِ !

وقال البستي :

إذا حيوانٌ كان طُعمهَ ضدّه إذا حيوانٌ كان طُعمهَ ضدّه
ولا شكَّ أنَّ المرءَ طُعمهَ دهره فما باله يا ويحهُ يامنُ الدهرا ؟

وقال الآخر :

إذا ذهبَ الحمارُ بأُمِّ عمرو فلا رجعت ولا رجعَ الحمارُ !

لطيفة : حكى عن الجاحظ قال : عبرت يوما على معلّم كتاب، فرأيت هيئة حسنة . وقام إليّ وأجلسني معه، ففاتحته القرآن فإذا هو فيه ماهر . ففاتحته النحو فوجدته ماهرا، ثمّ في أشعار العرب واللغة فوجدته كاملا في كلّ ما يُراد منه، فقلت : قوّى واللّه هذا عزمي على تمزيق دفتر المعلّمين ! فصرت أزوره في أكثر الأوقات . فأتيت يوما إلى زيارته، فوجدت الكتاب مغلقا . فسألت عنه ف قيل : مات له ميت . فسرت إليه لأعزيه، فدققت الباب عليه، فخرجت جارية وقالت : ما تريد ؟ فقلت : أريد مولاك . فقالت : هو جالس وحده في العزا، ما يعطي الطريق لأحد . فقلت : قول لي له : صديقك فلان . فدخلت وخرجت وقالت : ادخل ! فدخلت وقلت له : أعظم الله أجرك ! لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، وهذا سبيل لا بدّ منه، فعليك بالصبر ! ثمّ قلت : هذا الميت ولدك ؟ قال : لا . قلت : والدك ؟ قال : لا . قلت : أخوك ؟ قال : لا . قلت : فمن ؟ قال : صفيّتي . فقلت في نفسي : هذا أول المناحب ! ثمّ قلت : سبحان الله ! النساء كثير، وتجد أحسن منها . فقال لي وكأنني رأيته ؟ فقلت : وهذه منحسة ثانية ! ثمّ قلت : وكيف عشقت من لم تره ؟ فقال : كنت في الطارمة فسمعت مغنيا يقول :

يا أُمِّ عمرو جزاك اللهُ مكرمةً ردّي عليّ فؤادي أينما كانا !

فقلت في نفسي : لولا أنّ أُمّ عمرو هذه ما في الدنيا مثلها، ما قيل فيها هذا الشعر ! فعلق قلبي بها .

فلما كان بعد أيّام، مرّ بي ذلك الرجل وهو يقول :

إذا ذهب الحمارُ بأَمِّ عمرو فلا رجعتَ ولا رجعَ الحمارُ !
 فعلمت أنَّها ماتت . فحزنت عليها وجلست للعزاء منذ ثلاثة أيَّام . قال الجاحظ : فعادت
 عزيزتي وقويت على إبقاء الدفتر بأَمِّ عمرو .
 وقال النابغة الجعدي :

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن لهُ بواذرُ تحمي صفوه أن يُكدرًا
 ولا خير في رأيٍ إذا لم يكن لهُ حلِيمٌ إذا ما أوردَ الأمرُ أصدرًا
 يَروى أنَّه لما أنشد قصيدته هذه بين يدي النبي صلَّى الله عليه وسلَّم وبلغ هذا
 الموضع قال له صلَّى الله عليه وسلَّم : لا يفَضُّضِ اللهُ فاك ! فعاش مائة وعشرين
 سنة، لم تنفضْ له ثنيةٌ ببركة دعائه عليه الصلاة والسلام . وقال المكيالي :

إن كنتَ تأنسُ بالحبیبِ وقربِهِ فاصْبِرْ على حُكْمِ الرَّقِيبِ ودارِهِ !
 إنَّ الرَّقِيبَ إذا صبرتَ لذَلِّهِ بواكٍ في ربحِ الحبيبِ ودارِهِ
 وقال التغري رحمه الله :

مَنْ لي بزورَةٍ أحمدَ الهادي الذي مَنْ زارَهُ غُفِرَتْ له أوزارُهُ ؟
 وأحطُ رحلي في جوارِ مُحَمَّدٍ لمقامِ عزٍّ لا يُضامُ جوارُهُ
 حرمٌ عظيمٌ عَظُمَتْ حرَمَاتُهُ واختالَ في خِلَعِ الرِّضَى زَوَارُهُ
 وقال أيضا :

يا خيرَ خلقِ اللهِ دعوةُ نازِحٍ بانَتْ أحبَّتُهُ وشطُّ مزارِهِ
 وتقسَّمَتْ يَدُ النُّوى فيمغربٍ أوطانُهُ وبمَشْرِقٍ أوطارُهُ
 وقال :

لأولي الحِجَى رُفِعَ الحجابُ فشهدوا قمرَ الحجازِ ثلاثُ أنوارِهِ
 واستنشقوا أرجَ النَّسيمِ فساقهم شوقًا لنجدٍ شيخُهُ وعِزارُهُ
 وقال آخر يهجو قاضي بلده :

لا مِثْلَ قاضٍ رأيناه ببلَدَتِنَا في الجهلِ منه وفي الجورِ الورى حاروا
 فهو من النِّفَرِ الأدنى منزلةً من حاكمٍ يَسُدُّوهم عنه أخبارُ
 وسدُّوهم - بذاك معجزة - بلد بحمص، أو هو قرية قوم لوط . وقاضي سدوم المشهور هو

الذي زعموا أنَّه شكَا إليه رجلٌ مرَّ بقومٍ ومعه امرأته على حمار . فضربوا الحمار وقطعوا ذنبه، فتخبَّط وطرح المرأة فأسقطت جنينا . فقال له : ادفع إليهم امرأتك يطؤونها حتَّى تحمل ويردّونها إليك، وأعطهم الحمار يستخدمونه حتَّى ينبت ذنبه ويردّونه إليك ! فيقال إنَّ الرجل دعا عليهم، فخُسِفَ بهم ولم يبق من أهل سدوم أحد.

وقال محيي الدين الاسكندراني :

ومُعْتَقِدٌ أنَّ الرِّئَاسَةَ فِي الْكِبَرِ فَأَصْبَحَ مَمْقُوتًا بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
يَجْرُ ذِيولَ الْعُجْبِ طَالِبَ رِفْعَةٍ أَلَا فاعجبوا من طالب الرِّفْعِ بالجُرِّ !

وقال العرجي العثماني :

أضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغْرٍ !
وَيُحْكِي أَنَّهُ كَانَ فَتَى يَجَاوِرُ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ يَشْرَبُ كُلَّ لَيْلَةٍ،
فَإِذَا دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ جَعَلَ يَغْنَى . فَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ وَيَسْهَرُ عَلَى النَّظَرِ
وَيَأْنَسُ بِغَنَائِهِ . وَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَغْنَى بِقَوْلِ الْعَرَجِيِّ هَذَا : أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى
أَضَاعُوا ... إلخ.

وبعده :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِ
ثُمَّ إِنَّ الْفَتَى خَرَجَ لَيْلَةً فَأَخَذَهُ الْعَسَسُ وَحُبِسَ، فَفَقَدَ أَبُو حَنِيفَةَ صَوْتَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ .
فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ مُحْبُوسٌ، فَدَعَا بِدَابَّتِهِ وَرَكِبَ إِلَى الْأَمِيرِ عَيْسَى بْنِ
مُوسَى . فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ قَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَأَدْخُلُوهُ رَاكِبًا، وَلَا تَدْعُوهُ يَنْزِلُ حَتَّى يَطَأَ
بِسَاطِي ! فَفَعَلُوا، فَوَسَّعَ لَهُ الْأَمِيرُ فِي مَجْلِسِهِ وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ وَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : جَارٍ لِي
أَخَذَهُ الْعَسَسُ، فَأَمُرُ بِتَخْلِيَّتِهِ ! قَالَ : نَعَمْ، وَكُلُّ مَنْ أُخِذَ مَعَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ! فَأُطْلَقُوا
جَمِيعًا، وَقِيلَ إِنَّهُ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ حَبْسِهِ . فَقَالَ الْأَمِيرُ : وَكُلُّ مَنْ أُخِذَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى
وَقْتِنَا . وَأُطْلِقَ الْجَمِيعُ . فَلَمَّا خَرَجُوا دَعَا أَبُو حَنِيفَةَ بِالْفَتَى فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ كُنْتَ تَغْنَى :
أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا، فَهَلْ أَضَعْنَاكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! بَلْ حَفِظْتُ وَرَعَيْتُ،
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، وَعَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ أَلَّا أَشْرَبَ الْخَمْرَ أَبَدًا ! وَتَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وقال إسحاق الموصلي :

لاحَ بالمفرق منك القتيرُ وذوى غُصنُ الشَّبابِ النَّصيرُ
هزئت أسماءُ منِّي وقالتُ : أنت يا ابنَ الموصليِّ كبيرُ !
ورأت شيباً علاني فأنَّتْ وابنُ ستّين بشيبٍ جديرُ
إن تري شيباً علاني فإني مع ذاك الشَّيبِ حلُو مزيرُ
قد يُفلُ السَّيفُ وهو جرازُ ويصولُ اللَّيْثُ وهو عَفيرُ
قوله : حلُو مزيرُ المزير : المعظَّم المكرم، وقيل الظريف ؛ والسَّيفُ الجرازُ : القاطع.

وقال الربيع بن ضبع الغزاري :

فارقنا قبلَ أن نُفارقَه لمّا قضى مِن جماعِنَا وطراً
والضمير للشَّباب .

وقبله :

أفقرَ من مِيةَ الحديدِ إلى الرحبين إلاَّ الطَّباءَ والبَقرا ؟
كانها دُرَّةٌ مُنعمَةٌ من نسوةٍ كُنَّ قبلَها دُرراً
أصبحَ منِّي الشَّبابُ مُبتكِراً إن ينأ عَنِّي فقد ثوى عَصراً⁽⁹³⁾
وبعده :

أصبحتُ لا أحمِلُ السَّلاحَ ولا أملكُ رأسَ البعيرِ إن نَفراً
والذَّيبُ أخشاهُ إن مررتُ به [وحدي] وأخشى الرِّياحَ والمَطرا
ها أنا ذا أملكُ الخلودَ وقد أدركَ عُمرِي ومولِدي حُجْراً
أبا امرئ القيسِ قد سمعتُ به هيهاتَ هيهاتَ طالَ ذا عُمراً !
وقال أعرابي من ضُبَّة، قدم البصرة وخطب امرأة فاشتطوا عليه في الصداق :

خطبتُ فقالوا : هاتِ عشرينَ بَكْرةً ودرعاً وجلباباً فهذا هو المهرُ
وثوبينَ مرويينَ في كلِّ شَتوةٍ فقلتُ : الزَّنى خيرٌ من الحربِ القسرُ !

وقال خنافر بن التوام الحميري :

وكان مُضليّ مَن هُديتُ بِرشدِهِ فللَّهِ مُغْوَ عاد بالرُّشدِ آمراً !
وقصَّته في إسلامه مشهورة في السَّير، فلا نطيل بسردها .

(93) في د : ثوى بصرا.

غيره :

إِنِّي رَأَيْتُكَ كَالوَرَقَاءِ يُوحِشُهَا

قُرْبُ الْأَلِيفِ وَتَغْشَاهُ إِذَا نُحِرَا

غيره :

فَإِنْ تَبَكَ لِلْبَرْقِ الَّذِي هَيَّجَ الْهَوَى

أُعْنِكَ وَإِنْ تَصْبِرْ فَلَسْتُ بِصَابِرٍ

وقبله :

سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةٍ وَالْحَمَى

حَمَى فِيدَ صَوْبِ الْمُدْجَنَاتِ الْمَوَاطِرِ

أَمِينَ فَأَدَّى اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ

بَخِيرَ وَوَقَّاهُمْ حَمَامَ الْمَقَادِرِ

كَأَنِّي طَرِيفُ الْعَيْنِ يَوْمَ تَطَاوَلَتْ

بِنَا الرِّمْلَ سَلَّافُ الْقَلَاصِ الضَّوَاهِرِ

حِذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ

أَحَاذِرَ وَشَكَّ الْبَيْنَ أَمْ لَمْ يُحَاذِرِ

أَقُولُ لِقِمِّقَامِ بْنِ زَيْدٍ : أَمَا تَرَى

سَنَا الْبَرْقِ يَبْدُو لِلْعَيُونِ النَّوَاطِرَ ؟

فَإِنْ تَبَكَ... (البيت)

غيره :

وَمَا تَعْرِفُ الْأَعْرَابُ مَشْيًا بِأَرْضِهَا

فَكَيْفَ بَبَيْتٍ مِنْ رُخَامٍ وَمَرْمَرٍ ؟

وهذا القائل أعرابي دخل البصرة على ابن عم له . فلمَّا كان يوم الجمعة رآه البصري

أشعث، فقال له : إِنَّ النَّاسَ يَتَطَهَّرُونَ لِلْجُمُعَةِ وَيَتَنَظَّفُونَ وَيَلْبِسُونَ أَحْسَنَ الْمَلَابِيسِ،

فَتَعَالَ أَدْخِلْكَ الْحَمَّامَ لَتَتَنَظَّفَ مِنْ شُظْفِ الْبَادِيَةِ وَتَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ ! فدخل معه

الحَمَّامَ . فعندما وطىء الأعرابي فرش أول بيت في الحَمَّامِ لم يحسن المشي عليها

لِمَلَّاسْتِهَا، فزلق وسقط لوجهه وصادف حرف مدخل البيت وشجَّه الحرف في وجهه شجَّة

منكرة، فخرج مذعورا ودمه يسيل وهو ينشد :

وَقَالُوا : تَطَهَّرْ إِنَّهُ يَوْمُ جُمُعَةٍ !

فَأُبْتُ مِنَ الْحَمَّامِ غَيْرَ مُطَهَّرٍ

تَزَوَّدْتُ مِنْهُ شَجَّةً فَوْقَ حَاجِبِي

بَغَيْرِ جِهَادٍ بِيئَسَ مَا كَانَ مُتَجَرِّئًا !

يَقُولُ لِي الْأَعْرَابُ حِينَ رَأَيْنَنِي :

بِهِ لَا بِطَبِّئِي بِالصَّرِيْمَةِ . أَغْفَرُ

وَمَا تَعْرِفُ الْأَعْرَابُ... (البيت)

غيره :

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ

فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ !

وقبله :

أقولُ لصاحبي والعيسُ تُحْدَى بَنَابَيْنَ المُنِيفَةِ فالضَّمَارُ

وبعده :

ألا يا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ وريًا روضِهِ بعد القِطَارِ
وأهلك إذ يحلُ الحيُّ نَجْدًا وأنت على زمانِكَ غيرُ زارِ
شهورٌ ينقضينَ وما شعرنا بأنصافٍ لهنَّ ولا سِرَارِ

وإنَّما نسوقُ مثلكَ هذا لأنَّه ما من موضعٍ أو أمرٍ إلَّا ولكَ أن تعتبره لنفسك نَجْدًا، وما من طيبٍ بك وما من خيرٍ إلَّا ولكَ أن تعتبره عَرَارًا، وتعتبر اغتنامه شَمِيمًا، فَتَضْرِبَ هذا في انتهازِ الفرصة من الشيء قبل فواته . وكثيرًا ما نوردُ مثلكَ هذا أو أَعْمَضُ منه في هذا الكتاب، والذكيُّ السَّديدُ يفقهه، والغبيُّ البليدُ يَنْجَهُهُ.

وقال أبو صخر الهذلي :

ألا أيُّها الرِّكْبُ المخبُّونُ هل لكم بساكنَ أَجْزَاعِ الحِمَى بعدنا خُبْرُ ؟

وقبله :

لِليلى بذاتِ الجيشِ دارٌ عرفتُها وأُخْرَى بذاتِ البينِ آياتُها سَطُرُ
كَأَنَّهُمَا مِلَأَنَّ لَمْ يَتَغَيَّرَا وقد مرَّ للدَّارَيْنِ من بعدنا عَصْرُ
وقفتُ بِرِسْمَيْهَا فعَيَّ جوابُها فقلتُ وعيني دمعُها سَرْبُ هَمْرُ :
ألا أيُّها الرِّكْبُ... (البيت)

فقالوا : طويْنَا ذاكَ ليلًا وإن يَكُنْ به بعضُ من تهوى فما شَعَرَ السَّفَرُ
وفي النُّوادر [لأبي علي] (94) عن أبي العباس : قال عبد الله بن شبيب : حدَّثتني أم المغوار الباهليَّةُ قالت : كنتُ بفناء بيتي في السحر، فمرَّ بنا ركب، فتمثَّلتُ بهذا البيت:
ألا أيُّها الرِّكْبُ... (البيت)، فأجابني غلامٌ من صدر راحلته :

فقالوا : طويْنَا ذاكَ ليلًا وإن يَكُنْ به بعضُ من تهوى فما شَعَرَ السَّفَرُ
خَليليَّ هل يُسْتَخْبَرُ الرَّمْثُ والغصَا وطلحُ الكُدَى من بَطْنِ مرَّانٍ والسَّدَرُ ؟
وقال المعتمد بن عبَّاد، وقد رأى قُمْرِيَّةً تنوحُ وبين يديها وكر فيه طائران يترنَّمان :
بكتُ أن رأتُ إلْفينَ ضمَّهما وكُرُ مَسَاءً وقد أخنى على إلْفِها الدَّهْرُ

(94) ساقط من د.

وناحت وباحت واستراحت بسرّها
فمالى لا أبكى أم القلب صخرة
بكت واحدا لم يشجها غير فقده
بني صغير أو خليك موافق

وقال أيضا يخاطب نفسه، من أبيات مشهورة :

قد كان دهرك إن تأمره مُمتلا
من بات بعدك في ملك يسر به

وقال الرازي بالله لابنه يخاطبه :

لا يكرثنك خطب الحادث الجاري
ماذا على ضيغم أمضى عزيمته
لئن أتوك فمن جبن ومن خور

وقال الوزير أبو محمد بن عبدون يرثي بني

ما لليالي أقال الله عثرتنا
تسر بالشيء لكن كي تغر به
كم دولة وليت بالنصر خدمتها
هوت بدارا وفلت غوب قاتله
واسترجعت من بني ساسان ما وهبت
وأنبعت أختها طسما وعاد على
وما أقلت ذوي الهيئات من يمن
ومرقت سبئا في كل قاصية
وانفذت في كليب حكمها ورمت
ولم ترد على الضليل صحتته
ودوخت آل ذبيان وجيرتهم
والحقت بعدي بالعراق على
وبلغت يزد جرد الصين واختزلت

وما نطقت حرفا بيوم به سر
وكم ضخرة في الأرض يجري بها نهر
وأبكي لآلاف عيدهم كثر
يمزق ذا قفر ويغرق ذا بحر

فردك الدهر منهيا ومأمورا
فإنما بات بالأحلام مغرورا

فما عليك بذاك الخطب من عار
أن خانته حد أنياب وأظفار ؟
قد ينهض العير نحو الضيغم الضاري

المظفر، من قصيدة مشهورة :

من الليالي وخانتها يد الغير
كالأيم ناز إلى الجاني من الزهر ؟
لم تبق منها وسك ذكراك بالخبر !
وكان عضبا على الأيام ذا أثر
ولم تدع لبني يونان من أثر
عاد وجهرهم منها ناقض الميرر
ولا أجارت ذوي الغايات من مضر
فما التقى رائح منها بمبتكر
مهلهلا بين سمع الأرض والبصر
ولا ثنت أسدا عن ربا حجر
لخما وعضت بني بدر على النهر
يد ابنه أحمر العينين والشعر
عنه سوى الفرس جمع الشرك والخزر

ومزّقت جعفرًا بالبيض واختلّست
وأشرفت بخبيب [فوق] فارة⁽⁹⁵⁾
وأجزرت سيفَ أشقاها أبا حسن
وليتها إذ فدت عمرًا بخارجة
وما رعت لأبي اليقظان صُحبته
وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن
فبعضنا قائلٌ ما اغتاله أحدٌ
وعمّت بالرّدى فوديّ أبي أنس
وأنزلت مُصعبًا من رأس شاهقة
ولم تُراقب مكان ابن الرّبير ولا
ولم تدع لأبي الذّئبان قاضية
وأظفرت بالوليد بن اليزيد ولم
ولم تُعد قُضب السّفاح نابية
وأسبلت دمنعة الرّوح الأمين على
وأشرقت جعفرًا والفضل يُنظره
ولا وفّت بعهود المُستعين ولا
وأوثقت في عراها كلّ معتمد
وروّعت كلّ مأمون ومؤتمن

وقال الحاجب أبو مروان بن رزين، وقد سقط عن الفرس :

إنّي سقطتُ ولا جُبْنٌ ولا خَوْزُ
لا يَشْمَتَنَّ عدوّي إن سقطت فقد
هذا الكُسوفُ يَري تأثيره أبدًا

وقال أبو بكر بن عمّار :

من غيله حمزة الظلام الجُزر
والنصقت طلحة الفياض بالعفر
وأمكنّت من حُسين راحتِي شمير
فَدَت عليّا بما شاعت من البشر !
ولم تُروّدهُ إلّا الضّيح في الغمر
أتت بمُعضلة الألباب والفكر
وبعضنا ساكتٌ لم يوت من حصر
ولم تُردّ الرّدى عنه قنا زفر
كانت به مُهجة المُختار في وزر
رعت عيادته بالبيت والحجر
ليس اللّطيم لها عمرو بمنّتصر⁽⁹⁶⁾
تُبِق الخِلافة بين الكأس والوتر
عن رأس مروان أو أشياعه الفُخر⁽⁹⁷⁾
دم هُريق لآلِ المُصطفى هدر
والشّيوخ يحيى بريق الصّارم الذّكر
بما تأكّد للمعتز من مرر
وأشرقت بقذاها كلّ مُقتدر
وأسلمت كلّ منصور ومنّتصر

وليس يُدفعُ ما قد شاءه القدرُ
تَكْبُو الجيادُ وينبو الصّارمُ الذّكرُ
ولا يُعابُ به شمسٌ ولا قمرُ !

(95) سقطت كلمة «فوق» من د.

(96) في د بمختصر.

(97) في ب نائية.

قالوا : أضرَّ بك الهوى فأجبتهم :
قلبي هو اختار السقام لنفسه
عيرتُموني بالتحول وإنما
وقال الوزير أبو القاسم بن الجد :

عجبتُ لمن يهوى من الدرِّ تومة
وقال الوزير الفقيه ابن سراج :
بئ الصنائع لا تحفل بموقعها
كالغيث ليس يُبالي حيثما انسكبت
وقال الحماسي :

ولا يكشف الغمَاء إلا ابنُ حرّة
وقال تأبط شراً :

إذا المرء لم يحتك وقد جدَّ جدُّه
ولكن أخو الحزم الذي ليس نارلاً
فذاك قريعُ الدهر ما عاش حوّل
ومنها :

هما خطّتا إمّا إيسارٌ ومِنَّة
وقال القطامي :

وما يعلمُ الغيبُ امرؤٌ قبل أن يرى
دوايرُ الأمر : أواخرُهُ، جمع دابرة، كالعواقب.
وقال عبد الله بن سبرة :

إذا شالتِ الجوزاء والنَّجمُ طالِعٌ
وإنِّي إذا ضنَّ الأميرُ ببابه
وقال ابن حبياء التميمي :

إذا المرءُ أولاكُ الهوان فأوليه

(98) في ب : منه الصنائع تربّأ كان أو حجر

يا حبَّذاهُ وحبَّذا إضراره !
زيّاً فخلّوه وما يختاره !
شرفُ المهتد أن ترقَّ شِفاهه !
وقد سالَ في أرجاء معدنه التبر !

فيمَن نأى أو دنا ما كنتُ مُقتدرا
منه الغمائمُ تربّأ كان أو حَجرا⁽⁹⁸⁾

يرى غمرات الموتِ ثمَّ يزورها

أضاع وقاسى أمره وهو مُدبِرُ
به الخطبُ إلا وهو للخطب مُبصرُ
إذا سُدَّ منه منخرٌ جالسٌ منخرُ

وإمّا دمٌ والقتلُ بالحرِّ أجدرُ

ولا الأمرُ حتّى تستبينَ دوايرُهُ

فكلُّ مَخاضاتِ الفراتِ معابِرُ
على الإذن من نفسي إذا شئتُ قادرُ

هواناً وإن كانت قريباً أو أصره

إذا أنت عادتِ امرءاً فاطْفِر له
فإن أنت لم تقدر على أن تهينه
وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة
وقال جميل بن عبد الله :

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن
أرى كلَّ عودٍ نابتاً في أرومةٍ
وكلُّ كسيرٍ يعلمُ النَّاسُ أنَّه
فلا تأمنِ النُّوكى وإن كان أهلهم
قوله : يَعْلَمُ النَّاسُ أنَّه، أي أنَّه لا ينجبر سوى عظم سوء، بحذف خبر أنَّ للعلم به .
وقال التميمي يرثي منصور بن زياد :

يُثْنِي عليك لسانُ مَنْ لم تُولِه
وقال سلمة الجعدي يرثي أخاه :
فَتَى كان يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ
وقال مسافع العبسي :
وليس وراءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ
وقال منقذ الكلابي :

الدَّهْرُ لَأَمْ بَيْنَ الْفِتْنِ
وكذاك يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ
كنتُ الضَّنِينَ بَمَنْ فُجِعْتُ بِهِ
ولخيرٍ حظُّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ
غيره :

إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ
فما حسنٌ أَنْ يَعْذِرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ

على عثرةٍ إِنْ أَمَكْنَتْكَ عَوَاتِرُهُ⁽⁹⁹⁾
فذرهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ
وصمَّمْ إِذَا أُيْقِنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ

لَأَبَاءَ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرُ⁽¹⁰⁰⁾
أبَى مَنِبِتِ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا
سوى عَظْمِ سُوءٍ لَا تَرَى فِيهِ مَجْبِرَا
وراءَ عدولَاتٍ وَكُنْتَ بِقَيْصِرٍ⁽¹⁰¹⁾ !

قوله : يَعْلَمُ النَّاسُ أنَّه، أي أنَّه لا ينجبر سوى عظم سوء، بحذف خبر أنَّ للعلم به .

خيراً لَأَنَّكَ بِالتَّنَاءِ جَدِيرٌ
إذا ما هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعَدُهُ الْفَقْرُ
عليك إذا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرْ

وكذاك فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ
والدَّهْرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وَتَرُ
وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادِمُ الْأَمْرُ
يلفَّاكَ عِنْدَ نَزْوِلِهَا الصَّبْرُ

مواردُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
وليس له مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرُ !

99) في ب : على عشرة إِنْ أَمَكْنَتْكَ عَوَاتِرُهُ.

100) في د : بنو الصالحين الصالحين...

101) في د : «... وكتب بقيصراً» وهو تحريف.

وقال ابن البرصاء المرّي :

تَبَيَّنْ أَعْقَابُ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ وَتَقَبَّلْ أَشْبَاهَهَا عَلَيْكَ صُدُورُهَا
وقال الآخر :

رَأَيْتُ [أَخَا] الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا عَلَى سَفَرٍ يَسْرِي بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَرْوَحُ وَنَعْتَدِي بَلَا أَهْبَةِ التَّأْوِي الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ
وقال الرقاشي :

أَلَا لِيَقْلَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ !
وقال الآخر، من الحماسيين :

فَإِنَّكَ وَاسْتِضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحُونَا كَمُسْتَبْضِعٍ تَمَرًّا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرَا
وتقدّم إنشاده، على غير هذا الوجه، لغير هذا الحماسي .
غيره :

وَجَاءَتْ لِلْقِتَالِ بَنُو هَلِيكَ فَسُحِّي يَا سَمَاءُ بَغِيرَ قَطْرٍ !
وهذا الشاعر استعظم مجيء هؤلاء للقتال، لصغر شأنهم وهوانهم وحقارتهم عنده، فقال :
سُحِّي يَا سَمَاءُ بَغِيرَ قَطْرٍ، أي بدم لا يقطر، استهزاءً بهم وسخريةً .
غيره :

وَمَنْ عَجِبَ أَنْ الصَّوَارِمَ فِي الْوَعَى تَحِيضُ بِأَيْدِي الْقَوْمِ وَهِيَ ذَكُورُ
وَأَعْجَبُ مِنْهُ أَنَّهَا بِأَكْفِهِمْ تَسْعُرُ نَارًا وَالْأَكْفُ بُحُورُ !
وقال يزيد بن مفرّغ، الحميري⁽¹⁰²⁾

سَقَى اللَّهَ دَارًا لِي وَأَرْضًا تَرَكْتُهَا إِلَى جَنْبِ دَارِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ
أَبُو مَلِكٍ جَارٌ لَهَا وَابْنُ بُرْثَنٍ فَيَا لَكَ جَارِي ذِلَّةٍ وَصَغَارِ !
وذكر أبو العباس المبرّد في الكامل أَنَّ سليمان بن علي سأل خالد بن صفوان عن ابنه
جعفر ومحمّد فقال : كيف إحمادك جوارهما يا أبا صفوان ؟ فقال خالد متمثلاً بهذا البيت :
أَبُو مَلِكٍ جَارٌ لَهَا وَابْنُ بُرْثَنٍ فَيَا لَكَ جَارِي ذِلَّةٍ وَصَغَارِ !
قال : فأعرض عنه سليمان . وكان سليمان هذا من أحلم النّاس وأكرمهم، وهو في ذلك

(102) صفح اسم هذا الشاعر في ب، فكتب يزيد بن مفرغ (بالعين المهملة).

الوقت والي البصرة وعمّ الخليفة المنصور . قال : وكان خالد بن صفوان ممّن إذا عرض له القول [قال] . [قال] : وكان الحسن رحمه الله تعالى يقول : لسان العاقل من وراء قلبه، فإن عرض له القول نظر، فإن كان له أن يقول قال، وإن كان عليه القول أمسك . ولسان الأحمق أمام قلبه، فإذا عرض له القول قال عليه أوله⁽¹⁰³⁾

وقال الآخر :

نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعِيرَ عَيْنًا لَغَيْرِكَ دَمْعُهَا مِدْرَارُ
مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ ؟

وقال حُجَّيَّةُ بن مضرب يمدح يعفر بن زرعة، أحد الأملوک، أملوک ردمان :⁽¹⁰⁴⁾

شَكَرْتُ لَكُمْ أَلَاءَكُمْ وَبَلَاءَكُمْ وَمَا ضَاعَ مَعْرُوفٌ يُكَافِئُهُ شُكْرُ

وقبله :

إِذَا كُنْتَ سَأَلًا عَنِ الْمَجْدِ وَالْعُلَا
فَنَقَّبَ عَنِ الْأُمْلُوكِ وَاهْتَفَى بِيَعْفَرِ
أُولَئِكَ قَوْمٌ شَيْدَ اللَّهِ فَخَرَهُمْ
أُنَاسٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَظْلَمَ وَجْهَهُ
يَصُونُونَ أَحْسَابًا وَمَجْدًا مُؤْتَلَا
سَمَوْا فِي الْمَعَالِي رُتْبَةً فَوْقَ رُتْبَةٍ
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ فَتَضَاءَلَتْ
فَلَوْ لَامَسَ الصَّخْرُ الْأَصَمُ أَكْفَهُمْ
وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِنْهُمْ
شَكَرْتُ لَكُمْ... (البيت)

وقلت أنا معرضاً بقوم يغشون طغماً ليصيبوا منهم طعاماً :

إِنَّا أُنَاسٌ لَسْتُ تُبْصِرُنَا نَتَحَيَّنُ الطَّعْمَ الَّتِي تُزْرِي
يَعْرِى الْفَتَى وَيَجُوعُ وَهُوَ يُرَى مُتَجَمِّلًا بِالصَّبْرِ وَالْبِشْرِ

(103) في ب : قال له أو عليه

(104) في ب : حجة بن ضرب.

والحرّة الشّمَاءُ رُبَّتَمَا جاعتْ ولم تُرْضِعْ عَلَى أَجْرٍ
والموردُ العذبُ الفَرَاتُ إذا راثتهُ حُمُرٌ سيمَ بالهجرِ
وإذا ترى طَيْرًا بمزبلةٍ فالطَيْرُ غيرُ البازِ والصقّرِ
وإذا رأيتَ المرءَ مُحْتَسِيًا كأسَ الهوانِ فليْسَ بالحرِّ

[ووقف عليها جماعة من فضلاء العصر فاستحسنوها غاية، فحاولت أن أزيد عليها شيئاً من هذا النمط ينتم به الغرض، فانجرّ الأمر بها حتّى كانت قصيدة رأيت أن أثبتها هنا على طولها، لأنّها كلّها أمثال وحكم، وهي:] (104م)

والحرُّ ليس حياتهُ بسوَى لا بالطعام ولا الشراب ولا
وإذا تزايلك الحياةُ فما وسؤالُ ذي لؤمٍ وذي بخلٍ
أنكى لقلبٍ أخى المروعة من وأشدُّ من عدوِّ الرّمالِ ومن
وأضرُّ من كلِّ النّوائب إن وتقلدُ للّمنّ من يده
بل وخزّة في القلبِ ناكّةٌ وغيناك عنه بالقناعة في
أجدى من الملكِ التّذي جمعتْ وألذُّ من سِنَةِ الشّبابِ على
ولباسُ صونك عن تملّقه وحلى الوقارِ عليك أجملُ من
وصباية من ماء وجهك أنفَسُ

عزُّ الجنبِ ورفعةُ القدرِ استلقائه بأرائك وثر
من عيشة تبقي ولا عمر ورجاء نعشته من العثر (105)
إصلايه بلوافح الجمرِ نقلِ الجبالِ ومحفلِ الصخرِ
عظمت عليك وكلُّ ما شر (106)
غلُّ على هاديك في الأسر (107)
بل طعنة في لبّة النحرِ حاليك من يسر ومن عسر
أبناء همرز غابر الدهر جِدّة ومن وثر على وثر (108)
أبهى من الاستبرق الخضر أن تحتلي بقلائد النضر
من رحيق سلسل غمر

(104م) ما بين معقوفتين ساقط من أ.

(105) في هامش كل من ب و د : في نسخة : «ورجلوه لمعاضل الأمر» وفي نسخة أخرى : «لنوائب تجري».

(106) في الهامش أيضا : في نسخة «المصائب» بدل «النوائب».

(107) الهادي : العنق.

(108) في الهامش : الوثر - بفتح الواو - : النكار، والوثر - بكسرهما - : الفراش الوطى . وهو مثله.

فإذا عرتك الحادثاتُ فثقْ
واصبر لروحِ اللهِ مُرتجياً
إنَّ اضطبارَ المرءِ مُفتتحٌ
ومُنفسٌ عنه الكُروبُ إذا
كم من حزينٍ باتَ مُكتئباً
لا يرتجى جِلبابَ ليلتهِ
فأتتهُ أَلطافٌ مُنفسةٌ
ولكم بُعيدُ الضيقِ من سعةِ
هل بعد مُعتكِرِ الظلامِ سوى
أو بعد ظمأةٍ هَجْمةٍ وردتْ
أو بعد خانقةِ التلَامِ سوى
وإذا تُحاولُ نيلَ مكرُمةٍ
واركب جوادَ الجِدِّ مُكتفياً
فلربَّ ذي أملٍ على مَلَكٍ
ولربَّ ذي رعدٍ على صَليفٍ
ومُخاطرٍ بالنفسِ فيه فما
واعلم بأنَّ الغوصَ في لُججٍ
وتعسُفَ القِننِ الصُّعابِ عليّ
ولدى الرِّياحِ الكُثرِ يَحْمَدُ ما
ولدى الصِّباحِ يكونُ مُغتبطاً
وتسنَّمُ ذُرَى الأمورِ ولا
واعلم بأنَّك ما استطبَّبتَ جَنَى

بملكها ذي الخلقِ والأمرِ
فلتَحْمَدَنَّ عواقبَ الصِّبرِ !
مُتعلِّقَ البأساءِ والعُسُرِ
صاقتَ بهنَّ جوانِحُ الصِّدْرِ
مُتسعرَ الأحشاءِ ذا أفر⁽¹⁰⁹⁾
أن يَنْتَنِي طرفاهُ بالسِّفرِ
لفؤاده من حيثُ لا يدري⁽¹¹⁰⁾
ولكم بُعيدُ العُسُرِ من يُسرٍ !
بلَجِ الصِّباحِ وطلعةِ الفجرِ ؟
غيرُ ارتواءٍ جانبِ الغدْرِ⁽¹¹¹⁾
فيحِ الفجاءِ وفُسحةِ البُهرِ⁽¹¹²⁾
فانْهَضْ إليها نهضةَ الشَّمْرِ
ذيلَ المَلالةِ منكِ والفتْرِ !
ومُهدِّرٍ في العُنَّةِ الحجْرِ⁽¹¹³⁾
فتراهُ يَخْلُقُ ثمَّ لا يَفْري
يُرجى الخطيرُ بغيرِ ذي خَطرٍ
خُضرُ يخفُّ لجالِبِ الدُّرِّ !
خِصبِ يخفُّ لجالِبِ الدُّرِّ
جابِ المفاوِزِ صاحبِ التَّجَرِّ
وينالُ بُغيتَه الَّذي يسري
تُخلِدُ إلى سفسافِها الخُضرُ !
إلا لطيبِ الجذرِ والبذرِ !

(109) في الهامش : الأمر : غليان القدر. وفي نسخة : ذا زفر.

(110) في الهامش : في نسخة : «فَأَجَّتْهُ أَلطافٌ...».

(111) الهُجْمة - بضم الهاء - : القطعة من الأبل.

(112) صحفت كلمة «خانقة» في د، فكتبت «خانقة» بالحاء المهملة. والبحر : المكان المتسع.

(113) في الهامش : الحظيرة المحجورة . وهذا مثك سياطي في الكاف (يدل هذا على أن هذه الهوامش للمؤلف نفسه)

والكرُمُ يُجدي المُجتَنِي عِنْبًا
ولكم ترى مرعى ولست ترى
والنَّاس كالغوغاءِ هائمةٌ
والمرءُ كلُّ المرءِ بينهمُ
لا ينظرونَ إلى الوفاءِ ولا
لو أَقْبَلَتْ دُغَّةٌ لهَشٍّ لها
أو جاء قيسٌ يستغيثُ صدَى
لم يدروا أنَّ الكمالَ لِيذِي
لا ذي الحلى المسبورِ مائلةٌ
فالعجبُ بالملْبُوسِ من سَخَفِ
والسَّيفِ ليس يشينهُ خَلَقٌ
وكذا ذبولُ المتنِ ليس يُرى
والطَّرْفُ ليس يُعابُ من ضُمُرِ
ولكم ترى نبتًا يلذُّ على
ولكم ترى دِمْنًا تُعافُ إذا
فتوخَّ في النَّاسِ الوفيَّ إذا
واسبرهُمُ قبلَ الاخاءِ ولا
كم من آخرِ مَذَقِ الودادِ على
إن تلقاهُ فالشَّفْدُ مقتولُهُ
سيمى بوجهك تستميكُ وإن
وإذا الزَّمانُ دعاكَ نائِبُهُ
فسيحتبيكُ بوعْدِ غانِيَةٍ

والشُّوكُ لا يُجدي سوى الشَّصْرِ⁽¹¹⁴⁾
كرعايةِ السَّعدانِ والتَّغْرِ
لو كان يبُلُو النَّاسَ ذو خُبْرِ
ذو الملبسِ الزَّاهي وذو الوفرِ
فضلُ الذِّكاءِ وثاقِبِ الفكرِ
كلُّ إذا راحتُ إلى دَثْرِ
لم يَسَقِ إن أَمسى أخا فقرِ
فضلُ النَّدَى والحِلْمِ والحِجْرِ
أعطافه بالزَّهْوِ والكِبَرِ⁽¹¹⁵⁾
في اللَّبِّ وهو لربَّةِ الخِدرِ⁽¹¹⁶⁾
في الجفنِ وهو العضْبُ ذو الأثرِ
عيبًا على الخطيئةِ السُّمْرِ
يغشاهُ بعد تداولِ الحُضُرِ
شحبِ وكم من ناعمٍ مرٍّ !
تُشْتَمُّ وهي أنيقةُ الزَّهْرِ !
عاشرتهمُ وحذارِ ذا الغدرِ !
تَعْتَرَّ في الاخوانِ بالسَّبرِ !
ما فيه من إحْنٍ ومن سِبَرِ⁽¹¹⁷⁾
وإذا تغيبُ يكونُ كالصَّبْرِ
أدبرتَ عنه فكيَّةُ الظَّهْرِ
العاريِ إليه ترجيُّ البِرِّ
أو وعدِ عرقوبِ جنَى التَّمْرِ

(114) الشَّصْرُ مصدر شَصَرْتَهُ الشُّوكَةُ : أصابته.

(115) في الغامض : المسبور أي الحسن السبر، وهو الهيئة.

(116) في الغامض : في نسخة الفخر « وفي أخرى «فالزَّهْو» بدل «فالعجب»

(117) في ب : «كم من أخ وذق الوداد على». وفي د : «فدق الوداد...» والسَّبر - بكسر السين - : العداوة.

وإذا تعودُ يظكُ مَكْتَلِحًا
وإذا تُصادفُ ذا الصَّفاءِ فكنُ
وأسمِ سوائِمَ سرحِه طُررًا
وصنُ السَّراةِ واللَّبابِ ولا
فلربَّما يلوي الزَّمانُ بهِ
وإذا تُصاحبُ أو تُجالِسُ أوُ
فصداقةُ النُّبهاءِ مَفخرةُ
وصداقةُ اللُّؤماءِ مُعقِبةُ
والسَّاقطُ الدَّاني مُشاتيْمُه
والحظُّ والمقدَّارُ ما حُصِرَا
بك قسمةُ أزليَّةٍ نَشأتُ
وإذا نَظَرْتَ وَجَدْتَ في قرنِ
وترى اللَّيْبَ يبيتُ في ضَفَفِ
ليكونَ فضلكُ حِجى الفتى عِوضًا
وتكونُ أحكامُ الاله جَرتُ
والمرءُ ممدودٌ له أَجَلُ
يُسَدِّي ويُلحِمُ فيهِ مُزاوِلَةٌ
ويبيعُ بالآلِ المَعينِ وبالخِزفِ
ولَمَن تَبَدَّلَ زائِلًا صَرَدَا
فأُعدَّ لليومِ الَّذي خضعتُ
وتحوَّلَت فيهِ الذِّينَ هُمُ
وتدوسُهُمُ أَقدامُ طائفةٍ
وازُمُمُ رِكابِكِ للرَّحيلِ غداً

مُتغيِّظًا يَنزُو وَيستَشْري
منهُ وَلَو صافاكَ ذا حِذرٍ !
مَطروقةٌ من مَسْرَحِ السَّرِّ⁽¹¹⁸⁾
تَبْذُلُ لَهُ مِنْهُ سِوى القِشْرِ !
فَيكونُ أَبْصَرَ فَيَكُ بالضَّرِّ
تَسْتَبُّ فَالْتَمِسَنُ ذِوى القَدْرِ !
وكذا نِواوُهُمُ مِنَ الفَخْرِ
لُؤْمًا كَمَثَلِ حِكاكِ ذِي العَرِّ
كَالبائِعِ العَقِيانِ بالِصْفَرِ
فِي ذِي الذِّكَاكِ يَبِيتُ يَسْتَمْري
بِيَدِي مُدْبِرُها عَلى قَدَرِ
غَمَرُ الغِنى وَجَهالَةُ الغُمَرِ
بِهُمومِهِ مُتَقَسِّمِ الفِكْرِ
عَن فَضْلِ مالِ الأَنْوَكِ الكَثَرِ
فِي الخَلْقِ عَن غَلَبِ وَعَن قَسَرِ
فُسُحٌ مَداهُ نِصائِبِ القَبْرِ
ما لَيْسَ يَدْرِكُهُ مَدَى العُمَرِ
الكَسِيرِ نِصائِدِ التَّبَرِّ⁽¹¹⁹⁾
مِن دائِمٍ قَد باءَ بالخُسْرِ
فِيهِ الطَّلَا لِرِواجِفِ الذُّعْرِ
قَنَّ الذُّرى شَمَمًا إلى الذَّرِّ
كانت لَدِيهِم مَوقِعَ السُّخْرِ !
إِنَّ الخَليطَ غَدَوًا عَلى ظَهْرِ !

(118) في د : «... مسرح السر». وفي أ «...ضرار مطرونة...» وهو تحريف.

(119) الآك : السراب.

وتسلَّ عن ليلي فقد أزفتُ
وتخلَّ عن كلِّ الإلافِ إلى
وتسوَّغنُ بجميلِ صبرِك ما
وفٍ بالعُهودِ ولا تكنُ إلْفًا
واعلم بأنَّ الوجهَ ذو شَحَطِ
فارتدَّ خفيرَ إنابةٍ ولجَا
وتزوَّدنَّ وخيرُ زادِك منْ
واجعلك مَزَادَ الصَّدقِ مُحْكَمَةً
وتخيَّرِ الرُفقاءَ مُجْتَنِبًا
وإذا ارتَحَلْتَ فلا تشدَّ وسِرْ
وحذارِ رحلكَ يقتفي سُبُلًا
وارعِ البطاحَ إذا مرَّعنَ ولا
وإذا الرِّياحُ عصفنَ في شَرْفِ
وإذا ظمئتَ ففي الأصيلِ فردُ
وإذا رأيتَ سفينةَ خرقتْ
وإذا تكونُ نزيلَ ذي كرمِ
لا يعدمُ العافي نَداهُ ولا
فأرحِ فؤادَكَ أن يكونَ بهِ
وحذارِ أن يلقاك مُرتَجِيًا
وكنِ الخليَّ وأنتَ ضائفُهُ
وإذا الهوى ناواكَ مُحْتَفِلًا
فلتُعْدِدْ ما اسطعتَ من وجَلِ

عنها النَّوى ومضاضةُ الهجرِ !
إلْفاءِ إلفٍ واصلِ برَّ !
تُسقى بغيرهمُ من الصَّبْرِ⁽¹¹⁹⁾
نقضًا ولو قبضًا على جمرِ !
ومخاوفِ ومجاهلِ غُبرِ !
والعلمَ خريَّتًا إذا تسري !
تَقوى المهيمنِ سامِعِ الأمرِ !
وتخيَّرنَّ نجائبَ الصَّبْرِ !
قُرب الدَّانِ وصُحبةَ المُرزي⁽¹²⁰⁾
وسُطَ الخليطِ ومُعظمِ السَّفَرِ !
عن نهجهم فيضِلَّ في القفرِ !
تترقِّينَ بحالِقِ وعِرِ !
فلتسهِّلنَّ أو غُلَّ في جحرِ !
فردًا عن الضَّوضاءِ والكَدْرِ !
فتأنَّ لا تعجَلْ إلى النُّكْرِ !
رحبِ الذَّرى مُتفضِّلِ غَمَرِ
يعتَلِّ عن ذُهلٍ ولا فقَرِ
همُّ إلى زادٍ على ذكْرِ !
ما يجتنيه سواه من جَبَرِ⁽¹²¹⁾
عارُ النَّزِيلِ على الذي يقري !
ومُجمِّعًا بمُعسكرِ مجرِ⁽¹²²⁾
وضراعةٍ فتُدالِ بالتَّصَرِّ

(119م) في أ «تسقى بُعِيدَهُمْ...».

(120) الدَّان : من لا غناء له. والمُرزي : الأحمق.

(121) الجبر : العطاء.

(122) معسكر مجر : أي كثير

واستمددَن من واهِبٍ رُوْفٍ
وَكَلِ الْأُمُورَ إِلَيْهِ مُلتَجِئًا
وَإِذَا حَلَّتْ بِسَاطِهِ فَعَدَا
فَلْتَرَعَيْنَ أَدَبَ الْجَلِيسِ وَلَا
وَإِذَا مَلِكُ الدَّارِ فِي طَرْفٍ
فَالزَّمْ مُنَاخَكَ أَوْ يُحَوِّلْهُ
وَلْتَعْتَزْزِ بِحِمَاهُ مُعْتَصِمًا
وَتَقَنَّ بِمَا أَوْلَاكَ مِنْ عِدَةٍ
وَتَحَلَّ فِي ثَوْبِي عُبُودَتِهِ
وَتَحَلَّ بِالْخُلُقِ الْجَمِيلِ عَلَى
وَلْتَلْقَهُمْ وَحْشَاكَ مَشْرَبُهُ
وَبَلِغْ نَصْحِكَ لِلْقَصِيِّ وَالْأَدْنَى
وَاجْعَلْ مُعَاقَرَةَ الْمَنُونِ عَلَى

وقال الآخر :

إِلَى كَمْ يَكُونُ الصَّدُّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
رُويْدَكَ إِنَّ الدَّهْرَ فِيهِ كِفَايَةٌ

وقال الآخر :

هَبْ النَّسِيمُ فَاهْدِي نَشْرَهُمْ سَحَرًا
إِنِّي وَإِنْ أَبْعَدْتُ عَنِّي مَنَازِلَهُمْ
قُلْ لِلسَّعِيدِ الَّذِي يَحْظَى بِرُؤْيَيْتِهِمْ :

غيره :

وَحَقِّقْكُمْ مَالِي عَلَى فَقْدِكُمْ صَبْرُ

نُورًا يَقيقَ مَدَاحِضَ الْحُكْرِ⁽¹²³⁾
مُتَبَرِّيًا مِلْحُوكٍ وَالْأَزْرُ !
يَسْقِيكَ صِرْفَ عَتِيقَةِ الْخَمْرِ
تَغْتَلَّ حِجَاكَ غَوَائِلُ السُّكْرِ !
مِنْهَا أَنَاخَ مَطَاكَ أَوْ عَقْرُ
بِرَضَى الْجَنَانِ وَغَايَةِ الشُّكْرِ^(123م)
نَاهِيكَ مِنْ سَنْدٍ وَمِنْ حَظَرٍ !
فَالنَّقْدُ مَوْعِدُ مُفْضِلٍ مُثْرِي !
نَاهِيكَ مِنْ شَمَمٍ وَمِنْ ذِكْرِ !
لُقْيَا الْوَرَى وَحَوَادِثِ الْعَصْرِ !
صَافٍ مِنَ الشَّحْنَاءِ وَالْغِمْرِ !
سَوِيُّ السَّرِّ وَالْجَهْرِ
بَالٍ فَيَا نَاهِيكَ مِنْ ذُخْرِ !

وَكَمْ لَا تَمْلَيْنَ الْقَطِيعَةَ وَالْهَجْرَا ؟
لِتَفْرِيقِ ذَاتِ الْبَيْنِ فَاَنْتَظِرِ الدَّهْرَا !

وَأَزْهَرِ الرُّوضُ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ عَطْرًا
فَلَا أَرَاكَ أَرُوِّي عَنْهُمْ الْخَبْرَا
إِنِّي لَتَحْسُدُ عَيْنِي فِيكُمْ النَّظْرَا

وَمَا طَابَ لِي عَيْشٌ وَلَمْ يَصِفْ لِي سُرُّ

(123) الحكر : الظلم.

(123م) في ب : فانزل مناخك

ومنزلكم يا سادتي منزلٌ قفرٌ
لذيذٌ وحلوا العيش بعدكم مرٌ

وكيف يسرُّ القلب يوماً بلذةٍ
فما الدارُ دارٌ مُدْ نأيتُم ولا الكرى

غيره :

لما انتظرتُ بشربِ الرَّاحِ إفطارا
فاشربْ ولو حملتكَ الرَّاحُ أوزاراً
دعِ الجنانَ ودعني أسكنُ النَّارَ !

لو كان لي مُسعدٌ بالرَّاحِ يسعدني
الرَّاحُ أشرفُ شيءٍ أنت شاربهُ
يا من يلومُ على صهْبَاءٍ صافيةٍ

وفي لطائف المنن للتاج ابن عطاء الله أن هذا الشعر أنشده منشد بين يدي الشيخ .
فأنكر عليه بعض الحاضرين أن ينشد مثل هذا في هذا الموضع . فقال الشيخ للمنشد : قل
ودع عنك هذا، فإنَّه محجوب ! انتهى بالمعنى وهو بيّن، فإنَّ الخمر خمزان، والنَّار ناران،
والجنان جنانان . فكلّ يشرب بحسب ذوقه، ويفهم بمقتضى قصده .

وقال الآخر :

أفلا تُسيءُ الظنَّ بالعُمُر ؟
هضباتهُ والعصبُ ذو الأثر⁽¹²⁴⁾
ويُجاذِبُ الأيدي على الفخرِ
ومواطِئُ الأقدام للعُثرِ

هلاً رأيتَ وقائعَ الدَّهرِ
بيننا الفتى كالطَّودِ تمنعهُ
يأبى الدَّنيَّةَ في عشيرتهِ
زلَّ الرِّمانُ بوطءٍ أخمسهِ

غيره :

ماتوا جميعاً في التُّرابِ وساروا
هذي هي الأطلالُ والأخبارُ
لم يبق إلاَّ الواحدُ القهَّارُ !

أين الملوكُ وما بنوهُ وشيّدوا ؟
آثارهُم تُنبِّيكُ عن أخبارهِمُ
إن سلَّتَ عنهم قُلْ لنفسك: بعدهم

غيره :

إنَّ الحوادثَ قد يطرُقنَ إسحاراً !

يا راقداً اللَّيلِ مسروراً بأولِّهِ

وله :

كُنْتَ كالغصَّانِ بالماءِ اعتصاراً

لو بغيرِ الماءِ حلَّقِي شَرِّقاً

غيره :

(124) في ب: هضاته. وهو تحريف.

لا يَسْتَوُونَ كما لا يَسْتَوِي الشَّجَرُ⁽¹²⁵⁾
وذاك ليس له طعم ولا ثمر

ويوم نساء ويوم نسر⁽¹²⁶⁾

وفاز باللذة الجسور

كم غصن أخضر صار جمرًا !

كالنار تخبرنا بفضل العنبر

ترداد أضعافًا على كفره

يزداد إيمانًا على فقره !

في صورة الرجل السميع المبصر

وإذا أصيب بدينه لم يشعر !

وتأخير ذي علم فقالت خذ العذرا

فأبناؤها أبناء ضرّتي الأخرى

وتهتك السرّ عن محبوب أستار

دُخانُه حين تُدنيه من النار !

النَّاسُ شَتَّى إذا ما أنت ذقتهم

هذا له ثمر حلو مذاقته

وقال النمر بن تولب :

فيوم علينا ويوم لنا

سلم الخاسر⁽¹²⁷⁾ :

من راقب الناس مات غمًا

ابن المعتز :

لا تأمنوا من بعد خير شر

الصنوبري :

محن الفتى يُخبرن عن فضل الفتى

غيره :

كم كافر بالله أمواله

ومؤمن ليس له درهم

غيره :

يا صاح إن من الرجال بهيمة

فطنًا بكلّ مُصيبة في حاله

وقال الآخر :

عَتَبْتُ على الدنيا لتقديم جاهل

بنو الجهل أبنائي وكلّ فضيلة

وقال الآخر :

غائظٌ صديقك تكشف عن ضمائره

فالعود يُنْثِيكَ عن مكنون باطنه

(125) في ب : «الناس شيء...» وهو تحريف.

(126) هذا البيت ساقط من ب. ووردت بعض الأبيات والمقطعات في أ على غير الترتيب الموجود في المخطوطات الأخرى

(127) حرف هذا الاسم في ب فكتب سلم الحيار.

وهذا كقول الحكيم : إذا أردت أن تعرف صديقك فأغضبه ! وذلك لأنَّ الرضى يصلح معه كلَّ أحد، ولا يصلح على الغضب إلاَّ الأصفياء الصادقون، وقليل ما هم .
غيره :

سقى الله أياماً لنا لسنَ رُجَّعاً وسقياً لعصرِ العامريَّة من عصرِ
ليالي أُعطيتُ البطالةَ مقوِّدي تمرُّ الليالي والشُّهُورُ وما ندري !
حكى أبو علي البغدادي في نواذره، عن أبي بكر بن دريد، عن أبي حاتم قال : كان
فتى من أهل البصرة يختلف معنا إلى الأصمعي فافتقدته ، فلقيت أباه فسألته عنه فقال :
سألني عن بيتين كان الأصمعي يردّهما :

سقى الله أياماً (البيتين)

فقلت له : يا بنيّ، إنَّك لست بعاشق، ولولا ذلك لعرفت ما يفعله الذكر بصاحبه ! قال :
فبعثته على أن عشق لجاجاً⁽¹²⁸⁾.

ولنكتف بهذا القدر من هذا الباب مخافة السأمة، والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل .

(128) في د : «على أن أعشق لجاجاً».

بَابُ الزَّايِ الْمُوَحَّدَةِ

زَبَبْتَ وَأَنْتَ حِصْرَمٌ .

هذا مثل مشهور، غير أنَّه مولَّد . وهو من كلام أبي علي الفارسي، قاله لأبي الفتح عثمان بن جني لمَّا مرَّ به وهو في حلقة . فلمَّا قال له ذلك قام أبو الفتح فترك حلقة وتبعه حتَّى تمهَّر . ذكر ذلك شمس الدين بن خلكان، رحمه الله تعالى . ويضرب فيمن يتعاطى رتبة قبل أن يصل إليها .

ومنه قول ابن النقيب⁽¹⁾

إذا صرصرَ البازي فلا ديكَ يصرخُ ولا فاخيتُ في أيكةٍ يترنَّمُ⁽²⁾
وما الموتُ إلَّا طيبٌ طعمه إذا تدايكَ فرُوجٌ وزبَّبَ حِصْرَمُ

زاحِمٌ بعَوْدٍ أو دَعَمٌ !

المُزاحمةُ معروفة . يقال : زَحَمْتُهُ على كذا، زَحْمَةً، وزاحمتُهُ، وازدحمَ القومُ على هذا الأمر، وتزاحموا عليه، ازدحامًا وزحامًا ومُزاحمةً . والعَوْدُ - بفتح العين المهملة وسكون الواو - : المُسِنَّ من الابل الذي جاوزَ البازِلَ والمُخْلِفَ سنًا . قال امرؤ القيس :

على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إذا سافَهَ العَوْدُ النَّبَاطِيُّ جُرْجَرًا
والجمع عَوْدَةٌ - كزَوْجٍ وزَوْجَةٍ - ، والأنثى عَوْدَةٌ، والجمع عَوْدٌ⁽³⁾ ؛ وعَوْدٌ البعيرُ تَعْوِيدًا : بلغَ ذلك . والعَوْدُ أيضًا : الطريق القديم . قال الراجز :
عَوْدٌ على عودٍ لأقنوامٍ أَوَّلُ يموت بالتَّركِ ويحيا بالعملُ
أي جمل مسنٍّ على طريق قديم . وفي الصحاح : ربَّما قالوا : سُوْدَدَ عَوْدٌ أي قديم،
وأنشد للطَّرماح :

1 (سقطت كلمة «ابن» من د .

2 (في ب : تترنم

3 (في لسان العرب أن عَوْدَةٌ تجمع على عِيَاد .

هك المجد' إلا السؤدد' العود' والندي ورأب' التأي والصبر' عند المواطن⁽⁴⁾ ؟
والمراد من المثل المعنى الأول، وهو على التمثيل والتشبيه . والمعنى أنك إذا حاولت أمرا
أو زاولت حربا، ينبغي لك أن تستعين عليه بأهل السنّ والمعرفة والتجريب . فإن رأي
المشائخ كثيرا ما كان أنفع من مشاهد الشباب، على أن مشهد الشيوخ وأهل البصيرة
والصدق أيضا هو المشهد، كما قال أبو الطيّب :

سأطلبُ حقِّي بالقنا ومَشَائِخِ كَأَنَّهُمْ من طول ما التثَمُوا مُردُ
ثقالُ إذا لاقُوا خِفافُ إذا دُعُوا كثيرُ إذا شدُّوا قليلُ إذا عُدُّوا
وعلى أسلوب هذا المثل ما يقال : قَاتِلِ بِسَعْدٍ أو بِجَدٍّ، وإلا فلا !

زَعَمُوا مَطِيَّةَ الْكُذِبِ .

الزَّعَمُ : الظَّنُّ، يقال : زَعَمَ كذا واقعا، يزعمه . قال :
زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ....⁽⁵⁾
وقال كثير :

وقد زَعَمْتَ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَتَغَيَّرُ ؟
ولها معان أخرى غير مرادة هنا . والمَطِيَّةُ : الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها . قال
أمرؤ القيس :

ويومَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّكِ !
ويحكى أن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال : رأيت رجلا يطوف بالبيت حاملا أمه على
ظهره وهو يقول :

إِنِّي لَهَا مَطِيَّةٌ لَا تَذْعَرُ إِذَا الرِّكَابُ نَفَرَتْ لَا تَنْفَرُ
ما حَمَلَتْ وَأَرْضَعَتْنِي أَكْثَرُ اللَّهُ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ أَكْبَرُ !
وذكر في الصحاح أن المطيئة تؤنك وتذكّر، وأنشد على التذكير لربيعة بن مَقْرُوم
الضَّبِّي جاهلي⁽⁶⁾

4 (في ب : «هك المحل...»، وفي د : «هك العود...»)

5 (تمامه : انما الشيخ من يدب ديبيا .

6 (حرف اسم الشاعر في أ فكتب : ربيعة بن مرقوم .

وَمَطِيَّةٌ - مَلَتْ الظَّلَامَ - بَعَثَتْهُ يَشْكُو الكَلَالَ إِلَى دَامِي الْأُظْلَلِ
وَكَانَ المَطِيَّةَ، عَلَى هَذَا، هُوَ المَرْكُوبُ، جَمَلًا كَانَ أَوْ نَاقَةً . وَجَمَعَ المَطِيَّةَ مَطِيٍّ
وَمَطَايَا . قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ مَطِيُّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ
وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى رَوَايَةِ يُوْشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَبَاطَ المَطِيِّ فِي طَلَبِ
العِلْمِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ .
وَقَالَ جَرِير :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ المَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٍ رَاحٍ ؟
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي نَوَاس :

وَإِذَا المَطِيُّ بَنَا بَلْعَنَ مُحَمَّدًا فَظَهَرُوهُنَّ عَلَى الرُّجَالِ حَرَاهُ
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَلَامَةَ (X) :

إِنَّ المَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَاسِبًا وَرَمَالًا
وَمَعْنَى الْكَلَامِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَالَ : زَعَمُوا كَذَا وَكَذَا، وَزَعَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا
وَأَنَّ كَذَا وَاقِعٌ . فَلَمَّا كَانَ هَذَا اللَّفْظُ يَقْدِمُهُ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى حَاجَتِهِ، جَعَلَ
مَطِيَّةً تَشْبِيهَا بِالمَطِيَّةِ المَرْكُوبَةِ، بِجَامِعِ التَّوَصُّلِ بِهِمَا إِلَى الْغَرَضِ . ثُمَّ إِنَّهُمْ قَالُوا :
إِنَّمَا يَقَالُ هَكَذَا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ، وَإِنَّمَا يَجْرِي عَلَى الْأَلْسِنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
ذَلِكَ كَذِبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَسِبُ الرَّجُلِ مِنَ الْكَذْبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ . فَجَعَلَ
زَعَمُوا مَطِيَّةً لِلْكَذِبِ، أَيْ لِلتَّحْدِيثِ بِهِ مِنْ أَجْلِ هَذَا . وَقَدْ يَعْبُرُ بِهِ مَنْ يَتَعَمَّدُ
الْكَذِبَ لسهولة إِيْدَاكَ وَتَسْتَرِهِ حَيْثُ لَمْ يَتَعَيَّنْ الْمَكْذُوبُ عَلَيْهِ وَلَا الْمَنْقُولُ عَنْهُ حَتَّى
يَفْتَضَحَ النَّاقلُ عِنْدَ سَوْأِهِ .

فَأُثِّدَتَانِ . الْأُولَى . قَالَ الْجَلَالُ السِّيُوطِيُّ فِي كِتَابِهِ الهمم : قَوْلُهُمْ زَعَمُوا مَطِيَّةً
الْكَذِبَ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْأَمْثَالِ . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ رَوَى : مَطْنَةً
الْكَذِبِ - بِالظَّاءِ المَعْجَمَةِ وَالنُّونِ - . وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو

(X) صَوَابُهُ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ، وَسِيحِيلُ عَلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ نَفْسَهُ فِيمَا بَعْدَ .

الكلابي، قال : بئسَ مَطِيَّةُ المُسْلِمِ زَعَمُوا إِنَّمَا زَعَمُوا مَطِيَّةَ الشَّيْطَانِ . وأخرج ابن سعد في الطبقات، من طريق الأعمش عن شريح القاضي قال : زَعَمُوا كُنْيَةَ الكَذِبِ . انتهى .

وذكر بعضهم : زَعَمُوا مَطِيَّةُ الكَذِبِ حديثًا عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم . وقال بعضهم : لا يوجدُ زَعَمٌ في فصيح الكلام إلاَّ عبارة عن الكذب، أو قول انفرد به قائله، أو تبقى عهده على الزاعم . ففي ذلك ما ينحو إلى تضعيف . وقول سيبويه : زعم الخليل كذا، إِنَّمَا يجيء فيما تفرَّد الخليل به . انتهى .

قلت : ولم يكن يأتي به سيبويه على أنَّ ذلك كذب، بل من أجل ذلك التفرَّد وبقاء العهدة فقط . وقد يأتي زَعَمٌ مع القطع بصدق الزاعم، كما في السير من قول سعد، رضي الله عنه، للقرشي بمكةَ إِنَّ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ، ولم يكن المخبر يشكُّ في صدق محمد صَلَّى الله عليه وسلم، بل أيقن القرشي مع كفره بذلك فقال : إِنَّا لَا نَكْذِبُ مُحَمَّدًا في خبره . والقصة مشهورة .

الثانية : قول جرير السابق . قالوا : هو أمدح بيت قالته العرب . وكان امتدح به عبد الملك بن مروان من قصيدة، وكان أولها أن قال :

أَتَصْحُو أَمْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحِرٍ ٧

فقال عبد الملك : بك فؤادك ! ثمَّ تمادى في الانشاد إلى أن قال :

تَعَزَّزْتُ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ : رَأَيْتُ الْوَارِدِينَ ذَوِي امْتِيَا ح (٨)

ثِقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ

سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَيَّ رِيْشِي وَأَنْبَتَ الْقَوَادِمَ فِي الْجَنَاحِ (٩)

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطُونٍ رَاحٍ ؟

فطرب عبد الملك وأخذته الأريحية وكان متكئا فجلس وقال : من مدحنا فليمدحنا بمثل هذا أو ليسكت ! ثمَّ قال : يا جرير، أترى أم حَزْرَةَ ترويهما مائة ناقة سود الحدق ؟

٧ (تمامه : عشيَّة همَّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ .

٨ (ما نحفظه ويوجد في كتب الادب : «امتناح» بالنون، بمعنى العطاء . وستأتي كلمة امتياح قافية لبيت ثالث بعد هذا أهمله اليوسي، فيلزم عليه عيب الإيطاء .

٩ (في المخطوطات «وأنبت» وهو خلاف ما نحفظ ونقرأ في كتب الادب . وتركنا «الجناح» كما هو، ولو أن المشهور «جناحي» المناسب لريشي السابق .

فقال : يا أمير المؤمنين، إنَّ الابل إباق ونحن مشائخ ليس بأحدنا فضل عن راحلته . فلو أمرت بالراحة ؟ فأمر له بثمانية أعبد . وكانت بين يدي عبد الملك صحاف فضة يقرعها بقضيب بيده . فقال جرير : والمَحْلَب^(٩)، يا أمير المؤمنين ؟ وأشار إلى صحيفة منها . فنبذها إليه بالقضيب . وفي ذلك قال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةً^{١٠} ما في عطائهم منُّ ولا سرفُ !
قلت : وما ذكر في بيت جرير هو بحسب ما فيه من الشموك بذكر العالمين، وإلا فلزهرير أبيات هي الغرر في جبهات المديح، كقوله :

بَلْ اذْكُرْنَ خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبًا وخيرها نائلاً وخيرها خُلُقًا
فإنَّه يجمع أوصافا من المدح مع السبك العجيب والاتساق البديع . إلا أنَّه خصَّصه بقيس وهو لا يوجب كبير قصور، لأنَّ العناية بتفضيل الممدوح وتعليلته إنما هي بحسب أقرانه ومزاحميه في الشرف، مع أنَّ هذا أقرب إلى الصدق، وليس الكذب البشيع بممدوح في الشعر . إلا أنَّ جرير رهن الممدوح جميعا حتَّى يدخل النبي صلَّى الله عليه وسلَّم فيكون كلامه صدقا . وقوله :

إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا
فإنَّه ترك إثبات السماحة والندى للممدوح إلى إثبات كونهما من سجاياه وخلائقه، إيهامًا لكون ثبوتهما ليس متوقف العقول، لاتّضاحه كالنَّهَار، واشتহারه غاية الاشتهار . ووقع لزهرير غير هذا ولغيره أيضا ممَّا يطول تتبَّعه .

قالوا : وأهجى بيت قالته العرب قول الأخطل يهجو جريرا :
قومٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الضَّيْفَانُ كَلْبَهُمْ^{١١} قالوا لَأُمِّهِمْ بُولِي عَلَى النَّارِ !
وبعده :

فَتُمْسِكُ الْبُولَ بُخْلًا أَنْ تَجُودَ بِهِ^{١٢} فَمَا تَبُولُ لَهُمْ إِلَّا بِمِقْدَارِ !
وتقدَّم هذا :

وأحكم بيت قالته العرب قول طرفة :
سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا^{١٣} وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَا لَمْ تَزُودْ^{١٤}

(٩) في ب و د : «والصحاف» بدل «والمحلب» وهو تصحيف.

وأحرق بيت قول أبي محجن :

إذا مِتُّ فادفني إلى جنب كرمي
ولا تدفني في الفلاة فإنني
وأغزل بيت قالته العرب قول جرير :
إنَّ العيونَ التي في طرفها حورٌ
قتلنا ثمَّ لم يُحيينَ قتلنا
وبعده :

يصرعن ذا اللبِّ حتى لا حراك به
وهنَّ أضعفُ خلقِ الله أركاناً⁽¹⁰⁾
قلت : وأصدق بيت قالته العرب قبل النبي صلى الله عليه وسلم قول لبيد :
ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ⁽¹¹⁾
وبعده قول الآخر :

وما حملت من ناقةٍ فوق رحليها
أبرَّ وأوفى ذمَّةً من مُحمَّدٍ !
عجيبه . أبو العتاهية في شعره السَّابق امتدح عمر بن العلاء، فأمر له بسبعين ألف
درهم وأمر من حضره من خدمه وغلمانهم أن يخلعوا عليه حتى لم يقدر على القيام لما عليه
من الثياب . ثمَّ إنَّ جماعة من الشعراء كانوا بباب عمر فقال بعضهم : يا عجا للأمر !
يعطي أبا العتاهية سبعين ألفاً . فبلغ ذلك عمر فقال : [عليَّ بهم ! فأدخلوا عليه .
فقال]⁽¹²⁾ : ما أحسد بعضكم لبعض، يا معشر الشعراء ! إنَّ أحدكم يأتينا يريد مدحنا
فيشَبِّبُ بصديقه في قصيدته بخمسين بيتاً، فما يبلغنا حتى يذهب لاذة مدحه
ورونق شعره . وقد أتانا أبو العتاهية فشَبِّبَ بيتين ثمَّ قال :

إنِّي أمنتُ من الزَّمانِ وريبِهِ
لَمَّا علقتُ من الأميرِ حبالاً
لو يستطيعُ النَّاسُ من إجلالِهِ
لحدَّوا له حرَّ الوجوه نعالاً
ما كان هذا الجودُ حتى كنتُ يا
عمرُأ ولو يوماً تزولُ لزالاً
إنَّ المطايا تشكِّيكَ لأنَّها
قطعتُ إليك سباسباً ورمالاً

(10) كذا في المخطوطات . إلا ب كتب فيها «إنساناً» حسب المشهور، ثم كتب في الغامض أن الصحيح بحسب النص هو «أركاناً».

(11) تمامه : وكل نعيم لا محالة زائل.

(12) ما بين معقوفتين ساقط من ب.

فإذا أتيتن بنا أتيتن مُخِفَّةً وإذا رجعتن بنا رجعتن ثِقَلًا
ويُذكر أَنَّهُ لَمَّا امتدحه قال له : أقم حتَّى أنظر في أمرِك ! فأقام أيَّامًا فلم ير شيئًا .
وكان عمر ينتظر مالا من وجه فأبطأ عليه . فكتب إليه أبو العتاهية :
يا ابنَ العلاءِ ويا ابنَ القرمِ مرداسِ إنِّي امتدحتُكَ في صحنِي وجِلَّاسِي
أُثْنِي عَلَيْكَ وَلِيَّ حَالٍ تَكْذِبُنِي فِيمَا أَقُولُ فاستحيي من النَّاسِ
حتَّى إذا قيلَ ما أعطاك من صَفَدٍ طأطأتُ من سوءِ حالٍ عندها راسِي
فقال عمر لحاجبه : اكفنيه أيَّامًا ! فقال له الحاجب كلاما دفعه به وقال : تنتظر ! فكتب إليه:
أصابتُ* علينا جودك العينُ يا عُمَرُ فنحنُ لها نبغي التَّمامَ والنُّشْرُ
أصابتُكَ عينٌ في سخائكِ صِلْبَةٍ ويا رَبَّ عينٍ صِلْبَةٍ تفلِقُ الحَجَرَ
سُرْقِيكَ بالأشعارِ حتَّى تملَّها فإن لم تُفِقْ منها رَقِيناكِ بالسُّورِ⁽¹⁾
فضحك عمر وقال لصاحب بيت ماله : كم عندك ؟ قال : سبعون ألف درهم . فقال : ادفعها
إليه ! ويقال إنَّهُ قال له : اعذرني عنده ولا تُدخله عليَّ، فإنِّي أستحي منه !

زَنْدَانٌ فِي وَعَاءٍ .

الزَّنْدُ - بفتح الأوَّل - العود الذي يُقدح به . والوعاءُ معروف . يُضرب هذا في
تساوي الرجلين، فيقال : هُما زَنْدَانٌ فِي وَعَاءٍ، وكَزَنْدَيْنِ فِي وَعَاءٍ .
قال أبو عبيد القاسم بن سلام : ولا يكاد يوضع في المدح . إنَّما هو في موضع
الخشاسة والدناءة .
فقال البكري : لا أعلم لِمَ جُعِلَ في موضع الدناءة إلاَّ أن يتناولوا فيه قولهم :
اللَّئِيمُ مُزْنَدٌ، والتَّزْنِيدُ : التَّضْيِيقُ .
قلت : ولا يخفى بَعْدَهُ . والمزْنَدُ - بصيغة اسم المفعول - وهو البخيل الضيق . قال
الحماسي :

ومِنَ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمُزْنَدُونَ شُهُودُهُمْ كَالْغَائِبِ
وقد أتى الحريري في مقامته البغدادية بهذا المثل في مطلق الاستواء أو في الاستواء في

(1) في المخطوطتين : بالنثر، وهو تصحيف، والتصحيح من الديوان.

المدح بالحدق والذكاء . فقال ابن ظفر : المشهور استعماله - يعني هذا المثل - في الحقارة والخساسة .

أَزْكَنُ مِنْ إِيَّاسٍ .

الرَّزْكَنُ : العلمُ، تقول : زَكَيْتُهُ - بالكسر - أَزْكَنُهُ، زَكْنَا إذا علمته . قال ابن أمّ صاحب :

ولن يُراجِعَ قلبي وُدَّهُمْ أَبَدًا زَكَيْتُ من أمرهم مثل الذي زَكِنوا
ويروى : زَكَيْتُ مِنْهُمْ على مِثْلِ الذي عَلِمُوا .

والرَّزْكَنُ أيضا : التفرّس، وهو علم خاصّ . وإيَّاس هو ابن معاوية، قاضي البصرة . وضرب به المثل في الفراسة والذكاء، وله في ذلك أخبار كثيرة تقدّمت جملة منها في ذكائه، من حرف الذّال . وكان يُحكى أنّه قال : تعلّمت الرّزْكَنَ من أمّي، وكانت خراسانيّة، وأهل بيتها يزْكَنُون، أي يتفرّسون . قيل : وقد ألّف في أخباره كتاب يُسمّى «زكْنُ إِيَّاس» .

أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ .

الرّزْنَى - بالزاي المكسورة والنون - معروف، يُمدّ ويُقصر . قيل : والقصر لغة الحجاز، لقوله تعالى : ولا تَقْرَبُوا الرّزْنَى ! والمدّ لغة نجد، كقول الفرزدق :
أبا حاضرٍ مَنْ يَزْنِ يَعْرِفُ زَنَاؤُهُ ومن يشرب الخُطومَ يُصبحُ مُسْكِرًا⁽¹³⁾
وزنّى الرجل - بالفتح - يزْنِي، زنّى، وزانّى مُزَاناةً وزْناءً . وفي عدّ الكبائر : وأن تزانبي حليّة جارك . والقِرْدُ - بكسر القاف - معروف، وتقدم في الحاء، وهو يوصف بالزنى . وقد وقع في السيرة أنّه زنى قرد في الجاهلية فرجمته القردة . وزعموا أنّ القرد أزنى الحيوان .

وقيل إنّ المعنيّ في هذا المثل ليس القرد المعروف، بل رجلا من هُذَيْل يقال له قرد بن معاوية، وبه ضرب المثل، والله تعالى أعلم !

(13) في أ: «ألا يا حاضر.....» وهو لا يستقيم وزنًا.

أَزْهَى مِنْ طَاوُوسٍ .

الزَّهْوُ : الإعجاب والتَّكْبَرُ . يقال : زُهِىَ - بالبناء للمفعول - يَزْهَى، فهو مَزْهُوٌ .
ويقال أيضا : زَهَى - بالفتح - يَزْهُو، زَهْوًا . وهي لغة حكاها ابن دُرَيْدٍ . والطَّاوُوسُ :
الطَّائِرُ المعروف، وتقدَّم في الحاء . وإنَّمَا وُصف بالزَّهْوِ لِمَا مَرَّ من أنَّ طبعه حبُّ الزَّهْوِ
لنفسه والخيلاء والإعجاب بربيشه : ثمَّ إنَّهم بنوا اسم التفضيل هنا من فعل المفعول وعلى
الشدوذ، كما قالوا : أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ، وَأَجْنُ مِنْ دُعَاةٍ، وَأُولَعُ مِنْ قِرْدٍ .
وتعجبوا منه أيضا فقالوا : ما أَزْهَاهُ ! وما أَشْغَلَهُ ! وما أَجْنَهُ ! وهو مسموع في هذه
الألفاظ ونحوها . ولا يقال في المضروب والمجروح ونحوهما : أَضْرَبُ من كذا، ولا أَجْرَحُ،
ولا : ما أَضْرَبَهُ ! وأَجْرَحَهُ !

ومن الشَّاذِّ قول سيبويه، رحمه الله تعالى : واعلم أنَّ العرب يقدِّمون ما هم به أهمُّ
وهم ببيانهِ أعنى، وهو من عَنَاهُم وَعَنُوا به، فهم مَعْنِيُونَ به .

قال الامام السُّهَيْلِيُّ، رحمه الله تعالى : وسبب جوازه - يعني في الأفعال المذكورة
دون غيرها - أنَّ المفعول فيها فاعل في المعنى : فالْمَزْهُوُّ متكبِّر في المعنى . وكذلك
الْمَنْخُوُّ، والمشغول مشغول وفاعل لشغله، والمَعْنِيُّ بالأمر كذلك، والمجنون كالأحمق،
فيقال : ما أَجْنَهُ ! كما يُقال ما أَحْمَقَهُ ! وليس كذلك مضروب ولا مركوب ولا مشنوم ولا
مدروح، فلا يقال في شيء منه : ما أَفْعَلَهُ، ولا : هو أَفْعَلُ من كذا .

قال : فإن قلت : فعلى هذا القياس كان ينبغي أيضا أن يؤمَّر فيه بغير اللَّام، كماؤمَّر
الفاعل إذ قلتم إنَّه فاعل في المَعْنَى، يعني وليس الأمر كذلك، لأنَّك تقول في
أمر المخاطب، من عَنِي وزُهِى وشُغِل : لَتَعْنِ وَلَتَزْهَ وَلَتَشْغَلْ ! كما يؤمَّر
الغائب في سائر الأفعال .

قال : فالجواب أنَّ الأمر إنَّمَا هو بلفظ المستقبل، وهو : تَضْرِبُ وتَخْرُجُ . فإذا أمرت
حذفت حرف المضارعة، وبقيت حروف الفعل على بنيتها . وليس كذلك زُهِىت، فأنت تَزْهَى،
ولا شُغِلت، فأنت تَشْغَل . لأنَّك لو حذفت منه حرف المضارعة لبقى لفظ الفعل على بنية
ليست للغائب ولا للمخاطب، لأنَّ بنية الأمر للمخاطب : افْعَلْ، وبنيتها للغائب :

فَلْيَفْعَلَ . والبنية التي قد رُناها لا تصلح لواحد منهما، لأنَّك كنت تقول : ازْهَ ، من زهيت، وكنت تقول من شغلت : اشْغَلْ ، فتخرج من باب شَغِلْتَ فَأَنْتَ مَشْغُولٌ إلى باب شَغِلْتَ غَيْرَكَ، فلم يستقم فيه الأمر باللام . انتهى . وهو حسن، وهذا في زهي إنَّما هو على أنَّ التفضيل جاء فيه على اللِّغة المشهورة . وأمَّا على أنَّه على اللِّغة الثانية التي ذكرها ابن دريد فلا يشذوذ فيه.

قال الجوهري، بعد ذكره هذه اللغة : ومنه قولهم مَا أَزْهَاهُ، وليس هذا من زْهِي، لأنَّ اسم المفعول لا يُتَعَجَّبُ منه . انتهى .

أَزْهَى مِنْ دِيكَ .

تَقْدَّمَ الزَّهْوُ . والدِّيْكُ - بكسر الدال المهملة - معروف، جمعه دِيكَةٌ ودْيُوك . وهو موصوف بالزهو والتبختر والتمايل في مشيته، وذلك معروف فيه .

أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ .

الزَّهْوُ مَرٌّ، وكذا الغراب، وهو أيضا موصوف بالزهو . قال الشاعر :

لَنَا صَاحِبٌ مُؤَلِّمٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَايَا قَلِيلُ الصَّوَابِ
أَلَجُّ لَجَاجًا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابٍ .

زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ، خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ .

الرَّوْجُ ضِدُّ الْفَرْدِ . والزَّوْجُ أيضًا بَعْلُ الْمَرْأَةِ، وهي أيضًا زَوْجُهُ . فالزَّوْجُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى هَذَا هُوَ الْفَصِيحُ . قال تعالى : اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ! وقد يقال زَوْجَةٌ . قال الفرزدق :

وإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعِرٍ إِلَى أَسَدٍ الشَّرَّاءِ يَسْتَبِيلُهَا !
وتَقْدَّمَ هَذَا . والعَوْدُ - بضمَّ العين المهملة - : معروف، جمعه عَرِيدَانِ وَأَعْوَادُ، وَالْقُعُودُ: الْجُلُوسُ، وقد يُفَرَّقُ بينهما فيقال : القعود ضدَّ القيام . فإذا كان أحد واقفا قيل له : اقعد ! ولا يقال : اجلس ! وإذا كان مضطجعا ثمَّ استوى جالسا قيل : إنَّه قد جلس .

ومعنى المثل أن التزوُّج، ولو بأدنى زوج، خير من البقاء بلا زوج . قالت بنت همام بن
 مُرَّة الوائلي البكري . وكان له - فيما زعموا - أربع بنات . فكان يُخطبن إليه فيستأمرهنَّ
 فيمنعهنَّ الحيا أن يأذن، فلا يزوجهنَّ . وكانت أمهنَّ تأمره بتزويجهنَّ فلا يفعل . فخرج
 ذات ليلة إلى متحدثٍ لهنَّ، فجعل يستمع تحديثهنَّ وهنَّ لا يعلمن . فقلن : تعالين
 نتمنَّ ولنصُدِّقنَّ ! فقالت الكبرى :

أَلَا لَيْتَ زَوْجِي مِنْ أَنْاسٍ ذَوِي غِنًى حديثُ الشَّبابِ طَيِّبُ النَّشْرِ وَالْعَطْرِ
 طَبِيبٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ كَأَنَّهُ خَلِيفَةُ جَانٍ لَا يَبِيتُ عَلَى وَتَرٍ !
 فقلن لها : إنَّكَ تحبِّين رجلا ليس من قومك . وقالت الثانية :

أَلَا هَلْ أَرَاهَا مَرَّةً وَضَجَّيْعُهَا أَشْمُ كِمَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ
 لَصُوقٌ بِأَكْبَادِ النِّسَاءِ وَأَصْلُهُ إِذَا مَا انْتَمَى مِنْ أَهْلِ سَرِّي وَمَحْتَدِي ؟
 وقالت الثالثة :

أَلَا لَيْتَهُ عَلَى الْجِفَانِ مَدْلَبٌ⁽¹⁴⁾ لَهُ جَفْنَةٌ تَشْقَى بِهَا النَّيْبُ وَالْجُرْزُ
 بِهِ مُحْكَمَاتُ الشَّيْبِ مِنْ غَيْرِ كِبَرَةٍ تَشِينُ فَلَا الْعَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْعَمْرُ !
 فقلن لها : تحبِّين رجلا شريفا . فقلن للصغرى : تمنِّي أنت ! فقالت : ما أريد شيئا . فقلن :
 واللَّه لا تبرحين حتَّى نعلم ما في نفسك ! فقالت : زَوْجٌ مِنْ عُودٍ، خَيْرٌ مِنْ
 قُعُودٍ . فلما سمع أبوهنَّ ذلك زوجهنَّ .

وهكذا حُكي عن بعضهم هذه القصَّة . والذي ذكر صاحب القاموس في اللغة أن هَمَّامَ
 بن مُرَّة له ثلاث بنات، وآلى على نفسه ألا يزوجهنَّ . فلما عنسن قالت إحداهنَّ بيتا
 وأسمعته إيَّاه، متجاهلة . فقالت :

أَهْمَّامَ بْنَ مَرَّةٍ إِنَّ هَمِّي لَفِي اللَّائِي يَكُونُ مَعَ الرِّجَالِ
 فَأَعْطَاهَا سِيفًا وَقَالَ : هَذَا يَكُونُ مَعَ الرِّجَالِ ! فقالت أخرى : ما صنعت شيئا ولكنِّي أقول :
 أَهْمَّامَ بْنَ مَرَّةٍ إِنَّ هَمِّي لَفِي قَنْفَاءٍ مُشْرِفَةٍ الْقَذَالِ
 والقنفاء تُطلق عند العرب على الغليظة من آذان المعزى، كأنَّها نعل مخصوفة . وتُطلق

(14) هكذا في أ وكتب الناسخ فوقها : «كذا» . وفي بود : «الحقان مدله» وفي أمثال الميداني (1 : 321) : ألايته يُعطي
 الجمال بديهة.

وتداخل بعض هذه الأبيات في بعض وتغيرت بعض ألفاظها عند الميداني، فلتراجع.

على الكمة العظيمة، وهو مراد القائلة . فقال أبوها : وما قنفاء ؟ تريدان معزى . فقالت الصغرى : ما صنعتما شيئاً، ولكني أقول :

أَهْمَامَ بِنِ مَرْءَةٍ إِنَّ هَمِّي لَفِي عَرْدٍ أَسْدُ بِهِ مَبَالِي
فقال : أخزاكن الله ! وزوجهن . والعرد - بفتح العين وسكون الراء -: الذكر .

ويُحكى أيضاً، في نحو هذه القصة، أن رجلاً من العرب كان له ثلاث بنات قد عضلن ومنعهن الأكفاء . فقالت إحداهن : إن أقام أبونا على هذا الرأي فارقنا وقد ذهب حظ الرجال منّا، فينبغي لنا أن نعرض له بما في نفوسنا، وكان يدخل إلى كل واحدة منهن يوماً . فلماً دخل على الكبرى تحدثا ساعة . فلماً أراد الانصراف أنشدت :

أَيُزَجَرُ لَاهِينَا وَيُلْحَى عَلَى الصَّبَا وما نحنُ والفتيانُ إلا شقائقُ ؟
يُؤَبِّنُ حَيَّاتٍ مِرَارًا كَثِيرَةً وتنبأقُ أحياناً بهنَّ البوائقُ
فلماً سمع الشعر ساءه . ثم دخل على الوسطى فتحدثا . فلماً أراد الانصراف أنشدت :

أَلَا أَيُّهَا الْفَتَيَانُ إِنَّ فِتَاتِكُمْ دهاها سماعُ العاشقينَ فحنتِ
فدونكمُ ابغوها فتى غير زملٍ وإلا صبتِ تلكَ الفتاةُ وجنتِ !
فلماً سمع الشعر ساءه . ثم دخل على الصغرى في يومها . فلماً أراد الانصراف أنشدت :

أَمَا كَانَ فِي ثِنْتَيْنِ مَا يَزَعُ الْفَتَى ويعقلُ هذا الشيخُ إن كان يعقلُ
فَمَا هُوَ إِلَّا الْحِلُّ أَوْ طَلَبُ الصَّبَا ولا بُدَّ منه فائتِمِرُ كيف تفعلُ !

زُرْ غِبًّا، تَزِدْ حُبًّا !

الزيارة معروفة، والغيبُ في الماء أن ترد الابل يوماً وتدع يوماً . فهي إبل غابّة وغواب . وغيبُ كل شيء : عاقبته .

وأماً في الزيارة فقال الجوهري : قال الحسن : الغيبُ في الزيارة كل أسبوع . يقال : زُرْ غِبًّا تَزِدْ حُبًّا . انتهى . وهذا الكلام قد يروى حديثاً مرفوعاً، وهو أمر بأوسط الأمور، وأفضلها في الزيارة الموجب للمحبة ودوام الوصلة . ووراء ذلك طرفان كلاهما مذموم :

أحدهما الاكثار من الزيارة والافراط فيها، وهو يوجب السامة والملك والضجر . والثاني الاقلال منها جداً والافراط في الغيبة والقطيعة . وهو يوجب الوحشة والتقاطع والتباغض . ونظم بعض الشعراء الكلام المذكور فقال :

إذا شئتَ أن تُقلى فزُر مُتتابعًا وإن شئتَ أن تزدادَ حُبًا فزُرغبًا !
وقال الثعالبي :

عليك بإقلالِ الزَّيَارَةِ إنَّها تكونُ إذا دامت إلى الهجرِ مسلًا
فإنِّي رأيتُ القطرَ يُسأمُ دائمًا ويطلبُ بالأيدي إذا هو أُمسكا !
وقال أبو العتاهية :

أقلِّ زيارتكَ الصَّدِيقَ ولا تُطِلْ إتيانَهُ فَيَلْجُ في هِجْرَانِهِ !
إنَّ الصَّدِيقَ يُلْجُ في غِشْيَانِهِ لِصَدِيقِهِ فَيُملُ في غِشْيَانِهِ
حتَّى تراهُ بعدَ طولِ سُورِهِ وكأنَّهُ مُتبرِّمٌ بمكانِهِ (15)
وإذا تولَّى عن صيانةِ نفسهِ رجلٌ تنقَّصَ واستخفَّ بشانِهِ (16)
وقالوا : قلَّةُ الزيارةِ أمانٌ من المَلالةِ . وقالوا، في الطرف الآخر، ترك الزيارة سبب القطيعة .
وينسب لعلِّي كرَّم الله وجهه :

الصَّبْرُ من كَرَمِ الطَّبِيعَةِ والمنُّ مفسدةُ الصَّنِيعَةِ
تركُ التَّعَاهُدِ للصَّدِيقِ يكونُ داعيةً القَطِيعَةِ

زيادةُ الأملِ، تَقْتَضِي نُقْصانَ العَمَلِ .

هذا مثل مصنوع فيما أظنّ، وهو ظاهر المعنى .

زِدْهُمْ عَنَزًا (17)

الرَّيْدُ والزَّيَادَةُ معروف . يقال : زَيْدُهُ الشيءُ أَزِيدُهُ زِيَادَةً وَزَيْدًا، وَازْدَدْتُ كَذَا

(15) في أ : متورم بمكانه .

(16) هنا بهامش أطرة نصها : قال الحريري رحمه الله :

لا تَزُرْ من تحبَّ في كل شهر
فاجتلاء الفلأ في السهر يوم
غير يوم ولا تزده عليه
ثم لا تنظر العيون اليه

(17) ورد هذا المثل عند الميداني بصيغة : «زدهم أعنزًا».

ازْدِيَادًا - والعَنْزُ - بفتح العين وسكون النون - الأنثى من المعز ومن الظباء والأوعال.
والعنز أيضا اسم فرس، وهي التي في قول الشاعر :

دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمَّا تَحَامَتُهُ الْفَوَارِسُ وَالرِّجَالُ

والعنز أيضا اسم قبيلة من هوازن، وهي التي في قول الآخر :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نَصْفَ النَّهَارِ ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

والعنز أيضا الأكمة السوداء، وهي التي في قول رؤبة :

وَأَرِمَ أَخْرَسَ فَوْقَ عَنْزٍ

وأراد بالآرم العلم المبنى من حجارة، وبكونه أخرس أنه بناء أصم . وقوله : فَوْقَ عَنْزٍ، أي أكمة .

وعنز أيضا امرأة من طَسَمِ سُبَيْتِ فحملوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل، فقالت : هذا شَرُّ يَوْمَيَّ ! أي : حين صرت أكرم للسباء . وقال الشاعر :

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِجْمٍ جَمَلًا

وسياأتي . والمراد هنا العنز من المعز، وقائله هبنقة القيسي الأحمق ذو الودعات . وكان أخوه اشترى له بقرة بأربع أعنز، فركبها وركضها . فلما أعجبه عدوها التفت إلى أخيه فقال : زِدْهُمْ عَنْزًا ! فصار مثلا يُضرب في الاعطاء بعد إمضاء البيع .

ويحكى أنه سار بها، فرأى أنبأ تحت شجرة، ففزع منها وركض البقرة وقال :

اللَّهُ نَجَّانِي وَنَجَّى الْبَقْرَةَ مِنْ جَاوِظِ الْعَيْنِينَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ!

وأخباره في الحمق كثيرة، تقدّم بعضها في الحاء .

زَيْنٌ فِي عَيْنِ الْوَلَدِ وَلَدُهُ .

يُضرب في عجب الرجل برهطه وعترته ونحو ذلك . وهو في قول الشاعر :

نَعَمْ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحَيْرًا قَرِيفَ الصَّرْدِ

زَيْنُهَا اللَّهُ فِي الْفُؤَادِ كَمَا زَيْنٌ فِي عَيْنِ الْوَلَدِ وَلَدُ !

* ومثله في أمثلة العامة قولهم :

(18) ورد هذا المثل عند الميداني (1 : 319) بلفظ : «زين في عين والد ولد» بحذف الضمير.

كُلُّ خُنْفُسٍ عِنْدَ أُمِّهِ غَزَالٌ .

ومن قول العرب :

كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ .

وسياتي .

* * *

ولنذكر بعض ما تيسر من الشعر في هذا الباب . قال ابن الرومي :

خيرُ ما استعصمت به الكفُّ غضبٌ ذكرٌ حدُّهُ أنيُّ المَهَرُ
ما تأملتُه بعينيكِ إلا أوعدت صفحتاه من غيرِ هز
مثلُه أفرعُ الشُّجاعِ إلى الدُّرِّعِ فغالى بها على كُكِّ بَرٍ
ما يُبالي أَصمَّتْ شَفَرَتاهُ في محزٍّ أم حارتا عن محزٍّ

وقال أبو الطيب يمدح علي بن صالح الروذباري :

ليس كُكُّ السَّراةِ بالرُّوذِ باري ولا كُكُّ من يطيرُ ببارٍ !
وقال الآخر :

إذا ما اعترَّ ذو عِلْمٍ بعِلْمٍ فعِلْمُ الفِقْمِ أشرفُ في اعتزاز
فكم طيبٌ يفوحُ ولا كمسكٍ وكم طيِّرٌ يطيرُ ولا كَبَّاز !
وقال بعض السادة :

رجالُ اللهِ قد سعدوا وفازوا ونالوا رَحْمَةَ المولى وحازوا
رجالُ طَلَّقُوا الدُّنْيَا بَتَاتًا ولو جازَ الرُّجوعُ لما استجازوا
بدا عِلْمُ النَّجاةِ فمَيَّزوهُ يُحرِّكُهُم بدارُ وانحِفَّازُ
فَبَعْضُ " تَشْرِقُ الْأَمْصارُ مِنْهُ " وَبَعْضُ " تَسْتَنيرُ به النِّقَارُ "
تَميِّزُ كُلُّ ذِي دُنْيَا بَدْنِيَا وَهُم لَهْمُ بَدِينِهِمْ اِمْتِيازُ
وما عَزُّوا بِمَخْلُوقٍ وَلَكِنْ لَهُمُ بِالْخَالِقِ الْأَحَدِ اعْتِرازُ
أردتُ لحاقَهُمْ فَعَجَزْتَ عَنْهُمْ وَحَدَّتْ عَنِ الْإِجازَةِ إِذْ أَجَازُوا
أَتَطْمَعُ فِي اللَّحَاقِ وَلَا نُهْوضُ " وَتَفَرَّحُ بِالرَّحِيلِ وَلَا حِفْازُ ؟

وأنت أخوهمُ نسبًا ولكن
 دمر الدنيا فلستَ لهمُ بِنِدْ
 وقال آخر :

لِي صديقٌ هو عُنْدِي عَوَزٌ
 وجهه يُذكرني دَارَ الْبَلَاءِ
 وإذا جالَسَنِي جَرَّعَنِي
 يَصِفُ الْوُدَّ إِذَا شَاهَدَنِي
 كَحَمَارِ السُّوءِ يُبْدِي مَرَحًا
 لِيَتَنِي أَعْطَيْتُ مِنْهُ بَدَلًا
 قَدْ رَضِينَا بِيَضَّةٍ فَاسِدَةٍ
 من سِدَادٍ لَا سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ
 كُلَّمَا أَقْبَلَ نَحْوِي وَضَمَزَ
 غُصَصَ الْمَوْتِ بِكَرْبٍ وَعَلَزَ
 فَإِذَا غَابَ وَشَى بِي وَهَمَزَ
 وَإِذَا سِيقَ إِلَى الْحَمْلِ غَمَزَ
 بِنَصِيبي شَرَّ أَوْلَادِ الْمَعَزِ !
 عَوْضًا مِنْهُ إِذَا الْبَيْعُ نَجَزَ

الْعَوَزُ - بفتحتين - : الحاجة . تقول : عَوَزَ الشيء - بالكسر - أي لم يوجد . وسِدَاد الشيء : ما يُسَدُّ به . تقول : هو سِدَادٌ من عَوَزٍ ، ووجدت سِدَادًا من عيشٍ ، أي ما تسدُّ به الخلَّة ، وهو بكسر السين ، والفتح ضعيف أو لحن . والسَّدَادُ - بالفتح - : الصَّوَاب . والعَلَزُ - بفتحتين - : القلق والضيق . تقول : عَلَزَ - بالكسر - عَلَزًا في مرضه .

وقال آخر :

أَرْضَنَا اللَّتْ أَوْتُ ذَوِي الْفَقْرِ وَالذُّلِّ
 فَأَضُوا ذَوِي غِنَى وَاعْتَزَّازَ
 قوله : اللَّتْ - بسكون التاء - لغة في التي الموصول .
 وقال ابن الرومي :

وحديثُهَا السُّحْرُ الْحَلَالُ لو أَنَّهُ
 إن طَال لم يُمْلِكْ وإن هِيَ أَوْجَزَتْ
 شَرَكُ الْعُقُولِ ونُزْهَةٌ ما مِثْلُهَا
 ونحوه ، في ذكر الحديث ، قول الآخر :

وحديثُهَا كَالْقَطْرِ يَسْمَعُهُ
 فَأَصَاخَ يَرْجُو أن يَكُونَ حَيًّا
 راعِي سَنِينَ تَتَابَعَتْ جَدًّا
 ويقولُ من فَرَحٍ هَيَّا رَبًّا !

وقول الآخر :

فَبَيْتُنَا عَلَى رَغْمِ الحُسُودِ وَبَيْنَنَا
حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ المِيتَ نُوْدِي بِبَعْضِهِ
وقول الآخر :

مُنْعَمَةٌ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا
مِنَ الْمُتَصَدِّياتِ لَغَيْرِ سُوءِ
وقول الآخر :

وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ سَعْدَى بِأَرْضِهَا
مِنَ الْخَفِرَاتِ البَيْضِ وَدَّ جَلِيسُهَا
وتقدّمت قصّة هذا الشعر. وقول بشار :

وَكَأَنَّ رَفَضَ حَدِيثِهَا
وَكَأَنَّ تَحْتَ لِسَانِهَا
وتخال ما جمعت عليه
وكأنّها بردُ الشَّرَابِ

وفي استكراه الحديث قول أبي علي البصير :

غَنَّاؤُكَ عِنْدِي يُمِيتُ الطَّرِبَ
وَلَمْ أَرِ قَبْلَكَ مِنْ قَيِّبَةٍ
وَلَا شَاهِدَ النَّاسُ إِنْسِيَّةَ
وَوَجْهَ رَقِيبٍ عَلَى نَفْسِهِ
وَلَوْ مَازَجَ النَّارَ فِي حَرِّهَا
فَكَيْفَ تَصُدِّينَ عَن عَاشِقٍ

وقال الآخر :

أَوَيْتُ فِي الدَّهْلِيزِ مَذْ أَرْبَعِ
خُبْرِي مِنَ السُّوقِ وَشِعْرِي لَكُمْ

وقلت أنا :

إِذَا كُنْتُ مُرْتَادًا أَخَا ذَا صَدَاقَةٍ

حَدِيثٌ كَمَثَلِ الْمَسْكِ شَيِبَتْ بِهِ الْخَمْرُ
لَأَصْبَحَ حَيًّا بَعْدَمَا ضَمَّهُ الْقَبْرُ !

كَأَنَّ حَدِيثَهَا سَكْرُ الشَّرَابِ
تَسِيلُ إِذَا مَشَتْ سَيْلَ الْحَبَابِ

أَرَى الْأَرْضَ تَطْوِي لِي وَيَدْنُو بَعِيدُهَا
إِذَا مَا انْقَضَتْ أَحَدُوثُهُ لَوْ تُعِيدُهَا

قِطْعُ الرِّيَاضِ كُنُسِينَ زَهْرًا
هَارُوتَ يَنْفُتُ فِيهِ سِحْرًا
ثِيَابُهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا⁽¹⁹⁾
صَفَا وَوَافَقَ مِنْكَ فِطْرًا

وَضَرْبُكَ بِالْعُودِ يُحْيِي الْكُرْبَ
تُغْنِي فَأَحْسِبُهَا تَنْتَحِبَ⁽²⁰⁾
سَوَاكِ لَهَا بَدَنٌ مِنْ خَشَبٍ
يُنْفِرُ عَنْهُ عُيُونُ الرِّيبِ
حَدِيثُكَ أَخْمِدَ مِنْهُ اللَّهَبُ
يُودُّكَ لَوْ كَانَ كَلْبًا كَلَبُ

وَلَمْ أَكُنْ أَوِي الدَّهَالِيزَ
تِلْكَ لِعَمْرِي قَسْمَةٌ ضَيْرًا !

فَلَا تَصْحَبَنِ إِلَّا الَّذِي أَنْتَ رَائِزُ

(19) في ب : ذهنا وعطرا

(20) صحفت كلمة تنتحب في د، إذ كتبت بالخاء.

فعيبُ الفتى غيبٌ إذا ما تركتهُ وعند احتكاك الجدلِ تبدو الغرائزُ
[وإنَّ أخلاءَ الرفاهةِ جمّةٌ ولكنَّ إخوانَ الكروبِ معاوزُ]⁽²¹⁾
وقلت أيضاً على وجه التمليح والمطابقة لبعضهم :

أتهمز يا ابن الأسود اسمي أفكاً فهل حسنٌ لولا الضلالةُ يهمزُ ؟
نعم تهمزُ الآنذاك مثلكَ كلما تعاورها نظمُ القريض وتلمزُ
فهل أنت عن تلك السفاهة مقصرٌ فتنجو من سيكٍ له أنت مركزُ ؟
والأ فبحري لا تكدره الدلا وممتن قناتي لا يرى فيه مغمزُ
توافيك مني بكرة وعشيّة قوافي بها طمر الهجاء يطرزُ
على أن هجو النذل مثلك شائنٌ وما الهجو إلا الهجو للكفاء يبرزُ
وإذ لست بالكفاء الكريم فلا يكن بقلبك مني أو لحائي معلزُ !
ولعلّ هذا القدر يكفي من هذا الباب. والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل.

(21) هذا البيت ناقص من ب.

بَابُ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ

المَسْأَلَةُ أَخِيرُ كَسْبِ الْمَرْءِ.

السُّؤَالُ : الطَّلَبُ، والسُّؤَالُ - بِالضَّمِّ مَهْمُوزٌ وَمَخْفَفٌ -: مَا تَسْأَلُهُ ؛ وَسَأَلْتَهُ الشَّيْءَ وَعَنْهُ وَبِهِ، سُؤَالًا وَمَسْأَلَةً وَتَسْأَلَا . وَقَدْ يُقَالُ سَأَلَ - مَخْفَفَ الْهَمْزِ - قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمُرْهَقٌ سَأَلَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ^(١)
الْأُصْدَةُ : قَمِيصٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ، وَالْكَسْبُ مَعْرُوفٌ.

وهذا من أمثال أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ، يُضْرَبُ فِي اسْتِقْبَاحِ مَسْأَلَةِ النَّاسِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ . وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : بَلْ هُوَ مِنْ كَلَامِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ لِبْنِيهِ : إِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا أَخْرَجَتْ كَسْبَ الرَّجُلِ ! قَالَ : وَأَخِيرَ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ، وَمَعْنَاهُ أَبْعَدُ مِنَ الْخَيْرِ وَأَرْذَلُهُ.

وَمِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ الْأَخِيرَ زَكَى، أَيِ الْأَبْعَدِ . قَالَ : وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ هُنَا آخِرٌ - بِالْمَدِّ - الَّذِي هُوَ نَقِيضُ أَوَّلٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِبَاحَةٌ لِلْمَسْأَلَةِ، وَأَنْ تَكُونَ مِنْ آخِرِ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ الْمَرْءُ، وَالْمَسْأَلَةُ مَكْرُوهَةٌ مَنْهِيَّةٌ عَنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَحْتَطَبَ الْمَرْءُ عَلَى ظَهْرِهِ وَلَا يَسْأَلَ النَّاسَ . انْتَهَى .

وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ فِي الشَّتَمِ أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ - بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْخَاءِ -، وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا مَرَّ وَدَلِيلٌ عَلَى صِحَّتِهِ.

أَسَاءَتِ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ ؟

السَّائِرُ : الْبَاقِي، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ، وَتَقَدَّمَ مَا فِيهِ . وَالظُّهْرُ مَعْرُوفٌ، وَالْهَمْزَةُ لِلِاسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيِّ.

(١) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « وَحَوَامِ الْمَوْتِ » بِدُونِ يَاءٍ .

وسبب هذا أن قوماً أغير عليهم، فاستصرخوا ببني عمّهم فأبطؤوا عنهم حتّى أُسروا وذُهب بهم . فجأؤوا يسألون عنهم، فقال لهم المسؤول : أسائر القوم وقد زال الظُّهرُ ؟ أي كيف تطمعون فيما بعد، وقد تبينَ لكم اليأس والفوات ؟ وذلك أن من كانت حاجته اليوم جميعه ثمَّ زال الظُّهر وجب أن ييأس من الحاجة كما ييأس منها بغروب الشمس.

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا⁽²⁾

السُّؤَالُ تقدّم ؛ ورأمة اسم موضع . قال زهير :

لَمَن طَلَّكَ بِرَامَةٌ لَا يَرِيمُ ؟ عَفَا وَخَلَّاهُ حِقْبٌ قَدِيمٌ !
وثنَّوه في هذا المثل اتساعاً .

ومثله قول الآخر :

لَمَن الدَّيَّارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ ؟ دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَها الْقَطَرُ !
وهذه التثنية هكذا شائعة في أسماء المواضع عند العرب.

ومثله قول ورقة :

بِطْنِ الْمَكْتَيْنِ عَلَى رَجَائِي حَدِيثُكَ أَنْ أَرَى مِنْهُ خُرُوجًا
وإنَّما يريد مكّة .

وقول الفرزدق :

عَشِيَّةً سَالَ الْمَرْبَدَانِ كِلَاهُمَا
وإنَّما يريد مَرَبَدَ البصرة .

وجعل السهيلي من هذا قول زهير :

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاغِعُ وَشَمٌّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ
وقول عنتره :

شَرِبْتَ بَمَاءِ الدُّخْرِ ضَمِينٌ فَأَصْبَحْتَ زَوْرَاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
في أصحّ القولين .

(2) سيقول المؤلف كأنّ هذا المثل شطرُ رجز . وفي هامش المخطوطات : تمامه : يا أم لو طلبت شيئاً أمّا . والمراد به التبت وهو اللفت المعروف، وهو من خضر الحاضرة فمن طلبه في البادية كرامة فقد أبعد . وانظر شرح الخزرجية لابن فرزدق رحمه الله تعالى انتهى من خط سيدي محمد بن الحسن اليوسي .

وقوله أيضا :

كيف المزارُ وقد تربّعَ أهلُها بعُنِيزَتَيْنِ وأهلُنا بالغَيْلِمِ ؟
وقولهم : صِدْنَا بِقَنْوَيْنَ . ويُقال : عَنِيْزَة اسم موضع، وقنا اسم جبل . وقال غيره :
عنيزتان اسم موضع، وأما الدحرضان فهو على التغليب لمائِيْن : أحدهما يقال له
دُحْرُضٌ والآخر وسِيعٌ، فثَنَاهُما الشاعر وغلَّبَ لفظ أحدهما على الآخر - كالقمرِيْن -
وحكى الجوهري، أوَّلَ كلامه، أنَّ الدُّحْرُضَ اسم موضع، وهو يوافق ما قال السهيلي.
وأما الرقمتان، في قول زهير، ففي شرح ديوان الشعراء هما موضعان : أحدهما قرب
المدينة، والآخر قرب البصرة . فأراد أنَّ الدار بين الرقمتين، كما تقول : فلان بمكَّة، أي بين
بيوت مكَّة.

وفي القاموس : الرقمتان روضتان بناحية الصمان . والرقمة أيضا جانب الوادي والروضة،
ومنه قول زهير عند الجوهري . ويُحتمل أن يوافق ما قال السهيلي أو يخالفه، إذ لا مانع من
أن يريد روضَتَيْنِ . فتجيء التثنية على بابها . ووجه تثنية الموضع الواحد، في كلِّ ما
مرَّ، الإشارة الى جانبِيْهِ .

قال السهيلي : وأحسن ما تكون هذه التثنية إذا كانت في ذكر جنَّة أو بستان،
فتسميها جنَّتَيْنِ في فصيح الكلام، إشعارًا بأنَّ لها وجهَيْنِ، وأنَّك كلَّما دخلتها
ونظرت يمينا وشمالا رأيت من كلا الطرفين ما يملأ العين قرَّةً والصدر مسرَّةً .

وفي التنزيل : جنَّتَانِ عن يمينٍ وشمالٍ، إلى قوله : وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجنَّتِهِمْ
جنَّتَيْنِ . وفيه : جعلنا لأحدهما جنَّتَيْنِ [من أعْذاب] ⁽³⁾ وفي آخرها : ودخل جنَّتَهُ،
فأفرد بعد ماثنى، وهي هي . قال . وقد حمل بعض الفقهاء على هذا قوله سبحانه : ولمن
خاف مقام ربِّهِ جنَّتَانِ . انتهى .

ومن هذا، واللَّه أعلم، أيضا عمايتان، في قول الآخر :

لو أنَّ عَصَمَ عَمَايَتَيْنِ وَيَذْبُلُ سَمْعَا حديثِكِ أنزلَ الأوعلا !
وإن وقع في كلام ابن مالك، في شرح «التسهيل» وأتباعه، أنَّهما جبلان، فإنَّ الذي
في متون اللِّغة المتداولة أنَّ عماية جبل من جبال هذيك، وليس فيها ذكر الجبلين . وكما

ثَنَّتِ العرب البقاع للمعنى السَّابِق، كذلك جمعتها أيضا، إشارة إلى جوانب الشيء، إلاَّ
أنَّ الجمع أقلّ .

ومنه قول مطرود بن كعب الخزاعي :

وهاشم في ضريحٍ عند بَلْقَعَةٍ تسفي الرياحُ عليه وسطَ غَزَاتٍ
يعني غَزَّة، وهو بلد بفلسطين مات به هاشم بن عبد مناف .

ومثله : بخَازين في بَعْدَان، كما وقع في شعر بعض المولَّدين . ولأبي الطيّب
معه قصَّة ذكرها صاحب العمدة . ويرد هنا سؤال، وهو أنَّ العَلَم إذا ثَنِّي سُلِب
التَّعْيِين، فجازت تحليلته بآل . وهذه التثنيات المذكورات في أعلام البقاع ليست على
وجهها : فإنَّها في اللفظ تثنية وفي المعنى أفراد، إلاَّ على جاك واعتبار . والظاهر أنَّ الوجه
الذي به تنسوغ التثنية، وقد مرَّ شرحه، يسوغ به إدخال الألف واللام، وبذلك الوجه كان
اللفظ مثنى لفظًا ومعنى . ويدلُّ لهذا قول ورقة السَّابِق المكَتَيْن . على أنَّ لو
سَلَّمنا أنَّه تثنية في اللفظ خاصَّة دون المعنى، منعنا دخول الألف واللام، إذ التثنية
الملزومة لسلب التعيين ودخول أَل هي المعنويَّة لا اللفظيَّة، وتكون أَل في المكَتَيْن
زائدة، كما تزداد في المفرد العَلَم، نحو :

رَأَيْتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُباركًا شديدًا بأعباءِ الخِلافةِ كاهِلُهُ
والسَّلْجَمُ نبت - يوزن جَعْفَر - . والسَّلْجَم أيضا : الطويك من الخيل أو الرجاك .
والسَّلْجَم أيضا : البئر العادية الكثيرة الماء .

وهذا المثل لم أقف له بعد على تفسير، وكأنَّه شطر رجز . والظاهر أنَّ المراد بالسَّلْجَم
فيه النبت أو البئر، وأنَّه استبعادٌ لسؤال ذلك وطلبه في هذا المكان الذي هو رامة، لعدمه
فيه . فيكون على معنى المثل الآتي :

تَسألُني أبا الوليدِ جَمَلًا يَمْشي رُويدًا ويكونُ أولًا، في طلب ما لا يكون . ومثله
قول العامة :

في دارِ البَقَرِ تصيبُ التَّبنَ .

أَسْأَلُ مِنْ قَرْنَعٍ .

السُّؤَالُ تَقْدَمُ ؛ وَقَرْنَعٌ - بَنَاءٌ مِثْلُتُهُ، عَلَى مِثَالِ جَعْفَرٍ - رَجُلٌ مِنْ تَغْلِبَ، ثُمَّ مِنْ أَوْسٍ، كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ سُؤَالًا، فَضُرِبَ بِهِ الْمِثْلُ .

سُبْنِي وَاصْدُقْ .

السَّبُّ : الشَّتْمُ . وَالسَّبُّ أَيْضًا : الطَّعْنُ فِي السَّبَّةِ، أَيْ الْاِسْتِ . قَالَ :
وَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ بِأَنْ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسُبَّ
أَيَّ شَتَمَ فَعُقِرَ . وَتَسَابَّ الرِّجْلَانِ : تَشَاتَمَا أَوْ تَقَاطَعَا . وَالسَّبَّةُ - بِالضَّمِّ - : الْعَارُ،
وَمَنْ يَسِبُهُ النَّاسُ كَثِيرًا ؛ وَالسُّبْبَةُ - كَهَمْزَةٍ - مِنْ يَسِبُهُمْ ؛ وَالسَّبُّ - بِالْكَسْرِ -
الْكَثِيرُهُ، وَسَبَّكَ مِنْ يَسَابِكُ . قَالَ حَسَّانُ :

لَا تَسُبَّنَّنِي فَلَسْتَ بِسِبِّي إِنَّ سِبِّي مِنَ الرُّجَالِ الْكَرِيمِ⁽⁴⁾
وَالصَّدْقُ ضِدُّ الْكَذْبِ . وَالْمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا سَابَبْتَنِي وَجَانَبْتَ الْكَذْبَ، فَلَا أَبَالِي .

سُبَّ مَنْ سَبَّكَ يَا هَبَّارُ !

يُتِمَتَّلُ بِهِ كَثِيرًا، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَانَ هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ
تَبَعَ زَيْنَبَ ، بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرَةً ،
فَرَوَّعَهَا وَأَسْقَطَتْ ذَا بَطْنَهَا، فِي قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ فِي السِّيرِ . ثُمَّ أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسِبُّونَهُ بِمَا فَعَلَ، حَتَّى شَكَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،⁽⁵⁾ فَقَالَ لَهُ : سُبَّ مَنْ سَبَّكَ يَا هَبَّارُ ! فَكَفَّ النَّاسُ عَنْ سَبِّهِ بَعْدَ .

سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدَلَ !

السَّبَقُ مَعْرُوفٌ، وَالسَّيْفُ كَذَلِكَ، وَالْعَدْلُ - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ - : الْمَلَامَةُ ؛ وَالْعَدْلُ
- بِالطَّحْرِيكِ - الْاِسْمُ مِنْهُ . وَهَذَا الْمِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَفُوتُ وَلَا يُطْمَعُ فِي تَدَارِكِهِ وَتَلَاْفِيهِ .

4 () نَسَبَ صَاحِبُ لِسَانِ الْعَرَبِ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، وَقَالَ إِنَّهُ هَجَا بِهِ مَسْكِينًا الدَّارِمِيَّ .

5 () مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ بَ .

وأصله أن الحارث بن ظالم ضرب رجلاً بسيفه فقتله فأُخبر بعذره فقال : سَبَقَ السَّيْفُ
العَدْلَ !

وقيل إنَّ أصله أن سعداً وسعيداً، ابني ضَبَّةَ بن أدٍّ خرجا في طلب إبل لهما،
فرجع سعد وفُقد سعيد . وكان ضَبَّةُ إذا رأى شخصاً مقبلاً قال : أسعد أم سعيد ؟ ثمَّ
إنَّه في بعض مسائره أتى مكاناً ومعه الحارث بن كعب في الشهر الحرام، فقال : قتلته هنا
فتى صفته كيت وكيت، وأخذت منه هذا السيف . فتناوله ضَبَّةُ فعرفه فقال : إنَّ الحديث
ذو شجون ! ثمَّ ضربه فقتله، فعذل فقال : سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ !
وقال جرير :

يُكَلِّفْنِي رَدَّ الغرائبِ بعد ما سبقنَ كسبَقِ السَّيْفِ ما قال عاذلهُ
وذكر البكري أبو عبيد أنَّ أوَّلَ من قال : سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ، حريم بن نوفل
الهمداني، وذلك أنَّ النعمان بن ثواب العبدي كان له بنون : سعد وسعيد وساعدة . فأما
سعد فكان رجلاً شجاعاً بطلاً ؛ وأما سعيد فكان جواداً سمحاً ذا إخوان وصنائع ؛ وأما
ساعدة فكان صاحب شراب وندمان . وكان أبوهما النعمان ذا شرف . وكان يوصيهم ويحملهم
على أدبه . فقال لسعد، وكان صاحب حرب، : إنَّ الصَّارمَ يذبو، والجواد يَكْبُو، والأثر
يعفو، والحليم يهفو . فإذا شهدت حرباً فرأيت نارها تسعر، وبحرها يزخر، وبطلها يخطر،
وضعيفها يبصر، فإيَّاك أن تكون صيد رماحها ونطيم نطاحها ! واعلم عند ذلك أنَّهم
ينصرون ! ثمَّ قال لسعيد، وكان جواداً : يا بني، إنَّه يبخل الجواد، ويصلد الزناد، ويحمد
التماد، وتمحل البلاد . فلا تدع أن تجرب إخوانك، وتبلو أخدانك ! ثمَّ قال لساعدة : يا
بني، إنَّ كثرة الشراب يفسد القلب ويقلِّ الكسب، ويحدث اللَّعِبَ⁽⁶⁾ . فانظر نديمك واهم
حريمك، وأعن غريمك . واعلم أنَّ الظَّمَّ القامح، خير من الري⁽⁷⁾ الفاضح . وعليك بالقصد،
فإنَّ فيه بلاغاً!

ثمَّ إنَّ النعمان توفِّي، فقال سعيد : لأخذنَّ بأدب أبيي ولأبلونَّ أوثق إخوتي في
نفسي ! وعمد إلى كبش فذبحه، ثمَّ أضجعه في قبَّته وغشاه ثوباً . ثمَّ دعا رجلاً كان

6 (صحفت كلمة «اللغب» في ب فكتبت «الغب» .

7 (صحف «الري» في د فكتب بالزاي .

أوثق إخوانه في نفسه فقال : يا أبا فلان، إنَّما أخوك من صدقك بعهدك، وحاطك برفده،
 وقام معك بجهدك، وسواك بولده . قال : صدقت ! قال : فإنِّي قتلت فلاناً فما عندك ؟
 قال : فالسوءة السَّوْأى وقعت فيها وانغمست . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أريد أن تعينني عليه
 حتَّى أغيبه . قال : لست لك في ذلك بصاحب ! فتركه وانطلق . ثمَّ دعا سعيد رجلاً آخر
 من إخوانه يقال له خريم بن نوفل فقال : يا خريم، ما عندك ؟ قال : ما يسرُّك . قال : فإنِّي
 قتلت فلاناً . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أريد أن تعينني عليه حتَّى أغيبه . قال : لهان ما
 فزعت فيه إلى أخيك ! ثمَّ قال، وعبد لسعيد معهما : هل أطلع على هذا عبدك هذا ؟
 فقال : لا . فأهوى خريم بالسيف إلى العبد فقتله وقال : ليس عبد بأخ لك ! ففزع لذلك
 سعيد وقال : ما صنعت إنَّما أردت تجربتك . فقال خريم : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ !
 انتهى .

وقال الطغرائي :

إن كان ينجمُ شيءٌ في ثَبَاتِهِمْ على العُهودِ فسَبَقَ السَّيْفُ لِلْعَدْلِ
 سَبَقَكَ بها عُكَاشَةُ .

يُتَمَثَّلُ به كثيرًا، وهو من كلام النبي صلَّى الله عليه وسلَّم . لمَّا ذكر الذين يدخلون
 الجنَّةَ بغير حساب، قام إليه عكاشة بن محصن، رضي الله عنه، فقال : أمنهم أنا، يا رسول
 الله، أو ادع الله أن يجعلني منهم ؟ فقال : نعم ! فقام رجل آخر فقال مثلك ذلك، فقال
 صلَّى الله عليه وسلَّم : سَبَقَكَ بها عُكَاشَةُ . والحديث مشهور معروف ما فيه من
 المعنى .

سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ .

[(8)]

سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ .

السَّدُّ ضدَّ الفتح معروف، وابنُ بَيْضٍ - بكسر الباء، وقيل بالفتح - رجل من غاد تاجر

(8) بياض بالاصل. وحتى الميداني (1 : 344) لم يزد في شرح هذا المثل على قوله : «يُضْرَبُ فِي انْقِضَاءِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ».

عقر ناقته على ثنيّة فسدّ بها الطريق ومنح النَّاس من سلوكها . ويقال إنّ ابن بيض، لمّا حضرته الوفاة قال لابنه : لا تقارب لقمان في أرضه ! فإذا متّ فسر بأهلك ومالك حتّى إذا كنت في ثنيّة كذا فاقطعها بأهلك واترك فيها للقمان حقّه، فإنّ له عندنا في كلّ عام حلّة وجارية وراحلة . فإن هو قبله فهو حقّه عرفناه له لاجارته وخفارته ؛ وإن هو لم يقبل وبيغى، أخذه الله تعالى ببيغيه . فلمّا مات، فعل الفتى ما أمره به . فأتى لقمان الثنيّة وأخذ ذلك وقال : سدّ ابنُ بيض الطريق ! وقال عمر بن الأبرد في ذلك :
سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ سَبِيلَهَا فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا

سَدَادٌ فِي كَفَافٍ، أَفْضَلُ مِنْ غَنَى مَعَ إِسْرَافٍ .

هذا مصنوع فيما أظنّ، وهو ظاهر المعنى . وتقدّم ضبط السّدَادِ .

يُسْدِي وَيُلْحِمُ .

السّدَا من الثوب معروف . وأسديتُ الثوبَ وسديتُهُ . واللّحمَةُ - بضمّ اللّام - من الثوب : ما سوى السّدَا . وألّحمتُ الثوب : نسجته . ثمّ جعل مثلاً في الاشتغال بالشيء وإتمامه، كما قالوا في المثل الآخر : ألحِمَ ما أسديت ! أي تمّم ما ابتدأت ! وقال أبو تمام في الأوّل :⁽⁹⁾

وقلت أنا، من قصيدة تقدّم إنشادها :

يُسْدِي وَيُلْحِمُ فِي مُزَاوَلَةٍ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ مَدَى الْعُمُرِ

السَّرَاحُ، مِنَ النَّجَاحِ .

السَّرَاحُ - بالفتح - اسم من التّسريح وهو التّطليق، سرّحتُ المرأةَ تَسْرِيحًا ؛ والنّجَاحُ معروف . والمعنى أنّك إذا لم تقدر على قضاء حاجة إنسان فأيسته بمرّة، كان ذلك بمنزلة ما لو قضيت مطلوبه .

(9) هنا أيضًا بياض .

سِرُّكَ أَسِيرُكَ، فَإِنْ نَطَقْتَ بِهِ كُنْتَ أَسِيرَهُ .

هذا من الأمثال الحكمية في حفظ السرّ .

ومثله ما رُوي أنَّ معاوية، رضي الله عنه، أسرَّ إلى الوليد بن عتبة حديثاً، فقال الوليد لأبيه : يا أبت، إنَّ أمير المؤمنين أسرَّ إليَّ حديثاً، وما أراه يطوي عنك ما بسط إلى غيرك . قال : فلا تحدّثني به، فإنَّ من كتم سرّه كان الخيار له، ومن أفشاه كان الخيار عليه ! قال : قلت : يا أبت، وإن هذا ليدخلُ بين الرجل وبين أبيه ؟ قال : لا والله، يا بني ! ولكن أحبُّ أن لا تذللَ لسانك بأحاديث . قال : فأنتيت معاوية فحدثته، فقال : يا وليد أعتقك أخي من رقِّ الخطأ !

وحكى الامام الغزالي، رحمه الله تعالى، قال : اجتمع أربعة ملوك : ملك الهند، والصين، وكسرى، وقيصر، فقال أحدهم : أنا أندم على ما قلت، ولا أندم على ما لم أقل . وقال الآخر : إنِّي إذا تكلمت بكلمة ملكتني ولم أملكها، وإذا لم اتكلم ملكتها ولم تملكني. وقال الثالث : عجبت للمتكلّم إن رجعت عليه كلمته ضرّته، وإن لم ترجع لم تنفعه . وقال الرابع : أنا على ردِّ ما لم أقل أقدرُ على ردِّ ما قلت . وسيأتي إتمام هذا المعنى في الحكم بأشبع من هذا، إن شاء الله تعالى .

أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أُمٌّ خَارِجَةٌ .

السُّرْعَةُ - بالضم -، والسَّرْعُ - بفتحتين -، والسَّرْعُ - بوزن عِنَب - ضدّ البطء . سَرَعَ الرجل - بالضم -، فهو سريع ؛ وأسرعَ أيضاً، فهو مُسرِعٌ . قيل : وأصل الرباعي التعديّ بنفسه، أي أسرع نفسه أو مشيه، كما في الحديث : فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ ! لكنّه يُحذف لظهوره .

والنِّكَاحُ - بالكسر - : الوطءُ والعقد أيضاً . يقال : نَكَحَهَا - بالفتح - يَنكُحُ - بالفتح والكسر - ؛ ونَكَحَتْ هي أيضاً، فهي ناكح، أي ذات زوج . قال تعالى : حتّى تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ . وقال الشاعر :

لَصَلَصَلَةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طَرَفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُنكِحَنِي

وَأَسْتَنْكَحَهَا بِمَعْنَى نَكَحَهَا ؛ وَأَنْكَحَهَا : زَوَّجَهَا ، وَالاسْمُ مِنْهُ النَّكْحُ - بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ - ، وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا . يَقُولُ الْخَاطِبُ : خِطْبٌ - بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا - ، وَيَقُولُ الْمَخْطُوبُ : نِكَحٌ - بِكَسْرِ النُّونِ أَيْضًا وَضَمِّهَا - ؛ وَأُمُّ خَارِجَةُ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةٍ وَلَدَتْ قِبَائِلَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَرَبِ ، وَاسْمُهَا عَمْرَةَ بِنْتُ سَعْدٍ ، وَخَارِجَةُ ابْنُهَا .

قَالَ فِي الصَّحَاحِ : وَلَا يَعْلَمُ مِمَّنْ هُوَ ، وَيُقَالُ هُوَ خَارِجَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ . وَكَانَتْ أُمُّ خَارِجَةَ مِنَ الشَّهْوَةِ وَالشَّبَقِ إِلَى الرِّجَالِ فِي غَايَةٍ . فَكَانَ يُقَالُ لَهَا : خِطْبٌ ، فَتَقُولُ : نِكَحٌ ، فَقَالُوا : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ .

وَيُحْكِي أَنَّ السَّيِّدَ الْحَمِيرِي خَرَجَ يَوْمًا سَكَرَانًا ، فَلَقِيَ بِنْتَ الْفَجَاءَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَطْرِي الْخَارِجِيَّةَ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَاءَ . فَوَاقَفَهَا وَأَنْشَدَهَا مِنْ شِعْرِهِ ، فَأَعْجَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ثُمَّ خَاطَبَهَا ، فَقَالَتْ : كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَنَحْنُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : يَكُونُ كَنِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ ، قِيلَ لَهَا : خِطْبٌ ، قَالَتْ : نِكَحٌ . فَاسْتَضَحَكَتْ وَقَالَتْ : نَنْظُرُ فِي هَذَا ، وَعَلَى ذَلِكَ فَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ :

إِنْ تَسْأَلِينِي بِقَوْمِي تَسْأَلِينِي رَجُلًا فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ مِنْ أَجْوَادِ ذِي يَمَنِ
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ مِنْ كِبَةِ النَّارِ لِلْهَادِي أَبِي حَسَنِ
فَقَالَتْ : لَا شَيْءَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا : يَمَانِيٌّ وَتَمِيمِيَّةٌ ، وَرَافِضِيٌّ وَإِبَاضِيَّةٌ ، فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟
فَقَالَ : بِحَسَنِ رَأْيِكَ فِي تَسْخُو نَفْسِكَ ، وَلَا يَذْكُرُ أَحَدُنَا سَلَفًا وَلَا مَذْهَبًا . قَالَتْ : أَفَلَيْسَ
التَّزْوِيجُ إِذَا عُلِمَ انْكَشَفَ مَعَهُ الْمُسْتَوْر ؟ قَالَ : إِنَّنَا أَعْرَضَ عَلَيْكَ . قَالَتْ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ :
الْمَتْعَةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ بِهَا أَحَدٌ . قَالَتْ : تِلْكَ أَخْتُ الزُّنَى . قَالَ : أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكْفُرِي بَعْدَ
الْإِيمَانِ ! قَالَتْ : وَكَيْفَ ؟ [قَالَ لَهَا :] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً . فَقَالَتْ : اسْتَخِيرَ اللَّهُ وَأَقْلَدَكَ إِذْ كُنْتُ صَاحِبَ قِيَاسٍ
وَتَفْتِيَشَ . فَانْصَرَفَتْ مَعَهُ وَبَاتَ مَعْرَسًا بِهَا . وَبَلَغَ أَهْلُهَا مِنَ الْخَوَارِجِ أَمْرَهَا ، فَتَوَعَّدُوهَا
بِالْقَتْلِ وَقَالُوا : تَزَوَّجْتَ بِكَافِرٍ . فَجَحَدَتْ ، وَكَانَتْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ مَرَّةً وَتَتَوَاصَلُهُ .

قُلْتُ : وَأَيْنَ هَاتَانِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أُمِّ حَكِيمِ الْخَارِجِيَّةِ ؟ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ زَمَانِهَا وَمِنْ
أَشْجَعِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ بَدِيهَةً . خَاطَبَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَشْرَافِ الْخَوَارِجِ ، فَرَدَّتْهُمْ . وَهِيَ الْقَائِلَةُ :

أَلَا إِنَّ وَجْهًا حَسَنَ اللَّهِ خَلَقَهُ لِاجْدِرُ أَنْ تَلْقَى بِهِ الْحُسْنَ جَامِعًا

وأكرم هذا الجرمَ عن أن ينالهُ تورُّكُ فحلِّدْ همُّهُ أن يُجامِعَا
وكانت مع قطريَّ بن الفجاءة في عسكر الاباضيَّة . فكانت ترتجز في تلك الحروب
وتقول:

أحملُ رأسًا قد سئمتُ حملَه وقد مللتُ دُهْنَه وغَسَلَه
ألا فتى يحملُ عني ثقلَه ؟

والخوارج يفدونَهَا بالآباء والأمَّهات . وكان قطري يشبِّب بها، وفي ذلك يقول في
وقعة دولا ب :

لعمركَ إنِّي في الحياةٍ لزاھِدٌ وفي العيشِ ما لم ألقَ أمَّ حَكِيمٍ
من الخِفاتِ البيضِ لم يُر مثْلُها شفاءٌ لذي بَثٍّ ولا لسَقِيمٍ
لعمركَ إنِّي يومَ الطَّمِ وجهها على نائباتِ الدَّهرِ جدُّ لئيمٍ
ولو شهدتني يوم دولا ب أبصرتُ طعانَ فتى في الحرب غير ذميمٍ
غداة طَفَّتْ علماء بكر بن وائلٍ وعُجنا صدورَ الخيلِ نحوَ تَمِيمٍ
فلم أر يوماً كان أكثرَ مقطَعاً يُمجُّ دماً من فائِظٍ وكَلِيمٍ
وضاربةٍ خدًّا كريماً على فتى أغرَّ نجيبِ الأمَّهاتِ كريمٍ
أُصيبَ بدولا بٍ ولم يكُ موطنًا له أرضُ دولا بٍ وديرُ حميمٍ
فلو شهدتني يومَ ذاكَ وخيلُنا تُبيحُ من الكُفَّارِ كلَّ حريمٍ
رأتُ فتيةً باعوا الآلهَ نفوسَهُم بجَناتِ عدنٍ عندهُ ونعيمٍ

سُرْعانَ ذَا إِهَالَةٍ ! (10)

السُّرْعَةُ تقدَّمت . ويقال : سُرْعانَ ذَا خُرُوجًا - مثلث السين - أي سرَّعَ هذا
خروجًا . ويقال : لسُرْعانَ ما صنعتُ كذا ! أي ما أسرَّعَ ! والاهالة : الشَّحْمُ، أو ما أذيب
منه أو الزيت، وكلَّ ما اتئدَم به، وهمزتها أصليَّة، ورجل مستأهل : أخذ الاهالة أو أكل لها .
قال :

لا، بل كُلِّي يا أمَّ واستأهلي إنَّ الَّذي أنفَقْتِ من ماليه !

(10) أورد الزمخشري هذا المثل في أساس البلاغة بلفظ : وشكأن ذَا إِهَالَةٍ .

وأصل المثل أن رجلاً كانت له نعجة عجفاء يسيل رغامها من أنفها، ف قيل له : ما هذا ؟ قال : ودكها - يظنّ الرغام شحماً - . فقال السائل : سرعان ذا إهالة ! ونصب إهالة، إمّا على التمييز المحول من الفاعل، أي : سرع إهالة هذه، أو على الحال، أي : سرع هذا الرغام حال كونه إهالة فيضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته. وسمعت قديماً من بعض الأسيّاح أن أصل هذا المثل أن أعرابيّة كان لها ابن أحمق، فذهب فوجد نعجة عجفاء فاشترها، فقال لأمّه : إنّي اشتريت نعجة بسمينة . فلمّا أخرجها إلى أمّه، ورغامها يسيل من أنفها، قال لها : انظري الى إهالة ما علفتها ! فقالت أمّه : سرعان ذا إهالة.

أَسْرَعُ مَنْ تَلَمَّظَ وَرَكَ.

يقال : لَمَظَ يَلْمُظُ - بالطاء المشالة - وتَلَمَّظَ إذا تتبّع بقيّة الطعام في فيه بطرف لسانه أو أخرج لسانه فمسح به شفته ؛ واللّماظة - بالضمّ - : البقيّة التي يتلَمَّظُها. قال الشاعر يصف الدنيا :

لُمَاظَةٌ أَيَّامٍ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ
وَالْوَرَكَ - بفتحتين والراء المهملة - حيوان كالضَّبّ، جمعه أَوْرَكَ ووَرَلَانٌ، وهو سريع التَلَمَّظ - أي الأكل بطرف اللسان - .

أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ .

هذا شطر بيت لأبي الطيّب،⁽¹¹⁾ وسيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى.

أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ .

السَّرْقَةُ معروفة، سَرَقَ الشيء - بالفتح - يَسْرِقُهُ سَرَقًا - بفتحتين -، وسَرِقَةٌ - كَنَيْقَةٍ - .

(11) وأوله : وَمِنْ الْخَيْرِ بَطْنٌ سَيْبِكٌ عَنِّي
وهذا البيت من قصيدة يمدح بها عليّ بن أحمد المري الخراساني.

والزَّيَابُ - بالزاي وباءين موجدتين، والواحدة زِيَابَةٌ : فارة صمَاء عظيمة تسرق، ويضرب بها المثل في السرقة، وشُبَّه بها الجاهل . قال الشاعر :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا جَمَعُوا لَعْمًا مَالًا وَوُلْدًا
وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانُ رَعْدًا

أي لا تسمع آذانهم رعدًا لصممهم . وحذف الضمير من اللفظ، أو استغني عنه بالألف واللام، على ما عرف في المذهبيين . ويعني أنَّ من النَّاس من رُزِق أموالًا وأولادًا، وهو ما هو في الجهل والحيرة والدناءة . وذلك من الدليل على أنَّ الله تعالى هو مستند الأرزاق لا العقول والحيل، وأنَّه تعالى لم يجعل الدنيا الدنية مقصورة على العقل الشريف ولا كفوًّا له.

أَسْرَى مِنْ جُنْدُبٍ .

السُّرَى - بوزن الهُدَى :- سير اللِّيل . يقال : سَرَى يَسْرِي سُرًى وَمَسْرًى، وأسرى، إذا مشى فيه ؛ والجُنْدُبُ - بضمَّتين، ويجوز فتح الدَّال - ضرب من الجراد، الجمع جنادب . قال كعب رضي الله عنه :

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ
وُرقُ الجنادب يركضن الحصا قيلوا

أَسْرَى مِنْ قُنْفُذٍ .

السُّرَى تقدَّم ؛ والقُنْفُذُ - بالذال المعجمة، بوزن جُنْدُب - معروف، والأنثى قُنْفُذَةٌ، ويقال له الأَنْقُذُ، وتقدَّم في حرف الباء، وأنَّه يسري الليل ولا يكاد يظهر إلاَّ فيه.

أَسْعَدٌ أَمْ سَعِيدٌ ؟

هذا يقولونه مثلًا في السؤال، أي هذا الشيء ممَّا يُحِبُّ أم ممَّا يُكْرَهُ ؟ وأصل ذلك أنَّ سعدًا وسعيدًا، ابني ضَبَّةَ بنِ أَدَّ، خرجا في طلب إبل لهما . فرجع سعد وفقد سعيد - وتقدَّمت الحكاية في هذا الباب - فصار سعيد يُتَشَاءم به .

وقد رُوِيَ عن عبد الله بن الحارث قال : بعثني أبي، وبعث العباسُ ابنَه الفضل، رضي الله عنهما، إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم يسألانه أن يجعل لنا السقاية . فلمَّا أتيناهاما منصرفَيْن قالَا : ما وراءكما ؟ أسعد أم سعيد ؟ قلنا ووقع مثلك لبيهس، المعروف بنعامة، إذ قتل إخوته . ذكر ذلك كلُّه أبو عبيد القاسم بن سلام في أمثاله .

السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ .

هذا مثلك في الأمر بحسن التدبير. وتماؤه : والشَّقِيُّ مَنْ وُعِظَ بِنَفْسِهِ . ويروى الأوَّل حديثًا والله أعلم . وفي معناه ما أنشد الجاحظ :

لا أعرفنَّكَ إنْ أرسَلْتَ قَافِيَةً تلقى المَعَاذِيرَ إنْ لم تنفَعِ العِذْرُ
إنَّ السَّعِيدَ لَهُ في غيرِهِ عِظَةٌ وفي التَّجَارِبِ تحْكِيمٌ ومُعْتَبَرٌ⁽¹¹⁾

أَسْفَدُ مِنْ دِيكِ .

يقال : سَفَدَ الذَّكَرُ⁽¹²⁾ على الأنثى يَسْفِدُ - كضَرَبَ يَضْرِبُ - وَسَفَدَ يَسْفِدُ - كعَلِمَ يَعْلَمُ ، سَفَادًا، إذا نزل عليها ؛ والديك معروف، وهو كثير السفاد .

أَسْفَدُ مِنْ هِجْرَسٍ .

الهِجْرَسُ - بالكسر - ولد الثعلب، وقيل هو الثعلب والقرد والدب، وقيل كلُّ ما يعسى بالليل ممَّا دون الثعلب وفوق اليربوع .

وفي المثل أيضا : أغْلَمُ مِنْ هِجْرَسٍ، والغُلْمَةُ : شهوة النكاح - وسيأتي -، وأزْنَى مِنْ هِجْرَسٍ، وتقدَّم .

والهجرس أيضا : ابن كليب بن ربيعة التغلبي، ذكر في حرب البسوس .

سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مُسَافِيَهَا .

السَّفَاهَةُ والسَّفَاهُ والسَّفَاهَةُ - بالفتح - ضدَّ الجِلْمِ أو خَفَّتْهُ أو الجهل، وسَفَاهَهُ

⁽¹¹⁾ م) في ب : وفي التجارب...

⁽¹²⁾ في ب : سَفَدَ الديك...

تَسْفِيهَا : نسبه إليه، وسافهه مُسَافَهَةً : شاتمَه وسابَه؛ وسافه الشراب : أسرف فيه . والمثل عند الجوهري من المعنى الأوّل . وكذا أبو عبيد، ذكره في أمثال الملاحاة والتّشاتم. قال البركري : وهذا المثل يُروى عن الحسن بن علي أنّه قاله لفلان . وأنشد في نحو ذلك لحاجب بن زرارّة :

أغرّكُمُ أنّي بأحسنِ شيمةٍ رقيقٌ وأنّي بالفواحشِ أخرقُ
وأنّك قد فاحشتني فغلبتني هنيئًا مريئًا أنت بالفحشِ أرفقُ
ومثلي إذا لم يَجْزِ أفضلَ سعيه تكلمُ نعماهُ بفيها فتنطقُ

سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ .

السَّقُوطُ معروف ؛ والعشَاءُ - بفتح العين المهملة والمدّ - طعام العشي كالعِشَى - بالكسر - جمعه أعْشِيَّةٌ ؛ وعَشَوْتُ الرجل وأعْشَيْتُهُ وعَشَيْتُهُ تَعْشِيَةٌ : أطعمته ذلك، وتَعْشَى هو . قال الفرزدق :

تعشَّ فإن عاهدتني لا تخونُني نكنُ مثك من، يا ذُئْبُ، يصطحبان⁽¹³⁾
وهو عَشِيَّان ؛ والعَشَى - بالقصر - سوء البصر بالليل والنّهَار، كالعشاوة أو العَمَى، عَشِيٍّ - بالكسر - يَعْشَى، وَعَشِيًّا يَعْشَوُ، فهو عَشٍ، وأعْشَى، وهي عَشَوَاء ؛ والسّرْحَانُ - بالكسر :- الذّئْبُ . قال امرؤ القيس :

له أيّطلا ظبيّ وساقا نعامه وإرخاءُ سرحانٍ وتقريبُ تَتَفَلٍ
وهو بلغة هذيل الأسد، قال الشاعر يرثي ميّتا :

هباط أودية حمال ألوية شهاد أندية سرحان فتيان
وهذا المثل يُضرب للرجل يطلب حاجة فيقع في هَلَكَةٍ .
واختلفوا في أصله . ف قيل دابة خرجت تلتمس العشَاء، فوقعت على الأسد أو على الذئب، فأكلها .

وقيل رجل خرج كذلك، فوقع عليه .

وقيل إنّ سِرْحَانًا اسم رجل، وهو سرحان بن معتب اليربوعي . وكان فاتكا، فحمى واديا، فجاء عوف الأسدي فقال : لأرعين إبلي بهذا الوادي ! فرعاها فأتاه سرحان فقتله، وقال هدلة بن معتب، أخوه، لامرأة الأسدي يقال لها نصيحة :

أَبْلِغْ نَصِيحَةً أَنْ رَاعِيْ إِبْلِهَا سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ طَلَقَ الْيَدَيْنِ مُعَاوِدٍ لَطْعَانِ
وعلى هذا كله، فالعشاء بالمدّ.

وقيل إنَّ أصله أنَّ رجلاً أعشى البصر وقع على ذئب فأكله . وعليه، فيكون العَشَى مقصوراً .

اسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ يَصْطَبِحُ !

السَّقْيُ معروف، يقال : سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ، وَسَقَيْتُهُ تَسْقِيَةً .
وقيل أسْقَيْتُهُ : دَلَلْتُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَأَسْقَيْتُ مَا شِئْتَهُ أَوْ أَرْضَهُ : جَعَلْتَ لَهَا مَاءً .
وسقاه الله غيثاً : أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ، وَأَسْقَيْتُهُ أَنَا : قَلْتُ لَهُ : سَقَاكَ اللَّهُ أَوْ سَقِيًّا ! قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ :

فَأَسْقِي بِهِ أَخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ وَإِذْ بَعْدَ الْمَزَارِ غَيْرِ الْقَرِيضِ
أَيُّ أَدْعَوْ لَهَا بِالسُّقْيَا .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَمَا زِلْتُ أُسْقِي رُبْعَهَا وَأَخَاطِبُهَا
وَقُلْتُ أَنَا فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ :

سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَ بَأْكُثِبَةَ الْحِمَى مِنْ الْعَارِضِ الْهَتَّانِ صَوْبَ عِهَادِ
بِلَادٍ بِهَا حَلَّتْ سُلَيْمَى وَأَهْلُهَا فَحَلَّ فُوَادِي عِنْدَهَا وَوَدَادِي⁽¹⁴⁾
وَإِنِّي مَتَى أَسْقَيْتُهَا أَوْ بَكَيْتُهَا هَيَامًا فَمَا أَسْقَيْتُ غَيْرَ فُوَادِي !
وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ أَحَدُهُمَا مَوْقِعَ الْآخَرِ، كَمَا قَالَ لَبِيدُ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ هِلَالِ
وَالنَّمْرِيَّ - بَفَتْحِ الْمِيمِ - نِسْبَةً إِلَى النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ - بِكسْرِ الْمِيمِ -، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ
جَذِيلَةٍ . وَإِنَّمَا فُتِحَتِ الْمِيمُ فِي النِّسْبَةِ، كَنِظَائِرِهِ، كَرَاهِيَةِ تَوَالِي مَا هُوَ فِي حُكْمِ الْكُسْرَاتِ .

(14) فِي ب : حَلَّتْ سُلَيْمَى وَدَارُهَا
وَفِي د : فَحَلَّ فُوَادٍ عِنْدَهَا.

واصطبح الرجل : شرب الصَّبوح - بالفتح -، وهو ما يُشرب صباحًا ؛ واصطبح أيضًا : أوقد المصباح.

ولم أقف بعد على تفسير هذا المثل، وأظنُّ أنَّ معناه أنَّه لثقله إذا سَقَيْتَهُ انتَظَرَ الصَّبُوحَ فيكون كالمثل السابق : أَجْلَسْتُهُ عِنْدِي فَاتَّكَأَ، والمثل الآتي: أَطْعِمِ الْعَبْدَ الْكِرَامَ، فَيُطْمَعَنَّ فِي الذُّرَاعِ !

اسْقِ رَقَاشَ إِنَّهَا سَقَايَةٌ !

السَّقَايَةُ مرَّةٌ ؛ ورقاش اسم امرأة، ويقال : امرأة سَقَايَةٌ وسَقَاءَةٌ - بالتشديد فيهما - وجاز في الياء القلب وعدمه، نظرا إلى اعتبار زيادة هاء التانيث وإلى لزومها في هذا البناء. ويضرب للمحسن، أي : أحسنوا إليه لكونه محسنًا . قال الحماسي :

[(15)]

سَكَتَ أَلْفًا، وَنَطَقَ خَلْفًا .

السكوت معروف ؛ والألفُ عدد معروف ؛ والنُّطْقُ خلاف السكوت ؛ والخلفُ نقيض القدّام . والخلفُ أيضا الرَّدِيءُ من الكلام، ومنه المثل . ومعناه : سكت عن ألف كلمة صواب ثمَّ نطق بخطإ . هكذا فسَّروه.

وحكوا أنَّ أعرابيًّا جلس مع قوم، فَحَبَقَ حَبَقَةً فَتَشَوَّرَ، فأشار بإبهامه الى أسنَّته وقال : إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا ! وهذا صحيح في لفظ الخلف في المثل . وأمَّا في لفظ الألف، فالذي يظهر منه لا . والبديهة أنَّ المراد به ألف سنة أو نحو ذلك من الأزمان، ويكون المراد الاخبار عن إطالة السكوت، لا حقيقة الألف . وكأنَّه قيل : إنَّه أطلَّ السكوت ثمَّ لمَّا تكَلَّمَ لم ينطق إلَّا بالرديء من الكلام.

ومن هذا يُحكى أنَّ شابًّا كان يجالس الأحنف وكان صموتا، فأعجب الأحنف ذلك منه . ثمَّ خلت الحلقة يوما فقال له : يا ابن أخي، مالك لا تتكلَّم ؟ فقال : يا عمِّ، أرايت لو أنَّ رجلا سقط من شرفة هذا المسجد، أضره شيء ؟ فقال الأحنف : ليتنا تركناك، يا ابن أخي !

(15) بياض في المخطوطات. ولعل الحماسي المقصود هو بشامة بن جزء النهشلي في قوله :

إِنَّا مَحْيُوكَ يَا سَلْمَى فَحِينَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ الْقَوْمِ فَاسْقِينَا

ثم أنشد متمثلاً :

وكائن ترى من صامتٍ لك مُعجبٍ زيادتهُ أو نقصهُ في التَّكَلُّمِ
لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادهُ ولم يبقَ إلَّا صورةُ اللَّحْمِ والدَّمِ !
ويُحكى أيضاً أنَّ رجلاً كان يكثرُ مجالسةَ أبي يوسف ويطيلُ الصمتَ . فقال له أبو يوسف
يوماً : ألا تسألُ ؟ فقال : بلى ! متى يفطر الصائم ؟ فقال : إذا غربت الشمس . قال : فإن
لم تغرب إلى نصف اللَّيْلِ ؟ فضحك أبو يوسف وتمثَّلَ بقول أبي الخطفا :
عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْغَبِيِّ بِنَفْسِهِ وصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْعِلْمِ أَعْلَمًا
وفي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْغَبِيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ
ومن معنى هذا الشعر قول الآخر :
المَرْءُ يُعْجِبُنِي وَمَا كَلَمْتُهُ يُقَالُ لِي : هَذَا اللَّيْبِيُّ الْلَهْذَمُ⁽¹⁶⁾
فَإِذَا قَدَحْتُ زَنَادَهُ وَسَبَرْتُهُ فِي الْكَفِّ زَافٌ كَمَا يَزِيفُ الدَّرْهَمُ
وقول الآخر :

ترى النَّاسَ أَشْبَاهًا إِذَا جَلَسُوا مَعًا وفي النَّاسِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ
وقال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

النَّاسُ أَشْبَاهٌ وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ بُونٌ كَذَاكَ تَشَابُهُ الْأَشْيَاءِ
ومن معنى الحكايتين المذكورتين، من سؤال المغفلين، ما يحكى عن الامام الماوردي،
رحمه الله، قال : كنت بمجلس درسي بالبصرة، فدخل عليَّ شيخٌ مسنٌ قد ناهز الثمانين
أوجاوزها، وقال : قصدتك بمسألة اخترتك لها . فقلت : ما هي ؟ وظننت أنَّه يسأل عن
حادثة نزلت به . فقال : أخبرني عن طالع إبليس وطالع آدم من النجوم ما هو ؟ فإنَّ
هذين لعظيم شأنهما، لا يُسأل عنهما إلَّا علماء الدين . قال، فعجبت وعجب من في
المجلس من سؤاله . وبادر إليه قومٌ منهم بالانكار والاستخفاف، فكففتهم وقلت : هذا لا
يقنع، مع ما ظهر من حاله، إلَّا بجواب مثله ! فأقبلت عليه وقلت : يا هذا، إنَّ المنجمين
يزعمون أنَّ نجوم النَّاسِ لا تُعرف إلَّا بمعرفة مواليدهم . فإن ظفرنا بمن يعرف وقت
ميلادهما أخبرتك بالطالع . فقال : جزاك الله خيراً ! وانصرف مسروراً . فلمَّا كان بعد أيَّام

(16) في غير د: اللهم بالبدال المهملة وهو تحريف.

عاد وقال : ما وجدت إلى وقتي هذا من يعرف مولدهما.

أَسَكَّتْ مِنْ سَمَكَةٍ .

السَّمَكَةُ - بفتحتين : واحدة السَّمَك، وهو الحوت.

أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى .

السَّلَامُ - بالضم - كغُرَاب -: النَّجْوُ، يقال : سَلِمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَسْلَمُ - كَمَنْعَ يَمْنَعُ - . والحُبَارَى : الطائر المعروف.

وذكرروا أَنَّ للحُبَارَى خزانة في دبرها فيها أبدا سلم رقيق، فمتى أَلَحَّتْ [عليها]⁽¹⁷⁾ الجوارح سلحت عليها فينتف ريشها، وفي ذلك هلاكها . قالوا : فجعل سلاحها سلاحا لها . وقال الشاعر :

وَهُمْ تَرْكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

أَسْلَحُ مِنْ دَجَاجٍ .

الدَّجَاجُ - مثلث الدال المهملة - معروف، واحده دَجَاجَةٌ . ويقال : أَسْلَحُ مِنْ الحُبَارَى حال الخوف، وأَسْلَحُ مِنْ دَجَاجٍ حال الأمن.

السُّلْطَانُ كَالنَّارِ .

هذا من الأمثال الحكمية، وتمامه : إِنْ بَاعَدْتَهَا بَطَلَ نَفْعُهَا، وَإِنْ قَارَبْتَهَا عَظُمَ ضَرَرُهَا، وسيأتي في الحكم، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، استيفاءُ هذا المعنى.

أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ .

السَّمْعُ حِسُّ الْأَذْنِ، يقال : سَمِعَهُ - بالكسر - يَسْمَعُهُ سَمْعًا وَسَمَاعًا وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَّةً، وَتَسْمَعُ وَاسْتَمَعَ، وَرَجُلٌ سَمِيعٌ : سَامِعٌ أَوْ مُسْمِعٌ . قال

(17) ناقص من د.

عمرو بن معدي كَرَبَ :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُؤَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ ؟ (18)
والحيَّة اسم يقع على الذكر والأنثى، ويُمَيِّز باللفظ . يقال : هذه حيَّة، وهذا حيَّة .
والتاء للوحدة الجنسية، لا للتأنيث، إلاَّ ما يحكى من قول بعض العرب : رأيت حيًّا على
حيَّة . وهي موصوفة بالسماع القوي .

أَسْمَعُ مِنْ دُلْدُلٍ .

الدُّلدُلُ - بدالين مهملتين، على مثال جُنْدُب :- القُنْفُذُ، أو أعظم القنافذ .
والدلدل أيضا : الاضطراب . أنشد في الصحاح، لأبي مَعْدَانَ البَاهِلِيِّ :
جاء الحزائمُ والزَّبَائِنُ دلدلا لا سابقين ولا مَعَ القُطَّانِ
أي : لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

أَسْمَعُ مِنْ سِمْعٍ .

ويقال : أَسْمَعُ مِنْ السِّمْعِ الْأَزْكَى، والسِّمْعُ - بكسر فسكون :- ولد الذئب من
الضبع، وهو سبع مركب من هذين، فاستفاد قوَّة الضبع وجرأة الذئب . ويوصف بقوة
السمع . قال بعض الأعراب :

تراه حديدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا أَعْرَ طَوِيلَ الْبَاعِ أَسْمَعٌ مِنْ سِمْعٍ
ويوصف أيضا بالسرعة . يقال إنَّه في عدوه أسرع من الطير، ووثبته تزيد على ثلاثين
ذراعا.

وفي بعض المجامع أنَّ ربيعة بن أبي مراد قال : أخبرني خالي قال : لما أظهر الله
علينا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم، أشْعَبْنَا فِي كُلِّ شَعْبٍ، لا يَلْئُوِي حَمِيمٌ
على حميم . فبينما أنا في بعض الشعاب قد رأيت ثعلبا قد تحوَّى عليه أرقم، والثعلب
يعدو عَدْوًا شَدِيدًا فانتهيت عليه بحجر فما أخطأه . فانتهيت إليه فإذا الثعلب قد
سبقني بنفسه، وإذا الأرقم تقطَّع وهو يضرب . فقامت أنظر إليه، فهتف بي هاتف ما سمعت

(18) . في ب : يؤرّقني وإعجابي هجوعي

أفصح من صوته يقول : تعسا لك وبؤسا ! قد قتلت رمسا موترت تيسا ! ثم قال : يا دامر،
يادامر ! فأجابه مجيب من العدو الأخرى : لبَّيْكَ، لبَّيْكَ، بادِرْ إلى بني الغدافر،
فأخبرهم بما صنع الكافر ! فناديت : إنِّي لم أشعر، وأنا عائدٌ بك، فأجبرني ! فقال :
كلّا، والحرّم الأمين، لا أجبر من قاتل المسلمين، وعبدَ غيرَ ربِّ العالمين ! قال .
فناديت : إنِّي مسلم ! فقال : إن أسلمت سقط عنك القصاص، وفُزْتَ بالخلاص، وإلاَّ
فَلَا تَحِينَ مَنَاص ! قال . فقلت : أشهدُ أن لا إله إلاَّ الله، وأشهد أن محمداً رسول
الله . قال . فقال : نجوت وهديت، ولولا ذلك لرديت . فارَّجِعْ من حيث جئت ! قال :
فرجعت أقفو أدراجي، فإذا هو يقول : امطرِ السَّمْعَ الأزلَّ، فقد بدا إليك هنالك أبو عامر
يتبع بك ألفان . قال . فالتفت فإذا سَمِعَ كالأسد، فركبته فمرَّ ينسلُّ حتَّى أتى إلى
تلك عظيم فأسندني إلى تلك فأشرفت منه على خيل المسلمين، فنزلت عنه وصوبت من
الحدور نحوهم . فلمّا دنوت منهم خرج إليّ فارس فقال : ألف سلاحك، لا أمّ لك ! فألقيت
سلاحي فقال : ما أنت؟ قلتُ مسلم . فقال : سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته ! فقلت :
وعليك السلام والرحمة والبركة، من أبو عامر ؟ قال : أنا هو . قلت : الحمد لله ! قال : لا
بأس عليك ! هؤلاء إخوانك من المسلمين . ثمَّ قال : إنِّي رأيت بأعلى تلك فارسا، فأين
فرسك ؟ قال : فقصصت عليه القصّة، فأعجبه ما سمع مني، وسرت مع القوم أقفو آثار
هوازن حتَّى بلغوا من الله ما أرادوا .

أَسْمَعُ مِنْ فَرَخٍ عُقَابٍ .

الفرخ ولد الطائر، والأنثى فَرَخَةٌ، والجمع أَفْرُخٌ وأفراخ . قال الحطيئة :
ماذا أقولُ لأفراخٍ بذي مَرخٍ حُمُرُ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجرُ ؟
يعني أولاده ؛ والعُقَابُ : الطائر المعروف، وتقدّم الكلام عليها في حرف الباء .

أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ .

الْقُرَادُ - كغُرَاب - معروف، جمعه قِرْدَان، وقَرَدْتُ البعيرَ تَقْرِيدًا : أزلتُ عنه
الْقُرَاد . والتقريد أيضا : الخِدَاع، وأصله في البعير إذا أراد أن يأخذه وهو صعب قَرَدَوُ

أولاً ليرتاح إليه فيأخذه .

قال الشاعر :

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَ⁽¹⁹⁾

وقال الحطيئة :

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كُلَيْبٍ إِذَا نَزَعَ الْقَرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ

ويزعمون أنَّ القَرَادَ يسمع وطء أخفاف الابل، من مسيرة يوم، فيتحرَّك لها . ويزعمون أيضاً أنَّهم ربَّما رحلوا عن ديارهم بالبادية وتركوها خالية، والقرِّدُ أنَّ منتشرة منتشرة في أعطان الابل، ثمَّ لا يخلفهم فيها ولا يعودون إلى تلك الديار إلاَّ بعد عشر سنين وعشرين سنة، فيجدون القرِّدَ أنَّ حيَّةً وقد أحسَّت بروائح الابل قبل أن توافيها فتتحرك لها . ومن ثمَّ قالوا : أعمرُ من قَرَادٍ، أيضاً .

أَسْمَعُ جَعْجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا.

الجَعْجَعَةُ صوت الرَّحَى، وتُطلق أيضاً بمعنى الحبس والتضييق، كما في كتاب ابن زياد : جَعَجِعُ بِالْحُسَيْنِ، رضي الله عنه ! والطَّحْنُ معروف، تقول : طَحَنْتُ الْبُرَّ - بالفتح - إذا صيرته دقيقاً . والطَّحْن - بالكسر - الدقيق نفسه، ومنه المثل . والمعنى : أسمع صوت الرَّحَى ولا أرى دقيقاً . يُضرب في سماع جلبة لا يعقبها نفع، وفي الجبان يُوعَد ولا يُوقِع، والبخيل يَعِدُ ولا يَفِي .

تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ .

المُعَيْدِيُّ تصغير المَعْدِيِّ - مشدَّد الدال -، ثمَّ خَفَّفَتْ عند التصغير كراهية

اجتماع الساكنين . قال النابغة :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنُ الْمُعَيْدِيِّ فِي رَغْيٍ وَتَعْزِيبٍ
وهذا على ما وقع في الصُّحاح وغيره من المعيدي في هذا المثل نسبة إلى مَعَدٍ

(19) هذا عَجَزُ بيت للحُصَيْنِ بن القَعْتَقَاءِ، وصدره :

هُمْ السَّمْنُ بالسَّنَوْتِ لَا أَسْ فِيهِمْ

--بالتشديد - وقيل : المعيدي نسبة إلى مَعْدٍ - بسكون العين وتخفيف الدال -، وهي قبيلة . وتصغيرها مُعَيْد . والمعيدي المذكور رجل من هذه القبيلة كان فاتكا يغير على مال النعمان بن المنذر، فيأخذه ولا يقدرّون . فأعجب به النعمان لشجاعته وإقدامه فأمنّه . فلمّا حضر بين يديه ورآه، استزرى مرآته، لأنّه كان دميم الخلقة، فقال : لأنّ تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ! فقال : أبيت اللعن، إنّ الرجال ليست بجزر، وإنّما يعيش المرء بأصغريّه : قلبه ولسانه ! فأعجب النعمان كلامه وعفا عنه، وجعله من خواصّه إلى أن مات . وقوله : تسمع، مضارع يَنْسَبِكُ مع أن مقدّرة بالمصدر . وربّما أظهرت فقيـل : أن تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِي . وهذا المصدر مبتدأ مُخَبَّر عنه بما بعده .

والمعنى : أنّ سماعك بالمعيدي خيرٌ من رؤيتك إيّاه . يُضْرَب للرجل يكون له صيت وذكر حسن، فإذا رأيته اقتحمته عينك، وكان عندك خبره دون خبره . وقيل : معناه : اسمع به ولا تره، على الأمر.

وذكر أبو عبيد أنّ هذا المثل أوّل ما قيل لجُشَم بن عمرو النهديّ المعروف بالصقعب النهدي، قاله فيه النعمان بن المنذر . قال : وهذا على من قال إنّ قضاة من معدّ، لأنّ نهداً من قضاة . والصقعب المذكور هو الذي ضُرب به المثل، فـقيل : أَقْتَلُ من صَيْحَةِ الصقعب . زعموا أنّه صاح في بطن أمّه، وأنّه صاح بقوم فهلكوا عن آخرهم.

وقيل : المثل للنعمان بن ماء السماء، قاله لشقّة بن جمرّة التميمي، وذلك أنّه سمع بذكره، فلمّا رآه اقتحمته عينه، فقال أن تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِيّ خَيْرٌ من أن تَرَاهُ ! فقال شقّة : أيّها الملك، إنّ الرجال لا تُكَال بالقُفْزَان، ولا تُوزَن بالميزان، ولست بمسوك يُستقى فيها الماء، وإنّما المرء بأصغريّه : قلبه ولسانه، إن قال قال ببيان، وإن صال صال بجنان ! فأعجب المنذر ما سمع منه وقال : أنت ضَمْرَةٌ بنُ ضَمْرَةٍ !

وذكر شمس الدين بن خلّكان أنّ أبا محمّد القاسم بن عليّ الحريري، رحمه الله، جاءه إنسان يزوره ويأخذ عنه شيئاً، وكان الحريري دميم الخلقة جدّاً . فلمّا رآه الرجل استزرى خلّقه، ففهم الحريري ذلك . فلمّا طلب الرجل أن يملّي عليه قال له : اكتب : ما أنت أوّل سارٍ غرّه قمرٌ ورائدٍ أعجبتّه خُصْرَةٌ الدّمّن

فاختر لنفسك غيري إنني رجلٌ مثلُ المعيدي فاسمع بي ولا ترني !
انتهى .

ويُزاد في هذه القصة أن الرجل قال :

كانت مُساءلةُ الرُّكبانِ تخبرنا عن قاسم بن عليّ أطيّبَ الخبرِ
حتّى التقينا فلا والله ما سمعتُ أذني بأحسنَ ممّا قد رأى بصري !
وربّما جعل في هذا الشعر، مكان القاسم بن عليّ، أحمد بن عليّ، وأنّه قيل في أحمد
بن عليّ، أحد الفقهاء، وأنّ قائله لقي الزمخشري فأنشده إيّاه . فذكر له الزمخشري عن
النبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال : ما بلّغني عن رجلٍ ثمّ لقيتهُ إلاّ
وجدتهُ دونَ ما بلّغني عنه، إلاّ ما كان من زيّد الخيلِ، فإنّي [وجدتهُ]⁽²⁰⁾
فوقَ ما قيلَ عنه، أو كلاماً هذا معناه طالع عهدي به .

وحدّثني الرئيس الأجلّ أبو عبد الله محمد الحاجّ بن محمد بن أبي بكر أنّ رجلاً
كان يحضر مجلس والده ويطيل الصمت لا يتكلّم ولا يعرفه أحد . ومكث على ذلك مدّة،
ثمّ كتب رقعة بخطّ رفيع فائق وذهب . فأخذوا الرقعة فإذا فيها مكتوب :

كانتْ مُساءلةُ الرُّكبانِ تُخبرنا عن مجدكم وثناكم أطيّبَ الخبرِ
حتّى التقينا فلا والله ما سمعتُ أذني بأحسنَ ممّا قد رأى بصري

استسمنَ ذاً ورَمَ .

تقول : استسمنت الشيء إذا عددته أو وجدته سمينا ؛ والورمُ نتوء وانتفاخ في
الجسد يقال : ورمَ الجسد - بالكسر - ورماً، وتورّمَ ؛ واستسمنَ ذي الورم هو أن يرى
الحجم النَّاتِيء من علّة فيحسب ذلك سمناً وشحماً .

والمثل مشهور عند المتأخرين يضربون عند خطإ الرأي في استجادة القبيح واستحسان
الخبث واستصواب الخطأ لأمانة وهميّة كاذبة : قال أبو الطيّب :

أُعيذُها نظراتٍ منك صادقةٌ أن تحسبَ الشَّحمَ فيمنَ شحمه ورَمُ
وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظره إذا استوتتْ عندهُ الأنوارُ والظلمُ

(20) ناقص من ب .

وفي المقامات الحريية : قد استسمنت ذا ورَم، ونفخت في غير ضرَم.

سِمَنُ كَلْبِكَ يُجَوِّعُ أَهْلَهُ .

السَّمَنُ ضدُّ الهُزَالِ، سَمِنَ - كَفَّرَحَ - سِمَنًا وَسَمَانَةً، فهو سامن وسمين، وسَمَنَتِه تسمينا ؛ والكلب كلَّ سبع عقور، إلا أَنَّهُ غلب على النَّابِجِ المعروف ؛ والجوع معروف .

يُضْرَبُ هذا المثل في الرجل يأكل مال غيره فيسمن وينعم . وأصله أَنَّ الكلب إذا وقع المَوْتَانُ والهلاك سمن هو بأكل الجيف وأهله جياع .

وقيل إن رجلا سئل رهنا فرهن أهله، ثم تمكن من أموال من رهنهم فاستاقها وترك أهله . وحكى أبو علي البغدادي أن رجلا من أهل الشام كان مع الحجَّاج يحضر طعامه، فكتب إلى امرأته يعلمها بذلك . فكتبت إليه :

أَتُهْدِي لِي الْقِرْطَاسَ وَالْخُبْزُ حَاجَتِي وَأَنْتَ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ بَاطِينُ !
إِذَا غِبْتَ لَمْ تَذْكُرْ صَدِيقًا وَإِنْ تُقِمَّ فَأَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ ضَّيْنُ
فَأَنْتَ كَكَلْبِ السُّوءِ جَوَّعَ أَهْلَهُ فَيَهْزِلُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَهُوَ سَمِينُ

سَمَنُكُمْ فِي أَدِيمِكُمْ .

السَّمَنُ - بالفتح فسكون - معروف ؛ والاديمُ هنا فسَّرَه بعضهم بالزَّقْ، وأنكر ذلك آخرون وقالوا : الأديم هنا الطعام المأدوم، فعِيل بمعنى مفعول، فيقال أديم ومأدوم، كما يقال قَتِيل ومَقْتُول . وعلى كلِّ حال فمعناه أَنَّ خيرهم موقوفٌ عليهم، وفضلهم راجعٌ إليهم، فيضرب للبخيل ومن لا يتعداه خيره ومن ينفق على نفسه دون غيره . وقد يقال : سَمَنُكُمْ هَرِيقٌ فِي أَدِيمِكُمْ، وهو معناه .

سَمَنُ كَلْبِكَ يَأْكُلُكَ !

التَّسْمِينُ معروف، تقدَّم ؛ والكلب مرَّ أيضًا . وهذا مثل قديم مشهور . وقد تمثَّل به عبد الله بن أبي ركن المناققين في غزوة بني

المُصْطَلِقِ حيث اختصم المهاجريّ والانصاريّ، فقال ابن أبيّ : ما نحن وهؤلاء
يعني المهاجرين - إلا كما قال الأول : سَمَنْ كَلْبَكَ يَأْكُلُكَ ! وفيها قال : لا تُنفقوا
على أصحاب محمد ! وقال : لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجنّا الأعزّ منها
الأذكّ، كما ذكر الله جلّ اسمه في سورة المنافقين.

ولفظ المثل، إمّا أن يكون على معنى الاخبار كأنّه قيل : إن سمنت كلبك أكلك، كما في
الآخر : اسقِ أخاك النَمْرِيَّ يَصْطَبِحُ !، أي إن سقيته اصْطَبَحَ، وقد
تقدّم ؛ وإمّا أن يكون إنشاء على ظاهره، كأنّه قيل : سَمَنْ كَلْبَكَ لِيَأْكُلَكَ ! كما
يقال : اضرب عبداً يَسْتَقِيمُ ! أي ليستقيم، ويكون على معنى قولهم :
لِدُوا لِلْمَوْتِ وابْنُوا للخراب !

وهو أيضاً راجع الى الخبر بهذا الاعتبار. وفي معنى المثل قول الشاعر :
أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ حِينٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
وَكَمْ عَلِمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي !
ثم رأيت في عماد البلاغة أنّ الكلب المضروب به المثل لرجل من طَسَم، وذلك أنّه
ارتبط كلباً وجعل يشبعه اللّبن، رجاء أن يصطاد به ثمّ أبطأ عليه طعمه، فوثب على مولاه
فافترسه، فصار مثلاً في كفران النعمة ومجازاة المحسن بالاساءة، وفيه قيل : سَمَنْ
كَلْبَكَ يَأْكُلَكَ !
وقال مالك بن أسماء :

هُم سَمَنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ وَلَوْ ظَفَرُوا بِالْحَزَمِ لَمْ يَسْمَنِ الْكَلْبُ !

اسْتَنْتَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى !

يقال : استنّ الفرسُ وغيره إذا قَمَصَ، وهو أن يرفع يديه ويضعهما معاً ويعجن
برجليه ؛ والفِصَال جمع فَصِيك من الابل معروف ؛ والقَرَعَى جمع أَقْرَع، والقَرَع داء
يصيب الفصلان في أعناقها، وتقدّم تفسيره في حرف الحاء، تقول : منه قَرَع الفصيل
بالكسر - قرعاً، فهو أَقْرَع، والأنثى قَرَعَاء. ودواؤه أن ينضح الفصيل بالماء ويُجرّ في أرض
سَبْخَةٍ أو مرشوشة بملح، فتقول : قرّعت الفصيل تقريعاً إذا فعلت به ذلك، فهو مقرّع

قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَدِي كُلُّ أُخْدُودٍ يُغَادِرُنْ دَارِعًا⁽²¹⁾ يُجَرُّكَمَا جُرَّ الْفَصِيكُ الْمُقَرَّمُ
وَالْقَرَعَى لَا يَمَكْنَهَا الْاِسْتَنَانُ، فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الضَّعِيفِ يَبَارِي الْقَوِيَّ، وَعِنْدَ
تَمَدُّحِ الرَّجُلِ بِالشَّيْءِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ اسْتَنْتَقَتْ هُنَا مَعْنَاهُ سَمِنَتْ، مِنْ
قَوْلِهِمْ : سَنَّ الرَّاعِي إِبْلَهُ، إِذَا أَحْسَنَ رَعِيهَا وَأَسْمَنَهَا، وَكَأَنَّهُ صَقَلَهَا بِذَلِكَ وَزَيَّنَهَا . قَالَ
النَّابِغَةُ :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنَّ الْمُعَيْدِي فِي رَعْيِهِ وَتَعَزَّيْبِ
وَهُوَ عَلَى مُضْرِبِهِ أَيْضًا بَأْنَ يِرَاعَى فِي الْكَلَامِ نَوْعَ تَهْكَمٍ وَسُخْرِيَةٍ.

سَوَاءٌ عَلَيْكَ هُوَ وَالْقَفَرُ.

يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ إِذَا نَعَتْ بِمَعْنَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْقَفَارِ الْمَمْحُولَةِ . قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

تَخَطَّ إِلَى الْقَفَرِ امْرَأَ الْقَيْسِ إِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَى الضَّيْفِ امْرَأُ الْقَيْسِ وَالْقَفَرُ !
يُحِبُّ امْرَأُ الْقَيْسِ الْقَرَى أَنْ يِنَالَهُ⁽²²⁾ وَيَأْبَى مُقَارِيهَا إِذَا ظَلَعَ النَّسْرُ
النَّسْرُ : أَوَّلَ اللَّيْلِ يَطْلُعُ عِنْدَ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَكَلْبُ الزَّمَانِ .

سَوْءُ الْاِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ [حُسْنِ] الصَّرْعَةِ⁽²³⁾ .

يُقَالُ : سَاءَ هَ يَسُوءُهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ مَا يَكْرَهُ، وَالْاِسْمُ مِنْهُ السَّوْءُ - بِالضَّمِّ - وَيُقَالُ : اسْتَمْسَكَ
بِهِ، وَمَسَكَ، وَأَمْسَكَ، وَتَمَسَكَ احْتَبَسَ وَاعْتَصَمَ بِهِ، وَالصَّرْعُ : الطَّرْحُ فِي الْأَرْضِ ؛ صَرََعَهُ
صَرَاعًا وَصَرَاعَةً. وَالصَّرْعَةُ - بِالْكَسْرِ - : النُّوعُ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ . وَيُرْوَى فِيهِ
بِالْفَتْحِ، عَلَى مَعْنَى الْمَرَّةِ.

وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي الْمَدَارَاةِ وَالتَّوَدُّدِ . قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَقَالَ :
مَعْنَاهُ لِأَن يَزِلَّ الْاِنْسَانُ، وَهُوَ عَامِلٌ بِوَجْهِ الْعَمَلِ وَ طَرِيقِ الْاِحْسَانِ وَالصَّوَابِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَأْتِيَهُ
الْاِصَابَةُ وَهُوَ عَامِلٌ بِالْاِسَاءَةِ وَالْخَرْقِ . وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَا يُعْطِيهِ الْمَثَلُ وَلَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَلَا يَتِمُّ

(21) فِي ب : ضَارِعًا :

(22) فِي ب : الضَّرَى بِدَلِّ الْقَرَى .

(23) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ د، وَكُتِبَ فِي الْمَخْطُوطَاتِ الْآخَرَى : «حَمَى»، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الصَّحَاحِ.

مضرِبِه المذکور به، وإنَّمَا معناه، كما قال غيره : لأنَّ يستمسك، ولا يصرع، وإن كان سيءَ الاستمساک، خير من أن يُصرع ولو صرعةً حسنةً لا تضرَّه . وهو واضح، ومضرِبِه أيضا على هذا النحو ظاهر.

سُوءُ الْاِكْتِسَابِ، يَمْنَعُ الْاِنْتِسَابَ .

هذا ظاهر .

أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً .

الاسَاءَةُ ضدُّ الاحسان ؛ والسَّمْعُ تقدَّم ؛ والجَابَةُ اسم من الاستجابة، يقال : أَجَابَهُ إجابةً، والاسم الجَابَةُ - كَالطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ - بمعنى الطاعة والاطاعة . قال الشاعر :

وما مَن تَهْتَفِينِ بِهِ لِنَصْرِي بِأَقْرَبِ جَابَةٍ لَكَ مِنْ هَدِيلٍ
يُضْرِبُ فِي سُوءِ الْمَسْأَلَةِ، وَالْإِجَابَةِ فِي الْمَنْطِقِ، وَالْإِجَابَةُ عَلَى غَيْرِ فَعْمٍ . ونظمه أبو العتاهية فقال :

إذا ما لم يكنْ لك حُسْنُ فَعْمٍ أَسَاتَ إجابةً فَأَسَاتَ سَمْعًا
وَلَسْتُ الدَّهْرَ مُتَّسِعًا لِحَلٍّ إذا ما ضِيقَتْ بِالْاِنْصَافِ ذَرْعًا

أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَّافَ .

يقال : سَافَ الْمَالُ يَسُوفُ إذا هلك ؛ والسَّوَّافُ - كَسَحَابٍ - مُوتَانٌ فِي الْإِبْلِ - وَقِيلَ بِالضَّمِّ - أَوْ هُوَ بِالْفَتْحِ فِي النَّاسِ وَالْمَالِ، وَبِالضَّمِّ مَرَضٌ فِي الْإِبْلِ، وَيَجُوزُ فَتْحُهُ ؛ وَأَسَافَ الرَّجُلُ : هَلَكَ مَالُهُ . قال :

فَأَبْكَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا أَسَافَ وَلَوْلَا سَعْيُنَا لَمْ يُؤْبَلْ
غيره :

أَسَافَ مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْنَدَا
وَيُضْرِبُ فِيْمَنْ تَعُودُ الْحَوَادِثُ.

سَالَقَضِيْبٌ حَدِيْدًا .

قَضِيْبٌ اسم وادٍ باليمن، وقد تقدّم هذا وقصّته في حرف الهمزة.
وممّا يلتحق بهذا الباب قولهم في الدعاء :

سَلَطَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْوَرَى، وَحُمَّى خَيْرًا !

وَالْوَرَى - بالتّحريك - اسم، من قولك : وَرَى القِيحُ جَوْفَهُ يَرِيهِ إِذَا أَكَلَهُ: وقولهم :

سَلَّهْ مِنْ كَذَا سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ .

يُحْكِي أَنَّهُ، لَمَّا هَمَّ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنْ يَهْجُوَ أَهْلَ مَكَّةَ، قَالَ لَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ، وَأَنَا مِنْهُمْ ؟ - أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .. فَقَالَ حَسَّانُ : لَأَسْلُنَنَّكَ سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ !

وَأُتِيَ بِعُضِّ الْمُلُوكِ، فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ، بِرَجُلٍ وَضَاعَ يَضَعُ الْحَدِيثَ كَذِبًا، فَقَالَ
أَضْرِبُوا عُنُقَهُ ! فَذَهَبُوا بِهِ لِيَقْتُلُوهُ . فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ لَهُمْ : أَنْظِرُونِي حَتَّى أَجْرِدَ كَلَامِي
وَأَسْقِطَهُ مِنْ دَوَاوِينِ الْحَدِيثِ لئَلَّا يُلْبِسَ عَلَى النَّاسِ ! فَرَجَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَشَاوَرُوهُ، فَقَالَ
لَهُمْ : اقْتُلُوهُ ! فَإِنَّ هُنَا رَجُلًا يَسْلُونُ كَلَامَهُ مِنْهَا سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ . وَقَوْلُكَ مِثْلًا :

أَسْلَطُ مِنْ ذَنْبٍ مُتَنَمِّرٍ .

وقولهم :

السُّؤْدَدُ مَعَ السَّوَادِ .

أَيَّ إِنَّمَا يَحْصُلُ زَمَانُ الْفِتْوَةِ وَسَوَادِ الشَّعْرِ . وَنَحْوُهُ قَوْلُ الْحَمَاسِيِّ :
إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَيْتَهُ السِّيَادَةُ نَاشِئًا فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ عَسِيرُ
وقولك مِثْلًا :

أَسِيرُ مِنَ الْمَثَلِ .

ونحو ذلك.

ومن أمثال العامة قولهم :

اسْأَلِ السَّائِلَ عَنِ طَيْبِ اللَّبَنِ !

يضربون في المخالط الشيء المعانى له أنه أعرف به . وقولهم :

سَخَّرَ الْبَخِيلُ يُدَبِّرُ عَلَيْكَ !

وأما الشعر فقالوا :

تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بِاخِسٌ

وتقدّم في الحاء . وقال جرير :

وابنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ

وتقدّم تفسير ابن اللبون والبالز، والقرن - بفتحتين - : الحبل يجمع فيه البعيران .

ومنه قول جرير :

أَبْلِغْ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهُ أَنْتِي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنٍ !

ولَزَزْتُ الْبَعِيرَ وَغِيْرَهُ لَزًّا وَلِزَازًا، وَالزَّرَزْتُه : شَدَدْتُه وَالصَّقْتُه : وَالْقَنَاعِيْسُ

جمع قِنَاعَس - بالكسر - وهو العظيم من الابل.

وقال الحطيئة :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَائِزُهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وقبله :

وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي مِنْكُمْ أَسِ

وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ (24)

وَعَادِرُهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسِ

وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابِ وَأَضْرَاسِ

وَأَقْعُدْ فِإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

لَمَّا بَدَا لِي مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ

أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ

جَارًا لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ

مَلَّوْا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ

دَعَرِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا

(24) سقط في النسخ بيت بعد هذا، وهو :

مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا ذَا فَاقَةٍ حَلَّ فِي مُسْتَوَعِرٍ شَاسِي

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ... (البيت)

وخاطب بهذا الشعر الزُّبْرَقَان، وعليه سجنه أمير المؤمنين عمر، رضي الله عنه.

وقال زَيْدُ الْخَيْل :

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأُنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيِّسُ
يُرَوِّى مُقَاتِلًا بِكسر النَّاءِ، وبفتحها على معنى موضع القتال.

وقال أَوْسُ بْنُ حَجْر :

وليس فرارُ اليوم عارًا على الفتى إذا عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ
ومثلها قول عمرو بن معدي كرب :

ولقد أَجْمَعُ رَجُلِيَّ بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرَّورُ
وَلَقَدْ أَعْطِفُهَا كَارِهَةً حِينَ لِلْقَوْمِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ⁽²⁵⁾
آخر :

رُبَّ مَعْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ عَدِمَتُهُ كَفُّ مُعْتَرِسِهِ
وكذاك الدَّهْرُ مَاتَمُهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ
المأتم - بالتاء المثناة من فوق، على وزن مَقْعَد - كل مجتمع في حزن أو فرح،
وقيل خاصًّا بالنساء، وقيل بالشباب . وأُطلق هنا على مجتمع الحزن . وأما المأتم
- بالتاء المثناة - فهو فعل ما لا يحل كالأثم ؛ والعُرْس - بضمَّتَيْن - : طعام الوليمة . قال
الراجز :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ لَتَيْمَةً مَذْمُومَةٌ الْحَوَاطِ⁽²⁶⁾
ويخفف . والعُرْس - بالفتح - : الإقامة في الفرح، والعمود في وسط الفسطاط ؛
والعُرْس - بفتحَتَيْن - : الدَّهْشُ ؛ والعُرْس - بالكسر - : زوج الرجل، ولبؤة الأسد، وزوج
المرأة أيضًا . وأما العُرْس فوصف يقع على الذكر والأنثى، ما دام في أعراسهما.
والمعنى أَنَّ حزن الدَّهْر قريب من فرحه، كما أَنَّ فرحه قريبٌ من حزنه ؛ وكذا الصحة
والعافية والضييق والسعة ونحو ذلك.

(25) في د : جريز.

(26) تمامه - كما في لسان العرب : تَدْعَى مِنَ النَّسَاجِ وَالْخَيْطِ .

وقال الآخر :

إن كنت لا ترجى ولا تتقى
ونظمها ابن شرف فقال :

إن لم تضر ولم تنفع فكن حجراً
وقال صالح بن عبد القدوس :

وإن من أدبته في الصبا
حتى تراه ناضراً موقفاً
والشيخ لا يترك أخلاقه
ونظم هذا الأخير ابن شرف فقال :

ومن يعيش وهو مطبوع على خلق
وقال الآخر :

من يزرع الخير يحصده ما يسر به
وقال الآخر :

ما أقبح الكذب المذموم صاحبه
وقال العباس بن الاحنف :

وما مرّ يوم ارتجى فيه راحة
ولمحمود :

أخو البشر محمود على كل حاله
ويسرع بخلك المرء في هتك عرضه
غيره :

يا حبذا الوحدة من أنيس
غيره :

لا تترك الحزم في أمر تحاذره
العجز ضعف وما بالحزم من ضرر
غيره :

فأنت كالميت في رمسه

أو ميتاً عن أمور العيش مشغولاً

كالعود يسقى الماء في غرسه
بعد الذي أبصرت من يبنسه
حتى يوارى في ثرى رمسه

لاقى به التراب مضموماً ومنقولا

وزارع الشر منكوساً على الرأس

وأحسن الصدق عند الله والناس !

فأخبره إلا بكيت على أمس

ولن يعدم البغضاء من كان عابساً
ولم أر مثلاً الجود للعريض حارساً

إذا خشيت من أذى الجليس !

فإن أصبت فما في الحزم من باس !
وأحزم الحزم سوء الظن بالناس

وما نكد الدنيا على طيب ظلها
غيره :
وقرب حماها العذب شيء سوى الإنس؟

ياراكب الفرس السامي بغرته
لا أنت تبقى على سيف ولا فرس
غيره :
وليس يبقى عليك السيف والفرس !

أقول له حين ودعته
لئن رجعت عنك أجسامنا
وللخنساء :
وكل بعبرته ملبس :
لقد سافرت معك الانفس !

ترى الأمور سواء وهي مقبلة
ترى الجليس يقول القول تحسبه
ويحكي أن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه استنشدها فأنشدته هذا الشعر، فقال لها:
أنت أشعر كل ذات هنر ! فقالت : وكل ذي خضيين !

قيك : وكان بشار يقول : ما قالت امرأة شعرا إلا ظهر عليه الضعف . فقيك له : حتى
الخنساء ؟ فقال : لا ! تلك لها أربع خصى !
غيره :

تعب يدوم لذي الرجاء مع الهوى
وهذا خلاف ما طلب امرؤ القيس في قوله :
أماوي هل لي عندكم من معرس
أبينني لنا، إن الصريمة راحة
لكن طلب البيان من طول الضجر، ولا يقتضي أن يكون التأيس خيرا من الترجية.
غيره :

ثنيت عزمي عن الدنيا وساكنها
فأسعد الناس من لا يعرف الناس
غيره :

جفوت أناسا كنت أمل قربهم
وما بالجفا عند الضرورة من بأس

(27) في ب : نصحا ووالله ما نصحا به التمس

غيره :

حِفْظُ اللِّسَانِ سَلَامَةٌ لِلرَّأْسِ

غيره :

رَأَيْتُكَ لَا تَهْوَيْنَ إِلَّا دِرَاهِمِي

غيره :

صَدَرُ الْمَجَالِسِ حَيْثُ حَلَّ لِيَبِيهَا

غيره :

ضَحُوكُ السِّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ

غيره :

قَالُوا : نَفُوسُ الدَّارِ سَكَّانُهَا

غيره :

لَوْلَا مَحَبَّتُكُمْ لَمَا عَاتَبْتُكُمْ⁽²⁸⁾

غيره :

لَوْ نَظَرَ النَّاسُ لِأَحْوَالِهِمْ

غيره :

مَا أَقْبَحَ النَّاسَ فِي عَيْنِي وَأَسْمَجَهُمْ

غيره :

مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدْنِسَهُ

غيره :

مَا هَذِهِ أَوَّلُ مَا مَرَّ بِي

غيره :

مَنْ لَا رَأْيَ مِصْرًا وَلَا أَهْلَهَا

غيره :

نَسِيتَ مَوَدَّتِي أَنْ طَالَ عَهْدِي

وَالصَّمْتُ عِزٌّ فِي جَمِيعِ النَّاسِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَدْ نَفِدَ الْكِيسُ !

فَكُنِ اللَّيِّبَ وَأَنْتَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ !

وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَبُوسٍ

وَأَنْتُمْ عِنْدِي نَفُوسُ النُّفُوسِ !

وَلَكُنْتُمْ عِنْدِي كِبَعُضِ النَّاسِ

لَا شَتَعَلَ النَّاسُ عَنِ النَّاسِ

إِذَا نَظَرْتُ وَلَمْ أُبْصِرْكَ فِي النَّاسِ !

وَتُوبُ جِسْمِكَ مَغْسُولٌ مِنَ الدَّنَسِ؟

كَمْ مِثْلِهَا مَرَّ عَلَى رَأْسِي !

فَلَا رَأْيَ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسَا

نَعَمْ ! قَدْ قِيلَ : طَوَّلُ الْعُمُرِ يُنْسِي !

(28) فِي غَيْرِ ب : عَتَبْتُكُمْ

غيره :

وما من هالكٍ في الناس إلا وقال أبو تمام :

ما في النجوم سوى تعلّة باطلٍ
إنّ الملوك هم كواكبنا التي ومنها :

لو أنّ أسباب العفاف بلا تقى
وقال أيضا :

والدمعُ فيه خاذلٌ ومواسي ومنها :

لا تنسين تلك العهود فإنما وقال أيضا :

أرى ألفاتٍ قد كتبن على رأسي
فإن تسأليني من يخطُ حروفها
جرت في قلوب الغانيات لشيبتني
وقد كنتُ أجري في حشاهنّ مرّة
فإنّ أُمسٍ من حظّ الكواعب آيساً
وقال الآخر :

الكلبُ أعلى قيمة
ممنّ يُنازعُ في الرئاسة

غيره :

استودعَ العلمَ قِرطاساً فضيعةً
وبئسَ مُستودعُ العلمِ القراطيسُ !
قال أبو علي البغدادي في نوادره : وسمع يونس رجلاً ينشد هذا البيت فقال : قاتله
الله ! ما أشدّ صبابته بالعلم وصيانتَه للحفظ ! إنّ علمك من روحك ومالك من بدنك،
فصنْ علمك صيانةً وروحك، ومالك صيانتك بدنك.

وقال محمد بن إبراهيم يخاطب بعض أهله :

أظنُّكَ أَطْعَمَكَ الْغِنَى فَنَسِيتَنِي
وَأَنْتَ كُنْتَ تَعْلُو عِنْدَ نَفْسِكَ بِالْغِنَى
وقال أعرابي سأَل آخر حاجة، فتشاغل عنه :
كَدَحْتُ بِأُظْفَارِي وَأَعْمَلْتُ مِعْوَلِي
وَأَقْبَلْتُ أَنْ أَنْعَاهُ حَتَّى رَأَيْتُهُ
تَشَاغَلَ لَمَّا جِئْتُ فِي وَجْهِ حَاجَتِي
فَقُلْتُ لَهُ : لَا بَأْسَ لَسْتُ بِرَاجِعِ
السَّمَادِيرُ : مَا يَتَرَاى لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْسُكْرِ
غِيَرُهُ :

لَنْ دَرَسْتُ أَسْبَابُ مَا كَانَ بَيْنَنَا
وَمَا أَنَا مِنْ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وقال أحد بني شيبان :

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الْمُنُونِ بِجَبَلٍ
يَقَالُ : جَبَأُ عَنْ كَذَا يَجِبُ عَنْهُ، إِذَا هَابَهُ، وَرَجُلٌ جَبَأٌ .
وقال مهلهل :

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقِدْتُ
وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
قوله «المجلس» أي الجالسون، والنَّبَسُ : النُّطْقُ، يقال : نَبَسَ فلانٌ .
غِيَرُهُ :

وَالشَّيْبُ إِنْ يَحُلُّ فَإِنَّ وَرَاءَهُ
لَمْ يَنْتَقِصْ مِنِّْي الْمَشِيبُ قَلَامَةً
ومثله، في مدح الشيب، قول الآخر :

لَا يَرُعُكَ الْمَشِيبُ يَا بَنَّةَ عَبْدِ
إِنَّمَا يَحْسُنُ الرِّيَاضُ إِذَا مَا
اللَّهِ، فَالشَّيْبُ حِلَّةٌ وَوَقَارُ
ضَحِكْتُ فِي خِلَالِهَا الْأَنْوَارُ !

وسنذكر بعدُ ما قيل في الشيب، إن شاء الله.

وقالت الخنساء :

ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي!

وقالت أيضا :

وما يبكون مثلك أخي ولكن أعزّي النفس عنه بالناسي
وهذان البيتان من قطعة لها تعارض فيها دُرَيْدُ بن الصَّمَّة، وكان دريد خطب
الخنساء، في حياة أخويها . فأراد أخوها معاوية أن يزوجه، وكان أخوها صخر غائبا في غزاة
له، فأبت وقالت : لا حاجة لي به ! فأراد أن يكرهها، فقالت :

تُبَاكِرتي حُميدة كُلَّ يوم بما يُولي معاويةُ بنَ عمرو
فإلا أعط من نفسي نصيبا لقد أودى الزَّمانُ إذا بصخر
أتكرهني هبّلت على دُرَيْدٍ وقد أحرمتُ سيّد آل بدر
معاذ الله يرصعني حبركي قصيرُ الشبر من جُشَم بن بكر⁽²⁹⁾
يرى مجذأ ومكرمة أتاهَا إذا عَشَى الصَّدِيقَ جريم تمر
الحبركي : القصير الرجلين، الطويل الظهر ؛ والقصير الشبر : القليل الخير والعطاء . فقال
دريد :

لِمَن طَلَّ بِذَاتِ الخمرِ أمسى عفا بين العقيقِ فَبَطَنَ طِرْسِ ؟
أشبهها غمامة يوم دجن تَلَأُ برقها أو ضوء شمس ؟
فَأَقْسِمُ ما سَمِعْتُ كَوَجْدِ عمرو يِذَاتِ الخال من جنِّ وإنس
وفاك الله يا ابنة آل عمرو من الفتيان أمثالي ونفسي
فلا تَلِدِي ولا يَنكِحْكِي مِثْلِي إذا ما لَيْلَةٌ طَرَقَتْ يَنحَسِرُ
وقالت إِنَّهُ شَيْخٌ كبيرٌ وهَلْ خَبَرْتُهَا أَنِّي ابنُ أُمسٍ ؟
تريد أفيحج الرجلين شَتَأٌ يَقلَمُ بالجدِيرة كل كرس
إذا عقب القدور عددن مالا أحب حلائل الأبرام عرس
وقد علم المراضع في جمادي إذا استعجلن عن حز بنفس
بِأَنِّي لا أبيتُ بغير لحم وأبدا بالأرامِلِ حينَ أُمسي

(29) في لسان العرب : معاذ الله ينكحني حبركي .

وَأَنْبِي لَا يَهْرُ الضَّيْفَ كَلْبِي
واصفر من قدام النبع فرع
دفعت الى المفيض إذا استقلوا
فلما مات صخر قالت الخنساء تعارض دريدا في كلمته :

يُورِقُنِي التَّذَكُّرُ حِينَ أُمْسِي
على صخر، وأيُّ فتى كَصَخْرٍ
وعان طارق، أو مُسْتَضِيف
ولم أرَ مِثْلَهُ رُزْءًا لِحِينٍ
أشدَّ على صرُوفِ الدَّهْرِ مِنْهُ
ألا يا صخرُ لا أنساكَ حتَّى
ولولا كثرةُ الباكينِ حَوْلِي
ولكن لا أزالُ أرى عجولا
تُفَجِّعُ وَالِهًا تَبْكِي أَخَاهَا
يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا

وقال أبو علي، عن ابن دريد : طلوع الشمس للغارات وغروبها للضيغان .

وقال الآخر :

تَقَوَّسَ بَعْدَ مَرِّ الْعُمُرِ ظَهْرِي
فَأَمْسَى وَالْعَصَا تَهْوِي أَمَامِي
ونحوه لآخر :

قَوَّسَ ظَهْرِي الْمَشِيبُ وَالْكَبِيرُ
كَأَنَّني وَالْعَصَا تَدِبُ مَعِي
غيره :

إِذَا تَمَنَّيْتُ بَيْتَ اللَّيْلِ مُغْتَبِطًا
غيره :

اللَّهُ يَعْدِلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ

وَكُلُّ هَذَا الْمُنَى فِي الْقَلْبِ وَسَوَاسُ

ومثله لحبيب :

من كان مَرعى عَزَمِهِ وهُمومِهِ

ولغيره :

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى

ولمسلم :

لَوْلا مُنَى الْعَاشِقِينَ مَاتُوا

وقال الصابىء :

وَكَمْ مِنْ يَدٍ بِيضَاءَ حَازَتْ جَمَالَهَا

إِذَا رَقَشَتْ بِيضَ الصَّحَائِفِ خِلَتَهَا

ابن المعتز :

إِنِّي إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمًا مُرَاسِلَةً

لِمُرْسِلٍ عَبْرَةً فِي إِثَرِهَا نَفْسٌ

وقال أبو محمد الحريري، رحمه الله تعالى :

جَزَيْتُ مَنْ أَعْلَقَ بِي وَدَّهْ

وَكَلَيْتُ لِلْخِلِّ كَمَا كَالِ لِي

وَلَمْ أَخْسِرْهُ وَشَرُّ الْوَرَى

وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عِنْدِي جَنَى

لَا أَبْتَغِي الْغَيْنَ وَلَا أَنْتَنِي

وَلَسْتُ بِالْمُوجِبِ حَقًّا لِمَنْ

وَرُبَّ مَذَاقٍ الْهَوَى خَالَنِي

وَمَا دَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنْتَنِي

فَاهْجُرْ مِنْ اسْتَغْنَاكَ هَجْرَ الْقَلَى

وَالنَّبَسَ لِمَنْ فِي وَصْلِهِ لُبْسَةٌ

وَلَا تُرْجِ الْوُدَّ مِمَّنْ يَرَى

وله أيضا :

رَوْضَ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَفْزُولًا

وَالْإِ فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَعْدًا

غَمًّا وَبَعْضُ الْمُنَى غُرُورُ

يَدٌ لَكَ لَا تَسْوَدُّ إِلَّا مِنَ النَّفْسِ

تَطَرَّرُ بِالظُّلُمَاءِ أَرْدِيَةَ الشَّمْسِ !

وَضَاقَ بِي مُنْتَهَى أَمْرِي وَمُلْتَمَسِي

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَأْتِيكُمْ نَفْسِي ؟

جَزَاءَ مَنْ يَبْنِي عَلَى أَسْهٍ

عَلَى وِفَاءِ الْكَيْلِ أَوْ بَخْسِهِ

مَنْ يَوْمُهُ أَخْسَرُ مِنْ أَمْسِهِ

فَمَالَهُ إِلَّا جَنَى غَرَسِهِ

بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ فِي حِسِّهِ

لَا يُوجِبُ الْحَقُّ عَلَى نَفْسِهِ

أَصْدَقُّهُ الْوُدُّ عَلَى لَبْسِهِ

أَقْضِي غَرِيمِي الدَّيْنَ مِنْ جِنْسِهِ

وَهَبْهُ كَالْمَلْحُودِ فِي رَمْسِهِ

لِبَاسَ مَنْ يُرْغَبُ فِي أَنْسِهِ

أَنْتَكَ مُحْتَاجٌ إِلَى فَلَاسِهِ !

حيارى يَمِيدُ بِهِم شَجْوَهُمْ
أَسَالُوا الْعُرُوبَ وَعَطُّوا الْجِيُوبَ
وله أيضا :

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ
وما الفخر بالعظم الرَّمِيمِ وَإِنَّمَا
وقال أيضا :

لَبِستُ لَكُلِّ زَمَانٍ لَبُوسًا
وعَاشَرْتُ كُلَّ جَلِيسٍ بِمَا
فَعِنْدَ الرُّوَاةِ أَذِيرُ الْكَلَامَ
وَطَوَّرًا بَوْعَظِي أُسِيلُ الدُّمُوعَ
وَأَقْرِي الْمَسَامِعَ إِمَّا نَطَقْتُ
وإن شِئْتُ أَرَعِفَ كَفِّي الْيَرَامَ
وكم مُشْكَلاتٍ حَكَيْنَ السُّهَاءَ
وكم مُلَحٍ لِي خَلَبْنِ الْعُقُولَ
وعَذْرَاءَ فَهْتُ بِهَا فَاثْنَتْنِي
على أَتْنِي مِنْ زَمَانِي خُصِصْتُ
يُسَعِّرُ لِي كُلَّ يَوْمٍ وَغَى
وَيَطْرُقُنِي بِالْخُطُوبِ الَّتِي
وَيُدْنِي إِلَيَّ الْبَعِيدَ الْبَغِيفُ
وَلَوْلَا خَسَاسَةُ أَخْلَاقِهِ
وقال أيضا :

ومنها :

وَالْفَقْرُ يُلْجِي الْحُرَّ حِينَ يُمْسِي
وله :

كَأَنَّهُمْ أَرْتَضَعُوا الْخَنْدَرِيْسَا
وَصَكُّوا الْخُدُودَ وَشَجُّوا الرُّؤُوسَا

على ما تَجَلَّى يَوْمُهُ لَا ابْنَ أُمْسِهِ
فَخَارُ الَّذِي يَبْغِي الْفَخَارَ بِنَفْسِهِ !

وَلَابَسْتُ صَرَقِيهِ نُعْمَى وَبُوسَا
يَلَائِمُهُ لَأَرْوَقَ الْجَلِيسَا
وَبَيْنَ السُّقَاةِ أَذِيرُ الْكُؤُوسَا
وَطَوَّرًا بِلَهْوِي أُسْرُ النَّفُوسَا
بِيَانًا يَقُودُ الْحَرُونَ الشَّمُوسَا
فَسَاقَطَ دُرٌّ يُحَلِّي الطُّرُوسَا
خَفَاءً فَصِرْنَ بِكَشْفِي شَمُوسَا
وَأَسْأَرْنَ فِي كُلِّ قَلْبٍ رَسِيسَا !
عَلَيْهَا الثَّنَاءُ طَلِيقًا حَبِيسَا
بَكِيدٍ وَلَا كَيْدَ فِرْعَوْنَ مُوسَى
أَطَا مِنْ لَظَاهَا وَطَيْسَا وَطَيْسَا
يُذْبَنُ الْقَوَى وَيُشْبِنُ الرُّؤُوسَا
وَيُبْعَدُ غَنِّي الْقَرِيبَ الْأَنْبِيسَا
لَمَّا كَانَ حَظِّي مِنْهُ خَسِيسَا

وليسَ كُفَاءَ الْبَدْرِ غَيْرُ الشَّمْسِ

إِلَى التَّجَلِّي فِي لِبَاسِ اللَّبْسِ

ما لي مَقَرٌّ بِأَرْضِ
يَوْمًا بَنَجْدٍ وَ يَوْمًا
أُزْجِي الزَّمانَ يَقُوتُ
فَلا أبيتُ وَعِنْدِي
وَمَنْ يَعِشْ مِثْلَ عَيْشِي

غيره :

لا يَصْعَبَنَّ عَلَيْكَ فِي طَلَبِ الْعِلَا
فَالْبَدْرُ لو لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْ بَرْجِهِ
وَالْخَمْرُ يُحْجَبُ نُورُهَا فِي دَنِّهَا

وقال ابن المرزبان :

كَمْ لَيْلَةٍ أَحْيَيْتُهَا وَمُؤَانِسِي
شَبَّهْتُ بَدْرَ سَمَائِهَا لَمَّا دَنَّتْ
مَلِكًا مَهِيْبًا قَاعِدًا فِي رَوْضَةٍ

غيره :

ولم أَدْخُلِ الْحَمَامَ يَوْمَ فِرَاقِهِمْ
وَلَكِنْ لِيَتَجَرَّيَ عِبْرَةً مُطْمَنِّتَةً

غيره :

تَذَكَّرْتُ أَخِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
وَلَا تَنْسَ بَعْدَ الْبُعْدِ حَقَّ مَوَدَّتِي

غيره :

أَدْرَاهَا عَلَى أَمْنٍ وَلَا تَخْشَ مِنْ بَاسٍ
وَمَا هِيَ إِلَّا ضَاكِكَاتُ غَمَائِمٍ
وَوَفْدُ رِياحٍ زَعَزَعَ النَّفَرَ مَرَّةً

غيره :

بَلَدٌ أَغَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا

وَلَا قَرَارٌ لِعَنْسِي
بِالشَّامِ أَضْحَى وَأُمْسِي
مُنْعَصِبٍ مُسْتَخْسٍ
فَلَسْ وَمَنْ لِي بِفَلَسٍ ؟
بِأَمِّ الْحَيَاةِ بِيَخْسِ !

طُولُ التَّنَقُّلِ أَوْ فِرَاقُ الْمَكْنَسِ
مَا كَانَ يُعْرِفُ نُورُهُ فِي الْحَنْدَسِ
وَتَرَوْقُ مَهْمَا نَقَلْتَ لِلْأَكْوَسِ

طُرْفُ الْحَدِيثِ وَطَيْبُ حَثِّ الْأَكْوَسِ
مَنْهُ الثَّرِيَّا فِي مَلَأَةٍ سُنْدُسٍ
حِيَّاهُ بَعْضُ الزَّائِرِينَ بِنَرْجِسٍ

لَأَجَلَ نَعِيمٍ قَدْ رَضِيتُ بِبُوسِي
فَأُبْكِي وَلَا يَدْرِي بِذَاكَ جَلِيسِي

أَخَا فِي هَوَاكَ الْآنَ أَصْبَحَ أَوْ أُمْسَى
فَمِثْلِي لَا يُنْسَى وَمِثْلُكَ لَا يَنْسَى !

وَإِنْ خَدَّدْتَ آذَانُهَا وَرَقَ الْأَسِي
لَوَاعِبٍ مِنْ وَمُضِ الْبُرُوقِ بِمَقْبَاسٍ
كَمَا وَطِئْتُ دَرْعًا سَنَابِكُ أَفْرَاسٍ

وَكَسَاهُ رِيَشَ خَنَاحِهِ الطَّائِوسُ

فكأنَّما الأنهارُ فيه مُدَامَةٌ
وكانَّ ساحاتِ الدِّيارِ كُؤُوسُ
غيره :

أكرهُ أن أدنُوَ من دارِكُمُ
ضرسِي طَحُونُ" وعلى خُبزِكُم
هُوَ الَّذِي أَقْعَدَنِي عَنْكُمُ
غيره :

أفْطَرُ نِسْيَانِي إِلَى غَايَةٍ
فصرتُ مَهْمًا عَرَضَتْ حَاجَةٌ
وصرتُ أنسى الطَّرْسَ فِي رَاحَتِي
غيره :

عليَّ ثِيَابٌ دُونَ قِيَمَتِهَا الْفَلَسُ
فثَوْبُكَ مِثْلُ الشَّمْسِ مِنْ دُونِهَا الدُّجَا
وقال أبو الطيب :

أَلذُّ مِنْ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيسِ
مُعَاطَاةُ الصَّفَائِخِ وَالْعَوَالِي
فموتِي فِي الْوَعَى عَيْشِي لِأَنِّي
وقال أيضا يخاطب محمد بن زريق الطرسوسي :

إِنِّي نَحَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَانْتَقِدِ
ومنها :

خَيْرُ الطَّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا
لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا فَدَتَكَ بِنَفْسِهَا
وقال أيضا :

أَنْوَكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرِسِهِ
وإنَّمَا يُظْهِرُ تَحْكِيمَهُ
مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ
تَحَكُّمَ الْإِفْسَادِ فِي حِسِّهِ

(30) فِي الدِّوَانِ : لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا فَدَتَكَ بِأَهْلِهَا

ما مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ
العبدُ لا تَفْضُلُ أَخْلَاقَهُ
لا يُنْجِزُ المِيعَادَ فِي يَوْمِهِ
وإنَّما تَحْتالُ فِي جَذْبِهِ
فَلا تُرْجِ الخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي
وإن عِراكَ الشَّكِّ فِي نَفْسِهِ
كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ
عَنْ فَرْجِهِ الْمُنتَنِ أَوْ ضِرْسِهِ
ولا يَعِي ما قالَ فِي أَمْسِهِ
كَأَنَّكَ المَلَّاحُ فِي قَلْبِهِ
جالت يَدُ النَخَّاسِ فِي رَأْسِهِ⁽³¹⁾
بِحالِهِ فانظُرْ إلى جِنْسِهِ !

وقال أبو العلاء المعري :

لا يَومِئُكَ أَنَّ الشَّعْرَ لِي خُلِقَ
فإنَّما كانَ إلمامي بِساحتِها
العَلَسُ : حَبٌّ معروف، وطيَر الماء لا تَأْكُلُ الحبوب، وإنَّما تصطاد السمك الصغار .
وأراد بذلك التبرئة من قول الشعر .
وقال أسقف نجران :

مَنعَ البَقاءَ تَقْلُبُ الشَّمْسُ
وطلوعها من حيثُ لا تُمَسِّي
وطلوعها حَمراءَ صافِيَةٍ
وغروبها صَفراءَ كالوَرَسِ
تَجْري على كَبِدِ السَّمَاءِ كما
يجري حِمَامُ الموتِ فِي النَّفْسِ
لطيفة : حَدَّثَ بعضُ الأدباءِ عن الأصمعي قال : حضرت مجلس الرشيد، وعنده مسلم
بن الوليد، [إذ] دخل أبو نواس فقال له : ما أحدثتَ بعدنا ؟ يا أبا نواس ! فقال : يا أمير
المؤمنين، ولو في الخمر ؟ فقال : قاتلك الله، ولو في الخمر ! فأنشدته :
يا شَقِيقَ النَّفْسِ من حَكَمِ
نِمتَ عن ليلَى ولم أنم !
وفيها قوله :

فتمشَّتْ فِي مَفاصِلِهِم كتمشَّى البُرِّ فِي السَّقَمِ

حتَّى أتى على آخرها . فقال : أحسنت ! يا غلام، أعطه عشرة آلاف وعشر خلع ! فأخذها
وخرج . فلمَّا خرجنا من عنده قال مسلم بن الوليد : أَلَمْ تريا أبا سعيد إلى الحسن بن
هانيء كيف سرق من شعري وأخذ به مالا وخلعا ؟ فقلت : وأي معنى سرق ؟ قال : قوله :

(31) في الديوان أيضاً : مرَّتْ يدُ النَخَّاسِ فِي رَأْسِهِ

فَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ... (البيت). فقلت : وأي شيء قلت ؟ قال : قلت :

غراءُ في فَرْعِهَا لَيْكُ عَلَى قَمَرٍ عَلَى قَضِيبٍ عَلَى غُصْنِ النَّقَا الدَّهْسِ
أَذَكِي مِنَ الْمَسْكِ أَنْفَاسًا وَبَهْجَتُهَا أَرْقُ دِيبَاجَةً مِنْ رَقَّةِ النَّفْسِ
كَأَنَّ قَلْبِي وَشَاحَاها إِذَا خَطَرَتْ وَقَلْبَهَا قَلْبُهَا فِي الصَّمْتِ وَالْخَرَسِ
تَجْرِي مُحِبَّتُهَا فِي قَلْبٍ وَامِقِهَا جَرِي السَّلَافَةِ فِي أَعْضَاءِ مُنْتَكِسِ
فقلت : ممَّن سَرَقْتَ أَنْتَ هَذَا الْمَعْنَى ؟ فقال : لَا أَعْلَمُ أَنَّنِي أَخَذْتَهُ مِنْ أَحَدٍ . فقلت : بلى !

من عمر بن أبي ربيعة، حيث يقول :

أما وَالرَّاقِصَاتِ بِيذَاتِ عِرْقٍ وَرَبُّ الْبَيْتِ وَالرُّكْنِ الْعَتِيقِ
وَزَمْزَمَ وَالطَّوَافِ وَمَشْعَرِيهَا وَمُشْتَقِ يَحْنُ إِلَى مَشْوَقِ
لَقَدْ دَبَّ الْهَوَى لَكَ فِي فَوَادِي دَبِيبَ دَمِ الْحَيَاةِ إِلَى الْعُرُوقِ !

قال : ممَّن سَرَقَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ؟ قلت : مِنْ بَعْضِ الْعَذْرِيِّينَ، حَيْثُ يَقُولُ :

وَأَشْرَبَ قَلْبِي حُبَّهَا وَمَشَى بِهِ كَمَشَى حَمِيمِ الْكَأْسِ فِي عَقْلِ شَارِبِ
وَدَبَّ هَوَاهَا فِي عِظَامِي وَحَبَاهَا كَمَا دَبَّ فِي الْمَلْسُوعِ سُمُّ الْعِقَارِبِ

فَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَخَذَ هَذَا الْعَذْرِيَّ ؟ قلت : مِنْ أَسْقَفِ نَجْرَانَ - يَعْنِي السَّابِقَ ..

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

يَا أَكْثَرَ النَّاسِ إِحْسَانًا إِلَى النَّاسِ وَأَكْرَمَ النَّاسِ إِغْضَاءً عَنِ النَّاسِ
نَسِيتُ عَهْدَكَ وَالنِّسْيَانُ مُغْتَفَرٌ فَاعْفِرْ فَأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ !
وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي تَفْضِيلِ الْوَرْدِ :

كَمْ مِنْ يَدٍ لِلْوَرْدِ مَشْهُورَةٌ عِنْدِي وَلَيْسَتْ كَيْدِ النَّرْجِسِ
الْوَرْدُ يَأْتِي وَوَجْهُهُ الرَّبِّي تَضْحَكُ عَنْ ذِي بَرْدٍ أَمْلَسِ
وَقَدْ تَحَلَّتْ بِعُقُودِ النَّدَى ثَابِتَةً فِي الْأَرْضِ لَمْ تُغْرِسِ
وَلَنْ تَرَى النَّرْجِسَ حَتَّى تَرَى رَوْضَ الْخُزَامَى رَثَّةَ الْمَلْبَسِ
وَتُخْلِقُ النَّكْبَاءُ مَا جَدَّدَتْ أَيْدِي الْغَوَادِي فِي سَنَا السُّنْدُسِ
هُنَاكَ يَأْتِيكَ غَرِيبًا عَلَى شَوْقٍ مِنَ الْأَعْيُنِ وَالْأَنْفُسِ

غيره :

من أحسن الظنِّ بأعدائِهِ تجرَّعَ الهمَّ بلا كاسٍ
قال الصفيدي : ولو كنت ناظم هذا البيت لقلت : مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِأَحْبَابِهِ ، ولم أقل :
بِأَعْدَائِهِ .

وللَّهِ درَّ القائل :

جَزَى اللّهُ خَيْرًا كُلَّ مَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا وَلَا بَيْنَهُ وَدٌ وَلَا مُتَعَرِّفُ
فَلَا نَالَنِي ضَيْمٌ وَلَا مَسْنِي آذَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَنْ فَتَى كُنْتَ أَعْرِفُ !
وقال : يقال إنَّ رجلا كان على عهد كسرى يقول : من يشري ثلاث كلمات بألف ؟ ولا يجد ،
إلى أن اتصل بكسرى ، فأحضره وسأله عنها فقال : ليس في النَّاسِ كلَّهم خير . قال :
صدقت ! ثمَّ ماذا ؟ فقال : ولا بدَّ منهم ! قال : صدقت ! ثمَّ ماذا ؟ قال : فالبسهم
على حذر ! فقال قد استوجبت المال ، فخذهُ ! قال : لا حاجة لي به ، وإنَّما أردت أن أرى من
يشترى الحكمة !

وقال أبو فراس :

مالي أُنْعَتَبُ دَهْرِي أين يذهبُ بي ؟ قد صرَّحَ الدَّهْرُ لي بالمنعِ والياسِ
أُبْغِي الوفاءَ بدَهْرٍ لا وفاءَ بِهِ كأَتْنِي جاهلٌ بالدَّهْرِ والنَّاسِ
ونحوه في المعنى قوله أيضا :

أين الخليلُ الَّذِي يُرْضِيكَ بَاطِنُهُ مع الخطوبِ كما يُرْضِيكَ ظَاهِرُهُ ؟
وقول ابن الساعاتي :

لا يَغُرَّتْكَ التَّوَدُّدُ مِنْ قَوِّ مِمَّ فَإِنَّ الْوَدَادَ مِنْهُمْ نَفَاقُ
والقلوبُ الغِلَظُ لا يَنْزَعُ الْأَحْقَادُ مِنْهَا إِلَّا السُّيُوفُ الرِّقَاقُ

وقول آخر :

لا تَتَّقْ مِنْ أَدَمِيَّ فِي وَدَادٍ بِصَفَاءِ !
كَيْفَ تَرْجُو مِنْهُ صَفْوًا وَهُوَ مِنْ طِينٍ وَمَاءِ ؟

وقول الآخر :

وَمَنْ يَكُ أَصْلُهُ مَاءٌ وَطِينًا بَعِيدٌ مِنْ جَبِلَّتِهِ الصَّفَاءُ

وقال ابن قلاقيس :

غاضِبُ الوَفَاءِ وفاضِلُ ماءِ الغَدْرِ أنْهَارًا وغَدْرًا
وتطَابَقَ الأَقْوَامُ فِي أقْوالِهِمْ سِرًّا وجَهْرًا
فَانْظُرْ بعَيْنِكَ هَلْ تَرَى عُرْفًا وَلَيْسَ تَرَاهُ نَكْرًا !

وهو من قول الطغرائي :

غاضِبُ الوَفَاءِ وفاضِلُ الغَدْرِ وانْفَرَجَتْ مسافَةُ الخَلْفِ بَيْنَ القَوْلِ والعملِ
وما أَدَلَّ قولَ محيي الدين مُحَمَّد بنِ تَمِيمٍ في هذا :
لَكَ الخَيْرُ كَمَ صاحِبَتُ في الناسِ صاحِبًا فما نالني مِنْهُم سِوَى الهَمِّ والعِنا
وجَرَّبْتُ أبْناءَ الزَّمانِ فلم أَجِدْ فتى مِنْهُم عندَ المَضيقِ ولا أنا !
ومثله لِبَعْضِهِم :

طَفْتُ زَمَانًا على مَنْ يُنْصِفُنِي فَلَمَّا أنْصَفَ خُنْتُهُ أنا

وتتِمِّمُ هذا الغرضُ في موضعٍ آخَرَ، إن شاء اللهُ تعالى.
غيره :

لَمْ يَكْفِنِي في الرَّأيِ خَيْبَةُ مَنْظَرِي حتَّى حُرِمْتُ لَذائِةَ الْإِنْسَانِ
كَالأَعْوَرِ الْمَسْكِينِ أَعْدَمَ عَيْنُهُ واعتاضَ مِنْها بِغَضَّةٍ في النَّاسِ
وقال محيي الدين مُحَمَّد بنِ تَمِيمٍ في مَليحٍ يَنسَى كَثِيرًا :
بِروحي الَّذِي نِسْيَانُهُ صارَ عَادَةً وأَفْرَطَ حتَّى كادَ يُعَدِّمُهُ الحِيسَا
فلَوْ أَنَّهُ بِالْهَجَرِ أَضْحَى مُهْدِّدِي لَمَّا ساءَني عِلْمًا بِهِ أَنَّهُ يَنْسَى
وقال الآخر :

واللهِ ما طَلَعَتْ شَمْسٌ ولا غَرَبَتْ إِلَّا وَأَنْتَ مُنَى قَلْبِي ووَسْوَاسِي
ولا جَلَسْتُ إلى قَوْمٍ أَحَدُهُمْ إِلَّا وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ جَلَّاسِي
ولا هَمَمْتُ بِشُرْبِ المَاءِ مِنْ ظَمًا إِلَّا رَأَيْتُ خيالًا مِنْكَ في الكاسِ !

وقال الآخر :

إن صَحَبْنَا المُلُوكَ تاهُوا عَلَيْنَا واستخَفُّوا جَهْلًا بِحَقِّ الجَلِيسِ
أو صَحَبْنَا التَّجَّارَ عَدْنَا إلى البُؤْسِ وصرْنَا إلى عَدِيدِ الفُلُوسِ
فلزِمْنَا البيوتَ نَسْتَعْمَلُ الحَبْرَ ونَمْلًا بِهِ وجوهَ الطُّرُوسِ

وَقَنِعْنَا بِمَا رَزَقْنَا فَصَرْنَا
فَقَالَ آخَرُ، مَذِيلًا لِهَذَا الشَّعْرِ :
لو تركنا وذاكَ كُنَّا ظَفِرْنَا
غير أن الزمان أعني بنيه
وقلت أنا :

إِنِّي امْرُؤٌ لَا أَنْثِي غَبْنًا
وَإِذَا اسْتَطَانَ الْبَوْنُ مِنْ فَرْقٍ
وَإِذَا الزَّيْمَانُ أَحَالَ نَائِبُهُ
وَإِذَا تَطَاوَلَ لَمْ]

وَإِذَا اسْتَطَابَ الْهَوْنُ مُحْتَسِبًا
أَرَعَى الْهَبِيدَ عَلَى الْقَنَانِ وَلَا
وَالذُّ أَنْيَةَ الْمِيَاهِ إِذَا
وَإِذَا اسْتَسِمْتُ الْخُسْفَ فِي بَلَدٍ
إِنَّ الْبِلَادَ لِيَذِي الْحِجَى وَطَنٌ]

أَمْرَاءَ عَلَى الْمُلُوكِ الرُّؤُوسِ !
[من أمانيتنا بعلق نفيس]⁽³²⁾
حسدونا على حياة النفوس

يَوْمَ الْمَصَاعِرِ بِصَفْقَةِ الْوَكْسِ
لَا يَنْزَوِي خَلْدِي عَلَى رَجْسِ
حَالِي عَفَفْتُ فَلَمْ يُحِلْ نَفْسِي
[⁽³³⁾

نَذَلْتُ فَلَسْتُ تَرَاهُ فِي كَأْسِي
أَرَعَى بُوْهْدٍ أَطْيَبَ الْخَلْسِ
كَانَ الْفِرَاتُ يُشَابُ بِالْكَرْسِ
يَوْمًا زَمَمْتُ لغيره عَنَسِي
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو جِنْسٍ !
[⁽³⁴⁾

وَيُحْكِي أَنَّ ابْنَ سَكْرَةَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ، لَمَّا مَاتَ الْوَزِيرُ الْمَهْلَبِيُّ، سَأَلَ : مَا أَعَدَدْتَ لِلشُّتُوَةِ ؟

فَقَالَ :

قِيلَ : مَا أَعَدَدْتَ لِلْبَرْدِ
قُلْتُ : دُرَّاعَةٌ عُرْيِي
فَقَدْ جَاءَ بِشِدَّةٍ ؟
تَحْتَهَا جُبَّةٌ رَعْدَةٌ !

(32) ساقط من د.
(33) بياض بالأضول
(34) هنا بياض بمقدار صفحة.

وقلت أنا فيها، وجعلتها ثمانية :

إذا أومَضَ البرقُ اليماني وأظنَّبتُ
على الأرضِ من جونِ الوليِّ قِبابُ
فلذْ بثمانٍ هُنَّ في الدَّهرِ للفتى
وقاءُ إذا ما نالها وحِجابُ :
كبابُ وكانونُ وكنُ وكاعِبُ
وكأسُ وكيسُ كِسوةُ وكتابُ !
وجمع بعضهم للصيف رآت ثمانية قابل بها كافات الشتاء، فقال :

عندي فديتُك رآتُ ثمانية
ألقي بها الحرَّ إن وافى وإن وردا :
رُبُّ وروحُ وريحانُ وريقُ رشا
ورفرفُ ورياضُ ناعِمُ وردا
وقد تفتنَّ الأدباء في هذا الغرض، فجمعوا من هذا النمط أعدادا، كقول بعضهم :
رمنا يدُ الأيَّامِ عن قوسِ خطبِها
بسبْعٍ وهك ناجٍ من السَّبْعِ سالمُ :
غلاءُ وغاراتُ وغزوُ وغربةُ
وغَمٌ وغدرٌ ثمَّ غَبْنٌ ملازمُ !
وكقول ابن التعاويذي :

إذا اجتمعت في مجلس الشُّرب سبعة
شواءُ وشَمَامُ وشهدُ وشادنُ
فبادر فما التَّأخير عنه صوابُ :
وشمعُ وشادرُ مُطربُ وشرابُ !
وقول الآخر :

عجَّلْ إليَّ فعندي سبعةٌ كملتُ
طارُ وطِيبُ وطنبورُ وطاسُ طلا
وليس فيها من اللذاتِ أعوانُ :
وطفلةُ وطباهيجُ وطنَّانُ
وقوله :

جاء الخريفُ وعندي من حوائِجِهِ
موزُ ومنُ ومحبوبُ ومائدةُ
سبعُ بهنَ قوامُ السَّمْعِ والبصرِ :
ومُسِمِعُ ومُدامُ طيبُ ومرى
وقول الصفدي

إذا تبينَّ لي في مِصرَ واجتمعت
خِدرُ وخمرُ وخاتونُ وخادمُها
سبعُ فإنِّي في اللذاتِ سلطانُ :
وخِلْسَةُ وخلاعاتُ وخِلانُ
وقوله :

ثمانيةُ إن يسمَحَ الدَّهرُ لي بها
مقامُ ومشروبُ ومزحُ وماكَلُ
فليس عليها بعد ذلكَ مطلوبُ :
ومله ومشمومُ ومالُ ومحبوبُ

وقوله :

إلى متى أنا لا أنفكُ في بلدٍ رهينَ جيماتٍ جورٍ كُلُّها عطبُ :
الجوعُ والجريُّ والجيرانُ والجُدريُّ والجهلُ والجُبْنُ والجُرْدانُ والجربُ ؟

وقول الآخر :

إذا كان في اسم المرء شينٌ هَوَتْ بهِ إلى الشرِّ فليحذرْ أذاهُ المُحاذِرُ :
شريفٌ وشيعيٌّ وشيخٌ وشاهدٌ وشِمِرٌ وشَرِيبٌ وشرحٌ وشاعرٌ
سوى الشافعي أو شاهد راق حسنه كذا الشهداء المتقون وشاكر

وهذه الأشعار، كما ترى، الكثير من أصحابها يقصد الى إحراز غرض ويفوته أغراض، فتجده إذا وفى بذلك الغرض تعلَّك به ولم يتحرَّز عن اللفظ الخسيس، ولا عن المقصد السقيم، ولا عن التركيب المختلِّ، والسبك الركيك، والحشو، وغير ذلك ممَّا ينبئ أن قائله متكلِّفٌ، رازمُ العارضة، لينَّ الجلدة، غير مطبوع.

وقال أعرابي يهجو قومًا من طيء :

ولمَّا أن رأيتُ بني خريقٍ جُلوسًا ليس بينهمُ جليسُ
يئستُ من التّي أقبلتُ أبغي لديهم إنني رجلٌ يؤوسُ
إذا ما قلتُ : أيُّهمُ لأيّ تشابهتِ المناكبُ والرؤوسُ !
قوله : ليس بينهمُ جليسُ، أي لا ينتجع النَّاسُ معروفهم، فليس فيهم غيرهم، وهذا من أقبح الهجو .

وقال أبو بكر الخوارزمي :

يا من يُحاولُ صرفَ الرَّاحِ يشربُها ولا يفكُ لما يلقاهُ قرطاسا
الكأسُ والكيسُ لم يُقْضَ امتلاؤهُما ففرَّغِ الكيسَ حتّى تملأَ الكاسُ !
وقال عمرو بن معد يكرب :

أتوعِدُنِي كَأَنَّكَ ذُو رُعَيْنٍ بَأْنَعَمَ عِيشَةٍ أَوْ ذُو نَوَاسٍ ؟
فَلَا تَفْخَرْ بِمُلْكِكَ، كُلُّ مُلْكٍ يصيرُ لِذَلَّةٍ بعدَ الشَّماسِ !
ولنكتف بهذا القدر من هذا الباب ! واللَّه يقول الحقَّ وهو يهدي السبيل.

باب الشين المعجمة

أَشْأَمُ من البَسُوسِ .

الشَّؤْمُ ضدُّ اليُمْنِ، شَوْمُ الرجل - بالضم - على قومه، وشئم عليهم - بالبناء للمجهول -: صار شَوْمًا عليهم، وهو مَشْؤُومٌ ومَشُومٌ، والجمع مَشَائِمٌ . قال الشاعر:

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا يَبِينُ غُرَابُهَا⁽¹⁾
وَشَأْمُهُمْ، وَشَأْمٌ عَلَيْهِمْ - بالفتح فيهما - فهو شائم ؛ والبَسُوسُ - بالفتح - النَّاقَةُ لَا تَدْرُ إِلَّا بِالْأَبْسَاسِ، أَيِ التَّلَطُّفِ بِهَا بَأَن يُقَالَ لَهَا : بَسْ، بَسْ !، كَمَا مَرَّ .
والبسوس أيضا امرأة مشومة، وهي المضروب بها المثل.

وكانت هذه المرأة أُعْطِيَ زوجها ثلاث دعوات مستجابات، فقالت له : اجعل لي واحدة منهن ! قال : نعم، فما تريدان ؟ قالت : ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل ! ففعل، فرغبت عنه وهمت بسيئ، فدعا الله أن يجعلها كلبه نَبَاحَةً . فجاءه بنوها وقالوا : ما لنا على هذا من قرار يعيرنا بها النَّاسُ، فادع الله أن يردَّها إلى حالها ! فدعا لها فذهبت الدعوات كلها بشؤمها .

أَشْأَمُ مِنْ بَنِي بَسُوسٍ .

ويقال أَشْأَمُ مِنْ البَسُوسِ . البَسُوسُ أيضا اسم امرأة من العرب، وهي خالة جَسَّاس بن مرَّة . وكان لمرَّة هذا عشرة من الولد، منهم جَسَّاس، ونضلة، والحارث، وهمَّام . بنو مرَّة، وهم من بني بكر بن وائل . وكان كليب بن ربيعة التغلبي من العزَّة والشرف في وائل بالمحل الذي لم يُدرَك . وكان تحت كليب جليلة بنت مرَّة، أخت جَسَّاس . وكان لكليب حمى حماه لا يقربه أحد . ثم إن جَسَّاسا جاءته خالته البسوس فنزلت عليه،

(١) في د : مشائم . وفي الصحاح (مادة شام) : وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشَوْمٍ غُرَابُهَا . وقال في هامشه إن البيت للأخوض البربوعي .

وكان لها ابن، وناقاة يقال لها سراب بفصيلها. فدخلت سراب حمى كليب، فوجدها فيه، وقد كسرت بيض حُمُرٍ قد أجارها. فرماها بسهم فأصاب ضرعها. ويقال إنَّه سأله عن الناقاة فقيل له إنَّها لخالة جسَّاس، فقال : أو يبلغ من قدره أن يجبر دون إذني ؟ وكان لا يجير أحد إلاَّ بإذن كليب. فقال : يا غلام، ارم ضرعها ! فرماها بسهم وقتل فصيلها ونفى إبل جسَّاس عن المياه وطردها على شُبَيْثٍ والأحص، وهما ماءان، حتى بلغ غدير الذنائب. فجاء جسَّاس فقال: نفيت عن المياه مالي حتى كدت تهلكه ! فقال كليب: إنا للمياه شاغلون. فقال : هذا كفعلك بناقاة خالتي وفصيلها؟ فقال: أوقد ذكرتها؟ أما إنِّي لو وجدتُها في إبل مرَّةٍ استحللت تلك الإبل ! فعطف عليه جسَّاس فرسه فطعنه. فلما أحس بالموت قال : يا جسَّاس، اسقني ماء ! فقال : تجاوزتُ شَيْئاً والأحص ! وأحترَّ رأسه وجاء مسرعاً . فقالت أخته لأبيه : إنَّ جسَّاساً جاء خارجة ركبتاه . فقال : واللَّه ما خرجنا إلاَّ لأمر ! فلمَّا بلغه قال : ما وراءك ؟ قال : طعنت طعنة لتشغلن شيوخ وائل رقصا ! قال : قتلت كليبا ؟ قال : نعم ! قال : وددت أنَّك وإخوتك متُّم قبل هذا ! ما بنا إلاَّ أن نتشاعمنا وائل ! ثمَّ لقيه أخوه نضلة فقال :

وَإِنِّي قَدْ جَنَيْتَ عَلَيْكَ حَرْبًا تُغَصِّبُ الشَّيْخَ بِالْمَاءِ الْقَرَارِ

فأجابه نضلة :

فَإِنْ تَكُ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْبًا فَلَا وَانِ وَلَا رَتُّ السَّلَاحِ

وكان أخوه همام قد آخى مهلهلا، أخا كليب، وعاهده ألاَّ يكتمه شيئاً . فجاءته أمة له وعنده مهلهل، فأسرَّت إليه الخبر . فقال مهلهل : ما قالت ؟ فلم يخبره، فذكره العهد فقال: أُخبرتُ أنَّ جسَّاساً قتل أخاك كليبا . فقال : است أخيك أضيق من ذلك ! فقام مهلهل في ثار أخيه، واجتمعت أشراف تغلب وأتوا مرَّةً فتكلَّموا في القصاص من جسَّاس وإخوته . فذهب مرَّةً إلى الدِّيَّة، فغضبت تغلب ووقعت الحرب بينهم أربعين سنة حتَّى ضربت بها العرب المثل في الشُّؤم والشدَّة . وهي التي يقال لها حرب البسوس . وكان جملة ما وقع بينهم فيها خمس وقائع عظام، أولها يوم عُنَيْزَة، وهو المذكور في قصيدة مهلهل الرائيَّة المشهورة، حيث قال :

كَانَا غُدُوَّةً وَبَنِي أَبِينَا بَبْطُنٍ عُنَيْزَةً رَحِيَا مُدِيرِ

وأخراها قتل جَسَّاس بن مرّة . وكان سبب قتله أن نساء تغلب، لمّا اجتمعن للمأتم على كليب، قلن لأخت كليب : رحّلي جليّة عن مأتمك، فإنّ قيامها عار علينا وشماتة بنا ! فقالت لها : اخرجي ياهذه عن مأتمنا، فإنّك شقيقة قاتلنا ! فرحلت وهي حامل . فولدت غلاما وسمّته هجرسا، وربّاه جَسَّاس، فكان لا يعرف أبا غيره، فزوّجه ابنته . فوقع يوما بينه وبين بكريّ كلام، فقال البكريّ : ما أنت بمنته حتّى ألحقك بأبيك ! (2) فأمسك عنه ودخل إلى أمّه فسألها فأخبرته الخبر . فلمّا أوى الى فراشه، وضع أنفه بين ثديي زوجته وتنفّس تنفّسه فطما بين ثدييها من حرارتها . فقامت الجارية فرعة ودخلت إلى أبيها فأخبرته، فقال : ثائر، وربّ الكعبة ! فلمّا أصبح أرسل الى الهجرس فأتاه فقال : إنّما أنت ولدي ومعّي، وقد كانت الحرب في أبيك زمنا طويلا حتّى تفانينا، وقد اصطالحنا الآن . فانطلق معي حتّى نأخذ عليك ما أخذ علينا ! فقال : نعم، ولكن مثلي لا يأتي قومه إلاّ بسلّاحه ! فأتيا جماعة من قومهما، فقصّ عليهم جَسَّاس ما كانوا فيه من البلاء وما صاروا إليه من العافية، ثمّ قال : وهذا ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه . فلمّا قربوا الدم، أخذ بوسط رمح وقال : وفرسي وأذنيّه، ورمحي ونصليّه، وسيفي وغراريّه، ودرعي وزرّيّه ! لا يتركّ الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه . ثمّ طعن جَسَّاسا فقتله ولحق بقومه . فكان آخر قتيل منهم .

وفى هذه القصّة اضطراب كغيرها من الحكايات الجاهليّة .

أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةٍ .

خَوْتَعَةٌ - بالتاء المثناة، على مثال جَوْهَرَةٍ - هو رجل من بني عقيلة، دلّ كُنْيَفَ بن عمرو التغلبي وأصحابه على بني الرّبّان الذّهلي لثيرة كانت لهم في عمرو بن الرّبّان، فقتلوه . وتقدّم شرح القصّة وما يعرف به وجه السّؤم في حرف الهمزة .

أَشْأَمُ مِنَ الْأَخْيَلِ .

الأخيّل هو الشّقرّاق، وقيل طائر آخر، وهو مشوّم، وجمعه خيلٌ - بكسر الخاء -

(2) في د: حتّى ألحقك بأبيك.

أَشْأَمُ مِنْ دَاحِسٍ .

دَاحِسٌ - بوزن فَاعِلٍ - فرس لقيس بن زهير، وعليه وقعت المسابقة بينه وبين ابني حذيفة، حتَّى هاجت الحرب بذلك بين عيس وذبيان أربعين سنة . ويقال لهذه الحرب حرب داحس . وتقدَّم تفسير القصَّة في حرف الناء .

أَشْأَمُ مِنَ الدُّهَيْمِ .

الدُّهَيْمُ - بوزن الرُّبَيْرِ - الدَّاهِيَةُ ؛ والدُّهَيْمُ أيضا : الأحمق ؛ والدُّهَيْمُ أيضا : ناقة عمرو بن الزَّبَّانِ الذهلي، قُتِلَ هو وإخوته وحُمِلَت رُؤُوسُهُم عليها وقالوا : أَشْأَمُ مِنَ الدَّهَيْمِ . وتقدَّم أَنَّ خوتعة هو الذي دلَّ عليهم . والقصَّة في حرف الهمزة .

وذكر أبو عبيد أَنَّ هذا هو الأصل في إطلاق الدهيم على الداهية .

وذكر البكري أيضا هذه القصَّة فقال : كان من خبر الدُّهَيْمِ أَنَّ مالِك بن كومة الشَّيْبَانِي لقي كُنَيْفَ بن عمرو، وكان مالِك نحيفا وكان كُنَيْفٌ ضَخْمًا . فلمَّا أَرَادَ مالِك أَسْرَ كُنَيْفٍ اقْتَحَمَ كُنَيْفٌ عَنْ فَرْسِهِ لِيَنْزِلَ إِلَيْهِ مالِكُ فَيَبْطِشَ بِهِ . فَأَوْجَرَهُ مالِكُ السَّنَانُ وقال : واللَّهِ لَتَسْتَأْسِرَنَ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ . فأدركهما عمرو بن الزَّبَّانِ، فأَخْتَصِمَا فِيهِ هُوَ وَمَالِكُ فَقَالَا : قَدْ حَكَمْنَا كُنَيْفًا . فقال : مَنْ أَسْرَكَ يَا كُنَيْفُ ؟ فقال : واللَّهِ لَوْلا مالِكُ لَكُنْتَ فِي أَهْلِي ! فلطمه عمرو بن الزَّبَّانِ، فغَضِبَ مالِكُ وقال : أَتَلْطِمُ أَسِيرِي ؟ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فِدَاءَكَ يَا كُنَيْفُ مِائَةُ نَاقَةٍ، وَقَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ بِلَطْمَةِ عَمْرٍو وَجْهَكَ ! فَجَزَّ نَاصِيَتَهُ وَأَطْلَقَهُ . وَلَمْ يَزَلْ كُنَيْفُ يَطْلُبُ عَمْرٍو بْنَ الزَّبَّانِ بِاللَّطْمَةِ حَتَّى دَلَّهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ عَقِيلَةٍ وَقَدْ نَدَّ لَهُمْ إِبْكَ . فَخَرَجَ عَمْرٍو وَإِخْوَتُهُ فِي طَلَبِهَا وَأَدْرَكَهَا وَذَبَحُوا حُورًا وَاشْتَوَوْهُ وَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ . فَغَشِيَهِمْ كُنَيْفٌ فِي ضَعْفِ عَدَدِهِمْ . فَلَمَّا كَثُرَ كُنَيْفٌ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ لَهُ عَمْرٍو : يَا كُنَيْفُ، إِنَّ فِي خَدَّيْ وَفَاءَ مِنْ خَدِّكَ، وَمَا فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَكْرَمَ مِنْ خَدَّيْ . فَلَا تَشَبَّ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ! فَقَالَ : كَلَّا ! أَوْ أَقْتُلَكَ وَأَقْتُلَ إِخْوَتَكَ . فَفَقَتَلَهُمْ وَجَعَلَ رُؤُوسَهُمْ فِي مَخَالٍ وَعَلَّقَ قَوْهَا عَلَى نَاقَةٍ لَهُمْ يَقَالُ لَهَا الدُّهَيْمُ فَجَاءَتِ النَّاقَةُ إِلَى الْحَيِّ ، عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْنَا فِي الْهَمَزَةِ . فَضْرِبُ حَمَلِ الدَّهَيْمِ مَثَلًا فِي الْبَلَايَا الْعَظَامِ .

أَشْأَمُ مِنْ سَرَاب .

سراب - بوزن قَطَام - هي ناقة البسوس، خالة جَسَّاس بن مرّة قاتل كليب، وبسببها وقعت حرب البسوس . فتشامت العرب بها، وتقدّم أنفا شرح القصّة . وهذا المثل هو المحفوظ في هذه القصّة .

وأما قولنا أولاً : أشأَمُ مِنْ بَنِي بَسُوسٍ، [فهو على ما وقع في كلام بعض الأدباء وليس بجيد، لأنّ المتشائم به هو إمّا البسوس]⁽³⁾ نفسها لا بنوها، وإمّا ناقتها سراب كما هنا . ولو قيل : أشأَمُ مِنْ بَنِي مُرّة، وهم جَسَّاس وإخوته، لكان أيضا صحيحا، كما قال مرّة لجَسَّاس حين قتل كليباً، : ما بنا إلّا أن تتشاء منا أشياخ وائل ! وتقدّم هذا كله .

أَشْأَمُ مِنَ الشَّقَرَاءِ .

الشَّقَرَاءُ مؤنّث أشقر، وهي هنا علَم فرس شيطان بن لاطم، قتلت وقتل صاحبها، فقالوا : أشأَمُ مِنَ الشَّقَرَاءِ . وفيها كلام تقدّم في الهمة .

أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ .

طُوَيْس - على مثال زُبَيْر - مخنّث كان بالمدينة وكان اسمه طاووسا . فلمّا تخنّث سمّي طُوَيْسًا، وهو مصغّره - بحذف الزوائد -، ويكنّى أبا عبد النّعيم . ويقال إنّهُ أوّل من غنّى في الاسلام . وكان يقول : إنّ أمّي كانت تمشي بالنّمام بين نساء الأنصار، فولدتني في الليلة التي توفي فيها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وفطمته في يوم مات أبو بكر، وبلغت الحلم يوم مات عمر، وتزوّجت يوم قتل عثمان، وولد لي يوم قتل عليّ . فمن مثلي ؟ ويقال إنّهُ قال : يا أهل المدينة، توقّوا الدّجال ما دمت بين أظهركم، فإذا متّ فقد أمنتكم، لأنّي ولدت في الليلة التي توفي فيها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، إلخ ما مرّ . وكان يقول في نفسه : أنا أبو عبد النّعيم، أنا طاووس الجحيم، أنا أشأَم مَنْ يمشي على ظهر الحطيم، الى غير ذلك ممّا لا نطول به من أخباره.

(3) سقط ما بين معقوفتين من ب..

أَشَامُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ .

العِطْرُ - بالكسر - معروف، وتقدّم في حرف الباء ؛ وَمَنْشِمٍ - على مثال مَجْلِسٍ - امرأة كانت بمكة عطّارة، وهي بنت الوجيه . وكانت خزاعة وجرهم إذا اقتتلوا تطيّبوا من عطرها . فكانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى، فقالوا : أَشَامُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ .
وقال زهير بن أبي سلمى :

تداركتُما عبساً وذُبْيَاناً بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمٍ
والمنشَمُ أيضاً - بكسر الشين وفتحها - عطر صعب الدقّ، وقيل هو قرون السنبل سمّ ساعة، وحمل عليه بيت زهير المذكور .

أَشَامُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ .

غراب البين قيل هو الأحمر المنقار والرجلين من الغربان، وقيل الأبقع منها، وهو الذي في صدره بياض . قال عنتره :

ضَعَنَ الَّذِينَ فَرَاقَهُمْ أَتَوْقَعُ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ
وإنّما قال ذلك لأنّه سمع نعيه قبل رحيلهم فتشاءم به، والعرب تتشاءم به . وسمّوه غراب بَيْنَ، لأنّه بَانَ عن نوح عليه السلام لمّا وجّهه لينظر إلى الماء، فذهب ولم يرجع ولذلك تشاءموا به . وقيل لأنّه ينعب في منازلهم إذا بانوا عنها، وينزل في مواضع إقامتهم إذا ارتحلوا منها . فلمّا كان يوجد عند بينونتهم اشتقّوا له اسماً من البينونة وتشاءموا به لإنذاره بالبين وإعلامه بالفرقة، كما تقدّم من كلام عنتره . وعلى هذا، كلّ غراب فهو غراب البين. وقد قيل إنّما اشتقّت الغربة والاعتراب والغريب من الغراب، وأهل الزجر يلمحون ذلك ويتطيّرون به، كما قال قائلهم :

وصاح غُرَابٌ فوق أَعْوَادِ بَانَةٍ بأخبارِ أَحِبَابِي فَقَسَمَنِي الْفِكْرُ
فقلتُ : غُرَابٌ لِإِعْتِرَابِ وَبَانَةٍ بَيْنِ النَّوَى تَلَكُ الْعِيَاةُ وَالزَّجَرُ
وهبّتْ جنوبٌ باجْتِنَابِي مِنْهُمْ وَهَاجَتْ صَبَاً قَلْتُ : الصَّبَابَةُ وَالْهَجَرُ !

وقال الامام المقدسيّ، في وصف غراب البين : هو غراب أسود ينوح نوح الحزين

المصاب، وينعق بين الخلآن والأحاب، إن رأى شملا مجتمعا أنذر بشتاته، وإن شاهد ربعا عامرا أنذر بخرابه ودروس عرصاته، يُعرّف النازل والساكن، بخراب الدور والمساكن، ويحذرُ الأكل غصّة المأك. ويبشّر الراحل بقرب المراحل، ينعق بصوت فيه تحزين، كما يصيح بالتأذين . وأنشد، على لسان حاله :

أنوحُ على ذهابِ العمرِ منّي وحقَّ أن أنوحَ وأن أنادي
وأندبُ كلِّما عاينتُ ربعا حدا بهمٍ لوشكِ البينِ حادي
وتقدّم تمام هذه القصيدة في الدّال .

أشأمُ مِنْ قُدارِ .

قُدار - بالقاف والدّال المهملة، على مثال غُراب - هو قُدار بن سالف، عاقر النّاقة، والقُدار : الجزّار . وقد قيل إنّ قُداراً هذا كان جزّاراً.

وقد يقال في المثل : أشأمُ من أحمرِ ثُمودَ ، وهو قُدار المذكور . قال زهير :

فَتَنْتَجَ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ كأحمرِ عادٍ ثمَّ ترضع فتفطم

قيل : أراد «أحمر ثمود» فغلط . وقيل إنّ ثمود من عاد، وكان من خبره في عقر النّاقة، على اختصار، أنّ ثمودا كانت تبني على طول أعمارها، فاتّخذوا من الجبال بيوتا يسكنونها في الشتاء، كما قال الله تعالى ، وَبَنَوْا قُصُورًا يَسْكُنُونَهَا فِي الصَّيْفِ . فلمّا بعث الله إليهم صالحا على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال له زعيمهم : إن كنت صادقا فأظهر لنا من هذه الصخرة ناقة على صفة كيت وكيت ! فأتى الصخرة، فتمخّضت كالحامل، وانشقّت عن النّاقة، ثمّ تلاها سقبا . فأمن به كثير منهم . فكان شربها يوما وشربهم يوما . فإذا كان يوم شربها جلبوها فملؤوا من لبنها كلّ إناء ووعاء . فلمّا امتنعت إلبهم من الماء، في يوم شربها، استنقلوها . وكان فيهم امرأتان : عنزة وصدوق، بذلتا أنفسهما لقُدار، على أن يعقر الناقة . وكان قُدار أشقر أزرق قصيرا . وكان له صديق يعينه على الفساد في الأرض، وكانا في تسعة من أهل الفساد . فضرب قُدار عرقوبها بسيفه، وضرب صاحبة العرقوب الآخر، واستهموا لحمها . فخرجت ثمود تعتذر الى صالح وتزعم أنّها لا ذنب لها .

فقال : انظروا هل تدركون فصيلها، فعسى أن يرفع عنكم العذاب ! فالتمسوه، فصعد الى جبل يقال له الغارة، وطال الجبل به في السماء حتّى ما تناله الطير وبكى . ثمّ استقبلهم ورغا ثلاثا . فقال صالح : دعوة أجلها ذاك تَمَتَّعُوا في داركمُ ثلاثةَ أيّامٍ . ذلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ! وآية ذلك أن تصبح وجوههم في اليوم الأوّل مصفرةً، وفي الثّاني محمرةً، وفي الثالث مسودةً . فلمّا رأوا صدقه في أوّل يوم أرادوا قتله، فمنع منهم . فلمّا رأوا صدقه في الثالث تجمّلوا وتكفّنوا وبكوا وضجّوا، وجعلوا ينظرون من أين يأتيهم . فصبحتهم في اليوم الرابع صيحة من السماء قطعت قلوبهم في صدورهم، فأصبحوا في ديارهم جاثمين . فعقروها يوم الأربعاء وأصيبوا يوم الأحد .

قيك : وإنّما أصيبوا والمذنب بعضهم، لأنّهم رضوا فعله، أي فصاروا كلّهم مذنبين بذلك . وبلدهم بين الشام والحجاز الى ساحل البحر الحبشيّ . وقد مرّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بقريتهم ونهى الناس عن دخولها . ولمّا رأى صالح أنّها دار سخط ارتحل بمن معه إلى مكّة . فلم يزلوا بها حتّى توفّاهم الله تعالى . قيك : وقبورهم في غربي البيت، بين دار الندوة والحجر . وقال الشاعر :

كانت ثمودُ ذوي عزٍّ ومكرُمةٍ ما إن يُضامُ لهم في النَّاسِ من جَارٍ
فأهلكوا ناقةً كانت لربّهم قد أنذروها فكانوا غيرَ أبرارٍ

وقال الآخر في المثل المذكور :

وكان أضرّ فيهم من سهيلٍ إذا أوفى. وأشأمَ من قُدارٍ
ومراد هذا الشاعر، بصدور البيت، ما يزعمون من أنّ أكثر موت البهائم يكون عند طلوع سهيل . قال أبو الطيّب :

وتنكر موتهم وأنا سهيلٌ طلعتُ بموتِ أولاد الزّناءِ

وقال أبو العلاء :

لا تحسبي إبلي سهيلاً طالعاً بالشّام فالمرئيُّ شُعلةُ قابيسٍ
بل وغير البهائم أيضاً، كما قال الأوّل :
بال سهيل في الفضيخ ففسد

أَشَامُ مِنْ قَاشِرٍ .

قَاشِرٍ - بالقاف والشين المعجمة، على وزن صاحب - قال الجوهري : هو فحل كان لبني عُوَافَةَ بن سعد بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تميم . وكانت لقومه إبلٌ تَذَكِّرُ . فاستطرقوه رجاء أن تُؤْنِثَ، فماتت الابل والنسل . وقال الحريري : هو فحل كان في بعض قبائل سعد بن زيد ابن مَنَاة، ما طرق إبلًا إلا ماتت .

وقيل : المراد به العامُّ المُجْدَب . وسمي قاشرا لقشره وجه الأرض من النبات . انتهى . قلت : والمعروف في اللغة أنَّ العام المجذب يقال له القاشور، وسنة قاشورة . قال الراجز :
وابعثُ عليهم سَنَةَ قَاشورَةَ تحْتَلِقُ المَالُ احتِلَاقَ النَّوْرَةِ !
والقاشور أيضا : المشؤوم . ويقال : قشروهم إذا شأمهم.

شَبَّ عَمْرٌو عَنْ الطَّوْقِ .

الشَّبَابُ : الفتاء، يقال : شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَبَابًا ؛ وعَمْرُو هو ابن عديّ بن نصر اللخميّ، ابن أخت جذيمة، أوَّل ملوك لخم بالحيرة، بعد خاله جذيمة، كما تقدّم ذلك في قتله للزبَاء ؛ والطَّوْقُ - بالفتح - حليٌّ يجعل للعنق، وكلّ ما استدار بالشيء . وكان من خبر عمرو في الطوق أنَّ جذيمة بلغه أنَّ غلاما من لخم يقال له عَدِيّ بن نصر عند أحواله من إيَادٍ غاية في الظرف والأدب . وكان جذيمة قد أغار على إيَاد، فسُرقت إيَاد صنميْن كانا لجذيمة مشهورَيْن . ثمَّ عاهدوه على أن يردّوا إليه صنميْهِ وأن لا يغزوهم أبدا، في قصّة مشهورة . فشرط عليهم⁽⁴⁾ أن يبعثوا مع الصنمين بالغلام الموصوف . فلمّا انتهى إليه ولأه مجلسه وكاسه والقيام على رأسه . فتعشّقته رقاشِر بنتُ مالك، أخت جذيمة فقالت له : يا عديّ، إذا سقيتهم فامزج لهم وعَرَقَ للملك ! - أي امزج له قليلا كالمعروّف - فإذا أخذتُ منه الخمر فاخطبني له وأشهد الجماعة ! ففعل الغلام، وزوّجه جذيمة، وأشهد عليه . فانطلق إليها وعرفها . فعلمت أنّه سينكر إذا أفاق، فقالت له : ادخل بأهلك ! فبات عديّ مُعْرِ سَأبها، وأصبح في ثياب جدد . ودخل على جذيمة فقال :

(4) في ب : فشطروا له

ما هذه الآثار، يا عدي ؟ قال : آثار العرس . قال : أي عرس ؟ قال : عرسُ رقاش . فنخر جذيمة وأكبَّ لوجهه غضبا . فهرب عديُّ ولحق بقومه، وبقي هناك حتَّى مات .
وقيل : بل أدركه جذيمة فقتله وبعث إلى أخته رقاش يقول :

حدَّثيني وأنت لا تكذِّبيني أبحرُ زنيته أم بهجين ؟
أم بعبدٍ فأنتِ أهلكِ لعبدٍ أم بدونٍ فأنتِ أهلكِ لدونٍ ؟
فقالته له : زوَّجتنِي كفوًّا كريما من أبناء الملوك ! وقالت تحبِّبه :

أنتِ زوَّجتنِي وما كنتِ أدري وأتاني النساءُ للتزيينِ
ذاك من شريكِ المُدامةِ صرفًا وتماديكِ في الصِّبا والمُجونِ !

ثمَّ إنَّه جعلها في قصره، فاشتملت على حمل، فولدت وسمَّته عمرا ورشحته . فلمَّا ترعرع حلَّته وعطَّرتَه وألبسته كسوة فاخرة وأزارته خاله . فأعجب به وألقيت عليه منه محبةً وقيل تبنَّاه، وكان لا يولد له . وخرج جذيمة في عام مخضب وبسط له في روضة، وخرج عمرو بن عدي في غلْمة يجتنون الكمأة، فكان منهم من وجد طيبةً أكلها، وعمرو إذا أصابها خبأها . ثمَّ أقبلوا يسرعون، وعمرو يقدمهم وهو يقول :

هذا جناي وخيارُهُ فيه إذ كلُّ جانٍ يدهُ إلى فيه !

فالتزمه جذيمة وحباه .

ثمَّ إنَّ الجنَّ استهوت عمرا، ففقد فطلبه جذيمة في آفاق الأرض، فلم يسمع له خبرا حتَّى أقبل رجلان من بلقين وهما مالك وعقيل، ابنا فالج من الشام يريدان الملك بهديَّة ومعهما قينة يقال لها أم عمرو . فبينما هما على ماء، وقد هيَّأت لهما القينة طعاما وجعلا يأكلان، إذ أقبل رجل اشعث الرأس قد طالت أظفاره وساءت حاله . فناولته القينة طعاما وسقت صاحبها . فقال عمرو : اسقيني ! فقالت : لا تُطعمِ العبدَ الكُراع، فيَطمعَ في الذِّراع ! وأوكأت سقاءها . فقال عمرو :

صددتِ الكأسَ عنَّا أمَّ عمرو وكان الكأسُ مجراها اليمينا
وما شرُّ الثلاثةِ أمَّ عمرو بصاحبكِ الَّذي لا تصحَّينا !

فقالا له : من أنت يا فتى ؟ فقال : أنا عمرو بن عدي . فأخذه وغسلا رأسه وقلما أظفاره وأخذا من شعره وقالوا : ما كنَّا لنهدي إلى الملك هديَّة هي عنده أنفُس ولا هو عليها أكثر

صفدا من ابن أخته ! وحمله معها حتّى بلغاه جذيمة . فسرّ به سرورا شديدا وصرفه الى أمّه وقال : تمّنيا عليّ ! فقالا : منادمتك، ما بقيت وما بقينا . فنادمهما . ويقال إنّهما أقاما في منادمته أربعين سنة يحدّثانه، فما أعادا عليه حديثا . وهما ندامانا جذيمة المشهوران المضروب بهما المثل في شدّة الألفة والمصاحبة، في قول أبي خراش :

تقول : أراه بعد عروّة لا هيّا وذلك زُرّ لو علمت جليلُ
فلا تحسبي أن قد تناسيتُ عهدهُ ولكنّ صبري يا أمّيمَ جميلُ
ألم تعلمي أن قد تفرّق قبلنا نديما صفاء : مالِك وعقيلُ ؟
وفي قول مُتمّم بن نُويّرة يرثي أخاه مالكا :

وكُنّا كندمانيّ جذيمةَ حِقبةٍ من الدّهر حتّى قيل : لن يتصدّعا
فلمّا تفرّقنا كأنّي ومالكا أطول اجتماع لم نبت ليلةً معا !
وفي قول بعض المحدثين :

نحن كنّا في التّصافي مثلُ ندمانيّ جذيمةٍ
فأتى الصّرمُ بيومٍ دونه يومُ حليمةٍ
تقدّم الأيّام حتّى في المودّات القديمة

وكان قبل ذلك جذيمة لا ينادم أحدا، زهواً وكبرا، ويقول: هو أعظم من أن ينادم إلاّ الفرقديّن ! فكان يشرب كأسا ويريق للفرقدين كأسا . ثمّ إنّ رقاش أخذت ابنها عمرا وأدخلته الحمّام . فلمّا خرج ألبسته من فاخر ثياب الملك وجعلت في عنقه طوقا من ذهب كان له، وأمرته بزيارة خاله . فلمّا رأى جذيمة لحيته، والطوق في عنقه، قال : شبّ عمرو عن الطّوق ! وقيل إنّها لمّا أرادت أن تعيد الطوق في عنقه قال لها جذيمة : كبّر عمرو عن الطّوق ! فذهبت مثلا يُضرب للابس ما دون قدره .

أشبهه [من] الغراب بالغراب .

الشّبه - بالكسر -، والشّبه - بفتحتين -، والشّبيه : المثل، جمعه أشباه ؛ وشابهه، وأشبهه : ما ثله ؛ وأشّبهها وتشابها : تماثلا ؛ وشبّهته إيّاه وبه تشبيها - مثلته - ؛ والغراب تقدّم . ولمّا كانت الغرابان غالبا على صفة واحدة

ولون واحد، وحصل بينها تشابه مطرد وتساوٍ متَّفَق، ضربوا بتساويها المثل فقالوا : فلان" أشبه' بفلان من الغراب بالغراب .

ومنه قول الغُرَابِيَّة، من المبتدعة، إنَّ عليًا أشبه بالنبيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم من الغراب بالغراب . وبدعتهم معروفة، تحاشينا عن تلويث الكتاب بها، لعنهم الله وأخلى منهم الأرض !

أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا .

الشَّيْءُ مرٌّ ؛ وشَرْجٌ - بفتح الشين المعجمة وسكون الراء بعدها جيم - وادٍ باليمن ؛ والشَّرْجُ أيضًا مسيل الماء من الحرَّة الى السهل مطلقًا، وله معانٍ أخر . وأمَّا الشَّرْجُ - بفتححتين - فهو مسيل الوادي ؛ وأُسَيْمِرٌ تصغيرُ أُسْمُرٍ - بضمَّ الميم -، والأُسْمُرُ جمع سَمُرَةٍ، وهو الشجر المعروف، يقال سمرة والجمع سَمُرٌ وسَمُرَاتٍ وأُسْمُرٌ، وتصغيره أُسَيْمِرٌ .

وهذا المثل يُضرب في الشئيين يشتهبان ويفترقان . وكان أصله أنَّ لقمان بن عاد قال للقيم بن لقمان : أقيمْ ها هنا حتَّى أنطلق إلى الابل ! فنحر لقيمٌ جزورًا فأكلاها ولم يخبئ شيئًا للقمان، فخاف لومه فحرق ما حوله من السَّمُر الذي بهذا الوادي، وهو شَرْجٌ، ليخفي ذلك المكان . فلمَّا جاء لقمان، جعلت الابل تنثر الجمر بأخفافها، فعرف لقمان ذلك المكان وأنكر ذهاب السَّمُر منه، فقال حينئذ : أشبهَ شَرْجٌ شَرْجًا لو أنَّ أُسَيْمِرًا !

شَتَّى تَوُوبُ الحَلَبَةِ .

الشَّتَّى جمع شَتِيتٍ، وهو المتفرِّق . وقال رؤبة يصف إبلا :
جاءتْ معًا وأطُرقتْ شَتِيتًا وهنيَ تثيرُ السَّاطِعَ السَّخْتِيتَا
والأوْبُ : الرجوع، يقال : أبَ يَوُوبُ أوْبًا وإيابًا ؛ والحَلَبَةُ، جمع حَالِبٍ وحَلَبُ النَّاقَةِ والشاةِ معروف.

والمعنى أنَّهم إذا ذهبوا اجتمعوا، وإذا قضوا مآربهم رجعوا متفرِّقين . ومضربه ظاهر .

أَشْجَعُ مِنَ الدَّيْكَ .

الشَّجَاعَةُ معروفة، شَجَعَ الرجل - بالضم - فهو شَجَاع - كغُرَاب - ؛ والديك معروف

يَشْجُ مَرَّةً وَيَأْسُو أُخْرَى .

الشَّجُّ معروف ؛ وَالْأَسْوُ : المُدَاوَاةُ، أَسَاهُ، يَأْسُوهُ أَشْوًا : دَاوَاهُ، وَأَسَى بَيْنَ الْقَوْمِ أَصْلَحَ . فمعنى المثل أَنَّهُ يُفْسِدُ أَحْيَانًا وَيُصْلِحُ أَحْيَانًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصِيبُ مَرَّةً وَيَخْطِئُ أُخْرَى، أَوْ يَضُرُّ مَرَّةً وَيَنْفَعُ أُخْرَى، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَنَظْمُهُ صَالِحٌ بَنَ عَبْدِ الْقَدَّاسِ فَقَالَ :

قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَدرِي مِنْ تَلَوُّمِهِ :	أناصِحُ" أم على عِشٍّ يُداجيني ؟
إِنِّي لِأَكْثَرُ مِمَّا سُمْتُني عَجَبًا	يد" تشجُّ وأُخْرَى منك تأسُوني
لو كنت أعلم منك الودَّهَانِ له	عليَّ بعضُ الَّذي أَصْبَحْتَ توليني
لا أَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي ضَمَائِهِمْ	ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني
أَرْضَى عَنِ الْمَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ	وليس شيءٌ من البغضاء يُرضيني
لا أَبْتَغِي وَدَّ مَنْ يَبْغِي مُقَاطَعَتِي	ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي

الشَّجَاعُ مُوقَّتِي، وَالْجَبَانُ مُلَقَّتِي .

معناه أَنَّ الشَّجَاعَ، مع إقدامه وتعاطيه المَهَالِكِ بنفسه، محفوظ غالبًا، وَالْجَبَانُ، مع كثرةِ حذرِهِ، هَالِكٌ . قال البكري : وهذا كما رُوِيَ عن أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : احْرَصْ عَلَى الْمَوْتِ تَوَهَّبْ لَكَ الْحَيَاةُ !
وقال الشاعر :

نَاخَرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ
انتهى .

قلت : ومثله شاع اليوم في السنة العامة، يقولون : مَتَى طَلَبَ الرَّجُلُ الْمَوْتَ لَمْ يَجِدْ قَاتِلًا ؛ غير أَنَّ ما ذكره البكري في بيت الحُصَيْنِ بْنِ الحُمَامِ المذكور

مَحْتَمَلٌ، وأظهر منه أن يريد بالحياة عند التقدّم ما يكتسبه من شرف الذكر الباقي بعده .
 فإنَّ بقاء الاسم والذكر والمآثر والمفاخر حياة أنفع عند ذوي الهمم من حياة الجسم، مع
 سبّة الفرار واللؤم . فكأنّه يقول : تأخّرت أستبقي حياة جسمي، فبدالي أنّ الحياة
 الأخرى أفضل لي . ولو كان على ما قاله البكري لم يكن لافتخاره محلّ، لأنّه إنّما يطلب
 الحياة بإقدامه ولم يُقدّم شجاعةً ولقاءً باساً، فأقدامه كالفرار ولا فضيلة له، وهذا باطل .
 وقد قال بعد [هذا] البيت :

وليسَ على الادِّبارِ تَذمُّي كُلُّومُنَا ولكن على أَقدامنا تقطُرُ الدِّمَا
 وقول أبي الطَّيِّب :

يرى الجُبْناءُ أنَّ الجُبْنَ حَزْمٌ وتلك خديعةُ الطَّبْعِ اللَّئيمِ
 محتمل .

شَحْمَتِي فِي قَلْعِي .

الشَّحْمَةُ : القطعة من الشَّحْمِ، وهو معروف ؛ والقَلْعُ - بفتح القاف وسكون اللام،
 وتحرك أيضا - شيء يجعل فيه الراعي زاده وأداته، يشبه الكِنْفَ - بكسر الكاف -، وهو
 وعاء أدوات الراعي . قال الراجز :

يا ليتَ أنِّي وقشامًا نلتقي وهو على ظهر البعير الأورقِ
 وانا فوق ذاتِ غربٍ خيفَقِ ثمَّ اتَّقَى وأيَّ عَصْرٍ اتَّقِي
 بِعُلْبَةٍ وَقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِ

يضرب هذا المثل في الشيء يكون في ملكك وحوزك تتصرّف فيه كيف شئت، كما أنّ
 الشحمة إذا كانت في قلعك كذلك.

شُحَيْمَةٌ فِي حَلْقِي .

الشُّحَيْمَةُ تصغير الشَّحْمَةِ، وتقدّم ؛ والحَلْقُ - بفتح الحاء المهملة -
 الحلقوم . وهذا المثل ممّا وُضع على لسان الذئب . يقولون : قيل للذئب : ما رأيك في
 غنيمة ترعاها جَوَيْرِيَّة ؟ قال : شُحَيْمَةٌ فِي حَلْقِي - يعني أنّها حاصلة بلا تعب،

وصغَّرَهَا تَقْلًا واستسهلًا . قيل : فغنيمة يربحها غليم . قال شعراءُ في إبْطِي
أخْشَى حَظَوَاتِهِ . الشعراء ذباب أزرق له لدغ، يقع على الابل والدواب، والحظوات
سِهَامٌ صغار من قُضْب لينة، يتعلَّم عليها الغلمان ؛ وكذلك الجُمَّاح، ولا نَصْلَ له .
قال الشاعر :

أَصَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ بِسَهْمٍ غَيْرِ جُمَّاحٍ

شَحْمَةُ الرُّكْيِ .

شَحْمَةُ الرُّكْيِ - على وزن رُبَى - وهو الذي يذوب سريعًا . يُضْرَبُ لمن يعينك في
الحاجات.

أَشَدُّ مِنَ الْفَرَسِ .

الشَّدَّةُ - بالكسر - اسم من الاشتداد. واشْتَدَّ الأمرُ فهو مُشْتَدٌّ ؛ والفَرَسُ معروف
وتقدَّم .

أَشَدُّ مِنَ الْفِيلِ .

الفِيلُ - بالكسر - معروف .

أَشَدُّ مِنَ الدَّلَمِ .

الدَّلَم - بفتحيتين والدَّلَمُ المهملة - شيء شبه الحية يكون بالحجاز . وقيل نوع من
القراد .

اشْتَدَّيْ، زَيْمٌ !

الاشتداد هنا العَدْوُ ؛ وزَيْمٌ - بكسر الزاي وفتح الياء المثناة من تحت، بوزن عِنْبٍ -
اسم فرس . وهذا في شعر للحطيم القيسي،⁽⁵⁾ يقول :

(5) «كذا» وفي هامش الصحاح (مادة زيم) أنه رُشِيدٌ بن رُمَيْضٍ العنزي

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زيم⁽⁶⁾

وتمثَّل به الحجَّاج في خطبته الكوفيَّة .

قال أبو العباس المبرد في الكامل : حدَّثني الثوريّ في إسناد ذكره آخره عبد الملك ابن عمر الليثي قال : بينما نحن بالمسجد الجامع بالكوفة، وأهل الكوفة إذ ذاك في حال حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه، إذ أتانا آتٍ فقال : هذا الحجَّاج قد قدم أميراً على العراق ! فإذا به قد دخل المسجد معتملاً بعمامة قد غطَّى بها أكثر وجهه، متقلداً سيفاً، مُتَنَكِّباً قوساً، يؤمُّ المنبر، فمكث ساعة لا يتكلَّم . فقال الناس بعضهم لبعض : قبَّح الله بني أميَّة حيث تستعمل مثل هذا على العراق ! حتَّى قال عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيَةَ البرجمي : ألا أَحْصِيهِ لَكُمْ ؟ فقالوا : أمهل حتَّى تنظر ! فلمَّا رأى عيون النَّاسِ إليه، حَسَرَ اللِّثَامَ عن فيه ونهض فقال :

أنا ابنُ جَلَا وطلَّعُ الثَّنَايا متى أَضَعَر العمامةَ تَعْرِفُونِي !

ثمَّ قال : يا أهل الكوفة، إنِّي لأرى رؤوساً قد أَيْنَعَتْ وُحَان قَاطِفُهَا، وإنِّي لصاحبُهَا، كأنِّي أنظر إلى الدماء بين العمام والمُحَي ! ثمَّ تَمَثَّلَ فقال :

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زيمُ قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِرِ حُطَمُ

ليس براعي إبلٍ ولا غَنَمٍ ولا يَجْزَارُ على ظَهْرٍ وَضَمُ

ثمَّ قال :

قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلِي⁽⁷⁾ أَرْوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّوِيِّ

مُهَاجِرٍ ليسَ بِأَعْرَابِيٍّ

وقال :

قد شَمَّرَتْ عن سَاقِهَا فَشَدُّوا وَجَدَتْ الحربُ بَكْمُ فَجِدُّوا

والقوسُ فِيهَا وَتَرٌّ عَرْدٌ مَثَلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ أَوْ أَشَدُّ !

إي : والله، يا أهل العراق، ما يُقَعِّقَعُ لي بالشَّئَان، ولا يُغَمِّزُ جانبي كَتَغْمَازِ الثَّيْنِ . ولقد فَرَّرْتُ عن ذكاء، وفُتِّشْتُ عن تجربة . وإنَّ أمير المؤمنين نثر كِنَانَتَهُ

6 (يروى أيضاً : هذا مكانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زيمُ

7 (في لسان العرب : قد حَسَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلِيٍّ .

ثم قال ان الذي في خطبة الحجاج هو : قد لَفَّهَا....

فعجم عيدانها، فوجدني أمرها عوداً وأصلبها مكسراً، فرماكم بي، لأنكم طالما أوضعتم في الفتنة واضطجعتهم في مراقد الضلال . والله لأحزمنكم حزم السلمة، ولأضربنكم ضرب غرائب الابل ! فإنكم لكاهل قرية كانت آمنة مطمئنة، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، فكفرت بأنعم الله، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف . وإنني، والله، ما أقول إلا وفيت، ولا أهم إلا أمضيت، ولا أخلف إلا فريت ! وإن أمير المؤمنين أمرني بإعطائكم أعطياتكم، وأن أوجهكم إلى محاربة عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة، وإنني أقسم بالله لا أجِدُ رجلاً تخلف بعد أخذ عطاءه بثلاثة أيام إلا ضربت عنقه ! يا غلام، اقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين !

فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الملك، أمير المؤمنين، إلى من بالكوفة من المسلمين... فلم يقل أحد منهم شيئاً . فقال الحجاج : اكفف يا غلام ! ثم أقبل على الناس فقال : أسلم عليكم أمير المؤمنين، فلم تردوا عليه شيئاً ؟ هذا أدب ابن لهيعة ! أما والله لأؤدبنكم غير هذا الأدب، أو لتستقيمن ! اقرأ يا غلام كتاب أمير المؤمنين ! فلما بلغ إلى قوله : سلام عليكم ! لم يبق أحد في المسجد إلا وقال : على أمير المؤمنين السلام ! ثم نزل فوضع للناس أعطياتهم . فجعلوا يأخذون حتى أتاه شيخ يرعش كبراً فقال : أيها الأمير، إنني من الضعف على ما ترى، ولي ابن هو أقوى مني على الأسفار، أتقبله بدلاً مني ؟ فقال له الحجاج : نفعل، أيها الشيخ ! فلما ولّى قال له قائل : أتدري من هذا، أيها الأمير ؟ قال : لا . قال : هذا عمير بن ضابئة، البرجمي الذي يقول :

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَالِي

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولاً، فوطىء بطنه، فكسر ضلعين من أضلعه . فقال : ردوه ! فقال له الحجاج : أيها الشيخ، هلا بعثت إلى أمير المؤمنين بدلاً يوم الدار، إن في قتلك، أيها الشيخ، لصلاً للمسلمين ! يا حرس، اضربا عنقه ! فجعل الرجل يضيّق عليه أمره، فيرتحل ويأمر وليه أن يلحقه بزاده . وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الأسدي :

تَجَهَّرَ فَلَمَّا أَنْ تَزَوَّرَ ابْنُ ضَابِيَةٍ عُمِرَ وَإِمَّا أَنْ تَزَوَّرَ الْمُهَلَّبُ

هُمَا خُطَّتَا خَسْفٍ نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا رَكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ التَّلَجْرِ أَشْهَبَا
فَأُضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا !
وفي هذه القصَّة ألفاظ تخفى . فقولهُ : أنا ابنُ جلا ، أي المنكشف الأمر ، وهو لسحيم بن
وائلة ، وفيه كلام يأتي في حرف النون ، إن شاء الله تعالى .

وقوله : أرى رُؤُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ ، أي أدْرَكَتْ ، يقال : أَيْنَعَتِ الثَّمَرَةُ إِيْنَاعًا
وَيَنْتَعَتْ أَيْضًا يَنْعًا . قال تعالى : انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ .
وقال الشاعر في الفعل :

ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعاً
خرفة حتى إذا ارتبعت ذكرت من جلق بيعاً
في قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْعَا
وقوله : هذا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّيْ زَيْمُ ! وهي فرس ، كما مرَّ . وقال المبرد : يعني
فرساً أو ناقة .

وقوله : يَسْوَأُفِ حُطَمٍ ، الحُطَمُ : الذي لا يُبْقِي من السيز شيئاً ، ويُهْلِك المال
بذلك . ومنه قيل للنَّارِ التي لا تُبْقِي حُطْمَةً .
وقوله : على ظَهْرٍ وَضَمَ ، والوَضَمُ - بفتحين - كَلَمًا يُقْطَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ . وتقدَّم
في التَّاء . قال الشاعر :

وفَتَيَانِ صِدْقٍ حِسانِ الوجُوهِ لا يَجِدُونَ لشيءٍ أَلَمَّ
من آلِ الْمُغِيرَةِ لا يَشْهَدُونَ عِنْدَ المَجازِرِ لَحْمَ الوَضَمِ
وقوله : بَعْصَلَبِي ، العَصْلَبُ - بالعين والصاد المهملتين ، على مثال جَحْدَبٍ ؛
والعَصْلَبِيُّ - بياء النسبة - ، والعَصْلُوبُ : القَوِيُّ ، الشديد الخَلْق ، العظيم ؛
وأروم ، أي ذكي .

وقوله : خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ ، الدَّوُ - بتشديد الواو ؛ والدَّوَى والدَّوَايَةُ : الفلاة لا عِلْمَ
فيها ولا أَمارة . قال الحطيئة :

وَأَنْتَى اهْتَدَتْ والدَّوُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَمَا خِلْتُ سَارِي اللَّيْلِ بالدَّوِ يَهْتَدِي
يريد : بخروجه من الدَّوِ أَنْ يخرج من كل غمَاء وشدة ، على طريق التمثيل .

وقوله : وترَّ عُرْدُ، أي شديد . ويقال أيضا عُرْدٌ - بالنون .
 وقوله : ما يُقَعِّقُ لِي بالشَّانِ، واحدتها شَنٌّ - بالفتح -، ويقال أيضا شَنَّةٌ،
 وهي القِرْبَةُ البالية اليابسة، يُقَعِّقُ بها فتتفرَّج الابك من صوتها . وضرب ذلك مثلا
 لنفسه في الثَّبات . قال النَّابِغَةُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أَقِيشٍ يُقَعِّقُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا بَشَنٌ
 وقوله : فَرَرْتُ عَنْ ذِكَاءٍ، الذِّكَاءُ هنا تمام السن . ومنه قول ابن زهير : جَرِي'
 المَذَكِّيَّاتِ غِلَابُ.

ويطلق الذكاء أيضا على حدة القلب . ومنه قول زهير بن أبي سلمى :
 يُفَضِّلُهُ إِذَا اجْتَهَدَا عَلَيْهَا تَمَامُ السَّنِّ مِنْهُ وَالذِّكَاءُ
 وقوله : عَجَمَ عِيدَ أَنهَآ، أي مَضَغَهَا ليعرف الأصلب . قال النَّابِغَةُ :
 فَظَلَّ يَعْجِمُ أَعْلَى الرِّوْقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدٍ
 وقال علقمة :

سَلَاءَةٌ كَعَصَلِ النَّهْدِيِّ غُلٌّ بِهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومُ
 وقوله : طالما أَوْضَعْتُمْ، الأيضاع : ضرب من السير .
 وقول الاسدي :

فَأُضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَّاسَانُ دُونَهُ
 أي دون سفره، فَإِنَّهُ يَرَاهَا قَرِيبَةً لَخَوْفِهِ وَطَاعَتِهِ. وَأَمَّا قول ضابيء بن الحارث : هَمَّتْ
 وَلَمْ أَفْعَلْ... (البيت)، فكان من قَصَّتْهُ أَنَّهُ وَجِبَ عَلَيْهِ حَبْسٌ وَأَدَبٌ عِنْدَ عُثْمَانَ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ، فَعَثَرَ عَلَيْهِ، فَأَحْسَنَ أَدَبَهُ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

وَقَائِلَةٌ : إِنْ مَاتَ فِي السَّجْنِ ضَابِيءٌ لَنِعْمَ الْفَتَى تَخْلُو بِهِ وَتُؤَاصِلُهُ !
 وَقَائِلَةٌ : لَا يَبْعُدُنْ ذَلِكَ الْفَتَى وَلَا تَبْعُدُنْ أَخْلَاقَهُ وَشَمَائِلَهُ !
 وَقَائِلَةٌ : لَا يَبْعُدِ اللَّهُ ضَابِيئًا إِذَا الْخَصْمُ لَمْ يَوْجِدْ لَهُ مِنْ يُقَالُ لَهُ !
 فَلَا تُتْبِعْنِي إِنْ هَلَكْتُ مَلَامَةً فَلَيْسَ بَعَارُ قَتْلٍ مِنْ لَا أَقَاتِلُهُ !
 هَمَّتْ وَلَمْ أَفْعَلْ... (البيت)
 وما الفتكُ ما آمَرْتَ فِيهِ وَلَا الَّذِي تُخْبِرُ مِنْ لَا قِيَتَ أَنَّكَ فَاعِلُهُ

ويُشَبِّه ما وقع لابن ضابيء ما وقع لأبي شجرة السلمي، وكان من فتاك العرب . فأتى عمر بن الخطَّاب، رضي الله عنه، ليحمله، فقال له عمر : ومن أنت ؟ قال : أنا أبو شجرة السلمي . فقال له عمر : ألسن القائل، حيث ارتددت :

وَرَوَيْتُ رُمْحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ
وعارضتها شهباً تُخَطِّرُ بِالْقَنَا ترى البيض في حافاتِها والسَّنَوْرَا ؟
ثمَّ أُنْحَى عَلَيْهِ بِالدَّرَّةِ . فسعى إلى ناقته وحلَّ عقالها وأقبل بها حرَّة بني سليم بأحث
سير هرباً من الدَّرَّة وهو يقول :

قد ضنَّ عنها أبو حفص بنائله وكلُّ مُخْتَبِرٍ يوماً له ورقُ
فماك يضربني حتَّى خذيتُ لهُ وجال من دون بعض الرِّغْبَةِ الشَّقْفُ
ثمَّ التفتُ إليها وهي حانيَّةٌ مثلَ الرِّتَاجِ إذا ما لَزَّه الغَلَقُ
في أبيات .

قوله : وكلُّ مُخْتَبِرٍ يوماً له ورقُ، أي كلَّ مسؤول فله فضل يسديه، ونوال يوليه .
وأصله في الشجرة أنَّك تحتبطها بعضا ونحوها، فيسقط ورقها . قال زهير :
وليس مانِعٌ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ يوماً ولا مُعْدَمٌ من خابطِ ورقا
قوله : حتَّى خذيتُ لهُ، يقال : خذاله، وخذى لهُ - بالفتح والكسر مهموزا -،
واستخذى لهُ، إذا خضع له وانقاد . وخذا يخذو خذوا إذا استرخى ؛
وخذيتُ أذنه - بالكسر - تخذى، إذا استرخت من أصلها وانكسرت، مقبلة على الوجه .
فيحتمل أن يكون قوله : خذيتُ له، من المهموز أو غيره .

اشتدِّي أزمَةً تنفرجي !

الاشتداد تقدّم ؛ والأزمة : الشدَّة والقحطُ، يقال : أصابتهم سنةٌ أزمَتهم
أزماً، أي استأصلتهم ؛ وأزمَ الدهرُ، أي اشتدَّ وقلَّ خيره ؛ وأزمَ الرجلُ بصاحبه : لزمه،
وأزمه : عضَّه ؛ والانفراج : الانفتاح والاتساع . وهذا اللَّفْظُ حديث يُروى .
ولمَّا كانت الحكمة الإلهية جرت بتنقّلات الحوادث وتحولات الأحوال، وعدم استقرارها
على حال، صارت الشدَّة إذا تناهت لم يعقبها إلاَّ الفرج، كما أنَّ الفرج إذا تنأهى لم يعقبه

إِلَّا شِدَّةً، فصارت الشدَّة مفتاح الفرج وسببا فيه بهذا الاعتبار . فإذا طلبت الشدَّة فذلك طلب الفرج، إقامة للسبب مقام المسبَّب. قال تعالى : فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . وفي الحديث الآخر : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ! احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ! تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشَّدَّةِ ! واعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وما أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ! واعلم أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ! وقال الشاعر :

ضَاقَتْ وَلَوْ لَمْ تَضِقْ لَمَا انْفَرَجَتْ فَالْعُسْرُ مِفْتَاحُ كُلِّ مَيْسُورٍ
غِيَرُهُ :

خَفَضَ الْجَاشَ وَاصْبِرَنَّ رُوَيْدًا فَالرَّزَايَا إِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ !
قيل : وكان الامام سحنون يقول إذا ضاق عليه أمر ضيقي تنفرجني يا مالك يوم الدين
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ !

شَرَابٌ بِأَمَقْعٍ .

الشَّرْبُ معروف، وتُثَلَّثَ شَيْنُهُ، شَرِبَ - بالكسر - شَرِبًا وَتَشَرَّبًا، فهو شارب وشَرَابٌ للمبالغة، وَأَشْرَبْتُهُ أنا . وقيل : الشَّرْبُ - بالفتح - مصدر، وبالكسر والضمَّ اسمان، والشَّرْبُ - بالكسر أيضا - الحِظُّ من الماء ؛ والمَقْعُ - بفتح الميم وسكون القاف - : أشدُّ الشرب . وفلانٌ شَرَابٌ بِأَمَقْعٍ، أي معاود للأمر، يَأْتِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مراده.

شَرَابٌ بِأَنْقَعٍ .

الانْقَعُ جمع نَقَعٍ - بفتح النون وسكون القاف -، وهو الماء المستنقع . وهذا أيضا يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَاوَدَهَا، كالَّذِي قَبْلَهُ، أو لِلدَّاهِيِ الْمُنْكَرِ، لِأَنَّ الدَّلِيلَ إِذَا عَرَفَ الْفُلُوتَ حَذَقَ بِسُلُوكِ الطَّرِيقِ إِلَى الْمَاءِ، وَعَرَفَ أَيْنَ يَهْتَدِي إِلَى الْانْقَعِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْهَا .

أَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ .

الشُّرُودُ : الفرارُ ؛ والنَّعَامُ معروف، ولا أسرع منه عند شروده . قال :
وهم تركوك أسلح من حُبَارَى رأت صقراً وأشرد من نعام
غيره :

وولوا سراعاً كشد النعام ولم يكشفوا عن ملط حصيراً
غيره :

وكانوا نعاماً عند ذاك مُنفراً

والعرب تضرب به المثل في الجبن أيضاً مع ذلك، كما قال عِمْرَانُ بن حِطَّان :
أسدٌ عليّ في الحروبِ نعامَةٌ فتخاءُ تنفُرُ من صَفِيرِ الصَّافِرِ
وكما قال محكم اليمامة : إِنَّ خالداً لقي أسداً وغطفان، فأشار عليهم بذباب السيف، فكانوا
كالنعام الجاف، أو كما قال :

أَشْرَدُ مِنْ وَرَكٍ .

الشُّرُودُ مرّ ؛ والوَرَكُ - بفتحيتين - حيوان على خلقة الضبّ، وهو أعظم منه . وتقْدَمُ
في حرف السين.

فائدة :

ذكر بعضهم أنّه لا يجتمع الراء واللام في لغة العرب إلا في أربعة ألفاظ : الورك
المذكور، وأُرْك اسم جب، والغُرْلَة وهي القلفة، وجَرَكَ وهو ضرب من الحجارة . انتهى .
قلت : أمّا الورك فقد ذكرنا ضبطه ؛ وأمّا أُرْك فبضمّتين، وهو اسم جب واسم موضع
ببلد فزارة أيضاً ؛ وأمّا الغُرْلَة فبضمّ الغين وسكون الراء . ورجل أُرْغَلَ والجمع غُرْلٌ،
نما في الحديث : يُحَسِّرُ النَّاسُ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا ؛ وأمّا الجَرَكَ فبالجيم والراء
المفتوحيتين، وهو الحجارة، أو مع الشجر أو مع المكان الصّلب الغليظ، جَرَكَ المكانُ
- بالكسر - فهو جَرَكَ - ككْتِف - والجمع أجْرَالٌ .

شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ .

شَرُّ اسم تفضيل . يقال : هذا أَشَرُّ من هذا وشَرُّ منه - بغير همز - تخفيفاً، كما يقال : هذا خيرٌ من هذا، وهو الأكثر استعمالاً ؛ والرأيُ : الاعتقادُ، جمعه آراء ورُئيٌّ ، والدَّبْرِيُّ - بفتحتين - : الرأي [الذي] (8) يَسْنَحُ للإنسان آخراً، بعد فوات الحاجة . والدَّبْرِيُّ أيضاً : الصَّلَاةُ آخر وقتها . قيل : والضمُّ فيها من لحن المحدثين .

شَرُّ الرَّعَاءِ الحُطَمَةُ .

الحُطَمَةُ - على مثال هُمَزَةٍ - من الرُّعَاة : الذي يهلك الماشية ويهشّم بعضها ببعض، من الحُطَم، وهو الكسر . ويضرب في سوء السياسة . قال في الصحاح إنّه مثك، ومثله قول الرَّاجِز :
قد لفّها اللّيكُ بسوّاقٍ حُطَمَ ليسَ براعي إبِلٍ ولا غَنَمٍ
وههّمه صاحب القاموس وقال إنّه حديث صحيح عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم . قلت : وليس فيه كبيروهم، إذا لا منافاة . وكذلك وقع لأبي عبيد في كتابه أنّه مثكٌ من أمثالهم .

وقال البكريّ في شرحه إنّه كلام يُروى في حديث مرفوع عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم . قال الحسن : دخل العائدُ بنُ عَمْرٍو المُرْزَبِيّ، وكان من صالحيّ أصحاب محمّد صَلَّى الله عليه وسلّم، على عبيد الله بن زياد فقال له : أي بني، إني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقول : منْ شَرُّ الرُّعَاءِ الحُطَمَةُ . فإيتاك أن تكون منهم ! قال عبيد الله : اجلس، فإنّما أنت من نُخَالَةِ أصحاب محمّد صَلَّى الله عليه وسلّم ! قال : وهل كانت فيهم نخالة ؟ إنّما النخالة بعدهم في غيرهم .

فائدة : إذا كان راعي الابل أو الماشية كلّها أخرف يظلمها قيل له حُطَمَةٌ، كما مرّ ؛ وإذا كان رفيقاً بها يحسن رعايتها قيل له ترعية وترعاية . وقيل إنّ هذا لمنْ كانت صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل .

شَرُّ السَّيْرِ الْقَحْقَحَةُ .

السَّيْرُ معروف ؛ والقَحْقَحَةُ : السير المتعب . ويقال قَهْقَهَةٌ - بقلب الحاء -
ومنه قول رؤبة :

يُصْبِحُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهْقَهِ بِالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ

قال أبو علي البغدادي في نوادره : قال مطرّف بن الشَّخِير لابنه : عليك بالقصد ،
وإياك وسَيْرَ الْقَحْقَحَةِ ! يريد الاتعاب .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : فيما يُضْرَبُ مِنَ الْأَمْثَالِ فِي التَّوَسُّطِ فِي الْأُمُورِ : مِنْهُ قَوْلُ
مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ : الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّ
السَّيْرِ الْقَحْقَحَةُ . انتهى .

قال البكري : قال مطرّف يوصي ابنه : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَيْنٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ
بِرَفَقٍ ، وَلَا تَتَغَصَّصْ⁽⁹⁾ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ ! فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ
أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْقَحْقَحَةُ ، وَإِنَّ الْمُنْبَتَّ ، لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى !
انتهى .

قال : وَمِنْ قَوْلِهِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَيْنٌ ... إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ ، مَرْفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَسِيرُ بَيْتٍ فِي هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا نَجَاةٌ وَلَا تَرْكَبْ ذُلُولًا وَلَا صَعْبًا !

الشَّرُّ الْجَاهُ إِلَى مُخِّ الْعِرَاقِيبِ .

ويقال أيضا :

شَرُّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ .

شَرُّ نَقِيضِ الْخَيْرِ ؛ وَلَجَأُ الرَّجُلُ إِلَى كَذَا - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - لَا ذَبَّهُ ، وَأَلْجَأَتْهُ إِلَيْهِ :
اضْطَرَّرَتْهُ ، وَأَجَأَتْهُ إِلَيْهِ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ ؛ وَالْمُخُّ نَقِيضُ الْعَظْمِ ، وَعَظْمٌ مُمِخٌّ : ذُو

(9) فِي ب : وَلَا تَتَغَصَّصْ .

نِقْيِي ؛ والعراقيب جمع عرقوب، وهو العَصَبُ فوق عقب الانسان . وعُرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها، وكلّ ذات أربع فعرقوبها في رجليها، وركبتها في يديها . والمعنى أنّ الشرّ هو الذي ألجأك إلى سؤال اللّثام . فيُضرب عند الاضطرار الى مسألة البخيل . وإنّما خصّ العرقوب لأنّ مخّه شرُّ المخاخ، كما أنّه شرّ العظام، كما قال الاخطل لكعب بن جعيل :

وَسُمِّيتْ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمِّي الْجُعَلَ

شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكِّي وَلَا يُذَكِّي .

المالُ معروف ؛ والتزكيةُ إخراج الزكاة ؛ والتذكيةُ الذّبح للأكل . والموصوف بما ذُكر الحمارُ ونحوه، لأنّه لا زكاة فيه ولا ذكاة له .

شَرُّ أَهْرٍ ذَانَابٍ .

الشَّرُّ تقدّم ؛ وهَرَّ الكلبُ يَهْرِهُ هَرِيرًا : صَوَّتَ ولم ينبَحْ . قال حسّان، رضي الله عنه :

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

غيره :

وَيُغْشَوْنَ حَتَّى تَرَى كِلْبَهُمْ يَهَابُ الْهَرِيرَ وَيَنْسَى النَّبَاحَ

وذُو النَّابِ : الكلب ؛ وأَهْرَرْتُهُ أنا : حملته على الهريز .

وهذا المثل يُضرب عند ظهور أمارات الشرّ وتبيّن مخائله .

وأصله أنّ قائله سمع هريز الكلب في الليل، فأشفق من طارق يطرق بشرّ، فقال ذلك تعظيمًا للحال وتهويلًا للأمر عند نفسه ومستمعه، أي : ما أهرّ ذا نابٍ إلّا شرٌّ عظيم . ولأجل هذا الوصف المنويّ، حسن الابتداء بلفظة «شَرٌّ» حتّى حصل من ذلك الحصر .

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا .

هذا يُضرب عند إظهار البرّ باللسان لمن يُراد به الغوائل . وهو شطر بيت، تمامه :

رَكِبَتْ غَزْزُ بِحِدَجٍ جَمَلًا

وسياتي في حرف اللام استيفاء الكلام عليه، إن شاء الله تعالى .

الشَّرْطُ أَمْلِكُ، عَلَيْكَ أَمْ لَكَ .

الشَّرْطُ - بفتح فسكون - إلزامُ الشيء والتزامه . ويكون أيضا بمعنى شق الجلود، كفعل الحجام، وأما الشَّرْطُ - بالتحريك - فهو العلامة، ومنه أشرطُ الساعة، أي علاماتها ؛ والمَلِكُ - مثلث الميم - : الاحتواء على الشيء والقدرة عليه .
والمعنى أن ما اشترط فهو لازم وأولى أن يُتَّبَعَ، سواء كان ذلك الشرط عليك أم كان لك.

وهذا المثل نطق به القاضي شريح، ولا أدري أهو المخترع له أم قيل قبله.

ذكر السَّكَّاكي في المفتاح أنه حكى أن عديَّ بن أَرْطَاطَ أتى ومعه امرأة له من أهل الكوفة يخاصمها . فلما جلس بين يدي شريح قال عدي : أين أنت ؟ قال : بينك وبين الحائط . قال : إنِّي امرؤ من أهل الشام . قال : بعيد وسحيف . قال : وإنِّي قدمت العراق . قال : خير مقدم . قال : وتزوَّجت هذه . قال : بالرفاء والبنين ! قال : وإنَّها ولدت لي غلاما . قال : ليهنك الفارس ! قال : وأردت أن أنقلها إلى داري . قال : المرء أحقَّ بأهله . قال : قد كنت شرطت لها وكرها . قال : الشَّرْطُ أَمْلِكُ مِنْكَ ! قال : اقضِ بيننا ! قال : فعلت ! قال : فعلى من قضيت ؟ قال : على ابن أمك !

قوله : أين أنت ؟ يريد : في أيِّ شغل أنت هذا الوقت ؟ هل أنت متفرَّع للنظر فيما بيننا ؟ ولا يريد السؤال عن المكان حقيقة، لكن لما كان فضولا مع ما فيه من سوء الأدب حملة القاضي على حقيقته وأجاب بنفس المكان، تجهيلاً له وتعريضاً أنَّه بين جمادين وهما عدي والحائط.

وقوله : بالرفاء والبنين، متعلِّق بمحذوف، أي : تزوَّجت وأعرست مصحوباً بالرفاء، أي بالموافقة والألفة، وبالبنين، أي الذكور دون البنات.

وقوله : ليهنك الفارس ! دعاءٌ له وتفاؤلٌ، أي : ليكن ولدك هنيئاً لك لائقابه، ويبلغ مبلغ الفروسة !

وقوله : الشَّرْطُ أَمْلَكُ مِنْكَ ؟ أي ملكه وتصرّفه أقوى من تصرفك، فلا ينبغي أن يخالف.

وقوله : على ابن أمّك، أي عليك . وإنّما عدل عن التصريح إلى ما ذكر، كراهية مواجهته بالحكم عليه، لما جُبِلَتْ عليه النفوسُ من كراهة ذلك .
ومثلك هذا ما يُحكى عن شريح أيضا من أن رجلا أقرّ عنده بشيء ثم أنكر . فلمّا قال له : أعط الحقّ ! قال : من يشهد عليّ ؟ قال : شهد عليك ابن أخت خالتك . فعدل عن التصريح سترًا عليه وكراهية أن ينسبه إلى الحمف بالانكار بعد الاقرار .

شَرْعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ .

يقال : هذا الشيء شرّعك، أي حسّبك، ومررتُ برجلٍ شرّعك من رجلٍ ! أي حسّبك . والمعنى أنّه من النحو الذي يُشرّعُ فيه ؛ والتبليغُ معروف ؛ والمحلّ : الموضع الذي تريده .

والمعنى أنّ ما بَلَغَكَ المحلّ المراد فهو حسبك . يُضرب في التبليغ باليسير .
وقال أبو عبيد : من أمثالهم في جود الرجل بما فضل عن حاجته بماله قولهم :

يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ .

قال البكري : المشهور في هذا : شرّعك ما بَلَغَكَ المحلّ، أي حسّبك .
وقال آخر في هذا المعنى :

حَسْبُ الْفَتَى مِنْ دَهْرِهِ زَادَ يُبَلِّغُهُ الْمَحَلَّ
خُبْرٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ وَالظِّلُّ حِينَ يُرِيدُ ظِلًّا
قال : والمحلّ هو الدار الباقية .

شَرْقَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ بِشَرٍّ .

يقال : شَرَقَ بالماء - بالكسر - إذا غصَّ به . قال عديّ بن زيد :
لو يغيّر الماء حلقِي شَرْقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالماءِ اعتصاري

ويقال هذا المثل إذا نشب الشرّ بين النَّاسِ .
والمعنى أنّه امتلاً ما بينهم بالشرّ، فكأنّه غصّ . وهذا كما تقول : غصّ المجلس بأهله،
أي امتلاً، على طريق التمثيل .

اشْتَرَى لِنَفْسِكَ وَلِلْسُوقِ !

هذا مثل يُضرب في الاحتياط . ومثله قولهم : إذا اشْتَرَيْتَ فاذْكُرِ السُّوقَ ! وقد
تقدّم في الباب الأوّل . ومثله ما حكى البكري أنّ عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه، كان
يقول : إذا اشْتَرَيْتَ بَعِيرًا فاجْعَلْهُ ضَخْمًا، فإن أخطأك خُبْرًا لم يُخْطِئَكَ
سُوقًا.

شَغَلَتْ شِعَابِي جَدُّوَيَ .

الشُّغْلُ - بالضمّ وبضمّتين، وبالفتح وبفتحتين - ضدّ الفراغ، شَغَلَهُ شُغْلًا
- بالفتح -، وأشْغَلَهُ أيضًا ؛ والشَّعَابُ جمع شِعْبٍ - بالكسر - من الأرض ؛
والجَدُّوَيَ: المطر العامّ والعطيّة أيضًا.

ويُضرب هذا المثل فيما إذا لم يكن لمالك أو عطاك أو علمك أو نحو ذلك فضلٌ عن
نفسك أو عن من يتعلّق بك، كالمطر تشغله شعابك، فلا يصل الى موضع آخر.
ومعنى ذلك أنّه إذا قلَّ المطر الواقع في الشعاب أو النازل إليها من التلاع، شربته
وشغلته بذلك عن أن يخلص الى ما بعدها من الأودية والبقاع.

أشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ .

الشُّغْلُ مرّ ؛ والنَّحْيُ - بكسر النون وسكون الحاء المهملة -: الرِّقْ . وقيل مخصوص
بما كان للسّمْنِ ؛ وذاتُ النَّحْيَيْنِ امرأة من تَيْمِ الله بن ثعلبة، كانت خرجت في
الجاهليّة تبيع السمن، فأتاها خَوَاتُ بنُ جُبَيْرِ الأنصاري - رضي الله عنه - فساومها،
فحلّت نَحْيًا مملوءًا، فنظر إليه ثمّ قال : أمسكه حتّى أنظر إلى الآخر ! ثم حلّ نَحْيًا
آخر فقال : أمسكه حتّى أنظر إلى غيره ! فلمّا شغل يديها معًا وقع عليها حتّى قضى

أربه منها فهرب. فضربت العربُ بشغلها المثل وقالوا : أَشْغَلَ من ذاتِ النَّحْيَيْنِ،
وَبَنَوْا أَشْغَلَ من شُغْلٍ، بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله، على وجه الشذوذ .وتقدَّم نظيره
وتوجيهه.

وقال خَوَاتٌ في ذلك :

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثْقَيْنَ بِعَقْلِهَا خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتٍ
وَشُدَّتْ يَدَاهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلَاطَهَا بِنَحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوِي عَجَرَاتٍ
فَكَانَ لَهَا الْوَيْلَاتُ مِنْ تَرَكَ سَمْنِهَا وَرَجَعْتُهَا صِفْرًا بِغَيْرِ بَقَاتٍ
فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتَكُ مِنْ فَعَلَاتِي

قال في الصحاح : ثمَّ أسلم خَوَاتٌ وشهد بدرًا، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه
وسلَّم : يا خَوَاتُ، كيف شَرَاؤُكَ ؟ وتبسَّم صَلَّى الله عليه وسلَّم . فقال : يا رسول
الله، قد رَزَقَ اللهُ خَيْرًا، وأعوذُ باللهِ من الحَوَرِ⁽¹⁾ وهجا رجلٌ تيممَ الله فقال :
أَنَاسٌ رُبَّةُ النَّحْيَيْنِ مِنْهُمْ فَعَدَّوْهَا إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ

شَغَلَهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ .

يُتِمِّتُك بِهِ، وهو من كلام عمرو بن أبي هريرة، رضي الله عنهما، لما ذكر لعمر حديث عن
النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم لم يروه . قال : اخفي عليَّ هذا من أمر رسول الله صَلَّى
الله عليه وسلَّم شغلني الصفق بالأسواق، أي الاشتغال بالبيع والشراء، لأنَّ المشتري
والبائع يضرب أحدهما بيده على يد صاحبه، وهو الصَّفْقُ.
وقال أبو هريرة : إِنَّ إخواني من المهاجرين والأنصار شغلهم الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وكنت أُلْزِم
رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم على شِبَعٍ بطني، كما في الصحيح.

شَقُّ الْعَصَا .

الشَّقُّ : الصَّدْعُ ؛ والعَصَا - بالقصر - : العُودُ يُضْرَبُ بِهِ . والعَصَا أيضًا : اللِّسَانُ
وَعَظْمُ السَّاقِ وجماعة الاسلام . وقولهم : شَقَّ فلانُ الْعَصَا، أي فارق الجماعة . ويقال

(1) في النهاية : نعوذُ باللهِ مِنَ الحَوَرِ بعد الكور، أي من النقصان بعد الزيادة وأصله من نقض العمامة بعد لفها .

في الخوارج : شقُّوا عصا المسلمين، أي فارقوا جماعتهم.
وقال الشاعر :

إلى الله أشكو نِيَّةَ شَقَّتِ العصا كذاكَ النَّوَى بين الخليطِ شقوقُ
وقال الآخر :

إذا كانت الهيْجاءُ وانْشَقَّتِ العصا فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سيفٌ مُهَنَّدٌ !
أشْكُرُ مِنْ بَرَوْقَةٍ .

الشُّكْرُ - بالضم - أن تعرف الاحسان وتنشره : والشُّكْرُ من الله تعالى : المُجَازاة
والثناء الجميل ؛ والبرَّوْقَةُ - بسكون الراء - واحدة البرَّوْق، وهو شجر ضعيف، إذا غامت
السماء اخضرَّ، فوصف لذلك بالشكر .

أشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ .

الشُّكْرُ مرٌّ ؛ والكَلْبُ معروف، وشكره رضاه بالموجود وقناعته وحياطته لصاحبه وقيامه
عليه واتِّباعه له مع ذلك .

وممَّا يُحْكِي في هذا عن بعضهم قال : دخلت على العتَّابي، فوجدته جالسًا على حصير
وبين يديه شراب في إناء، وكلب رابض حوله يشرب كأسًا ويولِّغه أخرى . فقلت له : ما أردت
بهذا ؟ قال : إنَّه يكفُّ عَنِّي أذاه⁽²⁾ ويكفيني أذى من سواه، ويشكر قليلي، ويحفظ
مبيتي ومقيلي، فهو من الحيوان خليلي.

قال الراوي : فتمنَّيت والله أن أكون كلبا لأحوز هذا النعت منه !

ويقال إن الحارثَ بنَ صَعْصَعَةَ كان له نُدْماء لا يفارقهم، وكان شديد المحبة لهم .
فخرج في بعض متنزَّهاته ومعه ندماءؤه . فتخلفَ منهم واحد، فدخل على زوجته، فأكلا
وشربا ثمَّ اضطجعا . فوثب الكلب عليهما فقتلهما . فلمَّا رجع الحارث إلى منزله وجدتهما
ميتتين وعرف الأمر . فأنشا يقول :

فيا عجبًا للخلِّ يهتِكُ حرْمتي ويا عجبًا للكلبِ كيفَ يصونُ

2 (في غير ب : يكفُّ عنه أذاه. وهو تحريف.

وما زال يرعى ذِمَّتِي ويحُوطُنِي ويحفظُ عِرْسِي والخليلُ يخونُ !
ويؤثرُ في حديث أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم رأى رجلاً مقتولاً فقال : ما
شأنه ؟ قالوا : إنّه وثبَ على غنمِ بني زُهْرَةَ فأخذ منها شاةً ، فوثبَ عليه
كلبُ الماشيةِ فقتله . فقال صَلَّى الله عليه وسلّم : قتلَ نفسه وأضاعَ
دينه وعصى ربّه وخان أخاه وكان الكلبُ خيراً منه .
ويُحكى عن ابن عباس رضي الله عنه : كلبٌ أمينٌ خيرٌ من صاحبٍ خَوّونٍ
وقد ألّف بعض العلماء (3) تأليفاً في فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب .

شَاكِهٌ أَبَا فَلَانٍ .

المُشَاكِهَةُ : المُشَابَهَةُ .

وأصله أن رجلاً عرض فرساً له في السوق ، فقال له رجل : أهذه فرسك التي كنت تصيد
عليها الوحش ؟ فقال : ربُّ الفرسِ : شَاكِهٌ ، أي قارب في المدح ولا تُفِرط . فيضرب في
الأمر بالقصد في المدح .

ويُحكى أيضاً في هذه القصة أن الأعرابي أقام فرسه للبيع فقال صاحبه : إنّها
لَتُصَادَ عليها الوحش وهي رابضة . فقال له : ربُّ الفرس ، لا أبالك ، اكذب كذباً مؤمّلاً به
الدَّهْر ! أي موافقاً به الدَّهْر في تقلّباته وأحواله الجائرة الوقوع .
وقيل إنّ رجلاً أدخل حماراً له السوق ، فجعل رجل يقال له أبو يسار يمدحه ويقول : إنّ
حافِرَه جُلُود ، وإنَّ ظَهْرَه حَدِيد . فقال صاحب الحمار : شَاكِهٌ أَبَا يَسَارٍ ، دونَ ذا
وَيَنْفُقُ الحمارُ ! وتقدّم هذا في الدّال .

شَكَأَ إِلَى غَيْرِ مُصَمَّتٍ .

الشَّكْوَى أن تذكر الغير بسوء فعله بك ، تقول : شَكَوتُ فلاناً أَشْكُوهُ شَكْوَى
وشِكَايَةً وشَكِيَّةً ، فهو مَشْكُوٌّ وَمَشْكِيٌّ ؛ وَأَشْكَيْتُهُ : فعلتَ به ما يشكوه ، أو اعتبته
وأزلت شكواه . فهو من الأضداد . قال الراجز :

3 . (هو أبو بكر بن محمد بن خلف ابن المرزبان .

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا
 وَصَمَتَ يَصْمَتُ صُمُوتًا وَصُمَاتًا، وَأَصْمَتَ إِصْمَاتًا، وَصَمَتَ تَصْمِيئًا : سَكَتٌ ؛
 وَأَصْمَتُهُ أَنَا وَصَمَتَتْهُ تَصْمِيئًا : أَسْكَنَتْهُ، لَا زَمَانَ مُتَعَدِّينَ . فيقال : شَكَا فلانٌ إِلَى
 غَيْرِ مَصْمِتٍ، أَيِ إِلَى مَنْ لَا يَبَالِي بِهِ، فَلَا يُصْمِتُهُ لِأَنَّ مَنْ شَكَا إِلَى مَنْ يُعْنَى بِحَاجَتِهِ
 وَيَهْتَبِلُ بِأَمْرِهِ وَيَقُومُ بِحَقِّهِ يَقْضِي أَرْبَهُ وَيُزِيلُ شُكُوهَ وَيَشْفِي مَا فِي صَدْرِهِ فَيَصْمِتُ
 عَنِ الشُّكْوَى حِينَئِذٍ .

قال الراجز :

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصْمِتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مُتِ !
 ونحوه المثل الآتي : هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَقِيَ الدَّيْرَ .

الشَّمَاتَةُ لَوْمٌ .

الشَّمَاتَةُ : الْفَرْحُ بِمُصِيبَةِ الْعَدُوِّ، وَيُقَالُ : شَمِتَ بِهِ - بِالْكَسْرِ - يَشْمَتُ شَمَاتًا
 وَشَمَاتَةً، فَهُوَ شَامِتٌ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :
 وَتَجَادِي لِلشَّمَاتَيْنِ أُرِيهُمُ أَنِّي لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُضِعُ
 وَاللَّوْمُ - بَضْمٍ اللَّامِ وَسُكُونِ الْهَمْزَةِ - ضِدُّ الْكِرَمِ، لَوْمٌ - بِالضَّمِّ - لَوْمًا، فَهُوَ لَائِمٌ
 وَهُمْ لَوْمَاءُ . وَهَذَا الْكَلَامُ يُعْزَى لَأَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ، حَكِيمِ الْعَرَبِ .
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَشْمَتُ بِالْغَيْرِ وَلَا يَفْرَحُ بِبَلِيَّتِهِ إِلَّا مَنْ لَوْمٌ أَصْلُهُ .
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي عِيْنَةَ .

كَلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمَرُّ عَلَى الْفَتَى فَتَهُونُ غَيْرَ شَمَاتَةِ الْحُسَّادِ

وقال الآخر :

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَكَلَهُ أَنْامٌ بِأَخْرِينَا

فَقُلْ لِلشَّمَاتَيْنِ بِنَا: أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّمَاتُونَ كَمَا لَقِينَا !

أَشْمٌ مِنْ نَعَامَةٍ .

الشَّمُّ حَاسَةُ الْأَنْفِ، تَقُولُ : شَمِمْتُ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، أَشْمٌ - مَفْتُوحًا وَمُضْمُومًا -

شَمًا وشَمِيمًا وشِمْمِيَّ ؛ وتَشَمَّمْتُهُ ؛ والنَّعَامُ تَقْدَمُ . يقال إِنَّهُ لَا سَمْعَ لَهُ ، ومن
ثُمَّ يُقَالُ إِنَّهُ أَصْلَمَ . فَأَعْطِي مِنْ قُوَّةِ الشَّمِّ بَأَنفِهِ مَا يَنْوِبُ عَنِ السَّمَامِ ، حَتَّى إِنَّهُ يَشْمُ
رَائِحَةَ الْقَنَاصِ مِنْ بَعِيدٍ .

شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمَ .

الشِنْشِنَةُ - بالكسر :- الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ ؛ وَأَخْزَمُ - بالزاي - رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ ، وَهُوَ
ابْنُ أَبِي أَخْزَمٍ ، جَدُّ حَاتِمٍ ، أَوْ جَدُّ جَدِّهِ . مَاتَ أَخْزَمُ هَذَا وَتَرَكَ بَنِينَ ، فَوُثِبُوا يَوْمًا عَلَى
جَدِّهِمْ فَأَدْمَوْهُ ، فَقَالَ :

إِنَّ بَنِيَّ زَمَلُونِي بِالدِّمِّ مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يُقَوِّمُ شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ (٤)

لأنه كان عاقبًا كذلك.

ويُحْكِي أَنَّ عَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ - بَضَمَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَفَتَحَ اللَّامَ الْمَشْدَدَةَ بَعْدَهَا
فَاءً ، عَلَى وَزْنِ قَبْرِةٍ - بَنَ الْحَارِثَ الْمَرِيَّ ، خَرَجَ هُوَ وَابْنَاهُ ، جَنَائِمَةً وَعَمَلَسَ ، وَأَخْتَهَمَا
الْحَوَارَاءُ ، حَتَّى أَتَوْا ابْنَةَ لَهُ نَاكِحًا فِي بَنِي مِرْوَانَ بِالشَّامِ ، ثُمَّ قَفَلُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ
الطَّرِيقِ قَالَ عَقِيلُ :

قَضَتْ وَطْرًا مِنْ دِيرِ سَعْدٍ وَطَالَمَا عَلَى عَرْضٍ نَطَحْنَهُ بِالْحَمَاجِمِ
ثُمَّ قَالَ : أَجِزْ ، يَا جَنَائِمَةُ !

فَقَالَ :

[وَأَصْبَحَنَ بِالْهَوَامَاتِ يَحْمِلُنَ فِتْيَةَ نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ هَيْكَ الْعَمَائِمِ (٤)].

ثُمَّ قَالَ : أَجِزْ ، يَا عَمَلَسُ !

فَقَالَ :

٤ (فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةُ أَشْطَرٍ فَقَطْ هَكَذَا :

إِنَّ بَنِيَّ زَمَلُونِي بِالدِّمِّ

شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

(٤م) سَاقَطَ مِنْ ب .

إذا علم غادرته بنتُوفية تذارعن بالأيدي لآخر طاسيم
ثم قال : يا حوراء، أجيزي !
فقلت :

كان الكرى ساقاهم صرخدية تدب ديباً في المطا والقوائم
فقال عقيل : شربتها، ورب الكعبة ! ثم شدَّ عليها بالسيف ليقتلها، فقال أخوها : ما
ذنبا ؟ إنما أجازت شعرا ! فشدَّ عليه أحدهم فخدشه بسهم، فجعل يتمعك في دمه
ويقول :

إن بني ضرَجُوني بالدم من يلقَ أبطال الرجال يكلم
شَنَشَنَة أعرفها من أخزم

ثم توجه ولده للطريق . فلما مروا ببني القين قالوا لهم : هل لكم في جزور انكسرت ؟
قالوا : نعم ! قالوا : الزموا أثر هذه الرّواحل ! فذهب القوم حتّى انتهوا إلى عقيل، فحملوه
وعالجوه حتّى برىء ولحق بهم . فقال أبو عبيد القاسم بن سلام : من أمثالهم في تشبيه
الرجل بأبيه : شَنَشَنَة أعرفها من أخزم . قال : وهذا المثل يروى عن عمر بن
الخطّاب، رضي الله عنه . قاله في ابن عباس، رضي الله عنهما، شبهه في رأيه بأبيه .
قال البكري : أخزم هذا هو جدّ حاتم بن عبد الله الطائيّ، وهو حاتم بن عبد الله بن
سعد بن الحشر بن أخزم بن أبي أخزم . وقيل هو جدّ عقيل بن علفّة . والشَنَشَنَة :
النُّطفة، من شَنَشَنَت إذا أرقت . يُراد ما أراق من النطفة في الرحم .

قال أبو بكر : وقال قوم : الشَنَشَنَة : الغريزة والطبيعة . فمن جعل أصل المثل
لأخزم الطائيّ قال : كان أخزم جواداً . فلما نشأ حاتم وعرف جوده قال الناس : شَنَشَنَة
من أخزم، أي قَطَرَة من نطفة أخزم . قال : وذكر علي بن الحسين أن عقيل بن علفّة
ابن الحارث المرّي أتى منزله فإذا بنوه مع بناته وأزواجه مجتمعون . فشدَّ على عمّاس
منهم، فحاد عنه وتغنّى ابنه علفّة :

قفي يا ابنة المرّي أسألك ما الذي تريدني فيما كنت منيتنا قبل
فإن شئت كان الصرم ما هبت الصبا وإن شئت لا يفتني التكارم والبذل !
فقال عقيل : يا ابن اللخناء، متى منتك نفسك هذا ؟ وشدَّ عليه بالسيف . فحال

علمس بينه وبينه، وكان أخاه لأمه وأبيه . فشدَّ على عملس بالسيف وترك عُلْفَةً ولم يلتفت إليه. فرماه عملس "بسهم وأصاب ركبته . فسقط عقيل يتمعك في الدم وهو يقول :
 إِنَّ بَنِيَّ سَرَبَلُونِي بِالْدَمِّ مِنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يَكْلَمُ
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يَقُومُ شِنْشِنَةَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
 قال المدائني : شِنْشِنَةَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ مِثْلُ ضَرْبِهِ، وَأَخْزَمُ فَحْلٌ كَانَ لِرَجُلٍ
 مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ مُنْجَبًا، فَضْرِبَ فِي إِبْكِ رَجُلٍ آخَرَ وَلَمْ يَعْلَمْ صَاحِبَهُ، فَرَأَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
 نَسْلِهِ جَمَلًا فَقَالَ : شِنْشِنَةَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ . انتهى كلام البكري.

وقال ابن ظفر، في شرح المقامات : هذا المثل ضربه جدّ حاتم، حين نشأ حاتم وتقيك
 أخلاق جدّه أخزم في الجود، فقال : شِنْشِنَةَ... إلخ. وتمثلك عقيل بن عُلْفَةَ به حين
 قال: إِنَّ بَنِيَّ... إلخ. ومن ادّعى أَنَّ المثل له فقد سها فيه . انتهى.

شَاهِدُ الْبُغْضِ اللَّحْظُ.

مثله قولهم أيضا : رُبَّ لَحْظٍ أَنْمُ مِنْ لَفْظٍ، كما مرَّ من قول زهير :
 فَإِنْ تَكُ فِي عَدُوٍّ أَوْ صَدِيقٍ تُخْبِرُكَ الْعَيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ
 وقول ابن أبي حاتم :

خُذْ مِنَ الْعَيْشِ مَا كَفَى وَمِنَ الدَّهْرِ مَا صَفَا
 عَيْنُ مَنْ لَا يُحِبُّ وَصَتْ لَكَ تُبْدِي لَكَ الْجَفَا

وقول الآخر :

تُخْفِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ : نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسَرَ يَبُوحُ
 وقالوا : يُعَبَّرُ عَنِ الْإِنْسَانِ اللَّسَانِ، وَعَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْبُغْضِ الْعِيَانُ.

يَسُوبُ وَيَرْوُبُ.

الشَّوْبُ : الْخَلْطُ، تقول : شُبْتُ اللَّبَنَ وَغَيْرَهُ بِالْمَاءِ، أَشْوَبُهُ شَوْبًا ؛ وَالرَّوْبُ :
 الرَّائِبُ وَهُوَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَضَ . وَلَا يَزَالُ يُسَمَّى بِذَلِكَ حَتَّى يُمَخَضَ وَيُنْزَعُ
 زَبَدُهُ . ثُمَّ يَبْقَى ذَلِكَ الْأَسْمُ عَلَيْهِ بَعْدَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَاطِرُ ؟
 يقول : سَقَاكَ الْمَخْوُضُ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخْضَ ؟ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ .
 وَرَأَيْتُ اللَّبْنَ وَرَوَّبْتُهُ، وَرَابَ هُوَ يَرُوبُ رَوْبًا وَرَوْبًا . وَالْمِرُوبُ : السَّقَاءُ الَّذِي
 يَرُوبُ فِيهِ .

ويقال : مَا لَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ، أَي مَرَقٌ وَلَا لَبَنٌ .
 وَقِيلَ الشَّوْبُ الْعَسَلُ، وَالرَّوْبُ اللَّبَنُ، وَفُلَانٌ يَشُوبُ وَيَرُوبُ : يَخْلُطُ وَيُصَفِّي،
 وَيَمْزِجُ الْعَزْلَ بِالْجَدِّ .
 يُضْرَبُ فِي إِصَابَتِهِ مَرَّةً وَإِخْطَاؤُهُ أُخْرَى . وَيَقَالُ : يَشُوبُ وَلَا يَرُوبُ، أَي يَخْلُطُ وَلَا
 يَخْلُصُ .

وَأَصْلُ يَرُوبُ فِي الْمَثَالِينَ يَرِيبُ، وَإِنَّمَا قِيلَ يَرُوبُ لِلْإِزْدَوَاجِ .

شُبُّ شَوْبًا لَكَ رَوْبَتُهُ !

الشَّوْبُ تَقَدَّمَ ؛ وَالرُّوبَةُ - بضمّ الراء - [روبة] ⁽⁵⁾ اللَّبَنُ، وَهِيَ خَمِيرَةٌ تَلْقَى فِيهِ مِنْ
 الْحَامِضِ لِيَرُوبَ .

وَهَذَا كَمَا يَقَالُ : احْلُبْ حَلَبًا لَكَ تَنْظُرْهُ ! كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَهُوَ يَنَاسِبُ أَنْ تَكُونَ
 اللَّامُ فِي لَكَ لِلْمَلِكِ وَالِاسْتِحْقَاقِ فِيمَا يَسْتَقْبَلُ ؛ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَلْحُوظُ فِيهَا
 الْمُضْيِي، فَيُقَالُ لِمَنْ شَبَّ نَارَ فِتْنَةٍ أَوْ تَسَبَّبَ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ : اجْرُ فِي
 فِتْنَةٍ أَنْتَ مَثِيرُهَا أَوْ مِنْكَ كَانَ أَقْوَى أَسْبَابُهَا وَالْإِعَانَةُ فِيهَا .

شَاوِرُوهُنَّ وَخَالَفُوهُنَّ !

أَيِ النِّسَاءِ . يُتِمَّتْكَ بِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ .

شَالَتْ نَعَامَتُهُ .

يُقَالُ : شَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا تَشُولُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا، وَأَشَالَتْهُ : رَفَعَتْهُ،

(5) سَاقَطَ مِنْ د .

وَشَالَ الذَّنْبُ نَفْسَهُ : أَرْتَفَعُ ، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ ؛ وَشَالَ بِالْحَجَرِ أَيْضًا وَأَشَالُهُ : رَفَعَهُ ؛
وَالنَّعَامَةُ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ . وَالنَّعَامَةُ أَيْضًا : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ وَبَاطِنُ الْقَدَمِ ، يُقَالُ لِلْقَوْمِ :
شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ إِذَا خَفَتْ مَنَازِلُهُمْ أَوْ تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ أَوْ ذَهَبَ عَزُّهُمْ . وَشَالَتْ نِعَامَةُ فَلَانٍ
إِذَا خَفَّ وَغَضِبَ ، ثُمَّ سَكَنَ . هَكَذَا قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ . وَقَالَ آخَرُونَ : يُقَالُ شَالَتْ نِعَامَةُ
فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا لَيْتَمَا أَمَّنَّا شَالَتْ نِعَامَتُهَا أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارٍ !
قِيلَ وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَةَ بَاطِنُ الْقَدَمِ ، وَشَالَتْ : ارْتَفَعَتْ ، وَمِنْ شَأْنٍ مِنْ هَلَكَ أَنْ تَرْتَفِعَ
رِجْلَاهُ وَيَنْكَسِرَ رَأْسُهُ فَتُظْهِرَ نِعَامَةَ قَدَمِهِ . وَمِنْ ثَمَّ يُقَالُ : تَنَعَّمَ فُلَانٌ إِذَا مَشَى حَافِيًا عَلَى
نِعَامَتِهِ ، كَقَوْلِهِ :

تَنَعَّمْتُ لَمَّا جَاءَنِي سُوءٌ فَعَلِيهِمْ أَلَا إِنَّمَا الْبِأْسَاءُ لِلْمُتَنَعِّمِ !
وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِ عَنَتَرَةَ :

فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقُوعُودَ وَرَحْلَهُ وَابِنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
فَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَسُمِّيَ الطَّرِيقُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَرْكَبُ
لَهَا .

شَوَى حَتَّى إِذَا نَضِجَ رَمَدٌ .

شَيْءُ اللَّحْمِ مَعْرُوفٌ ؛ وَالنُّضْجُ كَمَاكَ الطَّبْخُ ؛ وَالتَّرْمِيدُ : جَعْلُهُ فِي الرَّمَادِ
وَتَعْفِينُهُ بِهِ . فَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَفْسَدَ الشَّيْءَ بَعْدَمَا صَلَحَ .

شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السَّوْطَ إِلَى الشَّقَرَاءِ !

السَّوْطُ مَعْرُوفٌ ؛ وَالشَّقَرَاءُ فَرَسٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، رَكَبَهَا فَجَعَلَ كُلَّمَا ضَرَبَهَا زَادَتْهُ
جَرِيًّا .

يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً وَجَعَلَ يَدْنُو مِنْ قَضَائِهَا وَالْفَرَاغُ مِنْهَا . كَذَا فِي الْقَامُوسِ .
وَمِمَّا يَلْتَحِقُ بِهَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ :

أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ .

أي ادَّعَيْتَ عَلَيَّ ما لم أفعَل . وقولهم :

الشَّعْرُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ .

أي النظر إليه كالنظر إلى الوجه.

وقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

شَاهَتِ الْوَجْوهُ،

فإنَّه كثيرٌ ما يُتَمَثَّلُ به . وقول الحريري :

شَوَى فِي الْحَرِيقِ سَمَكَتَهُ.

والحريقُ اسم، من الاحتراف ؛ والسَّمَكَةُ : الحُوتَةُ، وهي إنَّما تُشَوَى فِي النَّارِ

القويَّة وفي اللَّهَبِ ما دام ؛ فإذا سَكَنَ تَعَبَ فِي شَيْهَا.

فيُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ مِنَ الْقَاضِي ما دام غَضَبُهُ لِلْكَرَامِ بِتَحْرِيكِهِ لِلنَّوَالِ

بِالشَّعْرِ، وَاِنْتَهَازِ الْفُرْصَةَ مِنْهُ قَبْلَ سَكُونِ غَضَبِهِ، فَقَدْ لَا يَوْجَدُ إِذْ ذَاكَ.

وَإِذْ فَرَعْنَا مِنَ الْأَمْثَالِ الْمُنْتَوَرَةِ فَلَنَذْكُرْ ما تَسَنَّى مِنَ الشَّعْرِيَّةِ.

قال الشاعر :

لَقَدْ كَثُرَ الظُّبَاءُ عَلَى خِدَاشِ

وهذا المثل مشهور، وتَمَامُ الْبَيْتِ :

فَمَا يَدْرِي خِدَاشٌ مَا يَصِيدُ

غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ خَرَجَ عَنْ هَذَا الْبَابِ.

وقال بعض الوُعَاطِ، مضمَّنًا لهذا المثل، فِي ذِمِّ الدُّنْيَا :

يَا رَاكِضًا فِي طَلَابِ دُنْيَا لَيْسَ لِمَنْ تَصْرَعُ انْتِعَاشُ

تَنَحُّ يَا عُرْضَةً لِرَامِ أَسْهُمُهُ بِالزَّدى تُرَاشُ

لَا تَغْشَى نَارًا [(٥) لظَاهَا] بِيَمَنِ لَهُ نَحْوُهَا انْحِيَاشُ !

أَعَذَّرُ مِنْكَ الْفَرَّاشُ حَالًا
تَطْلُبُهَا لَا تَنَامُ عَيْنٌ
مَنْ لَكَ بِالرَّيِّ مِنْ شَرَابٍ
دَعَهَا فَطَلَّابُهَا رَعَاءُ
وَأَظْمَأَ لِتَرَوَى وَكُنْ كَقَوْمٍ
لَمْ يَرُدُّهَا فَهَمْ رَوَاءُ
كَأَنَّ أَمَانَنَا ظِبَاءُ
إِنَّ لِأَيَّامِنَا أَنْبِصَاطًا
كَأَنَّ أَجَالَنَا صُقُورٌ

وقال الآخر :

مَا لِقَوِيَّ عَنْ ضَعِيفٍ غِنَى

وقال أبو الطيب :

وَنَهَبُ نَفُوسٍ أَهْلَ النَّهْبِ أَوْلَى

وقال الآخر :

وَقَدْ كُنْتُ مَرْكَبَكُمْ فِي الصُّدُورِ

وقال سابق البربري :

فَلَا تُخْبِرْ بِسِرِّكَ، كُلُّ سِرٍّ

والاثنتان هنا الشَّفَتَانِ .

ومثله عند بعضهم قول الآخر :

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ

وقال القائم بأمر الله، أحد ملوك بني العبَّاس :

هَلْ لِي غَدِيرٌ مِنْ شَرَابٍ مُعْطِشٍ ؟

ولكم قَتِيلٌ فِي الْهَوَى لَمْ يُنْعَشِرْ !

خَلَّفَنَ قَلْبِي فِي إِسَارٍ مُوحِشٍ :

وَمُنَازَعٌ يُغْرِي وَنَمَامٌ يَنْشِي

الْقَلْبُ مِنْ خَمْرِ التَّصَابِي مُنْتَشِرٌ

وَالنَّفْسُ مِنْ بَرْحِ الْهَوَى مَقْتُولَةٌ

جُمِعَتْ عَلَيَّ مِنَ الْغَرَامِ عَجَائِبُ

خِلٌ يَصُدُّ وَعَاذِلٌ مُتَنَصِّحٌ

غيره :

إذا الواشي بَغَى يوماً صديقاً
وقلت أنا :

ولائمة هبَّت بليد تلومني
وليس لِدِيَّاجِرِ السَّمَاءِ الَّذِي سَمَا
وقد جَوَّبَتْ آفاقها فكأنَّها
كانَّ النُّجُومَ الرَّهَرُ فِي جنابها
تلومُ على أن لم تر الدَّهْرَ مُسَعِداً
وأشجى حشاها أن تبدَّى بعاتقي
وأن قد تفصَّى من رزاياه طارفي
فباتت يُنَاجِيها الأَسَى ويحيشُها
وتمحضني منها تخالُ نصيحةُ
تقول : التجيُّ للمترفين فإنَّه
فقلت لها إذ كان زوراً مقالها (7)
هو الدَّهْرُ ما يُبْقَى على مُتَخَشِّعٍ
وأحداثه تجري فَمَنْ ذِي هِوَادَةٍ
وما الدَّهْرُ إِلَّا واديانِ فمُعْشَبُ
ودارانِ دارُ ذاتِ نَعَمٍ هنيئةٍ
ويومانِ يومٌ أنت فيه مُتَوَجِّحُ
وما المالُ إِلَّا مَزْنُ صيفٍ وقَلَمُ
وليلةٍ سارٍ بينما هو مُقَمِّرُ
وليس الفتى من ليس يَبْرَحُ ضارِعاً
كثيبٌ بئيسٌ إن عرته مُلَمَّةُ

فلا تدعِ الصَّدِيقَ لقولِ واشٍ !

وثوبُ الدُّجَى ما للصَّبَاحِ به نَقَشُ
علينا سوى تَرْقِيشِ أَنْجُمِهِ رَقَشُ
من السُّنْدُسِ الْخَضِرِ السُّرَادِقُ وَالْعَرْشُ
وجوهٌ زَهْتَهْنَ المَلاحَةَ والبَشُ
مُنَايَ وَصَرَفُ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ حَفَشُ
لَأَنْيَابِهِ عَضٌُّ وَفِي عَضْدِي نَفَشُ
وَأَنْ قَدْ جَرَى مِنْهُ عَلَى أَعْظَمِي مُحَشُ
إِلَيَّ تَنَاجِينِي وَيَغْلِبُهَا الْجَفَشُ
ولم تَدِزْ أَنَّ النَّصْحَ آوَنَةُ غِشُ
إِلَى نارهم مَنْ نابَهُ دَهْرُهُ يَعْتَشُ
مَقَالَةَ شَهْمٍ لَيْسَ فِي قِيلِهِ رَفَشُ :
جزوعٌ ولا يَرِثِي لِشَاكِرٍ إِذَا يَكْنَشُ
أَلِيفٌ وَذِي شَحْنَاءِ أَخَذَتْهُ بَطْشُ (8)
أَنيسٌ لِمُرْتَادٍ وَذُو جَرْدٍ وَحَشُ
وَفُرْشٍ وَأُخْرَى لَا نَعِيمٌ وَلَا فُرْشُ
على العَرْشِ أَوْ يَوْمٌ بِهِ حَسْبُكَ الْفُرْشُ
يَدُومُ وَيُجْدِي لِلصَّدَى ذَاكَ الطَّشُ
بصحراءَ غَابَ الْبَدْرُ فَاسْتَوْسَقَ الْغَبَشُ
هَلُوعاً إِذَا يَرْمِيهِ مِنْ دَهْرِهِ خَدَشُ
وتعشاهُ إِنْ أَثَرَى الشَّرَاسَةُ وَالْفُحْشُ

7 (في الديوان : فقلت لها إذ كان زوراً مقالها .

8 (في الديوان : أخذته بطش .

سَوُولٌ لِّمَا وَافَى مُنوعٌ لِّمَا حَوَى (9)
 عزيزٌ عَلَى المولى ذَلِكُ عَلَى العدا
 وَلَكِنْ مَنْ إِنْ نَالَهُ لَا شِبَاهُ
 ضَنِينٌ بِمَاءِ الوجه لَا يَسْتَثِيرُهُ
 صَبُورٌ عَلَى عِلَاتِهِ مُتَجَرِّعٌ
 عَلِيمٌ بِأَنَّ النَّائِبَاتِ إِذَا عَرَتْ
 هُوَ المُرْتَجَى فِي فَتْحٍ مَا كَانَ مُرْتَجَاً
 وَثِيقٌ بِهَذَا لَا تَلِينَ صِفَاتُهُ
 قَرِيبٌ مِنَ المولى صَفِيٌّ إِذَا اعْتَنَى (10)
 فَلَا عَرْضُهُ يَبْلَى وَلَا حَزْمُهُ يَهِي
 فَذَلِكَ مَا عَاشَ السَّمِيُّ مَكَانَهُ

قوله : السُّرَادِقُ والعَرْشُ، السُّرَادِقُ : البيت من الكُرسُف والذي يمدُّ فوق صحن الدار؛

والعَرْشُ : الخيمة وسقف البيت وما يستظلُّ به

والبَشْءُ والبَشَاشَةُ : طَلَاقةُ الوجه.

والمُقَرَّبَاتُ : الخيل تقرب مرابطها.

والبَرَشُ، فِي شَعَرِ الفرس، نَكَتٌ صِغَارٌ تخالف سائر لونه.

والخَفْشُ : الطُّرْدُ (12)

والمَحْشُ : قَشْرُ الجلد من اللحم وشدة الأكل.

والجَهْشُ : الفزَعُ، يُقَالُ : جَهَشَ إِلَيْهِ جَهْشًا إِذَا فَزِعَ . وهو يريد البكاء كالصبيِّ.

وَالرَّقْنَشُ : الضَّعْفُ والوهْنُ أَوْ الخَلَطُ، مِنْ قَوْلِكَ : رَفَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَقَّقْتَهُ

وَهَرَسْتَهُ، مجازاً.

9 (في الديوان : «سَوُولٌ بما وافى مُنوعٌ بما حوى»

10 (في الديوان : «قريب صفيٌّ بالصديق إذا اعتنى» وهو أنسب، لكن يظهر أن فيه تصحيفين وربما كان الأصل : «قريب حفيٌّ بالصديق إذا اغتنى».

11 (في الديوان : «خَمَشٌ» وهو أنسب.

12 (كذا في الأصول، وهو ما يدلُّ عليه سياق النظم أيضاً، لكن في الصحاح ولسان العرب أن الخفش ضعف في البصر وضيء في العين الخ ولم يذكر من معانيه الطرد.

والكَشَوُ : العَضُّ.
والغَبْشُ : ظلمةُ آخر الليل.
وأثرى الرجلُ : كثرَ ماله.
وغَشَاه يَغْشَاه، وغَشِيَه يَغْشَاه : أتاَه.
ولَشَا الرَّجُلُ : خَسَّ بعد رفعة.
والحرشُ : التحريك والاصطياد.
ولنكتف بهذا القدر، واللّه يقول الحقّ وهو يهدي السبيل.

(63) في الديوان : على هبة...

(64) في د : وإني رأيت الصبر..

(65) ما بين معقوفتين ساقط من ب.

باب الصاد

أَصْبَرُ من حِمَارٍ .

الصَّبْرُ خلاف الجزع، صَبَرَ - بالفتح - صَبْرًا فهو صابر وصَبُور، وتَصَبَّرَ واصْطَبِرَ. والصَّبْرُ أيضا : الحبس واللزوم ؛ والحمار معروف، وطبعه الصَّبْرُ على الأثقال والأحمال.

أَصْبَرُ من ذِي الضَّاغِطِ .

الصَّبْرُ مرٌّ ؛ وذو الضَّاغِطِ : البعير، والضَّاغِطُ انفتاق في إبطه. وفي عبارة بعضهم هو البعير الذي حرَّ مَرْفِقَهُ جنبه.

أَصْبَرُ من عَوْدٍ بِدِفْيِهِ الْجُلْبُ .

العَوْدُ : المُسِنَّة من الابل، كما مرَّ ؛ والدَّفَّانُ : الجنَّان ؛ والجُلْبُ جمع جُلْبَةٍ - على مثلك غُرْفَةٍ -، وهي أثر الدَّبَرِ .

والمثل الأول من هذين . قال البكري : هو لسعيد بن أبان بن عيينة بن حصن ؛ والثاني لحَلْحَلَةَ بن قيس بن أشيم⁽¹⁾، وكلاهما فَرَارِيان.

قال : وخبر ذلك أنَّ كلبا أوقعت ببني فزارة وقتلوا منهم نيفا وخمسين رجلا. فتلافى عبد الملك أمرهم وتحمل لبني فزارة نصف الحملات وأدّاها إليهم، وضمن النصف الآخر الى العام المقبل . ثمَّ إنَّ فزارة أخفرت ذلك وغزت كلبا . فلقومهم ببنيات قين فتعدّوا عليهم في القتل، فغضب عبد الملك لاخفارهم ذمّته، فكتب إلى الحجّاج يأمره، إذا فرغ من ابن الزبير، أن يوقع ببني فزارة . فلمّا فرغ الحجّاج من شأن ابن الزبير نزل ببني فزارة . فأتاه سعيد وحَلْحَلَةُ المذكوران، فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك . فلمّا مثلا بين يديه

(١) كذا في لسان العرب (مادة عرك) وفي جمهرة أنساب العرب (ص 258) : حَلْحَلَةُ بن قيس بن سيار بن عمرو بن فزارة.

قال عبد الملك : من كان عنده دَيْنٌ وتر فليَقُمْ إليهما ! فقام ابن سُؤيد الكلبيّ ، وكان أبوه ممَّن قُتِلَ ببناتِ قَيْنٍ فقال : يا حَلْحَلَة ، هل أحسست سويدا ؟ فقال : عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خرويه في بطنه . فقال : اما واللَّهِ لأقتلَنَّكَ ! قال : كذبت ، ما أنت تقتلني ، وإنما يقتلني ابن الزرقاء ! والزرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم ، يُعابون بها . فنادى بشر بن مروان ، وأمه فزاريّة ، فقال : صبراً ، حَلْحَلُ ! فقال حَلْحَلَة : أصْبِرُ من عَوْدٍ بدقيّه الجلبُ قد أثارَ البِطانُ فيه والْحَقَبُ ثمّ التفت إلى ابن سويد فقال : يا ابن استعها ، أجِدِ الضربة ! فقد وقعت بأبيك منّي ضربة أسلحته . فضرب ابن سويد عنقه .

ثمّ قدّم سعيد بن أبان ليضرب عنقه ، فناداه بشر : صبراً يا سعيد ! فقال : أصْبِرُ من ذي ضاغطٍ عرْكَرْكَ ألقى بوانِي زَوْره للمَبْرُكِ⁽²⁾ فضرب عنقه وألحق بصاحبه .
والعرْكَرْكَ : البعير الغليظ ؛ والزَّوْرُ : الصَّدْرُ .

أَصْبِرُ من قَضِيْبٍ .

قصيبٌ - بالقاف والضاد المعجمة ، على مثال أمير - رجل من ضَبَّة .

صاحبُ الدَّابَّةِ أُولى بمُقَدِّمِها .

يُتَمَتَّكُ به ، وهو يُروى أثراً أو حديثاً . ومعناه ظاهر .

صادفَ بَطْنُهُ بَطْنَ تَرْبَةٍ .

يقال : صادفه إذا لقيه ووجده ؛ والبَطْنُ خلاف الظَّهْر ، من الحيوان ومن الأرض أيضاً ؛ وتَرْبَةٌ - على مثال هُمْزَةٍ - وادٍ معروفٌ يصبُّ في بستان ابن عامر . فيقال هذا عند مصادفة الخصب وسعة العيش ، كأنّه صادف هذا الوادي .

(2) نسب في لسان العرب هذا البيت لحَلْحَلَة بدل البيت السابق .

صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَائِبِ الْأَسَدِ يَهَابُهُ النَّاسُ وَهُوَ
لَمَرْكُوبِهِ أَهْيَبُ.

هذا من الأمثال الحكمية، وهو قول الشاعر :
لا تَصْحَبِ السُّلْطَانَ فِي حَالِهِ صَاحِبُهُ لَيْثَ الشَّرِّ يَرْكَبُ
يَهَابُهُ النَّاسُ لَمَرْكُوبِهِ وَهُوَ لَمَّا يَرْكَبُهُ أَهْيَبُ
وسيأتي استيفاء هذا المعنى في الحكمة، إن شاء الله تعالى.

أَصَحُّ مِنْ عَيْرٍ أَبِي سَيَّارَةٍ.

الصَّحَّةُ ضِدُّ السَّقَمِ ؛ والعيرُ - بالفتح -: الحمار الوحشي . قال امرؤ القيس :
كَأَنِّي وَرِدْفِي وَالْقَرَابَ وَنُمْرُقِي عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الْخَبَرَاتِ
وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْأَهْلِيِّ ، كما قال الآخر :
وَلَا يُقِيمُ عَلَى ضَيْمٍ يَرَادُ بِهِ إِلَّا الْأَذْلَانَ عَيْرِ الْحَيِّ وَالْوَتِدُ
هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرِمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَرِثِي لَهُ أَحَدٌ !
وَأَبُو سَيَّارَةٍ - بفتح السين وتشديد الياء - عُمَيْلَةُ بْنُ خَالِدٍ (3) الْعَدَوَانِي . وكان له
حمار أسود جاز عليه من مُزْدَلِفَةٍ إِلَى مِثْنَى أَرْبَعِينَ سَنَةً . قيل : وَلَا يُعْرِفُ حِمَارُ أَهْلِيَّ
عَاشَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْحِمَارِ . وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الصَّحَّةِ وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ : هِيَ أَتَانٌ
عَوَاءُ سُودَاءُ خَطَامُهَا لَيْفٌ . وكان أبو سيَّارة يقول :

لَا هَمَّ لِي فِي الْحِمَارِ الْأَسْوَدِ أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ أَحْسَدُ
بِتُّ أَبَا سَيَّارَةَ الْمَحْسَدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ يُحْسَدُ !

وهو الذي يقول : أَشْرَقَ ثَبِيرٌ، كَيْمَا نَغِيرُ !
وكان يقول في دعائه : اللَّهُمَّ بَعْضُ بَيْنِ رِعَائِنَا، وَحُبُّ بَيْنِ نِسَائِنَا، وَاجْعَلْ
الْمَالُ فِي سَمَحَاتِنَا !

3 (في جمهرة انساب العرب (ص. 243) عُمَيْلَةُ بْنُ الْأَعَزِّ - بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَوْ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ - وَكَذَلِكَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ (1 : 307) . وَبَقِيَ فِي الْعَامِشِ 6 عَنْ ثَمَارِ الْقُلُوبِ أَنَّ اسْمَهُ عُمَيْلَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَعَزٍّ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدٌ أَجَازَ النَّاسَ عَلَيْهِ مُزْدَلِفَةً إِلَى مِثْنَى أَرْبَعِينَ سَنَةً . انْتَهَى . فَيُظْهَرُ أَنَّ الْيُوسُفِيَّ نَقَلَ عَنْ ثَمَارِ الْقُلُوبِ، وَأَنَّ الْعِبَارَةَ حُرِفَتْ قَلِيلًا مِنْهُ أَوْ مِنَ النَّاسِخِ.

وفيه يقول الشاعر :

خَلَّ الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَهُ وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَّارَهُ
حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ يَدْعُو جَارَهُ !
وَقَدْ أَجَارَ اللَّهُ مَنْ أَجَارَهُ

صَرَّحَ حُجَيْرُ !

التَّصْرِيحُ خلاف التعريض ؛ وَحُجَيْرُ رجل من اليمامة كان مؤذنا لمُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب لعنه الله ! وكان أوَّل ما أمر أن يذكر مسيلمة في الاذان توقف . فقال له محكم بن الطفيل : صَرَّحَ حُجَيْرُ ! فذهبت مثلا .

صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ .

التَّصْرِيحُ خلاف التعريض، وصَرَّحَ فلان بما في نفسه : كَشَفَهُ ؛ والمَحْضُ : الخَالِصُ . وصَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ : انكشف واتَّضَحَ .

وأورده أبو عبيد القاسم بن سلام، لإعلان السرِّ وإبدائه بعد كتمانهِ بِاللَّفْظِ السَّابِقِ . فقال البكري : جميع العلماء إنَّما أورده : صَرَّحَ الْحَقِّينُ . قال . وتقدَّم ذكر الْحَقِّينِ وتفسيره ؛ وَمَحْضُهُ : خَالِصُهُ . انتهى .

قلت : وهذا اللفظ أحسن وأبين تمثيلا، وأنسب لذكر المحض . وقد تقدَّم لنا نحن أيضا تفسير الْحَقِّينِ مِنَ اللَّبَنِ، والمحض : الخالص منه . قال طرفة :

وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَحْضُ قَلْبَهُ وَإِنْ أُعْطِيَ أَتْرَكَ لِقَلْبِي مَجْثَمًا
فَإِذَا انْكَشَفَ الْأَمْرُ عَنْ سِتْرِهِ وَظَهَرَ بَعْدَ التَّبَاسِهِ، كان كاللبن المنكشف رغوته عن محضه .

صَدَقَنِي سِنْ بَكْرِهِ .

الصَّدَقُ خلاف الكذب، وصدقتُ الرجلَ : أخبرتُه بصدق، فهو مصدوق ؛ والسِّنُّ - بالكسر - واحدة أسنان الفم، ومقدار العمر أيضا ؛ والبَكْرُ - بالفتح - : الْفَتْيُ مِنَ الْإِبِلِ، جمعه بَكَار وبِكَارَةٌ - بكسرهما - .

وهذا المثل يُضرب لمن يُخبرك بسرّه، وما انطوت عليه ضلوعه.
وأصله أن رجلاً ساوم آخر في بَكَرٍ فقال : ما سنّته ؟ قال : بازل . ثم نَفَرَ البكرُ، فدنا إليه صاحبه يسكنه وجعل يقول : هدم ! هدم ! وهي كلمة يُسَكِّنُ بها الصغار من الابل . فلمّا سمعه المشتري قال: صدقني سنُّ بَكَرِهِ . وهو، إمّا أن يكون برفع سنّ على إسناد الصدق إليه مجازاً، وإمّا بنصبه على حذف المضاف أو الجارّ، أي : صدقني خبر سن بكره، أو في سنّ بكره، وهما وجهان في المثل، وفاعل الفعل على هذا البائع، وهو إمّا أن يكون صدقه إيّاه بإخباره الأوّل أنّه بازل، ويكون هذا الكلام خرج مَخْرَجَ الْهَزْءِ والسُّخْرِيَّةِ، أو بكلامه الثاني الذي يسكّن به البعير، وهو الأظهر.

أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا .

الصّدقُ مرّ ؛ والقَطَا طائر معروف، وتقدّم أيضاً.
قيل : وسُمّيَت قَطَاً لأنّها تقول في صوتها : قَطَا ! قَطَا ! فسُمّيَت بحكاية صوتها .
ومن ثمّ قالوا : أصدَقُ من القَطَا وأنسَبُ من القَطَا قال الكُمَيْت :
لا تكذبِ القول إن قالت قطا صدقت إذ كلّ ذي نسبةٍ لا بُدَّ يَنحَتِلُ

صِدْقُكَ يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ .

الصّدقُ مرّ ؛ ويُنبِي، من النَّبُوّةِ وهو الارتفاع . تقول : نبأ الشيء - غير مهموز -، يَنْبُو، نَبُوّةً، أي آرْتَفَعَ ؛ ونَبَأَ الشيءُ عن الشيء : تجافى عنه ولم يعمل فيه، أو لم يطمئنّ عليه . قال الشاعر(4)

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابٍ كَتَجَافِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ
وَالْأَسْرِ : البعير يُصِيبُهُ السَّرَرُ داء في صدره يمنعه البروك والطمأنينة . وأنْبِيَتْهُ عَنِّي : جافيتّه ودافعتّه ؛ والوَعِيدُ : الوعد بشرّ .
والمعنى أن صدقك في لقاءك عدوك ودفاعهم هو الذي يدفعهم عنك، لا وعيدك إيّاهم من غير فعل . وكذا كلّ أمر تزاوله إنّما يظفرُك منه بما ترغب، ويُنجيك ممّا ترهب،

(4) هو معد يكرب يرثي أخاه شريحيل.

صِدْقُكَ وَجِدُّكَ وَسَعِيكَ جَلْبًا وَدَفْعًا، لَا مَجْرَدَ اللِّسَانِ.

أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَاءَ.

الصرَدُ : البَرْدُ - بفتح فسكون -، وصرَدَ الرجل - بالكسر - صَرَدًا، فهو صَرْدٌ :
وجد البرد سريعًا . قال الشاعر :

أَصِيحَ قَلْبِي صَرْدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرَدَا
وَالْعَنَزُ معروفٌ ؛ وَالْجَرَبُ - بفتحتين - معروف، جَرَبَ - بالكسر - فهو أَجْرَبُ، وَجَرَبْتُ
فَهِىَ جَرَبَاءُ . والعنز الجرباء لا تستطيع أَلَمَ البرد، ولا تمسك نفسها عنده . فَضْرَبَ بِهَا
المثل لمن يجد البرد سريعًا.

أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ .

الصرَدُ مرٌ ؛ وَالْحَرْبَاءُ : الحيوان المعروف، وتقدَّم ما فيه، وأنه يستقبل عين
الشمس أبدًا ويدور معها حيثما دارت . ومن ثمَّ شَبَّهَ ابن الرومي الرقيب بالحرباء حيث قال:
مَا بِأَلْهَا قَدْ حَسُنْتَ وَرَقِيبُهَا أَبَدًا قَبِيحٌ قُبْحَ الرُّقْبَاءِ !
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى أَبَدًا يَكُونُ رَقِيبَهَا الْحَرْبَاءُ
فصارت الحرباء لذلك كأنَّها صَرْدَةٌ أَبَدًا غاية الصَّرْدِ .
وذكر الحريري عن بعضهم أنَّ المثل الأوَّل تصحيف هذا.

صَرَفَانِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ، تُصَرِّمُ بِالصَّيْفِ وَتُؤَكِّلُ بِالشُّتِّيَّةِ.

الصَّرَفَانُ - بالفتح والتحريك - : تمرٌ رززين صلب يُعَدُّهُ الْعَبِيدُ وَالْأَجْرَاءُ وَذَوُو الْعِيَالِ
لَعِيْشِهِمْ لِكِفَايَتِهِ . ومنه قول الزبَّاء :

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَثِيْدًا أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أَمْرَ حَدِيدَا
أَمْ صَرَفَانَا بَارِدَا شَدِيدَا أَمْرَ الرَّجَالِ جُنْمًا قَعُودَا ؟
وفي الصحاح : قال أبو عبيدة : ولم يكن يُهْدَى إِلَيْهَا شَيْءٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنَ التَّمْرِ
الصَّرَفَانُ . وأنشد :

ولمّا أَتَتْهَا الْعِيرُ قَالَتْ : أَبَارِدُ" من التَّمَرِ أم هذا حديدٌ وَجَنَدَلُ ؟
وصَرَمَ التَّمَرُ قِطْعَهُ ؛ وَالشُّتَيْتَةُ تصغير الشتاء.
والمثل ظاهر المعنى، ولم أف بعد على أصله ونسبته.

الصَّارِمُ يَنْبُو.

الصَّارِمُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ؛ وَنَبُوهُ : تَجَافِيهِ عَنِ الضَّرِيْبَةِ، كما مرَّ أَنْفًا فِي تَفْسِيرِ النَّبُوَّةِ.

وهذا من أمثال أوس بن حارثة . ومثله : الْجَوَادُ يَكْبُو . والمراد من ذلك أَنَّ الْكَرِيمَ تَكُونُ لَهُ الزَّلَّةُ، وَالشَّرِيفُ تَكُونُ لَهُ السَّقْطَةُ، وَاللَّيْبُ تَكُونُ لَهُ الْهَفْوَةُ، وَالْجَوَادُ تَكُونُ لَهُ الْوَقْفَةُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفَرْتُهُمْ .

الصَّغَرُ ضِدُّ الْكِبَرِ ؛ وَالشَّفَرَةُ - بفتح فسكون -: السَّكِينُ الْعَظِيمُ، جَمْعُهُ شِفَارٌ.
والمعنى أَنَّ أَصْغَرَ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ.

صَفِرَتْ وَطَابُهُ.

يَقَالُ : صَفِرَ الشَّيْءُ - بِالْكَسْرِ - فَهُوَ أَصْفَرُ، وَالصَّفَرَةُ لَوْنٌ مَعْرُوفٌ . وَصَفِرَ الْبَلَدُ
أَيْضًا وَالْبَيْتُ وَنَحْوَهُ إِذَا خَلَا مِنْ سَكَانِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَفَرِ الْإِنَاءِ ! أَيْ خُلُوهُ
بِهَلَاكِ الْمَوَاشِيِّ ؛ وَالْوَطْبُ - بِالْفَتْحِ - سَقَاءُ اللَّبَنِ، وَالْجَمْعُ أَوْطُبٌ وَأَوْطَابٌ وَوُطَابٌ .
وَيَقَالُ صَفِرَتْ وَطَابُهُ، أَيْ مَاتَ فَخَلَا وَطْبُهُ مِنْ رَوْحِهِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَا يَا لَهْفٍ هِنْدٍ إِثْرَ قَوْمٍ هُمُ كَانُوا الشِّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
وَقَاهُمُ جَدُّهُمْ بَبْنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
وَأَفْلَتْهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوُطَابُ
أَي : لَوْ أَدْرَكْنَهُ لِمَاتَ.

أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ .

الصَّفَاءُ ضدُّ الكَدَرِ، صَفَا الشَّيْءَ - بالفتح - يَصْفُو صَفَاءً، فهو صَافٍ ؛
والديك معروف ؛ والعَيْنُ تُطْلَقُ عَلَى الْبَاصِرَةِ وَعَلَى ذَاتِ الشَّيْءِ . والمراد هنا الأوَّلُ .
ضربوا المثل بعين الديك في صفائها . قال الأخطل :

وكأْسٍ مِثْلَ عَيْنِ الدِّيكِ صِرْفٍ تَنْسِي السَّارِبِينَ لَهَا الْعُقُولُ
وسمعت أعرابيةً رجلاً ينشد :

وكأْسٍ سَلَفٍ يَحْلِفُ الدِّيكُ أَنَّهَا لَدَى الْمَزَجِ مِنْ عَيْنِيهِ أَصْفَى وَأَحْسَنُ
فَقَالَتْ : بَلْغَنِي أَنَّ الدِّيكَ مِنْ صَالِحِي طَيْرِكُمْ وَمَا كَانَ لِيَحْلِفَ كَاذِبًا !

ويحكى عن دُعْبِلٍ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ، فَأَطْلَنَا الْحَدِيثَ حَتَّى أَضْرَّ
بِهِ الْجُوعَ . فِدَعَا بِغِذَائِهِ، فَإِذَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا مَرْقٌ لَحْمِ دِيكٍ لَا يُؤَثَّرُ فِيهِ ضَرْسٌ . فَأَخَذَ
قِطْعَةً مِنْ خُبْزَةٍ فَقْلَعَ بِهَا جَمِيعَ الْمَرْقِ ثُمَّ بَقِيَ مَطْرَقًا سَاعَةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْغَلَامِ فَقَالَ لَهُ:
أَيْنَ الرَّأْسُ ؟ قَالَ : رَمَيْتُ بِهِ . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تَأْكُلُهُ . قَالَ : وَلِمَ ظَنَنْتَ
ذَلِكَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَمَقْتُ مَنْ يَرْمِي بَرَجْلَهُ، فَضَلَا عَنْ رَأْسِهِ، وَالرَّأْسُ رَئِيسٌ، وَفِيهِ الْحَوَاسُ
الْخَمْسُ، وَمِنْهُ يَصِيحُ الدِّيكُ، وَفِيهِ عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : شَرَابٌ مِثْلُ
عَيْنِي الدِّيكِ، وَدِمَاغُهُ عَجِيبٌ لَوْجَعِ الْكَلْبِ . فَإِنْ كَانَ بَلْعٌ مِنْ جَهْلِكَ أَنْتَى لَا أَكُلُهُ فَإِنَّ
عِنْدَنَا مَنْ يَأْكُلُهُ . انْظُرْ أَيْنَ هُوَ ! قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيْنَ رَمَيْتُ بِهِ ! قَالَ : أَنَا وَاللَّهِ أَدْرِي :
رَمَيْتُ بِهِ فِي بَطْنِكَ !

وَسَهْلٌ هَذَا مِمَّنْ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبُخْلِ، وَسَلِمَ بِشَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِهِ بَعْدَ، إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

قَدَّمْتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ الدِّيكِ صَفَا سِلَافُهَا عَلَى الرَّأْوُوقِ
ولهذا الشعر حكاية حسنة لحمَّاد الراوية، وهي مشهورة، وعسى أن نذكرها في موضع آخر.

صَلَاحُ رَأْيِ النِّسَاءِ فَسَادٌ، وَنَفَاقُهُ كَسَادٌ .

مَثَلٌ مَصْنُوعٌ، فِيمَا أَظُنُّ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَعْنَى.

أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ بَرْدُهُ.

الصَّلَاحُ ضدُّ الفساد كالصُّلُوح، صَلَحَ الشَّيْءُ - بالفتح والضم - صلاحًا فهو صَلِحٌ - بالكسر - وصَالِحٌ وصَلِيحٌ ؛ والغَيْثُ : المَطَرُ، وقد غَاثَ المطرُ الأرضَ أي أَصَابَهَا، وغَاثَهَا اللَّهُ بِغَيْثِهَا، فهي أرضٌ مَغِيثَةٌ ومَغْيُوثَةٌ . والغَيْثُ أيضا : النبات، سُمِّيَ بما نشأ عنه . قال امرؤ القيس :

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا لَغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالٍ وَقَالَ :

وغيثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ حَوْءٌ تِلَاعُهُ تَبَطَّنَتْهُ بِشَيْظَمٍ صَلَتَانٍ وَيَحْتَمِلُ الْآخَرُ.

وهذا المثل يُضْرَبُ للرجل يكون فاسدًا ثمَّ يَصْلَحُ . والأنسب لمعناه أَنَّهُ للشَّيْءِ يَصْلَحُ مِنْ وَجْهِ يَعِدُ مَا فَسَدَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ، كالجَوَادِ يَجْبُهُ السَّائِلُ بِالشَّتَمِ ثمَّ يَحْسَنُ إِلَيْهِ وَيَعْتَبَهُ أَوْ يَمْطَلُ زَمَانًا ثمَّ يَوْسَعُ بَرًا وَمَعْرُوفًا فَيَكُونُ إِكْثَارُهُ الْخَيْرَ جَبْرًا لِمَا فِي الْمَطَلِ مِنَ الْإِسَاءَةِ، وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْإِعْتِبَارِ.

أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَزِّ.

الصَّنَاعَةُ - بالكسر - حِرْفَةُ الصَّانِعِ ؛ والصَّنْعَةُ - بالفتح - عَمَلُهُ، صَنَعَ الشَّيْءَ - بالفتح - يَصْنَعُهُ صَنْعًا، وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ - بالكسر وبفتحتين -، وَصَنِيعَ الْيَدَيْنِ وَصَنَاعُهُمَا : حَازِقٌ فِي الصَّنْعَةِ، وَصَنَعَ اللِّسَانَ، وَلِسانُ صَنِيعٍ⁽⁵⁾ أَي بليغٌ ؛ وامرأةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ : حَازِقَةٌ، وَتَقْدِّمُ هَذَا ؛ وَدُودُ الْقَزِّ هِيَ دُودُ الْحَرِيرِ، وَصَنَاعَتُهَا فِيهِ أَمْرٌ عَجِيبٌ . وَلَوْ قِيلَ أَيْضًا : أَصْنِيعُ مِنْ دُودِ الْقَزِّ - بِالضَّادِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّاتِ مِنْ تَحْتِ، كَانَ حَسَنًا، لِأَنَّهَا تَلَفُّ عَلَى نَفْسِهَا حَتَّى تَمُوتَ . وَبِهَا يَضْرِبُ الْحُكَمَاءُ الْمَثَلَ لِجَامِعِ الْمَالِ الْحَرِيصِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَخْزَنُهُ وَيَمْنَعُهُ الْحَقُوقَ حَتَّى يَهْلِكَ فِي جَمْعِهِ، فَيَأْخُذُهُ الْوَارِثُ، كَمَا يَأْخُذُ الْحَرِيرَ بَعْدَ مَوْتِ الدُّودَةِ.

(5) فِي ب : صَنِيع

أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ.

الصنع مرّ ؛ والسُرْفَةُ - بضمّ السين وسكون الراء المهملتين وبالفاء - دُوَيْبَّةٌ، ويقال هي الأَرْضَةُ، وهي تتخذ بيتا من دقاق العيدان، ثمّ تلتزقه بعود بمثل نسج العنكبوت، إلاّ أنّه أصلب . ثمّ تلتزقه بعود من أعواد الشجر وقد غطّت رأسها وجميعها فتكون فيه . ويقال تدخل فيه. فتموت.

أَصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ .

التَّنَوُّطُ - بفتح التاء وضمّ الواو المشدّدة، وبضمّها وكسر الواو -: طائر، والواحدة تَنَوُّطَةٌ. وهذا الطائر يُدَكِّي خيوطا من شجرة وينسج عشّه كقارورة الدهن منوطا بتلك الخيوط فيفرّخ فيه . ولذلك سُمِّي التَّنَوُّطُ.

صَابَتْ بِقُرٍّ.

الصَّوْبُ مجيء السماء بالمطر، وصَابَ : نَزَلَ . قال :
فَلَسْتُ لَانْسِيَّ . ولكن للملأكِ تَنَزَّلُ من جوِّ السَّمَاءِ يصوبُ
وصابه المطر، أي مُطَرٍّ ؛ والصَّوْبُ أيضا : القَصْدُ، تقول : صاب السَّهْمُ أي قَصَدَ ولم
يَجُرْ ؛ والصَّوْبُ أيضا والصَّوَابُ ضدّ الخطأ ؛ والقُرُّ - بضمّ القاف - البَرْدُ، وقُرَّ الرجل
- بالضمّ - أصابه القُرُّ، فهو مَقْرورٌ ويوم قُرٌّ - بالفتح -: بارد . قال امرؤ القيس :
لا وأبيكَ أبنةَ العامريِّ لا يدّعي القومُ أنِّي أفرُّ
تميمُ بنُ مُرٍّ وأشياعُها وكِنْدَةُ حولي جميعا صُبُرُ
إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا تحرّقتِ الأرضُ واليومُ قرُّ
والقُرُّ أيضا - بالضمّ - القَرَارُ، ومنه قولهم : صَابَتْ بِقُرٍّ، أي صارت الشدّة في قرارها .
قال طرفة :

كنت فيكم كالمُعْطِي رأسه فأنجلى اليومَ قِناعِي وخُمُرُ

سادر^٢ [أَحْسَبُ غَيِّي رَشَدًا فتنَاهَيْتُ وقد صَابَتْ بَقْرٌ]^(٦)

* * *

[هذا تمام ما وُجد من هذا التّأليف العجيب، والأسلوب الغريب، بخطّ الشيخ المؤلّف، رحمه الله تعالى ونفعنا به، على يد كاتبه وناسخه عبد السلام بن عبد الرحمن العدلوني، كان الله له وليًّا ونصيرًا، في ثاني عشر رجب الفرد الحرام، عام أربعة وثلاثين ومائة وألف]^(٧)

* * *

[الحمد لله !

قوبلت هذه النسخة بأصلها، أصل المؤلّف رحمه الله عليه، بجدّ، وجدّ في طرق تصحيحها بذلك أحسن جدّ، وساعدها في ذلك أيمنُ جدّ، فشاركت أصلها المذكور في الحدّ، وقد كانت منه بفقدها ما وجدته في حيز الضدّ . والحمد لله الذي هو سني ذلك حقّ الحمد حمدًا واريّ الرّند، ساميّ البنّد، ذاكّي الرّند، وصلاة الله العديمة النّدّ، الفاتحة النّدّ، على من ليس لمن يرتجي شفاعته من الصلاة عليه من بُدّ، وعلى آله وسلّم تسليمًا.

قال هذا وكتبه بيده مصحّحها محمّد بن قاسم بن محمّد ابن زاكور الفاسي، عامه الله !]^(٨)

* * *

[هنا انتهى ما وجد في أصل منقول من خط المؤلّف رضي الله عنه]^(٩)

6 (سقط ما بين معقوفتين من د.

وقد سقط من جميع المخطوطات بيت في الأصل بين هذين البيتين، وهو :
ولقد كنتُ عليكم عاتبًا فعقبتكم بذنوب غير مرّ

7 (هذه الزيادة في نهاية ب.

8 (هذه الزيادة بخط العالم الأديب محمد ابن زاكور في د.

9 (هذه كلمة الختام في المخطوط أ.

الفهارس العامة

- 1 - فهرس موضوعات الكتاب
- 2 - فهرس الأمثال النثرية
- 3 - فهرس الأمثال النثرية العامية
- 4 - فهرس القوافي
- 5 - فهرس الاعلام
- 6 - فهرس الأماكن والقبائل والأمم
- 7 - فهرس الكتب الواردة في النص
- 8 - مصادر المقدمة والتحقيق
- 9 - مستدركات

فهرس موضوعات الكتاب

الجزء الأول

5	تقديم المحققين
11	مقدمة المؤلف
19	السمط الأول في الأمثال وما يلتحق بها
19	الفصل الأول في معنى المثل والحكمة
31	الفصل الثاني في فائدة المثل والحكمة
43	الفصل الثالث في فضل الشعر
50	الفصل الرابع في الأمثال الشعرية
58	خاتمة في اصطلاح الكتاب
59	باب الألف
177	باب الباء
309	باب التاء

الجزء الثاني

5	باب الثاء
37	باب الجيم
95	باب الحاء
185	باب الخاء المعجمة
237	باب الدال المهملة

الجزء الثالث

7	باب الذال المعجمة
29	باب الراء
137	باب الزاي
155	باب السين المهملة
205	باب الشين المعجمة
247	باب الصاد
259	الفهارس العامة

فهرس الأمثال النثرية

مرتبة بحسب الحروف المنطوقة، أصلية كانت أو زائدة (دون اعتبار الـ)

الألف

66:1	أَتَّخِذْ فَلَانَ حِمَارًا لِلْحَاجَاتِ	70:1	أَخِرُ الْبَرِّ عَلَى الْقُلُوصِ
66:1	أَتَّخِذْ اللَّيْلَ جَمَلًا	71:1	أَخْرُهَا أَقْلُهَا شَرِيًّا
61:1	أَتَّكَ بِيحَاتِنِ رَجُلَاهُ	77:1	أَكَلُ مِنْ أَرْضَةٍ
63:1	أَتَّهَمُوا فَالِيَةَ الْأَقَاعِي	77:1	أَكَلُ مِنْ سَوْسٍ
312:1	أَتَّجِرُ مِنْ عَقْرِب	79:1	أَلْفُ مِنْ حِمَامِ مَكَّةَ
313:1	أَتَّخَمُ مِنَ الْفَصِيلِ	81:1	أَلْفُ مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةٌ
329:1	أَتَّرَكَ صَاحِبُ الْعَاسُولِ يَسْكُتُ	83:1	أَمَنُ مِنْ حِمَامِ مَكَّةَ
318:1	أَتَّقْ مَأْثُورَ الْقَوْلِ	143:1	الآنُ يَمْدُ أَبُو حَنِيفَةَ رَجُلَهُ
325:1	أَتَمِيمِيًّا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى	59:1	أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ
62:1	أَتَيْتُهُ صَكَّةً عُمِيًّا	144:1	أَبَى مَنَّبِتُ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَ
5:2	أَتَّقْ مِنْ سَنَوْرٍ	177:1	أَبْخَرُ مِنَ الْأَسَدِ
5:2	أَتَّقْ رَأْسًا مِنْ فَهْدٍ	178:1	أَبْخَرُ مِنْ صَقَرٍ
6:2	أَتَّقْ مِنْ حَدِيثِ مُعَادِرٍ	181:1	أَبْرُ مِنْ هَرَّةٍ
9:2	أَتَّقْ مِنْ حِمْلِ الدُّهْنِ	183:1	أَبْرَمًا قَرُونًا
9:2	أَتَّقْ مِنَ الرَّؤْ أَقْيِ	185:1	أَبْصَرُ مِنْ عُنَابِ
11:2	أَتَّقْ مِنَ الْفِيلِ	185:1	أَبْصَرُ مِنْ غُرَابِ
9:2	أَتَّقْ مِنْ مَغْنٍ وَسَطَرٍ	186:1	أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ
37:2	أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ	186:1	أَبْصَرُ مِنَ الْمَآخِ، بَاسْتِ الْمَآخِ
38:2	أَجْبَنُ مِنَ الْكَرَّانِ	187:1	أَبْصَرُ مِنْ هُدْ هُدٍ
38:2	أَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا	187:1	أَبْصَرُ مِنْ وَطْوَاطٍ بِاللَّيْلِ
39:2	أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ	192:1	أَبْطَأُ مِنْ غُرَابِ نَوْحٍ
64:2	أَجْدَتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَرُونِي	192:1	أَبْطَأُ مِنْ فَيْئِدٍ
64:2	أَجْدُ فَلَانٌ بِهَا أَمْرًا	195:1	أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَافِ
64:2	أَجْدَكَ تَقُولُ هَذَا ؟		أَبْعِدِي عَنِّي ظِلَّكَ، أَحْمِلِي حِمْلِي
46:2	أَجْرِي مِنْ ذُبَابٍ	197:1	وَحِمْلِكَ
42:2	أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ	199:1	أَبْلَعْنِي رِيْقِي
42:2	أَجْرًا مِنْ خَاصِي خِصَافٍ	204:1	أَبْلُهُ مِنْ صَبٍّ
43:2	أَجْرًا مِنْ فَارِسٍ خِصَافٍ	205:1	ابْنُكَ ابْنُ أَبِيكَ، لَيْسَ بِيْذِي أَبٍ غَيْرُكَ
45:2	أَجْرًا الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا	205:1	ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكٍ
47:2	أَجْلَسْتُهُ عِنْدِي فَاتَّكَأَ	206:1	ابْنُكَ مَنْ دَمَى عَقْبِيكَ
51:2	أَجْمَلُ مِنَ الْمُدْ هَبٍ	59:1	أَتَى الْأَبَدُ، عَلَى لُبْدٍ
53:2	أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا		أَتَّبِعِ الْفَرَسَ لِحَامِهَا، وَالنَّاقَةَ زِمَامِهَا،
51:2	أَجْنُ مِنْ دَقَّةٍ	309:1	وَالدَّلْوُ رِشَاءُهَا
52:2	أَجُودُ مِنْ لَافِظَةٍ	311:1	أَتَّبِعْ مِنَ الظِّلِّ

189:2	أخرقُ من حمامة	56:2	أجوعُ من ذئب
190:2	أخسرُ صَفْقَةً من أبي غَبْشَان	57:2	أجوعُ من كلبه حَوْمَل
212:2	أخشنُ من ليفة	57:2	أجوعُ من لقوة
190:2	أخطأتِ استك الحفرة	57:2	أجولُ من قطرب
191:2	أخطأُ من ذباب	95:2	أحبُ الحديثِ أصدقُه
191:2	أخطأُ من فراش	127:2	احتكم حُكْمَ الصبيِّ على أهله
193:2	أخفُ رأساً من ذئب	64:1	إحدى حُطَيَّاتِ لقمان
193:2	أخفُ رأساً من الذُّباب	105:2	أحذِرُ من ضَبٍّ حَرَشْتُهُ
193:2	أخفُ رأساً من الطائر	105:2	أحذِرُ من غراب
192:2	أخفُ حِلْماً من بعير	117:2	أحذِرُ من قيرلي
192:2	أخفُ عِلْماً من عصفور	111:2	أحرُّ من دمع المِقلات
224:2	أخفُ من دينارٍ يخشى	112:2	أحرُّ من القرع
193:2	أخفُ من لا على اللسان	112:2	أحرسُ من الكركي
193:2	أخفُ من يرأعة	113:2	أحرسُ من نملة
195:2	أخلفُ من صقر		أحزمُ أو أحذِرُ من قيرلي، إن
195:2	أخلفُ من عرقوب		رأى خيراً تدلِّي، وإن رأى
71:1	أخوك أمر الذئب ؟	117:2	شرُّ تولَّى - أو تعلَّى
71:1	أخوك البكريُّ ولا تَأْمَنُه	115:2	أحزمُ من الحرياء
211:2	أخيكُ من مُدَالَة	116:2	أحزمُ من عقاب
242:2	أدهى من ثعلب	117:2	أحزمُ من قيرلي
72:1	إذا ارجحن شاصياً فارفع يدَا	138:2	أحمقُ من ذي الودعات
143:1	إذا امتلأتِ القدرُ ترشحتُ	134:2	أحمقُ من رجلة
	إذا بكعُ الرجلُ السَّتينَ فليأهْ وإيَّا	135:2	أحمقُ من رَحْمَة
141:1	الشَّوابِ	135:2	أحمقُ من صاحبِ ضائرِ ثمانين
72:1	إذا دخلتِ أرضُ الحُصْبِ فهُرْوِلْ	136:2	أحمقُ من ناطم الصخرة
	إذا سمعتِ بسرِّي القينِ فاعلمْ أَنه	137:2	أحمقُ من نعامَة
72:1	مُصْنِعٌ	138:2	أحمقُ من هِبَنَّة
73:1	إذا طلبتِ الباطلَ أنجحَ بكِ	148:2	أحنى من ضب
73:1	إذا عَزَّ أخوك فهُنْ	147:2	أحيرُ من بُرغوث
143:1	إذا لم تجدوا ناراً فاقلُّوا قلبيةً	150:2	أحيرُ من بقعة، في حقّة
74:1	إذا لم تستحي فاصنعْ ما شئتُ	150:2	أحيرُ من طيرٍ في شبكة
76:1	إذا لم تغلبْ فاخلبْ	194:2	أختلط الخابلُ بالنَّائِل
75:1	إذا نزلَ بكِ الشرُّ فاقعدْ	194:2	أختلط الخائرُ بالرَّيَّاد
75:1	إذا نزلَ القضاءُ عميَّ البَصَرُ	186:2	أخضعُ من ضب
	إذا وجدتِ الظَّيَّاءُ الماءَ فلا عِيَابَ،	141:1	أخذَ يلعبُ رقبته
141:1	وإن لم تجدْهُ فلا أَباب	65:1	الأخذُ سرَّيْط، والقضاءُ ضرَّيْط
11:3	أذكى من إيكاس	64:1	الأخذُ سلجان، والقضاءُ ليَّان
13:3	أذلُّ من بيضة البلد	141:1	أخذَ فلانُ رُمَيْحَ أبي سعد
14:3	أذلُّ من حمار	141:1	أخذَه يحدِّ آفيره
14:3	أذلُّ من حمار قَبَّان	68:1	أخذَهُم ما قدَّم وما حدَّثُ
15:3	أذلُّ من السُّقْبَانِ بين الحلائب	212:2	أخرجتُ له حريشتي

168:3	أَسْفَدُ مِنْ هَجْرَسٍ	15:3	أَذْلُهُ مِنْ فَرَّاشٍ
170:3	أَسْفَى أَخَاكَ النَّصْرِيَّ يَصْطَبِيحُ	15:3	أَذْلُهُ مِنْ فَتَعٍ بِقَرْقَرَةٍ
171:3	أَسْفَى رِقَاشٍ إِنَّهَا سَقَايَةٌ	21:3	أَذْهَلُ مِنْ صَبٍّ
173:3	أَسْكَتْ مِنْ سَمَكَةٍ	66:3	أَرَادَ بَيْضُ الْأَنْفُوقِ
173:3	أَسْلَحُ مِنْ حِبَارَى	29:3	أَرَاكَ بَشَرٌ، مَا أَحَارَ مَشْفَرُ
173:3	أَسْلَحُ مِنْ دَجَاجٍ	34:3	أَرَاكَ تَقْدُمُ رَجُلًا وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى
183:3	أَسْلَطُ مِنْ ذَنْبٍ مُتَنَمِّرٍ	34:3	أَرَاكَ الْكَوَاكِبَ بِالنَّهَارِ
176:3	أَسْمَعُ جَعْجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا	36 3	أَرَى الْمَوْتَ فِي الْعَرَائِرِ السُّودِ
174:3	أَسْمَعُ مِنْ دَلْدَلٍ	45:3	أَرْبَعُ عَلَى ظُلْعِكَ
174:3	أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ	67:3	أَرْدَتْ عَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةً
174:3	أَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزَلِ	54:3	أَرْضُ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيلِ
175:3	أَسْمَعُ مِنْ فَرْخٍ عُنَابٍ	58 3	أَرْقَ عَلَى ظُلْعِكَ
175:3	أَسْمَعُ مِنْ قَرَادٍ	59:3	أَرْقَ عَلَى ظُلْعِكَ أَنْ يَهَاضَ
183:3	أَسْبِرُ مِنَ التَّمَلِّ	73:3	أَرْقِعْ مَا أَوْهَيْتَ
211:3	أَشَامُ مِنْ أَحْمَرِ ثَمُودٍ	62:3	أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنَمٍ
207:3	أَشَامُ مِنَ الْأَخْيَكِ	36:3	أَرْبِيهَا نَمِرَةً، أَرْكَهَا مَطِيرَةً
205:3	أَشَامُ مِنَ الْبِسُوسِ (أَوْ مِنْ بَنِي الْبِسُوسِ)	62:3	الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ
207:3	أَشَامُ مِنْ خَوْتَعَةٍ	71:3	أَرَوَى مِنْ نَمَلَةٍ
208:3	أَشَامُ مِنْ دَاحِيسٍ	68:3	أَرَوَّغُ مِنْ ثُعَالَةٍ
208:3	أَشَامُ مِنَ الدَّهْقِيمِ	29:3	أَرِيهَا السُّهَى وَتَرِيْنِي الْقَمَرُ
209:3	أَشَامُ مِنْ سَرَابٍ	144:3	أَزْكَنُ مِنْ إِيَّاسٍ
209:3	أَشَامُ مِنَ الشَّقَرَاءِ	144:3	أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ
210:3	أَشَامُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِيمٍ	146:3	أَزْهَى مِنْ دِيكٍ
210:3	أَشَامُ مِنْ غَرَابِ الْبَيْتِ	145:3	أَزْهَى مِنْ طَاوُوسٍ
213:3	أَشَامُ مِنْ قَاشِرٍ	146:3	أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ
211:3	أَشَامُ مِنْ قَدَارٍ	155:3	أَسَائِرُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّفْرُ
216:3	أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أَسِيمًا	182:3	أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً
215:3	أَشْبَهُ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ	182:3	أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكَى السَّوَافُ
224:3	أَشْدَى أَرْمَةٌ تَنْفَرَجِي	159:3	أَسْأَلُ مِنْ قَرْعَةٍ
219:3	أَشْدَى زَيْمٌ	63:3	أَسْتَرَّاحَ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ
232:3	أَشْتَرُ لِنَفْسِكَ وَلِلسَّوْفِ	178:3	أَسْتَسَمَّنَ ذَا وَرَمٍ
217:3	أَشْجَعُ مِنَ الدِّيَكِ	180:3	أَسْتَنْتَ الْفِصَالَ حَتَّى الْقَرَعَى
219:3	أَشْدُّ مِنَ الدَّكَمِ	167:3	أَسْرَى مِنْ جُنْدُبٍ
219:3	أَشْدُّ مِنَ الْفَرَسِ	167:3	أَسْرَى مِنْ قَنْفُودٍ
219:3	أَشْدُّ مِنَ الْفِيلِ	166:3	أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ
241:3	أَشْرَبْتَنِي مَالَمُ أَشْرَبَ	166:3	أَسْرَعُ مِنْ تَلَمُّظِ وَرَكٍ
226:3	أَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ	256:3	أَسْرَعُ مِنْ تَنْوُوطٍ
226:3	أَشْرَدُ مِنْ وَرَكٍ	166:3	أَسْرَعُ مِنْ زِيَابَةٍ
232:3	أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ	163:3	أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أَمْ خَارِجَةٍ
234:3	أَشْكُرُ مِنْ بَرَوْقَةٍ	167:3	أَسْعَدُ أَمْ سَعِيدٌ ؟
234:3	أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ	168:3	أَسْفَدُ مِنْ دِيكٍ

92:1	أَنْتَ سَوَّلَ النَّاصِحَةَ	236:3	أَسْمُ مِنْ نِعَامَةٍ
92:1	أَنْتَ صَاحِبَةُ النِّعَامَةِ	247:3	أَصْبِرْ مِنْ حِمَارٍ
92:1	أَنْتَ غَيْرِي نَغِيرَةٍ	247:3	أَصْبِرْ مِنْ ذِي الضَّاعِطِ
96:1	إِنْ جَرَجِرَ الْعَوْدُ فَرْدَهُ وَقَرَأْ	247:3	أَصْبِرْ مِنْ عَوْدٍ يَدْفَعِيهِ الْجَلْبُ
96:1	إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّهْطِ	248:3	أَصْبِرْ مِنْ قَضِيبٍ
98:1	أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ	249:3	أَصْحَمٌ مِنْ عَيْرٍ أَبِي سَيَّارَةٍ
142:1	إِنْ كَذَبْتَ فَحَلَبْتَ قَاعِدًا	251:3	أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا
142:1	إِنْ كَذَبْتَ فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا	252:3	أَصْرَدُ مِنْ عَنَرٍ جَرَبَاءَ
100:1	إِنْ كُنْتَ ذَا طِبِّ فَطِيبٌ لِعَيْنَيْكَ	252:3	أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ
99:1	إِنْ كُنْتَ رَجَحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا	253:3	أَصْغَرَ الْقَوْمِ شَقَرُ تَهُمٍ
101:1	إِنْ لَا أَكُنْ صَنْعًا فَإِنِّي أَعْنَتُهُمْ	254:3	أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدَّيْكَ
100:1	إِنْ لَا حَظِيَّةَ، فَلَا أَلِيَّةَ	255:3	أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ بَرْدُهُ
102:1	إِنَّ الْبُعَاثَ بَارِضَنَا يَسْتَنْسِرِ	255:3	أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَرِ
105:1	إِنَّ الْبَكْرِيَّ لِيُحْسِ السَّعْدِيَّ	256:3	أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ
105:1	إِنَّ تَحْدَاطِرَ يَقْتَبِهِ لِعَيْنَاوَةٍ	47:2	أَعْطَى الْعَبْدَ كِرَاعًا، فَطَلَبَ ذِرَاعًا
148:1	إِنَّ التَّخْلُقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ	176:3	أَعْمَرُ مِنْ قُرَادٍ
106:1	إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فَرَارُهُ	133:2	أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ، فَكَيْفَ يَدْرُدُ
107:1	إِنَّ الْحَذَرَ، لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ	168:3	أَعْلَمُ مِنْ هِجْرَسٍ
145:1	إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ	136:2	أَقْنَعُ مِنْ صَاحِبِ الثَّمَانِينَ وَرَاعِيهَا
146:1	إِنَّ الْحِسَانَ مَطِينَةٌ لِلنَّحْسَدِ	162:3	أَلْجِمُ مَا أَسْدَيْتَ
108:1	إِنَّ دُونَ الظُّلْمَةِ خَرْطُ قِتَادٍ	58:2	أَلُوطُ مِنْ عُدَّارٍ
108:1	إِنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْتَأُ الْعَضْبُ	81:1	إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ
109:1	إِنَّ الرَّقِيقِينَ، تَغْطِي أَفْنَ الْأَقِينِ	83:1	الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ
110:1	إِنَّ السَّقَطَ يُحْرِقُ الْحَرْجَةَ	81:1	أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ، لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ
148:1	إِنَّ السُّمَّ مَشْرُوبٌ	84:1	أَمَّا الدِّينُ، فَلَا دِينَ
112:1	إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ الظَّنِّ مُوَلِّعٌ	82:1	الْأُمُورُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُلْكَى
113:1	إِنَّ الشَّقَاءَ لَمْ يَعْدُ شَرُّهَا رَجُلِيهَا	84:1	أَنَا ابْنُ بَحْدَتِهَا
114:1	إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاجِمِ	146:1	أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي
118:1	إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ لِيذِي الْحِلْمِ	90:1	أَنَا أَتْلُوْصُ قَبْلَ أَنْ أَرْمَى
120:1	إِنَّ فَلَانًا بِأَقْبَعَةٍ		أَنَا بِالْقَوْسِ، وَأَنْتَ بِالْقَرْقُوسِ، مَتَى
142:1	إِنَّ فَلَانًا لَتَدْبِي عَقَابُهُ	84:1	نَجْتَمُ ؟
130:1	إِنَّ فِي الْمَرْتَعَةِ، لِكُلِّ قَوْمٍ مَقْنَعَةٌ	85:1	أَنَا تَعَفٌّ، وَأَنْتَ مَعَفٌّ، فَكَيْفَ نَتَعَفُّ ؟
130:1	إِنَّ فِي مِضْبٍ لِمَطْمَعًا		أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحْكَكُ، وَعَذِيقُهَا
141:1	إِنَّكَ بِمَحْشٍ صِدْقٍ فَلَا تَبْرَحْهُ	86:1	الْمُرْجَبُ
149:1	إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا خَادَعْتَهُ انْخَدَعِ		أَنَا عَرِيبِيدُ، وَأَنْتَ رَعْدِيدُ، وَبَيْنَنَا بَوْنٌ
127:1	إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكَ الْعَيْنَبُ	143:1	يَعِيدُ
	إِنَّكُمْ لَتَكْتَبِرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ، وَتَقْلُتُونَ	90:1	أَنَا كَلِيفٌ، وَأَنْتَ صَلِيفٌ، فَكَيْفَ نَأْتَلِفُ ؟
128:1	عِنْدَ الطَّمَعِ	90:1	أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالِجُ بْنُ خَلَاوَةٍ
129:1	إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ	91:1	أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَحَاقِرِ الْإِهَالَةِ
131:1	إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَرْفَعَهُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ	91:1	أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانِ
		97:1	إِنْ أَعْيَى فَرْدُهُ نَوَاطَا

140:1	إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ	130:1	إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ
139:1	أَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ ؟	131:1	إِنَّ اللَّفْعَى، تَفْتَحُ اللَّفْعَى
150:1	أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ ؟	149:1	إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ عَنَاءُ
		132:1	إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانَتْا لِيَهْنَأَ
	الْبَاءُ	133:1	إِنَّمَا اشْتَرَيْتِ الْغَنَمَ حِذَارَ الْعَازِبَةِ
		142:1	إِنَّمَا فَلَانٌ هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
207:1	بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحَلٍ	133:1	إِنَّمَا الْقَرَمُ مِنَ الْأَفِيلِ
208:1	بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدَ	132:1	إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
208:1	بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءُ	133:1	إِنَّمَا هُوَ كِبَارُحِرُ الْأَرْوَى
208:1	بَاتَتْ الْمَرْأَةُ بِلَيْلَةٍ حُرْمَةٍ	144:1	إِنَّ الْمُحِبَّ لَمَنْ يَهْوَاهُ زَوَّارٌ
207:1	بَاتَ فَلَانٌ بِلَيْلَةٍ ابْنِ الْمُنْذِرِ	135:1	إِنَّ مَنْ بِالْتَجَفُّ مِنْ ذَوِي قُدْرَةٍ لِقَرِيبِ
207:1	بَالَتْ عَلَيْهِ التَّعَالِبُ	136:1	إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا
207:1	بَالَ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمِرَةَ	138:1	إِنَّ مِنَ الشَّرِّ خِيَارًا
177:1	بَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ	138:1	إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ
178:1	الْبَدَلُ أَعْوَرُ	134:1	إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا
194:2	بَرَكْتَ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ	138:1	إِنَّ مِنْكُمْ مُنْقَرِنِينَ
179:1	بَرَحَ الْخَفَاءُ		إِنَّهُ أَحَدُ الْأَحْدِيثِ، وَوَاحِدُ الْأَحْدِيثِ،
181:1	بِالرَّقَاءِ وَالْبَيْنِ	142:1	وَإِحْدَى الْإِحْدِ
180:1	بِيرُ الْكَرِيمِ طَبْعٌ، وَبِيرُ الْبَخِيلِ دَفْعٌ	142:1	إِنَّهُ ابْنُ إِحْدَاهَا
182:1	بِرَقٍّ لَمَنْ لَا يَعْرِفُكَ	139:1	إِنَّ الْعَدَايَا عَلَى مِقْدَارِ مُهْدِيهَا
213:1	الْبَرَكَاتُ فِي الْحَرَكَاتِ	120:1	إِنَّهُ لَيُسِرُّ حَسْبًا فِي ارْتِعَاءِ
187:1	بَصْبُصْنُ إِذْ حُذِينَ بِالْأَذْنَابِ	120:1	إِنَّهُ لَذُو بَرٍّ
187:1	بِضَرْبِ خِيَابٍ وَرَيْشِ الْمُقْعَدِ	120:1	إِنَّهُ لَحَبِيبٌ مِنْ أَحْبَابِهَا
192:1	الْبَيْطَنَةُ، تَذْهَبُ الْفَيْطَنَةُ	121:1	إِنَّهُ لَسَاكِنُ الرِّيحِ
194:1	بَطْنِي عَطْرِي، وَسَائِرِي ذَرِي	122:1	إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بَأَنْقَعٍ
212:1	بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي	122:1	إِنَّهُ لَصَلْبٌ أَصْلَالُ
197:1	بِعَضِّ السَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ	123:1	إِنَّهُ لَضَعِيفٌ الْعَصَا
198:1	بَعِلَّةُ الْوَرِشَانِ، يَاكُلُ رُطْبَ الْمِشَانِ	123:1	إِنَّهُ لَصَلْبٌ أَصْلَالُ
199:1	الْبُعْغَاثُ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ	124:1	إِنَّهُ لِعَضٍّ
212:1	بِفَلَانٍ تَقْرَنُ الصَّعْبَةُ	142:1	إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَبُورٍ
202:1	بَلَّغَ السَّكِينُ الْعَظَمَ	125:1	إِنَّهُ لَلِئْنِ الْعَصَا
202:1	بَلَّغَ السَّيْلُ الزُّبَى	125:1	إِنَّهُ لَنِقَابٌ
203:1	بَلَّغَ الشُّطَاظُ الْوَرَكِينَ	126:1	إِنَّهُ لَنَكْدُ الْحَظِيرَةِ
204:1	بَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَكْثَلَ الْعُمْرِ	126:1	إِنَّهُ لَهَيْزِلٌ أَهْتَارُ
204:1	بَلَّغَ مِنَ الْعِلْمِ أَطْوَرِيَهُ	142:1	إِنَّهُ لَوَابِصَةٌ سَمْعٍ
206:1	بِمٍ لَا يَظْبِي	127:1	إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ
208:1	بِيَدِي لَا بِيَدِ عَمْرُو	5:2	أَنْوَمُ مِنْ قَهْدٍ
210:1	بِيَدَيْنِ مَا أَوْرَدَهَا زَائِدَةً	100:1	إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنَ اللَّهِ يُمْضِيهِ
211:1	بَيْضُ الْقَطَا يَحْضُنُهُ الْأَجْدَلُ	139:1	أَهْلُ مَكَّةَ أَعْرَفُ بِشِعَابِهَا
211:1	بَيْنَ الصُّبْحِ لِذِي عَيْنَيْنِ	96:1	الْإِنْيَاسُ، قَبْلَ الْإِبْيَاسِ
		139:1	أَيْنَمَا أَذْهَبَ أَتَقَّ سَعْدًا

التاء

- تَأْمِيرُ الْأَرَاذِلِ، تَدْمِيرُ الْأَفَاضِلِ 83:1
تَتَابَعِي بَقَر 309:1
التَّجْرِيدُ لغيرِ نِكَاحٍ مُثَلَّة 45:2
تَجَسَّيْتُ لِقَيْمٍ من غيرِ شَيْعٍ 47:2
تَجَنَّبُ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو 51:2
تَجُوعُ الحُرَّةُ وَلَا تَاكُلُ بِئْدِيئِهَا 53:2
تَحْتَ طَرِيقَتِكَ عِنْدَاوَةٌ 328:1
تَحْسِبُهَا حَمَقَاءٌ وَهِيَ بِأَخْبَسٍ 122:2
تَحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ 313:1
تَحْقِرُهُ وَيَنْتَنُ 126:2
تَحَكَّكَتِ الْعَقْرُبُ بِالْأَفْعَى 126:2
تَحَلَّلْتُ عُقْدُ فُلَانٍ 149:2
تَخَرَّسِي يَا نَفْسُ لَا مُخْرَسَ لَكَ 187:2
تَخَلَّصْتُ قَائِلَةً من قُوبٍ 193:2
تَرَكْتُ الرَّأْيَ بِيَقَّةٍ 315:1
تَرَكْتُ فَلَانًا بِمَلَا حَسِبِ البَقَرُ أَوْلَادَهَا 315:1
تَرَكْتُهُ بِإِسْتِ الْأَرْضِ 329:1
تَرَكْتُهُ تَرَكَ الطَّبِيبُ طَبْلَهُ 316:1
تَرَكْتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ 329:1
تَرَكْتُهُ كَجَوْفِ حِمَارٍ 316:1
تَرَكْتُهُمْ لَحْمًا عَلَى وَضْعٍ 317:1
تَرَكَ الْخِدَاعَ من أَجْزَى مِنَ الْمِائَةِ 315:1
تَرَكَ الْوَطْنَ أَحَدُ السَّبَاعِيْنَ 318:1
تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ 32:3
تَسْأَلُنِي أَبَا الْوَلِيدِ جَمَلًا، يَمْشِي رَوِيدًا 158:3
وَيَكُونُ أَوْ لَا 156:3
تَسْأَلُنِي بِرِامْتَيْنِ سَلْجَمًا 176:3
تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٍ من أَنْ تَرَاهُ 212:2
تَعْجِيلُ الْيَأْسِ أَحَدُ الْيُسْرَيْنِ 324:1
تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا انْتِقَادُ الدَّرْهِمِ 324:1
تَمْرَةٌ خَيْرٌ من جَرَادَةٍ 325:1
التَّمَرُّ فِي الْبَيْتِ عَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ 328:1
تَيْسِي جَعَارُ

الثاء

- ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ
الثَّبَاتُ، يَكْسِرُ الْوَقَبَاتِ

- تُكَلِّ أَرَامَهَا وَلَدًا 15:2
التَّوَرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ 18:2

الجيم

- جَاءَ بِالْأَمْرِ عَلَى قَنَادِيدِهِ 64:2
جَاءَ بِأَمٍّ الرُّبَيْقُ، عَلَى أَرْيَقٍ 61:2
جَاءَ بِالْحَظِيرِ الرُّطْبُ 59:2
جَاءَ بِالصَّقْرِ وَالْبَقَرِ 65:2
جَاءَ بِالضَّمِّ وَالرَّيْحِ 58:2
جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ 59:2
جَاءَ بِمَا صَاى وَصَمَتْ 60:2
جَاءَ بِهِ مِنْ حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ 65:2
جَاءَتْ بِدَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ 65:2
جَاءَ صَرِيمُ سَحَرٍ 60:2
جَاءَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ 63:2
جَاءَ مُضْطَرِبَ الْعَيْنَانِ 65:2
جَاءَ يَضْرِبُ أَسَدَ رِيَّةٍ 60:2
جَاؤُوا عَلَى بَكْرَةٍ أَبِيهِمْ 62:2
جَاءَ وَقَدْ لَفَطَ لِحَامَهُ 63:2
جَاؤُوا قَضَاهُمْ بِقَضِيضِهِمْ 63:2
جَاءَ وَلَكِنْ لَمْ يَجِيءَ لِعَصْرٍ 66:2
جَاؤُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا 61:2
جَاءَ يَفْرِي وَيَقْدُ 60:2
جَاءَ يَنْقُضُ مِذْرُوئَهُ 62:2
الْجَارُ، قَبْلَ الدَّارِ 58:2
الْجَحْشُ لَمَّا بَذَكَ الْأَعْيَارَ 40:2
جَحِشٌ وَحْدَهُ 64:2
جَدُّكَ كَدُّكَ 40:2
جَدَمَ مَازَنَ أَنْفَهُ بِكَفِّهِ 41:2
جَرَبٌ، ثُمَّ بَاعِدٌ أَوْ قَرَبٌ 43:2
جَرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرَ لَكُمْ 44:2
جَرِي الْمَذْكِيَاتِ غِلَابٌ 44:2
جَرِي الْمَذْكِي حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ 43:2
جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَارٍ 46:2
جَعَدُ الْبَنَانِ 65:2
جَعَدُ الثَّقَفَا 65:2
جَعَلُوا الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصًا بَيْصًا،
وَحَيْصًا بَيْصًا 24:2
جَلَّى مُحِبًّا نَظْرُهُ 47:2
جَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ 48:2

125:2	الْحَقُّ أَبْلَجٌ، وَالْبَاطِلُ لَجَلَجٌ	50:2	جَمَعَ بَيْنَ الضُّبِّ وَالذُّوْنِ
126:2	حَقَّكَ أَخَذَتْ	51:2	الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُ
128:2	حَلَّاتٌ حَالِيَةٌ عَنْ كُوعِهَا	66:2	الْجَوَابُ مَا تَرَى لَا مَا تَسْمَعُ
128:2	حَلَبَتْ صُرَامُ	52:2	الْجَوَادُ يَكْبُو
129:2	حَلَفَ لَهُ بِالْمُحَرَّجَاتِ	55:2	جَوْعٌ كُلُّكَ يَتَّبِعُكَ
129:2	حَلِمَ الْأَدِيمُ		
130:2	الْحَمْدُ مَعْنَمٌ، وَالْمَذْمَةُ مَغْرَمٌ		
140:2	الْحُمَى أَضْرَعْتَنِي إِلَيْكَ		
141:2	الْحُمَى أَضْرَعْتَنِي لِلنُّوْمِ	145:2	حَالَ الْجَرَبِضِ، دُونَ الْقَرَبِضِ
142:2	الْحِمِيَّةُ إِحْدَى الْمَوْتَتَيْنِ	95:2	حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْصِي وَيُصِمُ
142:2	حَمِيَّ الْوُطَيْسِ	149:2	حُبًّا وَكِرَامَةً
143:2	حَنَّتْ وَلَا تَهَنَّتْ	96:2	حُبْلُ فُلَانٍ يُفْتَلُ
142:2	حَنَّ حَنْبِينَ الثَّكَلَى	98:2	حَتَّامٌ تَكْرُمُ وَلَا تَنْفَعُ؟
143:2	حَنَّ قِدْمٌ لَيْسَ مِنْهَا	97:2	حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا
146:2	حَوَالِينَا لَا عَلَيْنَا	99:2	حِدَا حِدَا وَرَاءَكَ بِنْدَقَةٍ
144:2	حُورٌ فِي مَحَارَةِ	99:2	حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ الْمَرَاةَ، فَإِنْ أَبَتْ فَعَشْرَةٌ
146:2	حَوْلَ حَابِلِهِ عَلَى نَابِلِهِ	99:2	حَدَّثَ الْمَرَاةَ حَدِيثَيْنِ، فَإِنْ لَمْ تَقْبَلْهُمُ فَأَرْبَعٌ
147:2	حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ	103:2	حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ وَلَا حَرْجٍ
145:2	حِيلَ بَيْنَ الْعَبِيرِ وَالنَّزْوَانِ	104:2	حَدَّثَ عَنْ مَعْنَرٍ وَلَا حَرْجٍ
148:2	الْحَيَّةُ مِنَ الْحَيَّةِ	100:2	حَدِيثُ خُرَافَةٍ يَا أُمَّ عَمْرُو
		102:2	الْحَدِيثُ سُجُونٌ
		104:2	الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلُ
		104:2	الْحَذَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ السَّعْمِ
		105:2	حَذَوُ النَّعْمَلِ بِالنَّعْمَلِ
212:2	الْخَالُ أَحَدُ الْأَبْوِينِ	106:2	الْحَرْبُ خُدْعَةٌ
200:2	خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ	106:2	الْحَرْبُ سِجَالٌ
184:2	خُبَاءَةٌ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سُوءٍ	107:2	حَرْبٌ عَوَانٌ
184:2	خَبِطَ خَبِطَ عَشَوَاءُ		
185:2	خَبِيقَةٌ خَبِيقَةٌ، تَرَقَّ عَيْنٌ بِقَعَةٍ		
68 1	خَذُّهُ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ	110:2	الْحَرْبُ إِذَا خُوْدَعِمْ تَخَادَعِمْ، وَإِذَا عَظَّمِ
69:1	خَذُّهُ وَلَوْ بِقَرْطِي مَارِيَةً	110:2	تَوَاضَعِ
187:2	خَرْقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةٍ	110:2	حِرَّةٌ، تَحْتِ قِرَّةٍ
189:2	خَرْقَاءُ عِيَابَةٍ	114:2	حَرْكٌ خَيْشَاشَةٍ
189:2	خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا	115:2	حَرْكٌ لَهَا حَوَارَهَا تَحِنُّ
188:2	الْخَرْقُ سُؤْمٌ	112:2	حُرٌّ انْتَصَرَ
190:2	خَسَّ ذُوَالَةٍ، بِالْحَبَالَةِ	114:2	حَرْقَ عَلَيْهِ الْأَرَمُ
190:2	خَسِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مَلَكٍ وَادٍ حُبًّا	115:2	حَزَّتْ حَارَةً مِنْ كُوعِهَا
114:2	الْخَطُّ الْحَسَنُ يَزِيدُ الْحَقَّ وَضُوحًا	185:2	حُرْقَةً حُرْقَةً، تَرَقَّ عَيْنٌ بِقَعَةٍ
212:2	خَفَتِ الظُّهْرُ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ	118:2	حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ
213:2	خَفِيفُ الثَّخَاذِ	123:2	الْحُسْنُ أَحْمَرُ
213:2	خَفِيفُ الرُّدَاءِ	214:2	حُسْنُ الْخَطِّ إِحْدَى الْفَصَاحَتَيْنِ
197:2	خَلَاوُكُ أَقْنَى لِحْيَائِكَ	149:2	حُطْنِي الْقَصَا
		125:2	الْحَفَائِظُ تَحُلُّ الْأَحْقَادَ

خَلَّالَكَ الْجَوَّ فَبَيْضِي وَاصْفِرِي
خَلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ
خَلَعُ الدَّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ
الْخَلَّةُ، تَدْعُو إِلَى السَّلَاةِ
خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ
خَلَّه دَرَجَ الضَّبِّ
الْخُنْفُسَاءُ إِذَا مُسَّتْ نَتْنَتْ
الْخَنِيقُ، يُخْرِجُ الْوَرَقَ
خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا
خَيْرُ الْعَشَاءِ سَوَافِرُهُ
خَيْرُ الْعِلْمِ مَا حُوضِرَ بِهِ
خَيْرُ التَّغْدَاءِ بَوَاكِرُهُ
خَيْرُ الْغِنَى الْقَنُوعُ، وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ
خَيْرٌ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ
خَيْرُ الْمَالِ سَكَنٌ مَأْمُورَةٌ، وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ
الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا
الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا
الْخَيْلُ تَجَرَّبِي عَلَى مَسَاوِيهَا

198:2
214:2
194:2
197:2
196:2
195:2
192:2
201:2
202:2
203:2
204:2
204:2
205:2
208:2
208:2
210:2
211:2
209:2

الذَّال

الذَّئِبُ يُغَيِّطُ بَدِي بَطْنِهِ
الذَّئِبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ
ذَكَرُ أَيَّامِ الْجَفَاءِ فِي أَيَّامِ الصَّفَاءِ جَفَاءُ
ذِكْرُ مَافَاتٍ، يُكَدِّرُ الْأَوَاقَاتِ
ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ
ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا يُقَدِّمُ أَنْفَهُ
ذَلِيلٌ عَازٍ بِقَرْمَلَةٍ (أَوْ ضَعِيفٌ...)
ذَهَبَتْ هَيْفٌ لَأَدْيَانِهَا
ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ
ذَهَبَ دَمُهُ خُضْرًا مِضْرًا
ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَلٍ
ذَهَبُوا تَحْتَ كَوِيبٍ
الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ
ذُو الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا
ذِيَابٌ فِي ثِيَابٍ

الراء

الرَّأْيَةُ أَحَدُ النَّهَاجِيِّينَ
رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ
الرَّأْيُ مَعَ الْجَمَاعَةِ
الرَّيَّاحُ، مَعَ السَّمَاحِ
رَبُّ أَخِي لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ
رَبِّ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتِ
رَبِّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ
رَبُّ سَاعِرٍ لِقَاعِدٍ
رَبُّ سَامِعٍ خُبْرِي، لَمْ يَسْمَعْ عُدْرِي
رَبِّ سَامِعٍ عِذْرِي، لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي
رَبِّ شَدِّ فِي الْكَرَزِ
رَبِّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ
رَبِّ طَمَعٍ، يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ
رَبِّ عَجَلَةٍ تَهْبُ رِيثًا (أَوْ وَهْبَتٌ)
رَبِّ قَوْلٍ، أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ
رَبِّ لَحْظٍ، أَثَمُّ مِنْ لَفْظٍ
رَبِّ مَمْلُولٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ
رَبِّضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا
رَجَمَ يَخْفَتِي حُنَيْنٍ
رَجَمَ بِصَحِيفَةِ الْمُتَكَلِّمِ

الدَّال

دَارُ الْفُسُوقِ جَدَّتْ، وَحَدِيثُهُ حَدَثٌ
دَاجَةٌ وَتَرْكُلٌ
دَعَمُ بُنْيَانِ الطَّرِيقِ
دَعَا دَعْوَةً كَوَكْبِيَّةً
دَعَا دَمًا ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ
دَرْدَبٌ لَمَّا عَضَهُ التَّقَافُ
دَفَعْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ بِيَرْمَتِهِ
دَفَنُ الْبَنَاتِ، مِنَ الْمَكْرُمَاتِ
دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْقَلْقَلِ
دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْقَلْقَلِ
دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمٍ
الدَّمُ لَا يَنَامُ
دَمْتُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا
دَهْدُرَيْنِ، سَعْدُ الْقَيْنِ
(أَوْ سَاعِدُ الْقَيْنِ)
الدَّهْرُ حَبْلِي لَا يَدْرِي مَا تَلِدُ
دُونُ ذَلِكَ خَرَطُ الْقِتَادِ
دُونُ ذَا وَيَنْفَقُ الْحِمَارُ

	72:3	السيين	رجع عوده على بدئه
	53:3		رجع فلان إلى قرواه
183:3	214:2	سالك قضيب حديد	رداء الخط زمانة الأدب
183:3	54:3	السودد مع السواد	رزمة ولا درة فيها
159:3	54:3	سب من سبك يا هبار	الشف أنقم
159:3	57:3	سبكي واصدق	رعى فاقصب
159:3	61:3	سبق السيف العذل	رعاه باقحاف رأسه
161:3	72:3	سبقك بها عكاشة	رعد فلان وبرق
161:3	58:3	سحابة صيف عن قليل تنقشع	الرغب شؤم، والرّفق يمن
		سداد في كفاف، أفضل من غنى مع	رقة ينتجها ذنب، خير من
162:3	59:3	إسراف	حسنة يتبعها عجب
161:3	59:3	سد ابن بيض الطريق	ركب جناح النعام
162:3	60 3	السراح، من النجم	ركب ذنب البعير
163:3	60:3	سرك أسيرك، فإن نطقته به كنت أسيره	ركب ذنب الرّيح
165:3	73:3	سرعان ذا إهالة	ركب رأسه
165:3	73:3	سرعان ذا خرّوجا	ركب فلان عرعره
168:3	60:3	السعيد من وعظ بغيره	ركب متن عشواء
168:3	62:3	سفيه لم يجد مسافها	رماه بالثلة الأثافي
169:3	73:3	سقط العشاء به على سرحان	رماه بالذربين
171:3	61:3	سكت ألفا، طق خلفا	رماه الله بأفعى حارية
173:3	61:3	السلطان كالنار	رماه الله بداء الذيب
183:3	60:3	سلط الله عليه الورى، وحمل خيبرا	رمتني بدائها وانسلت
183:3	71:3	سلته من كذا سلة الشعرة من العجين	رهبوتى خير من رحموتى
179:3	68:3	سمن كلك ياكلك	رغبي جعار
179:3	71:3	سمن كلك يجوّم أهله	رو تحزم، فإذا استوضحت فاعزم
	73:3	سمنكم في أديمكم	رويد الشعر يغيب
179:3	67:3	(أو هريق في أديمكم)	رويد العزّو ينمرق
181:3	68:3	سواء عليك هو والفقير	رويد يعد وأن الجدّد
181:3		سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة	
182:3		سوء الاكتساب، يمنعه الانتساب	

الزاي

	137:3	السيين	زاحم بعود أو دح
	137:3		زببت وأنت حصرم
235:3	149:3	شاكه أيا فلان	زدهم عنز
240:3	148:3	شالت نعامته	زغيا، تردد حبا
242:3	138:3	شافت الوجوه	زعموا مطية الكذب
239:3	143:3	شاهد البغض اللحظ	زندان في وعاء (أو كزندين...)
240:3	146:3	شاووهن وخالفوهن	زوج من عود، خير من قعود
213:3	149:3	شب عمر و عن الطوق	ريادة الأمل، تقتضي نقصان العمل
240:3	150:3	شب شوبا لك روبته	زين في عين والد ولده
216:3		شبي توب الحلبة	

253:3	صَفِيرَتُ وَطَابُهُ	217:3	الشُّجَاعُ مُوقَى، وَالْجَبَانُ مُلْقَى
254:3	صَلَامُ رَأْيِ النَّسَاءِ فَسَادٌ، وَنَفَاقُهُ كَسَادٌ	219:3	شَحْمَةُ الرُّكْبَى
		218:3	شَحْمَتِي فِي قُلْعِي
	الشَّعِين	218:3	شَحِيمَةٌ فِي حَلْقِي
		225:3	شَرَّابٌ بِأَمْقَعٍ (أَوْ بِأَنْقَعٍ)
190:2	عِيدٌ وَخَلَّى فِي يَدَيْهِ	228:3	الشَّرُّ أَلْجَأَهُ إِلَى مَحْ النُّعْرَاقِيْبِ
243:2	عَرَضَ عَلَيْكَ خَصْلَتِي الشُّعْلَبِ	229:3	شَرُّ أَهَرٍ ذَا نَابٍ
325:1	عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى	227:3	شَرُّ الرَّاْيِ الدُّبْرِى
77:1	الْعِيَالُ سَوْسُ الْمَالِ	227:3	شَرُّ الرُّعَاءِ الْحَطْمَةِ
81:1	عَيْشٌ لَا يَطِيرُ غَرَابُهُ	228:3	شَرُّ السَّيْرِ الْقَحْقَحَةِ
		228:3	شَرٌّ مَا أَجَاعَكَ إِلَى مُحَّةِ عُرُقُوبِ
	الفاء	229:3	شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يَرْكُى وَلَا يَذْكُى
		229:3	شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا
57:3	فَتَى وَلَا كَمَالِكِرِ	230:3	الشَّرْطُ أَمْلَكَ، عَلَيْكَ أَوْ لَكَ
		231:3	شَرَعَكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ
	القاف	231:3	شَرَفٌ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ بِيَشَرٍ
		242:3	الشَّعْرُ أَحَدُ الْوَجْهِينِ
132:2	قَطَعْتَ جَهِيْزَةَ قَوْلِ كُلِّ خَطِيْبِ	232:3	شَغَلْتَ شِعَابِي جَدُّ وَائِ
212:2	الْقَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ	233:3	شَغْلَهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ
		235:3	شَقَّ الْعَصَا
	الكاف	235:3	شَكَا إِلَى غَيْرِ مُصَمَّتٍ
		236:3	الشَّمَانَةُ لَوْمٌ
151:3	كُلُّ فِتَاةٍ بِأَبْيَهِهَا مُعْجَبَةٌ	237:3	شَنْشِينَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
77:3	كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ	241:3	شَوَى حَتَّى إِذَا نَضَجَ رَمْدٌ
		242:3	شَوَى فِي الْحَرِيقِ سَمَكْتَهُ
	اللام	241:3	شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السَّوْطَ إِلَى الشَّقَرَاءِ
			الصاد
52:2	لَا تَعْدِمُ الْخَسَاءُ ذِمَّتًا		صَابَتْ بِقَرٍّ
21:3	لَا ذَهَبَيْنَ قَالِمًا هَلَكًا، وَإِمَا مُلْكٌ	256:3	صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِمُقَدِّمِهَا
35:3	لَأَرْبِنْتَكَ لَمَحًا بِأَصْرٍ	248:3	صَاحِبُ السُّلْطَانِ كِرَاكِبُ الْأَسَدِ، يَهَابُهُ
	لَأَنَّ يَهْدِي اللَّهَ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ		النَّاسُ وَهُوَ لِمَرْكُوبِهِ أَهْيَبُ
102:1	مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ	249:3	صَادَقَ بَطْنُهُ بَطْنَ تَرْبَةِ
212:2	اللَّبَنُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ	248:3	الصَّارِمُ يَنْبُو
129:2	لِتَحْلُبْنَهَا مَصْرًا	253:3	صَدَقَكَ يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ
52:2	لَكَ جَوَادٌ كَبْوَةٌ	251:3	صَدَقْنِي سِنٍ بِكَرِهِ
		250:3	صَرَّحَ حُجَيْرٌ
	الميم	250:3	صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ
340:3	مَالُهُ شَوْبٌ وَلَا رُوبٌ	250:3	صَرَّحَ الْحَقِيقِينَ عَنْ مَحْضِهِ
240:2	مَايَوْمَ حَلِيمَةٍ بِسِرٍّ		صَرْفَانِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ، تَصْرَمُ بِالصَّيْفِ
76:1	مَا رَبٌّ لَا حِفَاوَةٌ	252:3	وَتَوَكَّلْ بِالْشَّيْئَةِ

	6:2	هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءُ، كَمَا	مُثَقِّلٌ اسْتَعَانَ بِذِقْنِهِ
9:3	98:2	الذَّائِبُ يُكْنَى أَبًا جَعْدَةً	الْمُحَاجَزَةُ، قَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ
	113:2		مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ
	123:2	الوَاوُ	مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي
	186:2		مُخَرَّنِيفٌ لِيَنْبَاعَ
63:3	11:3	وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَةً	مُذَكِّيَّةٌ تَقَاسُ بِالْجِذَاعِ
	72:3		مَرْحَبًا وَسَهْلًا
	55:3	الْيَاءُ	مَرَعَى وَلَا أَكُولَةً
	56:3		مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ
63:1	155:3	يَأْتِيكَ كُلُّ غَدٍّ بِمَا فِيهِ	الْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ
77:1		يَأْكُلُكَ الْأَسَدُ وَلَا يَأْكُلُكَ الْكَلْبُ	
201:1		يُبْلَغُ الْخَضَمُ بِالْقَضَمِ	النُّونُ
43:2		يَجْرِي بَلَقٌ وَيَذْمُ	
53:2	146:1	يُحْنَى مِنَ الشَّوْكِ الثَّمَرُ	النَّاسُ النَّاسُ
139:2		يَحْمِلُ شَنْ وَيُقْدَى الْكَيْزُ	
49:3		يَرْتَمُ وَسْطًا وَيَرِيضُ حَجَرَةً	الهَاءُ
59:3		يَرْقُمُ الْمَاءَ	
162:3	105:2	يُسْدِي وَيُلْحِمُ	هَذَا أَجْلٌ مِنَ الْحَرَشِ
217:3	236:3	يَشْجُ مَرَّةً وَيَأْسُو أُخْرَى	هَآنَ عَلَى الْأَمَلِسِ مَا لَقِيَ الدَّيْرَ
239:3	212:1	يَشُوبُ وَيَرْوُبُ	هُوَ ابْنُ زَوْجَتِهَا
61:2	212:1	يَغْفِرِي الْغَفْرَى	هُوَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَيَبْصَرُهَا
114:2	214:2	يَكْسِرُ عَلَيْكَ فَلَانُ الْفُوقِ وَالْأَرْعَاطِ	هُوَ يَخْبَأُ وَأَبُوهُ يَكْنِزُ
231:3	61:2	يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلُّ	هُوَ يَغْفِرُ وَيُقْدُ

فهرس الأمثال النثرية العامية

الفاء	الألف
158:3 في دار البقر تصيب الثبن	329:1 اترك الحب، تحب
القاف	إذا أراد الله إهلاك النملة جعل لها
قال الذئب : لا آمنك يا قرع ولو	أجنحة تطير بها
112:2 كنت في الماء	143:1 اسأل السائل عن طيب اللب
202:1 قطره إلى قطرة فيسيل النهر	184:3 استند المريض إلى المريض
61:3 قولي لها قبل أن تقول لك	13:3 إمش بالنعليين حتى تجد
11:3 قياس البيض على البادنجان	202:1 السباط
الكاف	الجيـم
151:3 كل خنفس عند أمه غزال	جاء يعينه في قبر أمه فهرب له
73:1 كما تشتري تباع	68:2 بالفاس
اللام	68:2 جزاؤه على حماره
لا هم إلا هم الدين، ولا جمع	الحاء
205:2 إلا وجمع العين	الحر لا يكون إلا رجلا، والعبد لا يكون
202:1 لا يجيء دفعة واحدة إلا الموت	146:1 إلا عبدا
	151:2 حل عبستك، ما أردت خبزتك
	151:2 الحمار حماري أونا أركب من وراء
الميم	الخاء
217:3 متى طلب الرجل الموت لم يجد قاتلا	225:2 خالف تعرف
78:1 من أكله السبع خير ممن أكله الذيب	الراء
213:1 من ذا يقدر أن يقول للأسد فوك أبخر	202:1 الراحة تنزل شيئا فشيئا
من رأى الجمل الأبيض ظنه كله	73:3 رب حيلة، أنفع من قبيلة
7:3 شحما	السين
43:3 من عجل أبطا	184:3 سخر البخيل يدبر عليك
220:1 من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب	الشين
202:1 المهل يبلع	الشتاء على قرني، والعطش
الياء	111:2 قتلني
يبرا الجرح السوء، ولا يبرا	الطاء
178:1 الكلام السوء	الطرية للهاثي، والقسيّة
204:2 ينسى الرأس، ولا ينسى الكراس	221:1 لأخواتي

فهرس القوافي

القافية	عدد الآبيات	الشاعر	الجزء والصفحة
---------	----------------	--------	---------------

الألف المقصورة

أبى	5	المتنبى	166:1 - 167
الجنى	2	ابن دريد	174:1
الذرى	1	المتنبى	164:1
الزبى	1	ابن دريد	203:1
الصبا	1	ابن دريد	255:1
الفتى	1	ابن دريد	164:1
تجتلى	1	ابن دريد	178:2
غلا	1	الجعدي	108:1
فامتطى	1	ابن دريد	106:1
فكبا	1	ابن دريد	52:2
نجا	1	ابن دريد	253:1
واحتمى	2	ابن دريد	220:1
وعى	1	ابن دريد	335:1

الهمزة

ء

أحياء	1	سابق البربري	175:1
أدلاء	2	علي بن أبي طالب	264:1
أردوها	2	ابن هرمة	182:1
أشياء	1	ابن هرمة	154:1
أعداء	1	ابن هرمة	147:1
أكفاء	2	المتنبى	217:1
الأقضاء	5	الحسين بن مطير الأسدي	167:1 - 168
الأناء	1	الحطيئة	293:2
البقاء	10	ابن الشبل البغدادي	42:3

164:1	المتنبي	2	الجوزاء'
115:2	ابن الرومي	1	الحرباء'
149:1	الحماسي	5	الحسناء'
158:1	الحماسي	2	الحكماء'
150:1	أمية بن أبي الصلت الثقفي	6	الحياة'
174:1	أمية بن أبي الصلت الثقفي	2	الحياة'
180:1	حسن	1	الخفاء'
197:2	زهير	1	الخلا'
154:1	أبو نواس	1	الداء'
151:1	أبو نواس	4	الداء'
310:1	زهير	1	الرشاء'
252:3	ابن الرومي	2	الرقباء'
199:3	ابن الرومي	1	الصفاء'
167:1	القاسم بن حنبل	3	العماء'
158:1	إسحاق بن سويد العدوي	4	الماء'
160:1	الحماسي	3	انطواء'
157:1	الحماسي	2	انقضاء'
161:1	البحثري بن المغيرة بن أبي صفرة	3	بلاء'
166:1	المتنبي	2	ثناء'
174:1	زهير	1	جلاء'
264:1	علي بن أبي طالب	1	حواء'
197:2	حسان	1	خلاء'
125:2	زهير	1	داء'
167:1	محرز الضبي	2	رجاء'
27:2	أبو فراس	2	سواء'
233:2	بشار	2	سواء'
159:1 - 160	قيس بن الخطيم الأنصاري	8	عناء'
205:2	قيس بن الخطيم الأنصاري	1	غناء'
196:2	قيس بن الخطيم الأنصاري	1	ماؤه'
174:1	صالح بن جناح	1	ماؤه'
74:1	الحماسي	2	ما تشاء'
18:2	زهير	2	هواء'
175:1	ليبيد	1	والامساء'
55:3	زهير	1	والخلا'
106:1 و 31 و 223	زهير	1	والذكاء'
159:1	زهير	2	والرجاء'
174:1	زهير	2	وسماء'
176:1	الحماسي	1	وماء'

ع

164:1	الحماسي	4	الأسواء
158:1	ذو الرمة	3	الماء
310:1	قيس بن الخطيم	1	رشاءها
233:2	بشار	2	سواء
160:1	قيس بن الخطيم	2	غطاءها
162 - 161:2	اليوسي	8	ولحاء
175:1	ابن الرومي	1	والآباء
198:1	ابن الرومي	2	والبُصراء

ع

60:1	ابن الرومي	1	إثراء
80:2	ابن الرومي	2	أثنائه
159:1	عدي بن الرعاء	2	الأحياء
160:1	اليوسي	6	الاحياء
172:3	عدي بن الرقام	1	الأشياء
165:1	عدي بن الرقام	1	الأعداء
175:1	عبد الله بن عيينة	1	الأعداء
266:2	حييب	1	الأعداء
175:1	ابن الرومي	1	الأقذاء
166:1	المتنبي	2	البُعداء
172:1	عبد الله بن رواحة الأنصاري	2	الحساء
276:1	الحصري	2	الداء
172:1	أبو الأسود الدؤلي	2	الدلاء
212:3	المتنبي	1	الزئاء
222:1	أبو تمام	1	الضعفاء
166:1	المتنبي	1	الضياء
203:2	ابن دريد	1	العشاء
159:1	عدي بن الرقام	4	الفقراء
166:1	المتنبي	1	القباء
174:1	المتنبي	2	القضاء
172:1	أبو سعيد الخوارزمي	2	الوفاء
159:1	أبو سعيد الخوارزمي	1	بالخليصاء
97:1	أبو سعيد الخوارزمي	1	بالدهماء
155:1	أبو سعيد الخوارزمي	2	بالماء
199:3	أبو سعيد الخوارزمي	2	بصفاء

163:1 - 164	أبو تمام	2	بكائي
194:1	أبوتمام	1	بكائي
156:1	أبوتمام	1	بماء
160:1	أبوتمام	2	بماء
174:1	أبوتمام	1	ثناء
161:1	خالد الكاتب	2	داء
164:1	المتنبي	1	سودائه
163:1	أبوتمام	3	شوساء
165:1	أبوتمام	1	للأصدقاء
157:1	أبوتمام	2	والرائي
172:1	ابن نقطة	2	والسراء
132:1	ابن نقطة	1	واللهاء

الباء

ب'

129:1	ابن نقطة	1	أب'
253:1	ابن نقطة	1	أبواب'
251:1	علي بن الجهم	2	اجتتاب'
16:2	الحماسي	2	أجرب'
258:1	الحماسي	1	أحياب'
242:1	بعض بني أسد	3	أحرب'
252:1	بعض بني أسد	1	أدبه'
286:1	الميكالي	4	أديب'
284:1	الميكالي	2	أركب'
250:1	عبد القادر الجيلالي	1	أشهب'
280:1	أبو فتيان المصري	6	أصحبوا
288:1	أبو فتيان المصري	2	أعجب'
302:1	كشاجم	3	إغضابها
301:1	ابن المعتز	1	أقاربته'
241:1	أبو النشاش	4	أقاربته'
299:1	امراة غاب زوجها	6	اللاعبه'
157:2	أبو الوفاء	1	اللاعبه'
220:1	رجل من مذبح	3	الأجنب'
292:1	الحريري	3	الأدب'
302:1	الحريري	2	الأدب'

245:1	بعض الأعراب	1	الأديب'
302:1 - 303	عبد الله بن سليمان بن وهب	4	الأديب'
255:1	عبد الله بن سليمان بن وهب	1	الأغلب'
255:1	عبد الله بن سليمان بن وهب	1	التجارب'
207:1	حميد بن ثور	2	الثعالب'
248:1	راشد بن عبد ربه	1	الثعالب'
288:1	بعض الأعراب	2	الجلباب'
29:2	ابن العفيف	2	الربيب'
326:1	ليلى الأخليلية	3	الركاب'
55:3	أنشده أبو علي البغدادي	1	السحاب'
303:1	النايضة	1	الشباب'
281:1	النايضة	2	الطرب'
232:1	المتنبي	1	العتب'
232:1	المتنبي	1	العراب'
220:1	المتنبي	1	العقرب'
271:1	المتنبي	1	العائب'
222:1	أنشده الأصمعي	4	القلب'
66:3	أنشده الأصمعي	1	القلب'
251:1	أنشده الأصمعي	1	القلوب'
259:1	أنشده الأصمعي	1	القلوب'
186:1	ذو الرمة	1	الكرَب'
223:1	أبو تمام	1	الكلب'
180:3	مالك بن أسماء	1	الكلب'
221 و 150 و 54:1	النايضة	1	المهذب'
282:2	محمد بن حسام الدين	2	النجائب'
257:1	محمد بن حسام الدين	1	الهَيُوب'
145:2	امرؤ القيس	4	الوطاب'
225:1	أبو تمام	4	باب'
257:1	أبو تمام	1	تائب'
298:1	أبو تمام	2	تؤوب'
252:1	أبو تمام	1	تَتَعَب'
234:1	المتنبي	1	تتهيب'
176:2	المتنبي	2	تُحَذِّب'
277:1	الامام الشافعي	1	تُحِيَّة'
303:1	الكميت	1	تخطب'
257:1	الكميت	1	تذهب'
287:1	الكميت	2	ترتيب'
252:1	الكميت	1	تصحب'

267 و 256:1	الكميت	5	تُعَاتِبُهُ
246 - 245:1	بشار	3	تُعَاتِبُهُ
85:2	بشار	2	تُعَقِبُ
189:2	اسماعيل بن القاسم	2	تُعِيبُ
277:1	الامام الشافعي	1	تُعِيبُهُ
233:1	المتنبي	11	تُكْذِبُ
245:1	المتنبي	1	تُكْذِيبُ
264:1	الكميت	1	تُنْصَبُ
256:1	الكميت	1	تَنْوِبُ
331:1	ضابطي بن الحارث	1	تَنْوِبُ
231 - 230:1	المتنبي	1	تَهَابُ
262 و 257 و 221:1	المتنبي	1+1+1	جَانِبُ
161:1	البحثري بن المغيرة بن أبي صفرة	4	جَانِبُهُ
242:1	قيس بن المغيرة	2	جَانِبُهُ
274:1	حاتم أو عمرو بن الأهتم	2	جَدِيبُ
140:2	حاتم أو عمرو بن الأهتم	1	جُنْدُبُ
226:1	أبو تمام	2	جَنُوبُ
274:1	رجل من عبيس	3	جَنِيبُ
84:2	الوزير المقلبي	2	حَاجِبُ
243:1	إيلاس بن الأرت	1	حَبِيبُ
273:1	أبو فراس	2	حَبِيبُ
120 - 119:2	نُصَيْبُ	8	حَسْبُ
15:3	نصيب	1	حَلُوبُ
108:2	حبيب	1	خَطْبُ
262:1	حبيب	2	خَطُوبُهَا
286:1	حبيب	4	ذَاهِبُ
256:1	حبيب	1	ذَبُ
289 و 156 و 252:1	حبيب	1+1+1	ذَنْوِبُ
250:1	حبيب	1	ذَهَبُوا
294:2	مسكين الدارمي	2	رَاغِبُ
245:1	عجوز بدوية	3	رَبِيبُ
167:2	عجوز بدوية	1	رَطِيبُ
242:1	عبد الله بن الدُمَيْنَةُ	1	رَقِيبُ
303:1	الكميت	1	رُكُوبُهَا
246:1	الكميت	2	سَحَابُهَا
281:1	الكميت	2	سَكَبُ
156:1	الكميت	1	شَارِبُهُ
240:1	نهشل الدارسي	2	صَاحِبُهُ

258:1	نهشل الدارسي	1	صاحبة
265:1	أبو الطمحان	4	صاحبة
32:3	عمرو بن ثعلب الشيباني	2	صبيب
275:1	أبو بكر الشيلي	2	صعب
300:1	ابن بسام	3	صعب
202:3	ابن التعلويذي	2	صواب
243:1	فرعان بن الاعرف	9	طالبه
276:1	أبو الوفاء	1	طالبه
285:1	أبو الوفاء	2	طبيب
191 - 289:1	أبو المغاور	48	طبيب
121:2	عدي بن الرقام	3	طبيبها
294:1	عدي بن الرقام	2	عائب
150:1	عدي بن الرقام	1	عتاب
259:1	عدي بن الرقام	1	عتاب
230:1	المتنبي	2	عتاب
97:1	النابعة الذبياني	1	عجب
203:3	النابعة الذبياني	1	عطب
143:1	أبو العتاهية	1	عطبه
120:2	أنشده الأصمعي	5	عقابها
262, 254:1	أنشده الأصمعي	1+1	عواقبه
250:1	أنشده الأصمعي	1	عيوب
253:1	الحماسي	1	غائب
243:1	ابن ميادة	2	غالبه
115:2	ابن ميادة	1	غباغبه
295, 245:1	ابن ميادة	1+1	غضاب
334:1	المتنبي	1	فتنصاب
61:1	عبيد بن الأبرص	1	فالدثوب
170:1	كثير	4	فالمسارب
254:1	كثير	1	فيحاسبه
295:2	نصيب الأسدي	7	قارب
202:3	اليوسي	3	قياب
261, 259, 250:1	اليوسي	1+1+1	قريب
244:1	منازل بن فرعان	2	كتائبه
226:1	أبو تمام	2	كتب
244:1	أبو تمام	1	كذبوا
275 - 274:1	أبو تمام	4	كذوب
225:1	أبو تمام	4	كوادب
303:1	عبيد بن الأبرص	1	لا يؤوب

303:1	الفضل بن عباس بن عتبة	2	ليبيب
268:1	الفضل بن عباس بن عتبة	2	لِعَازِبُ
223:1	أبو تمام	5	اللاعب
265:1	ضابيء بن الحارث	4	لَغَرِيبُ
221:1	ضابيء بن الحارث	1	لَقَرِيبُ
275:1	المجنون	2	لهيبها
250:1	المجنون	1	ما يغالِبُ
282:1	المجنون	2	مُجْتَنِبُ
225:1	أبو تمام	1	مُحْتَلِبُهُ
118:2	أبو تمام	1	مُحْسِبُ
257:1	أبو تمام	1	مَذَاهِبُ
257:1	أبو تمام	1	مذهب
288:1	ابن الرومي	3	مذهب
297:1 - 298	ابن الرومي	2	مُسْتَعْتَبُ
75:2	ابن الرومي	9	مَشْرَبُ
54:1	الحماسي	1	مشروب
224:1	أبو تمام	1	مصائب
52:1	النايعة	1	مطلب
301:1	النايعة	1	مطلوب
301:1	النايعة	1	معاييبه
243:1	ابن مفرغ	2	ملعب
267:1	رجل من بني ضبة	3	نقطَلَبُ
341:1	رجل من بني ضبة	1	نسيب
257:1	رجل من بني ضبة	1	نَصِيبُ
272:1	المجنون أو ابراهيم بن العباس	3	نصيها
239:1	الأخنس بن شهاب	1	نَضَارِبُ
231:1	المتنبي	1	نُطَالِبُ
301:1	ابراهيم بن هرمة	3	نُكُوبُ
277:1	الشريف الرضي	1	نَهَبُ
256:1	الشريف الرضي	1	هبوب
99:1	الشريف الرضي	1	هبوبها
275:1	ذو الرمة	2	هبوبها
225:1	أبو تمام	2	والآداب
170:3	ذو الرمة	1	وأخاطبُهُ
272:1	ذو الرمة	1	وأرغَبُ
253:1	ذو الرمة	1	وأقاربُهُ
175:2	النايعة	2	وأنْصَبُ
258:1	النايعة	1	وتُطَلَبُ

284:1	أبو الحسن الورد	2	وتُنْذِبُ
250:1	أبو الحسن الورد	1	والْحَبَائِبُ
262:1	محمد بن أبي عيينة	3	والْحَجَابُ
255:1	محمد بن أبي عيينة	1	ورَاغِبُ
215:1	المتنبي	1	ورِكَابُ
15:(3)، 50:2	علقمة	1	وسَلِيبُ
253:1	علقمة	1	وشرابُه
261:1	الفرزدق	2	والصَّنَابُ
259:1	الفرزدق	1	والْعَتَابُ
287:1	الفرزدق	2	والْغَارِبُ
222:1	أبو تمام	5	وْغَارِبُهُ
104 - 103:3	مجنون صوفي	3	وقَرِيبُ
40:2	علقمة	1	وكَلِيبُ
269 و 268:1	علقمة	1	ولا أَبُ
148:1	عبد الله بن عَنَمَة الضبي	4	ومرهوبُ
300:1	ابراهيم بن حسان	1	ومناسِبُهُ
281:1	مالك بن المرحل	5	ووجيبُ
53:1	ضابئة بن الحارث	1	ويُصِيبُ
192:(2)، 252:1	ضابئة بن الحارث	1+1	ويُلبِ
240:1	الْعَطَمَش الضبي	5	ويُنْسَبُ
238:1	بعض الفقعيين	3	يُتْقَلَبُ
301:1	بعض الفقعيين	1	يُتْقَلَبُ
257:1	بعض الفقعيين	1	يُتَوَّبُ
153:1	عفيف الدين التلمساني	2	يُجِبُ
255:1	عفيف الدين التلمساني	1	يُخْرِبُ
249:3	عفيف الدين التلمساني	2	يُرْكَبُ
239:1	قُرَاد بن عَتَّاب	3	يُرْكَبُوا
253:3	امرؤ القيس	3	يُصَابُوا
251:1	امرؤ القيس	1	يُصْعَبُ
256:3	امرؤ القيس	1	يُصَوَّبُ
278 و 265:1	امرؤ القيس	1+1	يُطْرِبُ
256:1	امرؤ القيس	1	يُعَاتِبُهُ
226:1	أبو تمام	2	يُعْغِبُ
252:1	أبو تمام	1	يُعْغِبُ
251:1	أبو تمام	1	يُكْذِبُ
282 - 281:1	أبو تمام	3	يُنْجَابُ

ب

252:1	أبو تمام	1	أَحِبَّةُ
15:3	أبو تمام	2	أَرْنَبًا
256:1	أبو تمام	1	أَصَابًا
302:1	أبو تمام	3	أَعَابًا
25:1	جرير	1	أَغْضَبَا
266:1	بعض بني نمير	4	التَّهَابَا
86:2	أبو بكر الخوازمي	4	التَّحْرِبَةُ
240:1	الحكم بن عبدك الاسدي	8	الطَّلَبَا
230:1	ابن أبي عيينة	3	الغَضَابَا
239:1	ربيعة بن مقروم الضبي	5	الغَلَابَا
250:1	ربيعة بن مقروم الضبي	1	الغَلَابَا
292:1	الحريري	5	المرتَبَةُ
286:1	الحريري	3	المَعْذَبَا
222 - 221:3	عبد الله بن الزبير الاسدي	3	المَهْلَبَا
230:1	المتنبي	1	مَاتَبَا
218:1	حبيب	1	تَغْيَبَا
237:1	سعد بن ناشب	3	جَالِبَا
238:1	سعد بن ناشب	2	جَانِبَا
152:3	سعد بن ناشب	2	جَدَبَا
300:1	سعد بن ناشب	1	ذَاهِبَةُ
288:1	الحماسي	1	ذَهَبَا
241:1	أم ثواب الهزّانية	3	رَغَبَا
125:1	أبو تمام	2	سَبَاسِيَا
223:1	أبو تمام	6	سَبَاسِيَا
256:1	أبو تمام	1	شَاتِبَا
27:2	ابن الدماميني	2	شَرَابَا
223:1	أبو تمام	1	شِيَا
228:(3)202:(2)301:1	أبو تمام	1+1+1	صَعْبَا
232:1	بعض الأعراب	2	عَجَبَا
186 و 105:2	بعض الأعراب	1+1	عَقْرَبَا
302 و 128 و 127:1	صالح بن عبد القدوس	2	عَيْنَبَا
253:1	صالح بن عبد القدوس	1	غَائِبَا
27:2	اليوسي	4	غَايَبَا
149:(3)، 251:1	اليوسي	1+1	غَيْبَا
293 - 292:1	الحريري	5	غَرَبَةُ
252:1	الحريري	1	غَرِيبَا

231:1	المتنبى	1	غَلَبَا
232:1	المتنبى	1	غَلَبَا
159:3	المتنبى	1	فَسَبَّ
266:1	الغنوى	1	فيعجبنا
217:1	الغنوى	2	قَتَبَا
163, 253:1	الغنوى	1+1	قريبًا
221:2	الغنوى	2	قَصَبَهْ
280:1	ابن المعتز	2	قَلَبَا
266:1	جرير	1	كَلَبَا
266:1	جرير بن الخطافى	2	كَلَبَا
236:1	المتنبى	1	كَلَبَهْ
230 - 229:1	المتنبى	11	لَبَا
283:1	عبد الجليل المرسى	3	محرِبًا
232:1	المتنبى	4	مصائبًا
301:1	ابن الرومى	1	مُهَذَّبًا
285:1	ابن الرومى	2	نَهَبَا
295:1	أبو حمو الملك الزياتى	4	هَبَا
254:1	أبو حمو الملك الزياتى	1	والكذبا
236:1	أنشده الأصمعى	3	وطنًا
286:1	أبو محمد المصرى	2	ومرحبًا
216:1	الأعشى	2	ومُسْحَبًا
192:1	الأعشى	1	ونُدوبًا
69:3	امرؤ القيس	1	يَسْجُبَا
276:1	أبو علي الفارسى	3	يُعَابَا

بـ

278:1	صُرْدَرَّ	2	احتجابه
225:1	أبو تمام	5	أديب
302:1	أبو تمام	1	أربابها
23:3	القاضى الفاضل	3	أربى
303:1	القاضى الفاضل	1	أركب
226:1	أبو تمام	1	أطايبيه
216:1	أبو تمام	1	اغتراب
300:1	التنيسى	1	اقتراب
221, 50:1	لبيد	1	الأجرب
309, 267:1	عنقرة	1	الأجرب
255:1	عنقرة	1	الأحياب

226 - 225:1	أبو تمام	2	الأحساب
37:3	حبیب	2	الأدب
37:3	حبیب	2	الأسباب
341:1	حبیب	1	الایاب
300:1	حبیب	1	التجارب
285 - 284:1	كشاجم	2	الجنب
238:1	موسى بن جابر	3	الحاجب
306:1	الحماسي	3	الحيائب
254:1	الحماسي	1	الحُب
276:1	عبد الله بن سعد الموصلي	3	الحبيب
292 - 291:1	جميل بن معمر العذري	2	الحبيب
177:2	الأعرابي	1	الحبيب
283:1	نجم الدين بن بطريق	2	الحرب
259:1	نجم الدين بن بطريق	1	الحساب
263:1	نجم الدين بن بطريق	2	الحسب
351:1	نجم الدين بن بطريق	1	الخطب
287:1	نجم الدين بن بطريق	5	الحقبة
260:1	نجم الدين بن بطريق	1	الحلاب
259:1	نجم الدين بن بطريق	1	الطيب
242:1	قيس بن ذريح	1	الخطب
288:1	القاضي الفاضل	2	الخطوب
197:2	أوس بن حجر	1	الذاهب
56:2	امرؤ القيس	1	الذئاب
297:1	أحد الطفيليين	6	الذباب
251:1	أحد الطفيليين	1	الذئوب
265:1	السلامي	1	الذئوب
233:1	المتنبي	5	الرعابيب
304:1	السري الموصلي	1	الرقاب
241:1	حاتم	3	الركائب
350:1	ابن الساعاتي	2	السحب
228:1	أبو تمام	1	السلب
228:1	أنشده الخليفة المعتصم	1	السلب
153:3	أنشده الخليفة المعتصم	2	الشراب
156:1	أنشده الخليفة المعتصم	1	الشروب
288:1	أنشده الخليفة المعتصم	3	الشغب
89(2)301, 165:1	أبو تمام	2	الصحاب
256:1	أبو تمام	1	الطالب
255:1	أبو تمام	1	الطيب

254:1	أبو تمام	1	الطَّلَب
251:3	معد يكرّب	1	الظُّراب
67: (2)، 128:1	سلامة بن جندب	1	الظَّنَّابِيب
253 و 251:1	سلامة بن جندب	1+1	العَجَب
253:1	سلامة بن جندب	1	العَطَب
257:1	سلامة بن جندب	1	العقرب
231:1	المتنبّي	10	العِنَب
257:1	المتنبّي	1	العواقب
221:1	المتنبّي	1	العيوب
304:1	المتنبّي	1	الغرائب
259:1	المتنبّي	1	الغضب
254:1	المتنبّي	1	القرائب
254:1	المتنبّي	1	القُرب
41:2	عاجية بن حاتم	2	القريب
303، 255:1	عاجية بن حاتم	1+1	القلب
259 و 253:1	عاجية بن حاتم	1+1	القلوب
48:2	عاجية بن حاتم	1	القلوب
239:3	زهير	1	القلوب
257:1	زهير	1	الكاتب
226:1	أبو تمام	2	الكاذب
304:1	النابعة	1	الكتائب
224:1	أبو تمام	1	الكتاب
252:1	أبو تمام	1	الكتاب
222:2	أبو تمام	1	الكُتَّاب
127:2	أبو تمام	1	الكَرَب
226:1	أبو تمام	2	الكَرَب
260:1	أبو تمام	2	الكَرَب
254:1	أبو تمام	1	الكروب
220:1	أبو تمام	1	الكلاب
249:1	أعرابي	1	الكلاب
260 و 257 و 167:1	أعرابي	1+1+1	الكلب
256:1	أعرابي	1	الكواكب
175:2	النابعة	3	الكواكب
294:2	القاضي التنوخي	4	المترهّب
260:1	القاضي التنوخي	1	المُجَرَّب
224:1	أبو تمام	2	المُذنب
224:1	أبو تمام	1	المَذْهَب
256:1	أبو تمام	1	المراتب

208:2	ابراهيم بن العباس الصولي	2	المَغِيبِ
352:1	ابن عنين	3	المناسبِ
232:1	المتنبي	3	المناصبِ
101:1	امرؤ القيس	1	المنقَبِ
263 - 262:1	عامر بن الطفيل	3	المُهَذَّبِ
298:1	عامر بن الطفيل	2	النحيبِ
254:1	عامر بن الطفيل	1	النوائبِ
287:1	ابن عمّار	2	النوائبِ
260:1	ابن عمّار	1	النُّوبِ
261:1	ابن عمّار	2	الهرَبِ
255:1	ابن عمّار	1	أنبوبِ
259:1	ابن عمّار	1	بابِ
227 - 226:1	أبو تمام	19	بالتأويبِ
171:1	أبو تمام	2	بالحاجبِ
165:1	أبو تمام	2	بالشَّرابِ
294:2	الفرزدق	3	بالعصائبِ
125:1	أوس بن حجر	1	بالغائبِ
227:1	أبو تمام	4	بالنشبِ
286:1	أبو تمام	3	بتعذيبها
216:1	اليوسي	3	بتغرُّبِ
80:2	اليوسي	2	بجانبيه
85:1	المعري	1	بجوابِ
281 - 280:1	المعري	2	بخطابه
283:1	المعري	2	بذهابِ
304:1	أعرابي يهجو بنيهِ	3	بسببِ
255:1	أعرابي يهجو بنيهِ	1	بعتابِ
305:1	أعرابي يهجو بنيهِ	2	بعجيبِ
252:1	أعرابي يهجو بنيهِ	1	بغائبِ
303:1	أبو الأسود	1	بليبيبِ
299 - 177:1	أبو الأسود	2+2	بانتخابِ
294 - 293:1	طرفة	9	بِه
154:1	الأعشى	1	بِهأ
157:1	الأعشى	1	بِهأ
304:1	ابن المعتز	1	بِهأ
261:1	ابن المعتز	3	بواجبِ
195:2	علقمة	1	بيثربِ
245:1	علقمة	2	تجريبِ
224:1	أبو تمام	1	تَحْلِبِ

275:1	امرؤ القيس	1	تدرب
335:1	امرؤ القيس	1	تربّي
287:1	أبو محمد بن عبد البر	2	ثوابي
245:1	أبو مسلم الخراساني	1	جانب
103:3	أبو مسلم الخراساني	1	جانب
237 - 236:1	المتنبي	6	جَنَبِه
258:1	المتنبي	1	جواب
275:1	بعض الأعراب	5	حُبِّي
281:1	بعض الأعراب	2	حِبِّي
303:1	بعض الأعراب	3	حيب
237:1	المتنبي	3	حربه
351:1	المتنبي	1	حَطْبِه
223:1	أبو تمام	4	خائب
93 - 92:2	أبو تمام	3	خُطَايَها
285:1	ابن الخطيب	2	دَيبِ
255:1	ابن الخطيب	1	ذنب
47:2	ابن الخطيب	4	ذنب
285:1	اب الخطيب	2	ذنيه
294:1	طرفة	2	رُطْبِي
19:2	طرفة	1	رَعَابِي
249 و 196:1	طرفة	1+1	سراب
198:3	بعض العذريين	2	شارب
224:1	أبو تمام	1	شُحوب
242:1	إياس بن الأرت	2	شَعْب
21:2	إياس بن الأرت	1	شهاب
254:1	إياس بن الأرت	1	صاحب
287:1	المعتصم العباسي	3	صاحب
271:1	الأحوص	8	صِبْ
305:1	الأحوص	2	صَيِي
224:1	أبو تمام	5	صواب
67:3	معاوية بن أبي سفيان	1	طالب
237:1	المتنبي	1	طِبّه
260:1	المعري	3	طُحْلَب
76 - 75:2	المعري	7	طَلَايِي
258:1	المعري	1	عُجَاب
86:2	المعري	1	عجيب
262:1	المعري	2	عَرَبِي
224:2	البحثري	5	عَضْبِه

304:1	1	محمود	عَطَبِهْ
70 - 69:1	6	النابعة الذبياني	عقارب
259 و 254:1	1+1	النابعة الذبياني	عُيُوبِي
260:1	3	المعري	غابِهْ
205:3	1	المعري	غُرَابِهَا
259:1	1	المعري	غريب
254:1	1	المعري	فَارْغَبْ
350:1	3	ابن قلاقس	فاغْتَرَبْ
303:1	1	النمر بن تولب	فاغْضَبْ
280:1	4	ابن رثيف	قَبَابِهْ
285:1	3	ابن الخطيب	قَبَابِي
259:1	1	ابن الخطيب	قريب
252:1	1	ابن الخطيب	قلبي
305:1	2	سحيم الفقعسي	قلبي
103:3	2	سحيم الفقعسي	قلبي
143:3	1	الحماسي	كالغائب
305:1	2	اليوسي	كرب
250:1	1	اليوسي	للحطب
180:3	1	اليوسي	للخراب
238:1	1	القتال الكلابي	للسَّيَاب
278:1	4	صُرْدُرْ	مأبِهْ
283:1، (2) :9	2	مالك بن المرحل	مذهبي
242:1	4	خالد بن نضلة الأسدي	مَرَكَبْ
241:3	1	عنتره	مَرَكَبِي
238:1	2	بعض بني مازن	مَطْلَبْ
278:1 - 279	2	علي بن الجهم	مُعَذَّبْ
222:1	1	امرؤ القيس	مُغْلَبْ
237:1	1	المتنبي	مَكْسَبْ
281:1	1	أبو المظفر	مَنْصَبِي
244:2	4	أبو المظفر	مَنْصَبِي
224:1	1	أبو تمام	مُهَذَّبْ
281:1	3	أبو تمام	نَسِيبْ
224:1	4	أبو تمام	نَصِيبْ
31:2	3	ابن الخطيب	هُبُوبْ
282:1	2	ابن الخطيب	وأصحابه
227:1	1	ابن الخطيب	والأدب
50:2	1	الصابي	والأدب
239:1	1	محمد بن بشير	والأقارب

253 و 217 و 216:1	1+1+1 محمد بن بشير	والتعب
249:1	1 أبو الغريب	والجُنُبِ
284:1	2 أبو الفتح البستي	والحَرْبِ
261:1	2 جرير	والصَّنَابِ
121:2	2 العباس بن الأحنف	والكُرْبِ
222:1	3 أبو تمام	واللَّعِبِ
255:1	1 أبو تمام	قاللَّعِبِ
283:1	2 ابن المهدي	وبالْعَتَبِ
181 و 176:3	1 النابغة	وتعزيب
215:1	1 البحتري	وتغرَّبِ
254:1	1 البحتري	وتغرَّبِ
306:1	3 البحتري	وطيب
285:1	2 ابن أبي العافية	وطيبها
267:1 - 268	5 ضمرة بن ضمرة	وعتايي
76:2	3 ضمرة بن ضمرة	وعذاب
72:2	4 النمر بن تولب	وقريبي
229-288:1	14 المتنبي	وقلوب
133:2	1 ابو نواس	وكاذ بها
222:1	1 -	ومغرَّبِ
241:1	1 الأحوص	ومنكيي
88:1	1 امرؤ القيس	يثرِبِ
255:1	1 -	يُنْقَبِ
276:1	2 ابو العرب الصقلي	يشبِ
108:3	1 الراجز	يعسُوبِ

ب

305:1	2 ابن المعتز	آبُ
306:1	3 اليوسي	آبُ
198:1	2 اليوسي	أَرْكَبُ
302:1	3 اليوسي	الأدبُ
146:1	4 الأعشى	الذَرَبُ
153:1	2 الأعشى	الشَّنَبُ
146:3	2 الأعشى	الصَّوَابُ
253:1	1 الأعشى	الغَضَبُ
306:1	3 أبو الغريب	الغَضَبُ
276:1 - 277	6 يحيى بن خالد بن برمك	القريبُ
106:2	1 الفضل بن عباس	الكُرْبُ
293:1	7 طرفة	الكُرْبُ

153:3	أبو علي البصير	6	الْكُرْبُ
15:2	أبو علي البصير	1	اللَّهَبُ
220:1	مسكين الدارمي	1	النَّسَبُ
294:1	طرفة	2	تَكْتَبُ
300:1	التنسي	2	حِجَابُ
256:1	التنسي	1	حَسَبُ
292:1	الحريري	5	قَلْبُ
231:1	المتنبي	3	وَالْغَيْبُ
171:1	ابن المعتز	5	يَجِبُ
251:1	ابن المعتز	1	يَعْيِبُ

التاء

ت

354:1	تميم بن جميل	9	أَتَلَفْتُ
342:1	الفرزدق	1	الْحَبِطَاتُ
333:1	الفرزدق	1	السُّكُوتُ
339:1	الفرزدق	1	المَوْتُ
332:1	الفرزدق	1	أَمْوَاتُ
345:1	سنان بن فحل الطائي	5	انْتَشَيْتُ
346:1	سنان بن فحل الطائي	5	أُنَعْتُ
356:1	اليوسي	4	بَابَتْهُ
266:2	اليوسي	3	بَاهَتْ
341:1	اليوسي	2	بَلَيْتُ
59:2	اليوسي	1	بَيْتُ
355:1	اليوسي	2	تَثَبْتُ
339:1	اليوسي	1	تَكْفَتْهُ
342:1 - 343	بعض الأعراب	5	دَرَيْتُ
334:1	الحريري	2	رَوَيْتُ
331:1	الحريري	1	سَيْفُوتُ
345:1	تأبط شراً	2	شَخِيتُ
342:1	تأبط شراً	2	صَمْتُ
331:1	تأبط شراً	1	عَيَّيْتُ
336:1	محمود الوراق	3	قُوتُ
199:2	طرفة	3	لَقَيْتُ
342:1	طرفة	3	مَيْتُ
332:1	طرفة	1	هَاتُوا
336:1 - 337	محمود الوراق	7	وَاعْتَدَيْتُ

333:1	المعري	5	وممات'
343:1	الحريري	1	ياقوت'
332:1	الحريري	2	يموت'
357:1	الحماسي	1	يموت'

ت

332:1	الحماسي	1	الأقواتا
216:3	رؤبة	1	السُّخْتِيَتَا
333:1	المعري	3	القُوتَا
341:1	ابن زهر الاشبيلي	5	رأتَا
334:1	الحريري	14	سَبْرُوتَا
332:1	الحريري	1	سُكُوتَا
341:1	الحريري	2	مَتَى
341:1	الحريري	3	نَبَتَا

ت

347:1	أعرابي من بلحارث	2	أَبَاتِ
16:2	أعرابي من بلحارث	1	أَبَاةِ
332:1	أعرابي من بلحارث	1	أَبَتِ
354:1	أعرابي من بلحارث	3	أَجَنَّتِ
144:2	جحل بن نضلة الباهلي	2	أَجَنَّتِ
338 - 337:1	كثير	11	استحطَّتِ
339:1	الامام المقدسي	11	استحطَّتِ
338:1	فتى قرشي	2	استقلَّتِ
348:1	فتى قرشي	2	أُظْلَلَّتِ
332:1	فتى قرشي	1	الأحبة
333:1	القاضي التنوخي	2	البشاشات
331:1	القاضي التنوخي	1	البنات
330:1	القاضي التنوخي	2	الحماقات
249 ، 40: (3)	امرؤ القيس	1	الخبرات
344:1	أمامة العامرية	2	الدُّبِرَاتِ
8:3	فتى قرشي	1	السبرات
353:1	دعبل الخزاعي	3	الشَّفَّةِ
354:1	ابن رشيق	4	الصَّمُوتِ
331:1	امرؤ القيس	1	المروءات
267:2	الامام الشافعي	2	المُروءاتِ
24:2	أبو الحسن الأنباري	1	المعجزات
224:2	أبو الحسن الأنباري	2	المنبيات

356:1	أبو الحسن الأنباري	1	أمواتي
236:3	الراجز	1	أومت
29:3	الراجز	1	بالترهات
222:2	الراجز	2	بالغداة
343:1	الراجز	2	بالياقوت
347:1	دعبل الخزاعي	3	بَهت
335:1	دعبل الخزاعي	2	تَقَلَّتْ
197:2	دعبل الخزاعي	1	تَجَلَّتْ
332:1	المعري	4	تحتها
338:1	المعري	1	تَغَنَّتْ
334:1	عثمان بن عفان	3	جَلَّتْ
357:1	الوزير أبو عامر بن يَنْف	4	حَبَرَاتِهَا
355:1	الوزير أبو عامر بن يَنْف	7	حسنا
233:3	خوأت بن جبير الأنصاري	4	خَلَجَات
198:2	خوأت بن جبير الأنصاري	2	خَلَّتِي
331:1	كثير	2	ذَلَّتْ
329:1	بعض شعراء البصرة	2	ذَمَّتْهُ
340:1	سليمان العدوي أو الخزاعي	1	زَلَّتْ
205:2	سليمان العدوي أو الخزاعي	1	زَلَّتْ
342:1	سليمان العدوي أو الخزاعي	2	سَبَّتْ
346:1	سليمان العدوي أو الخزاعي	2	سُرَّتْهُ
273:1	سليمان العدوي أو الخزاعي	2	سَعَتْ
201:1	ابن سريج	3	سَنَاتِهِ
332:1	المتنبي	1	سَوِّدَاوَاتِهَا
351:1	ابن سناء الملك	5	شَبِيبَتِهِ
346:1	ابن سناء الملك	1	شَجَرَات
333:1	ابن سناء الملك	3	صَمَّتْهَا
114:2	امرؤ القيس	1	عَبْرَاتِي
158:3	مطروود بن كعب الخزاعي	1	غَرَّات
331:1	عمر بن معديكرب	1	فَاسْتَقَرَّتْ
331:1	عمر بن معديكرب	2	فَاسْتَقَلَّتْ
331:1	سيار بن قصير الطائي	1	فَاطَمَائَتْ
148:3	بنت عانسة	2	فَحَنَّتْ
347:1	الحماسي	8	فَشَلَّتْ
348:1	أبو الفرج بن هند	2	فَلَات
344:1	الوزير ياقوت	1	كَالْعَنْكَبُوتِ
210:2	الوزير ياقوت	1	كَرَّتْ
348:1	ابن الفارض	9	لِرُؤْيَتِي

339:1	ابن الفارض	2	لَضَنَّتْ
328:1	ابن الفارض	1	لَعَلَّتْ
344:1	اعرابي استوزر	2	للعنكبوت
353:1	اعرابي استوزر	2	للولايات
122:1	اعرابي استوزر	1	لنُكْرَتِه
15:2	الحماسية	1	مُصْطَبِرَاتِ
175:2	امرؤ القيس	2	مُعْتَكِرَاتِ
297:1	امرؤ القيس	1	موت
345:1	المامون العباسي	2	هَيْئَتِه
337:1	طفيل الغنوي	3	وَزَلَّتْ
353:1	البحثري	4	وعداتي
343:1	البحثري	4	والجبروت
344:1	جَحْدَر	2	وَشَمَّتْ
352:1	جَحْدَر	2	وَلَّتْ
325:1	الحماسي	3	وَلَّتْ

ت

144:2	الحماسي	1	الغَلَصَمَتْ
238 : (2)، 352:1	الحماسي	2	المكر مات
237:1	الحماسي	2	الممات
225:3	الحماسي	1	تَوَلَّتْ
61:2	الراجز	3	فَرَّتْهَا
21:2	الراجز	1	حديث
35:2	ابن شرف	2	حديث
33:2	ابن العربي	2	عَابَتْ
24:2	ابن نباتة	2	عَبَتْ
22:2	أبو دلامة	1	مباحث
22:2	الصفدي	2	ميراث
25:2	ابن خفاجة	3	وَتُدْمَتْ
32:2	ابن جابر	2	يتحدث

ث

23:2	ابن الحداد	2	حَدَّثَا
21 : (2)، 152:1	ابن الحداد	1+1	حديثا
26:2	الحموي	2	حديثا
26:2	أبو النصر بن عبد الجبار	2	رثائا

21:2	ابن الرومي	6	وعثا
ث			
35:2	البستي	2	الاجداث
35:2	البستي	2	البراغيث
34 - 33:2	اليوسي	18	نقته

81:1	بشار	2	الخبيث
------	------	---	--------

الجيم

ج

70:2	صالح بن جناح	4	أحوج
94:2	اليوسي	4	اللحن
69:2	اليوسي	1	اللهج
84:2	ابراهيم بن العباس الصولي	2	المخرج
84:2	ابراهيم بن العباس الصولي	2	انفراج
73:2	ابن فارس اللغوي	3	حاج
92:2	ابن فارس اللغوي	1	حرج
72:2	ابن فارس اللغوي	3	خروج
93:2	اليوسي	2	ضجاج
72:2	الحارث اليشكري	3	عالج
77:2	الحارث اليشكري	1	فأعيج
77:2	أحمد المقرئ الفاسي	2	محتاج
85:2	أبو فراس	1	مخرج
80:2	أبو فراس	2	مزعج
69:2	أبو فراس	2	مسج
72 - 71:2	أم الضحاك الحارثية	3	منضج
69:2	أم الضحاك الحارثية	1	وتنهج
74:2	الحريري	5	ويروج
80:2	الحريري	4	ويموج
68:2	أبو تمام	1	يموج

ج

69:2	أبو تمام	3	أَبْلَجَا
68:2	أبو تمام	4	أَحْجَا
79:2	أبو الفرج جعفر اليماني	2	الوجَا
68:2	عبد الله بن الزبير الأسدي	2	الودَجَا
74:2	عبد الله بن الزبير الأسدي	3	أَمْوَجَا
305:2	ابن الوكيل	2	أَوْجَهْ
88:2	الغزي	2	حِجَا
92:2	عمر بن أبي ربيعة	8	حِجَجَا
69:2	عمر بن أبي ربيعة	1	حَجَا
156:3	ورقة	1	خُرُوجَا
68:2	محمد بن بشير	5	فَلَجَا
74 - 73:2	الحريري	15	واحدَجَا
69:2	الحريري	1	ولَجَا

جـ

41:3	الحريري	1	ابنُ الحَشْرَجِ
90:2	الحريري	2	أَرْجِ
81:2	ابن رشيق	4	الأمَواجِ
91:2	الراعي	6	الحَاجِ
79:2	الراعي	2	الديبَاجِ
77:2	الراعي	2	العَاجِ
69:2	الراعي	1+1	الفرَجِ
70:2	أبو الفضل يوسف بن النحوي	2	الهُجَرِ
69:2	أبو الفضل يوسف بن النحوي	1	بالفرَجِ
81:2	البستي	2	بمنهاجِ
91:2	ابن الفارض	1	تَهْجِ
71:2	جارية عربية	3	حَاجِ
69:2	جارية عربية	1	رَاجِ
65:1	حسان	1	سَلَجِ
309:1	حسان	1	عَرْقِ
81:2	ابن الخطيب	2	عِلَاجِهَا
94:2	اليوسي	3	مُعَالِجِ
92 - 91:2	اليوسي	4	هُودِجِ
83:2	اليوسي	2	وتَغْنُجِ
14:3	عبد الرحمان بن حسان بن ثابت	3	ودَاجِ

ج

73:2	الحريري	3	الفرج
274:1	الحريري	2	بالحجج

الحاء

ح

341:1	الحيص بيص	1	أبطح
158:2	الحيص بيص	2	أبطح
153:2	المتندي	1	المدائح
177:2	القاضي الفاضل	2	الشرم
157:2 - 158	سعد بن قيس	3	الصراح
160:2	ابن المعتز	1	الطوامح
227:2	ابن المعتز	2	تبرح
161:2	ابن المعتز	3	تبريح
72:2	ابن المعتز	1	تذبح
159:2	ابن المعتز	2	تذبح
155:2	ابن المعتز	1	تسامح
173:2	اليوسي	4	جناح
180:2	اليوسي	2	جناح
155:2	اليوسي	1	رائح
158:2	أحد بني الحارث بن كعب	1	رائح
164:2	شهاب الدين الخفاجي	2	راجم
155:2	شهاب الدين الخفاجي	1	شحيح
168:2 - 169	قيس بن ذريح	2	صافح
182:2	ابن دريد	1	صالح
162:2	ابن الرقاق	2	صباح
156:2	معن بن أوس	2	صوالح
64:3	الحماسي	1	فاستراحوا
159:2	الحماسي	6	فاضح
166:2	عوف بن محلم	10	فتريح
155:2 - 156	عوف بن محلم	1+1	قبيح
163:2 - 164	عبد المحسن الصوري	5	قرح
179:1	سعد بن مالك	1	لا براح
74:2	بشار	3	لا يتوضح
160:2	أشجع السلمي	5	مادح
144:2	الراعي	1	متيح

121:1	نَضْلَةُ السلمي	5	مُشِيحٌ
162:2	الحسن بن هانئ	2	مُصباحٌ
178:1	الحسن بن هانئ	2	مُفتوحٌ
156:2	الحسن بن هانئ	1	ناصرٌ
173:2	أبو عيسى بن لبون	3	وارتياحٌ
174:2	أبو عيسى بن لبون	4	والراحٌ
172:2	أبو بكر بن عمار	2	وأوضحٌ
156:2	أبو بكر بن عمار	1	وتروخٌ
298:2	الاعرابي	1	وتصووحٌ
172، 156:2	الاعرابي	+1	وتمدحٌ
180:2	فخر الدين التكريتي	6	وصدوحٌ
9:2	فخر الدين التكريتي	2	وصفائحٌ
78:1	العُجَيْر السلولي	3	ولقحٌ
154:2	المتنبي	1	يَبُومٌ
239:(3)، 48:2	المتنبي	1+1	يَبُومٌ
156:2	المتنبي	1	يَرَبِخٌ
154:2	المتنبي	1	يَصْلحٌ
172:2	المتنبي	1	يُفَصِّحٌ
155:2	المتنبي	1	يُمدحٌ

ح

171:2	المتنبي	2	المَلَاَحَة
229:3	المتنبي	1	النَّبَاحَا
173:2	أبو عيسى بن لبون	2	التَّبَارِيحا
91:2	أبو عيسى بن لبون	2	تَلَاَحَى
159:2	مالك بن أسماء	4	جَنَاحَا
174:2	مالك بن أسماء	2	راحَا
138:2	ابن هرمة	2	شَحَاَحَا
151:2	مالك بن أسماء	2	شَحَاَحَا
154:2	المعري	5	صَحِيحَا
229:2	المعمار	2	ضَحَاَهَا
178:2	ابن زيدون	1	فَالْبَطَحَا
172:2	ابن الفارض	2	فَسِيحَا
182:2	ابن الفارض	5	قَدَحَا
78:2	ابن الفارض	2	لَاَحَا
163:2	ابن الرومي	1	مَارَجَحَا
357:1	ابن النبيه	3	مَاصَفَحَاتٌ

163 - 162، 81:2	ابن النبيه	3	مِرَاحَةُ
171:2	ابن عبد المنان	2	مِرَاحًا
79:2	ابن الخطيب	2	مصباحا
162:2	ابن الخياط	2	مصباحا
163:2	مهيار	3	نَزَحًا
157:2	مهيار	2	نَصِيحًا
215:2	مهيار	1	وَامَّحَى
69:3	مهيار	2	وَاضِحَةً

حـ

168:2	المجنون	2	الأباطِح
163:2	أبو اسحاق بن الحاج	2	الأوضَح
183:2	اليوسفي	5	البراح
158:2	أحد بن يَشْكُر	4	البيطاح
89:1	سُويد بن صامت	1	الجوائح
162:2	أدريس بن اليماني	2	الراح
155:2	أدريس بن اليماني	1	الرَّيْح
152: (2)، 45:1	عمرو بن الاطنابة	4	الرَّيِّح
170:1	عمرو بن الاطنابة	2	الرَّيَّاح
162:2	عمرو بن الاطنابة	3	الرياح
243:2	عمرو بن الاطنابة	1	الرياح
206:3	نَضْلُهُ	1	السَّلاح
156:2	نَضْلُهُ	1	الصَّالِح
162:2	ابن المعتز	2	الصَّبَّاح
163:2	سيف الدولة	2	الصَّرِيح
154:2	المتنبي	1	الفلاح
206:3	جساس	1	القَرَّاح
58:3	الراجز	1	القُمَّح
152:2	ابن هرمة	2	المَادِح
182:2	ابن هرمة	2	المَدِيح
78:2	ابن هرمة	2	المِزاح
171:2	أبو الفتخ البستي	2	المَزَح
180:2	ابن الزيات	4	المِلَّاح
154:2	ابن الزيات	1	النَّجَّاح
181 - 180:2	مؤيد الدين الموصلبي	7	النُّصْح
41:3	مؤيد الدين الموصلبي	1	الواضح
173:2	اليوسفي	3	الوضَّاح
30:2	اليوسفي	2	الوضَّاح

140:3	جرير	5	امتياح
338:1	جميل	1	بالقوادح
179:1	الراجز	1	براح
160:2	مجد الدين الاربلي	2	يقرحه
142:2	جرير	1	بمستباح
219:3	جرير	1	جُمّاح
161:2	جرير	2	جوانحي
139:3	جرير	1	راح
151:2	عروة بن الورد	4	رُزّاح
181:2	ابن الساعاتي	2	رواح
151:2	ابن الساعاتي	2	سلاح
154:2	ابن الساعاتي	1	صباح
181:2	ابن ميادة	2	صباح
154:2	المتنبي	2	صراح
182:2	ابن نباتة السعدي	2	صلاح
157: (2)، 51:1	فاطمة بنت الأحجم الخزاعية	5	ضاح
173:2	أبو محمد بن عبدون	6	فصاح
169:1	عبيد بن الأبرص	7	لمّاح
169:2	ابن الدمينّة	4	مُيِّح
162:2	الحسن بن هانئ	2	مجروح
174 - 173:2	بعض الصوفية	4	والأرواح
165:2	الحريري	10	والرفاح
153 - 152:2	جميل بن معمر	6	والصلاح
160:2	أبو بكر بن النطاح	2	وقاح
181:2	أبو بكر بن النطاح	3	يُجَنّح

ح

179:2	ابن حمديس الصقلي	2	اقتراح
181:2	ابن حمديس الصقلي	2	الجنّاح
161:2	القاضي عياض	2	الرياح
166:2	الحريري	10	السّمّاح
171:2	الحريري	2	الصّبّاح
179:2	ابن حمديس الصقلي	2	الصباح
165 - 164:2	الحريري	19	الفرح
156:2	الحريري	1	المُستراح
155:2	الحريري	1	ذبح
182:2	ابن قاضي ميّة	2	راح
163:2	شرف الدين الحموي	9	واسرّح

164:2	شهاب الدين الخفاجي	2	والنجاحُ
164:2	ابن الوردي	2	وسبَحُ

الخاء

خُ

234:2	الحريري	4	راسخُ
227:2	الحريري	2	صارخُ
225:2	الحريري	2	يَشِيخُوا

خَ

234:2	اليوسي	3	أَخَى
225:2	اليوسي	2	نَقَاخًا

خِ

234:2	اليوسي	4	بِإِخِ
-------	--------	---	--------

الدال

دُ

293:2	عروة بن أذينة	2	أَبْتَرَدُ
307:2	أعرابي	2	أَبْتَرَدُ
309:2	أعرابي	4	أَجِدُ
279:2	أعرابي	2	أَجِدُهُ
263:2	أعرابي	1	أَحَدُ
200:1	امرؤ القيس	1	أَحْمَدُ
200:1	المُرْقَش	1	أَحْمَدُ
308:2	أبوبكر بن عمار	1	أَحْمَدُ
278:2	عقيل بن عُلْفَةَ المري	4	أَذُودُ
282:2	الحسن بن مطير	2	أَذُودُهَا
267:2	الحسن بن مطير	2	أَرْشَدُ
281:2	الحسن بن مطير	3	أَسْعَدُ
247:2	بعض العرب	2	أَعْضَادُهَا
263:2	بعض العرب	1	أَفْقِدُهُ
288:2	حاتم	1	أَقْوَدُ
276:2	حاتم	4	أَكْتَادُ
278:2	قيس بن كلثوم	1	الْأَسَدُ
279:2	شُبَيْك الفزاري	1	الْأَسُودُ

279:1	شُبَيْكُ الْفَزَارِيِّ	2	الْحَاسِدُ
246:2	شُبَيْكُ الْفَزَارِيِّ	1	الْحَدُّ
104:2	بَكْرُ بْنُ النَّطَاحِ	2	الْحَدِيدُ
248:2	أَبُو تَمَامٍ	1	الْحَسَدُ
261:1	أَبُو تَمَامٍ	1	الْخُدُودُ
252 - 251:2	الْمُتَنَبِّي	8	الْخِرَائِدُ
288 و 73:2	الْمُتَنَبِّي	1+1	الْخُلْدُ
260:2	الْمُتَنَبِّي	1	الدَّوْدُ
257 - 256:2	الْمُتَنَبِّي	3	الرَّائِدُ
282:2	شُبَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ	1	الرُّبْدُ
218:1	حَبِيبٌ	1	الشَّهْدُ
150:3	حَبِيبٌ	2	الصَّرْدُ
295 - 294:2	الْفَرَزْدَقُ	1	العَبِيدُ
32:3	عَنْقَرَةٌ	1	الْفَقُودُ
128:2	الْمُتَنَبِّي	1	الْقِرْدُ
246:2	الْمُتَنَبِّي	1	الْغَمْدُ
245:2	الْمُتَنَبِّي	1	الْكَدُّ
120:1	الرَّاعِي	1	الْلَبْدُ
265 و 262:2	الرَّاعِي	1+1	الْوَاحِدُ
112:3	الرَّاعِي	1	الْوَرُودُ
81:2	الرَّاعِي	2	الْوَلْدُ
166 و 52:1	الْمُتَنَبِّي	1	بُدُّ
282:2	الْمُتَنَبِّي	2	بَرْدُ
286 - 285:2	جَمِيلٌ	36	بَعِيدُ
309 و 298:2	جَمِيلٌ	2+2	بَعِيدُ
153 : (3)، 7:2	جَمِيلٌ	2+2	بَعِيدُهَا
215:1	دِيكَ الْجَنِّ	1	بِلَادُ
112:2	دِيكَ الْجَنِّ	1	تَبَرْدُ
278:2	تَأْبَطُ شَرَا	3	تَتَوَدَّدُ
263:2	تَأْبَطُ شَرَا	1	تَجِدُ
255 - 254:2	الْمُتَنَبِّي	8	تَرْدُهُ
253:2	الْمُتَنَبِّي	2	تُرْشِدُهَا
279:2	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ	3	تَزِيدُ
256:2	الْمُتَنَبِّي	1	تَعْدَادُهُ
233:2	أَبْنُ مِرَاقٍ	2	تَعُودُ
265:2	أَبْنُ مِرَاقٍ	1	جُحُودُهَا
247:1	أَبْنُ الرُّومِيِّ	2	جَدِيدُ
31:2	الْيُوسَيُّ	1	جَدِيدُ

279:1	ابن عبدوس الفارسي	2	جسد'
299:2	أبو الفتح البستي	2	جماد'
284:2	أبو الفتح البستي	1	جمود'
297:2	ابن الرومي	3	حائد'
281:2	ابن الرومي	1	حاسد'
181:2	محمد بن أبي شحاذ الطبي	7	حامد'
266:2	محمد بن أبي شحاذ الطبي	1	حد'
271:2	محمد بن أبي شحاذ الطبي	3	حسد'وا
271:2	محمد بن أبي شحاذ الطبي	3	حسد'وا
270:2	أبو مسلم الخراساني	4	حشد'وا
264:2	أبو مسلم الخراساني	1	حمد'
292 - 291:2	أبو مسلم الخراساني	5	خالد'
249:2	أبو تمام	5	رد'
264:2	أبو تمام	1	رقاد'
206:1	مسكين الدارمي	1	زياد'
248 - 247:2	الحطيئة	13	سعد'
261:2	الحطيئة	1	سند'
218:1	المتنبي	1	سواده'
292:2	المتنبي	2	سواده'
41:2	الحسل' بن حاتم	5	شاهد'
292:2	ابن الجهم	2	شديد'
261:2	ابن الجهم	1	عضد'
287:2	هاتف	1	عمود'ها
254:2	المتنبي	6	عهد'
260:2	المتنبي	1	عهد'
135:1	الحماسي	1	غد'
176:2	سعيد بن حميد	5	غد'
278 - 277:2	العباس بن مرداس السلمي	2	فارد'
290:2	العباس بن مرداس السلمي	2	فارد'
264:2	العباس بن مرداس السلمي	1	فاسد'
220:3	تمثك بها الحجاج	2	فجد'وا
283:2	تمثك بها الحجاج	1	فيعود'
264:2	تمثك بها الحجاج	1	قواد'
253:2	المتنبي	1	لا ينفد'
246:2	المتنبي	1	لسعيد'
269:2	أعرابي	5	لشديد'
290:2	الوزير المهليبي	2	لواجد'
172:(2)، 110:1	المتنبي	1	مجد'

270 - 269:2	كلثوم بن عمرو	3	مجهود'
246:2	كلثوم بن عمرو	1	محسود'
138و30:(3)، 254:2	المتنبي	1	مرد'
305:2	محمد بن كنانة الأسدي	2	مريد'
176:2	ابن الرومي	2	مزيد'
299:2	ابن الرومي	2	معتاد'
256:2	المتنبي	7	مفقود'
30:2	اليوسي	1	ممدود'
234:(3)، 287و118:2	اليوسي	1	مهند'
296:2	اليوسي	1	موجود'
176:2	الحصري	1	موعده'
76:3	الحصري	8	نجد'
263:2	الحصري	1	واحد'
287:2	الحصري	3	واحد'
300:2	الحصري	2	واحد'
301:2	المتلمس	3	والأسد'
248:2	أبو تمام	2	والجلد'
40:2	أبو تمام	1	والوتد'
249و 14:3	أبو تمام	2	والوتد'
309:2	أبو تمام	2	وتخمد'
330:1	أبو تمام	2	وجليد'
280:2	رجل من بني قريع	4	وجليد'
288:2	رجل من بني قريع	1	وخلود'
258:2	المعري	5	وساد'
264:1	المعري	1	ولدوا'
251:2	أبو تمام	1	ولدوا'
261:2	أبو تمام	1	ومعهود'
296:1	أبو تمام	3	ويزيد'
265:2	أبو تمام	1	ياسعد'
298:2	أبو تمام	3	يبيد'
304:2	الارجاني	1	يُجدد'
289:2	أبو جعفر البطروني	3	يُحصد'
254:2	المتنبي	1	يُحمد'
134:1	علي بن الجهم	4	يد'
178:2	عبد الصمد بن المعذل	4	يد'
261:2	عبد الصمد بن المعذل	1	يده'
260:2	عبد الصمد بن المعذل	1	يرمد'
266:2	عبد الصمد بن المعذل	1	يريد'

296 و 13:2	عبد الصمد بن المعذل	2+2	يَزْدَادُ
296 و 110:2	عبد الصمد بن المعذل	1+1	يَزِيدُ
287:2	يزيد بن الصيقل العقيلي	2	يَزِيدُ
261:2	يزيد بن الصيقل العقيلي	1	يُسْتَشْهَدُ
242:3	يزيد بن الصيقل العقيلي	1	يَصِيدُ
61:1	عبيد بن الأبرص	1	يُعِيدُ
60:2	الخوارزمي	2	يَفْسُدُ
271:2	الوزير المهلب	1	يَقْوَدُهُ
187:2	ابن الرومي	1	يَلْبُدُ
229:2	ابن الرومي	1	يُولَدُ
د			
9:3	عبيد بن الأبرص	2	أَبَاجَعْدَةُ
286:2	عبيد بن الأبرص	1	أَبْدَأَ
299:2	عبيد بن الأبرص	2	أَبْدَأَ
308:2	الفقيه أبو الحسن بن زنباع	1	أَتَقَادَأَ
299 و 262:2	الفقيه أبو الحسن بن زنباع	1	أَحْدَأَ
295:2	أحد العلويين	3	الحديد أ
312:2	اليوسي	3	السَّدَأَ
212:2	الاسعريدي	3	السِّيَادَةُ
228:2	الاسعريدي	2	العِدَأَ
262:2	الاسعريدي	2	المائدة
259:2	المعري	1	المستفَادَأَ
265:2	المعري	1	النَّدَأَ
66:3	المعري	1	الواحدة
56:3	الراجز	3	الوسائد أ
118:2	الخنساء	1	الوليد أ
217:2	الاعشى	1	أَنْشَدَأَ
313:2	الاعشى	2	أَوْحَدَأَ
181:1	الاعشى	1	أَوْلَادَهَا
308:2	أبو جعفر التطيلي	5	بَدَدَأَ
277:2	عمر بن معد يكرب	8	بُرَدَأَ
300:2	شرف الدين الحموي	2	بُرَدَأَ
201:(3), 290:2	لبن سكرة	2	بِشْدَةُ
261:2	ابن سكرة	1	بَعِيدَأَ
260:2	الاعشى	2	تَزَوَّدَأَ
253 - 252:2	المتنبي	7	تَصَيَّدَأَ
264:2	المتنبي	1	تَعَوَّدَأَ
299:2	المتنبي	1	جَاهِدَأَ
304:2	المتنبي	5	حَدَأَدَأَ

252 : (3)، 210:1	الزباء	2	حَدِيدًا
280:2 - 281	المقنع الكندي	12	حَمْدًا
250:2	أبو تمام	7	خُدودًا
282:2	رجل من بلحارث بن كعب	1	رَغْدًا
193:3	رجل من بلحارث بن كعب	1	رَغْدًا
313:2	رجل من بلحارث بن كعب	3	رَتْدًا
134:1	رجل من بلحارث بن كعب	2	سَرْمَدًا
143:2	عبد الله بن الزبير الأسدي	4	سَمُودًا
140:1	عبد الله بن الزبير الأسدي	6	سَيِّدًا
290:2	عبد الله بن الزبير الأسدي	3	شَاهِدًا
300:2	الحريري	2	صَعْدَةً
304 و 89:2	ابن سناء الملك	2	ضِدَّةً
291:2	أبو البركات	3	طَرِيدًا
231:2	اليوسي	2	عَائِدَةً
263:2	اليوسي	1	عَبْدًا
261:2	اليوسي	1	عَدًا
259:2	المعري	8	عِنَادًا
265:2	المعري	1	عِنْدَةً
266:2	المعري	1	عُودًا
263:2	المعري	1	غَدًا
291:2	ابن حجاج	2	فَائِدَةً
271:2	أبو الفتح بن جني النحوي	2	فَاسِدَةً
202:1	الراجز	1	فَاصْطِيدًا
88:2	المعري	2	فُؤَادًا
282:2 - 283	المعري	2	فَصْرَخْدًا
185:2	المعري	1	قَرْدًا
66:1	حبيب	1	قُعودًا
299:2	حبيب	2	مَالِئِدًا
303:2	حبيب	1	مُبْتَدًا
90:2	حبيب	1	مُتَبَاعِدَانِ
179:1	حبيب	1	مُجِيدًا
282:2	حطائط أخو الأسود بن يعفر	1	مُخَلَّدًا
303:2	اليوسي	2	مَدًا
299:2	اليوسي	2	مُسْتَرْدَةً
195:2	الاعشى	1	مَوْعِدًا
308:2	أبو بكر بن الملح	6	مَوْعِدًا
287:2	أعرابي سجين	5	نَجْدًا
61:1 - 62	عبيد بن الأبرص	3	وَاحِدَةً

305:2	عبيد بن الأبرص	3	واحدة
289:2	عبيد بن الأبرص	2	والِدَا
270:2	عبيد بن الأبرص	3	والوالِدَة
313:2	عبيد بن الأبرص	2	وجَدَا
202:3	عبيد بن الأبرص	2	ورَدَا
307:2	المعتمد بن عباد	5	ورَدَا
313:2	المعتمد بن عباد	3	ورَدَا
262:2	المعتمد بن عباد	1	ولَدَا
307:2	الرئيس أبو مروان بن رزين	7	ومُقَعِّدَا
250:1	الرئيس أبو مروان بن رزين	1	ومَشْهُدَا
298:2	الرئيس أبو مروان بن رزين	4	ومَشْهُدَا
167:3	الرئيس أبو مروان بن رزين	2	وولَدَا
288:2	الحارث بن كلدة	2	وولَدَا
293:2	أبو جعفر المنصور العباسي	2	يترَدَّدَا
251:2	أبو تمام	1	يتَبَلَّدَا
289:2	ابن اللبابة	2	يُجْتَدَى
174:1	الأعشى القيسي	1	يَدَا
265:2	الأعشى القيسي	1	يَدَا
252: (3), 50:2	الأعشى القيسي	1	يَرَدَا
232:1	عبد الله بن همام السلولي	2	يزيدا
176:3	عبد الله بن همام السلولي	1	يُنْقَرَّدَا
د			
102:2	الراجز	3	أَبْدِي
279:2	دريد بن الصمة	2	ابنُعد
24:3	أبو دلامة	5	ابن داوود
271:2	السهروردي	2	أحد
13: (3), 313:2	السهروردي	2+2	أحد
245:2	دريد بن الصمة	2	أرشد
266:2	دريد بن الصمة	1	أسوده
313:2	دريد بن الصمة	4	أضداد
13:3	الشده البكري	2	الأبد
165:1	الشده البكري	1	الأحقاد
263:2	الشده البكري	1	الاخمد
249 - 248:2	أبو تمام	4	الأساود
287:2	الأشهب بن رحيلة	1	الأساود
111:1	الأشهب بن رحيلة	2	الأسد
202:1	الطرماح	1	الأسد
264:2	الطرماح	1	الأسد

119:1	الأسود بن يعفر	1	الأعداد
283:2	الأسود بن يعفر	6	الأعواد
281:2	أحد بني فقحس	3	الأقناد
263:2	أحد بني فقحس	1	الأكباد
265:2	أحد بني فقحس	1	الأولاد
156:1	أحد بني فقحس	2	البارد
253:2	المتنبي	7	البُؤود
278:2	العباب العجلي	4	البُعد
268:2	حُرثان بن عمرو	1	الكرائد
79 و 27:1	النابعة	1	النمد
265:2	النابعة	1	الجاهد
262:2	النابعة	1	الجحود
303:2	النابعة	2	الجِد
308:2	أبو محمد بن عبد البر	3	الجسد
6:2	أبو محمد بن عبد البر	8	الجهاد
251:2	أبو تمام	1	الجود
266:2	أبو تمام	1	الجود
301:2	أبو دلف	2	الجياد
283:2	أرطاة بن سهية	3	الحديد
236:2	أرطاة بن سهية	2	الحسد
256 - 255:2	المتنبي	8	الحساد
263:2	المتنبي	1	الحساد
291:2	المتنبي	2	الحساد
236:(3) 266:2	ابن أبي عيينة	1	الحساد
83:2	ابن طباطبا العلوي	2	الحسود
261:2	المتنبي	1	الحمد
224:2	البحثري	6	الحميد
263:2	البحثري	1	الخدود
262:2	البحثري	1	الخلد
113:1	دريد بن الصمة	1	الردي
259:2	عدي بن زيد	3	الردي
303:2	البحثري	1	الرنند
292:2	البحثري	2	الساheid
299:2	البحثري	1	السؤود
299:2	البحثري	1	السؤاد
298 و 265:2	البحثري	1+1	الشدائد
303:2	البحثري	2	الشديد
263:2	البحثري	1	الصدد

199:1	النايعة	1	الصَّدي
28:2	أبو تمام	2	الصَّفَد
279:1	ابن المعتز	4	العائد
265 و 261:2	ابن المعتز	1+1	العباد
302:2	عزالدين بن هبة الله المعتزلي	5	العبد
291:2	عزالدين بن هبة الله المعتزلي	2	العقد
51:1	دريد بن الصمة	1	الغد
261:2	دريد بن الصمة	1	الفاصد
251 - 250:2	أبو تمام	6	الفؤاد
291 و 244:2	أبو تمام	2+2	الفرقد
262:2	أبو تمام	1	الفساد
260:2	أبو تمام	1	الفوائد
244:2	أبو تمام	1	القتاد
308:2	أبو الحسن بن الحاج اللورقي	3	القتاد
229:2	المعمار	2	القَد
246:2	المعمار	1	القَد
256:2	المتنبي	2	القَد
284:2	المتنبي	1	القراد
71:1	حبيب	1	القعود
297:2	محمد بن عبد الملك الزيات	5	اللاحد
288:2	نبهان العيشمي	3	المتقاود
210:2	عنتر	1	المُتوقد
289:2	ابن الخطيب	2	المجد
292:2	البستني	2	المجد
39:3	النايعة الذبياني	2	المحامد
288:2	أبو الحسن بن أبي الطيب	2	المحتد
283:2	أبو الحسن بن أبي الطيب	3	المزید
271:2	ابن الضرير النهرواني	2	المعد
199:1	شاس بن عبده	3	المُقَلد
296:1	شاس بن عبده	3	المقَد
63:3	المجنون	1	المقَد
259:2	طرفة	1	المُقَنَد
307:2	أبو بكر بن عمار	1	النَد
267:2	علقمة الفحل	2	الندي
59:1	النايعة	1	النكد
262:2	النايعة	1	الوالد
37:3	حبيب	1	الوالد
228:2	حبيب	3	الود

78:1	الصايىء	3	الورْد
131:2	الحماسي	6	الورْد
282:2	قيس بن عاصم	6	الورْد
57:3	الحماسي	2	الورْد
75:3	ابن عُنين	2	الوقْد
211:3	ابن عُنين	2	أَنادي
247:2	عزالدين المقدسي	11	أَنادي
267:2	دريد بن الصمة	1	أَنجْد
223:3	النايعة	1	أود
115:1	الاسود بن يعفر	3	إيَّاد
290:2	الراشي بن عباد	2	إيقاد
292:(2)، 142:1	كثير	2	بالتجلْد
41:2	كثير	1	بالجدود
139:2	اليزيدي	3	بالجدود
293:2	القاضي عبد الوهاب بن نصر	6	بالحدّ
300:2	ابن الساعاتي	1	بالحدّ
279:2	رجل من خثعم	1	بالسؤْدَد
14:2	رجل من خثعم	2	بالسُفْد
262:2	رجل من خثعم	1	بالصَيَّاد
249:2	أبو تمام	6	بالمودود
52:1	طرفة	1	باليد
294 و 176 - 175:1	طرفة	2+2	بأوحد
287:2	الامام الشافعي	1	بأوحد
265:2	الامام الشافعي	1	ببعيد
289:2	الامام الشافعي	2	بجدود
164:1	المتنبي	1	بجدودي
31:2	ابن جابر	2	بجود
286:2	ابن جابر	2	براشد
352:1	ابن الرومي	1	برُ الوالد
116:1	ابن الرومي	3	بيزاد
290 و 289 - 23:2	ابن الحداد	2	بعده
124:1	النمر بن تولب	1	بعدي
270:2	النمر بن تولب	1	بعدي
263:2	النمر بن تولب	1	بعيد
268 - 267:2	المثقب	9	بقائد
282:1	سهل بن مالك	2	بلد
264:2	سهل بن مالك	1	بلد
228:2	الصفدي	2	بمُخلَّد

254 - 253:2	المتنبى	3	بِمُسْتَعَادٍ
264:2	المتنبى	1	بِمُسْتَعَادٍ
291:2	أبو العباس بن الفياض	2	بِمَوْجُودٍ
309:2	أبو العباس بن الفياض	2	بِمَوْجُودٍ
214:1	أبو تمام	2	تَتَجَدَّدُ
54:1	ابن رشيق	1	تُحْمَدُ
281:2	أعرابي	2	تُرَدُّ
141:2	هاتف	1	تُرْسَدُ
141:(3), 245:2	طرفة	1	تُرْوَدُ
274:1	طرفة	2	تَعْدِيهِ
247:2	طرفة	1	تُنَادِي
248:2	أبو تمام	6	جَامِدٍ
261:2	أبو تمام	1	جَسَدِي
15 - 14:2	أنشده سهل بن هارون	3	جُفَدُ
249:2	أبو تمام	1	حِدَادٍ
290:2	أبو تمام	2	خَالِدٍ
293:2	جارية أبي جعفر المنصور	2	خَدِّي
14:1	اليوسي	6	خُلْدٍ
306:2	شاعر + جارية	2+2	رَغْدٍ
260:2	اليوسي	1	رُكُودٍ
227:2	اليوسي	3	رَوَادٍ
130:2	عبيد بن الأبرص	1	زَادٍ
277:2	عبيد بن الأبرص	2	زَادِي
289 - 288:2	ابن اللبابة	10	زَنْدٍ
258 - 257:2	المعري	11	زَنْدِهِ
222:2	المعري	2	زِيَادٍ
284:2	الفرزدق	1	زِيَادٍ
251:2	أبو تمام	1	سَدِيدٍ
279:2	غسان بن ولة	2	سَعْدٍ
257:2	المعري	15	شَادٍ
253:2	المتنبى	2	شَهِيدٍ
196:(2), 249:1	المتنبى	1+1	صَلْدٍ
218:1	المعري	2	ضِدِّهِ
264:1	المعري	3	عَبْدِهِ
293:2	الامام الشافعي	2	عَمْدٍ
262:2	الامام الشافعي	1	عَنْدِي
290:2	الامام الشافعي	2	عَنْقُودٍ
170:(3), 248:1	اليوسي	3	عِهَادٍ

259:2	المعري	1	عُفْد
301:(2)، 347:1	طرفة	4	عُوْدِي
126:1	طرفة	1	غَد
142:1	دريد بن الصمة	1	غَد
266:2	دريد بن الصمة	1	غَد
280:2	دريد بن الصمة	2	غَد
182:1	المتلمس	1	فارْعُد
284:2	المتلمس	1	فارْعُد
295:2	فاطمة بنت عبد الملك بن مروان	3	فُوَادِي
264:2	فاطمة بنت عبد الملك بن مروان	1	فَتَزُوْد
80:2	الصنوبري	2	قَدَه
270:2	بنية عدي بن الرقام	1	قِرْنٌ وَاحِدٌ
265:2	بنية عدي بن الرقام	1	قُرُوْد
132:2	بنية عدي بن الرقام	1	قَصْد
264:2	بنية عدي بن الرقام	1	قَصْدَه
276:2	بشار	4	قُعُوْدِي
289:2	أبوبكر بن النطاح	2	قيادي
279 - 278:2	الفرزدق	2	كَبِلَاد
305:2	أبو نواس	4	لَبَد
60:1	النابعة	1	لَبَد
238:2	النابعة	1	لَحْد
301:(2)، 349:1	ابن قلاقس	3	لَحْدَه
24:2	ابن عبدون الوراق	5	لَحْدَه
300:2	ابن عبدون الوراق	4	لِلْأَعَادِي
251:2	أبو تمام	2	لِهَاد
214:1	أبو تمام	2	مُبَدَد
250:2	أبو تمام	6	مُبَدَد
146:1	الحماسي	2	مُبَرَد
186:1	علقة	1	مُتَجَرَّد
293:2	مسكين الدارمي	3	مُتَعَبَّد
305:2	اليوصيري	1	مُجَلَّد
351:1	ابن سناء الملك	2	مَحْنَدِي
264:2	ابن سناء الملك	1	محسود
142:(3)، 264:2	ابن سناء الملك	1+1	محمّد
251:2	المتنبّي	3	محمود
62:1	عبد الله بن زياد	1	مُرَاد
306:2	عمرو بن معديكرب	1	مُرَاد
172:2	الحلي	1	مُرَادِهِمْ

244:2	أبو تمام	1	مَرَقْد
298:2	أبو تمام	1	مُسْنَد
91:2	أبو تمام	2	مُطَرِّد
213:2	أبو تمام	1	مُعْتَد
300:2	الحريري	2	مَقَاصِدُه
236:2	الاعشى	1	مُقْتَادِهَا
307 - 306:2	زيد الخيل	٢	مُنْجِد
147:3	بنت همام بن مرة الوائلي	2	مُهَنْد
245:2	الأسود بن يعفر	1	مِيعَاد
298:2	الأسود بن يعفر	1	نَدِي
304:2	الأسود بن يعفر	2	وَاحِد
182:1	ابن أحمر	1	وَارْعُد
284:2	ابن أحمر	1	وَارْعُد
299:2	ابن الرومي	2	وَاقْتَصِد
249:2	أبو تمام	1	وَالْجِلْد
83, 80:1	الناطقة	1	وَالسَّعْد
258:2	المعري	6	وَالْغَد
262:2	المعري	1	وَالْمَوَاعِيد
43:2	المعري	2	وَتَقَقَّد
170:2	المعري	4	وَجْد
295:2	المعري	2	وَجْهَاد
261:2	المعري	1	وَحْدِي
301:2	المعري	2	وَحْدِي
304:2	بعض أهل المجون	2	وَرْد
307:2	بعض أهل المجون	4	وَسَادِي
156:1	بعض أهل المجون	2	وَسَاعِدِي
271:2	أبو فراس	2	وَسَاعِدِي
262:2	أبو فراس	1	وَعْد
32:2	الغزالي	2	وَعْدِه
29:2	بهاء الدين زهير	2	وَوَارِد
92:2	بهاء الدين زهر	2	وَيَغْتَدِي
312 - 309:2	اليوسي	79	يُبْدِي
108:1	الحماسي	1	يَبْرُد
303 - 302:2	الصفدي	5	يُرْدِي
222:3	الحطيئة	1	يَهْتَدِي
265:2	الحطيئة	1	يَهْوُدِي
282:2	يزيد الحارثي	1	يُولَد

د

300:2	الحريبي	5	أَحَدٌ
249:3	أبو سيارة	2	أَحْسَدُ
263:2	أبو سيارة	1	الْبَرِيدُ
291:2	بعض المشاركة	2	الْخُدُودُ
290:2	بعض المشاركة	2	بِالْحَسَدِ
72:1	بعض المشاركة	1	عَضُدٌ
298:2	بعض المشاركة	2	فَسَدٌ
212:3	بعض المشاركة	1	فَقَسَدٌ
266:2	بعض المشاركة	1	فِي الْعَدَدِ
285 - 284:2	بعض المشاركة	5	قَعْدٌ
271:2	بعض المشاركة	4	وَالْعُقْدُ
292:2	أبو القاسم الأصبهاني	2	وَكَمَدٌ

الذال

ذ

22:3	أبو القاسم الأصبهاني	1	أَفْلَازُهُ
26 - 24:3	اليوسي	29	مَجْدُودٌ

ذ

23:3	ابن الفارض	2	أَذَى
27 - 26:3	اليوسي	14	الْبِذَا
22:3	الصابي	1	الْقَذَا
22:3	اليوسي	1	ذَاوَدَا
306:2	الصابي	1	مَاذَا
306:2	الصابي	1	مَلَاذَا

ذ

23:3	أبو نواس	2	بَعْدَازٍ
22:3	ضابي	1	لَذِيذٍ
30:2	السليمانى	1	لِذِي

الراء

ر

22:3	ابن النبيه	2	أَمْرُهُ
66:3	ابن النبيه	1	اِخْتِبَارُهُ

58:2	ذو الرمة	1	أَخْضَرُ
85:3	ذو الرمة	1	أَشْكَرُ
87:3	ذو الرمة	1	أَصْبِرُ
124:3	أبو بكر بن عمار	3	إِضْرَارُهُ
181:2	التهامي	2	اعْتَذَارُ
178:1	ابن همام السلولي	1	أَعْوَرُ
117:1	ابن همام السلولي	4	أَكْثَرُ
99:1	ابن همام السلولي	1	الْأَخْصِيرُ
115:3	ابن همام السلولي	2	الْأَعْمَارُ
79:3	ابن همام السلولي	1	الْأَفْكَارُ
97:3	الصاحب بن عباد	2	الْأَمْرُ
175:1	منصور الفقيه	2	البشيرُ
192:2	الحماسي	2	البعيرُ
93:3	الحماسي	3	البِقَرُ
124:3	الوزير أبو القاسم بن الجد	1	القَبِيرُ
312:1	امرؤ القيس	1	التَّجَرُ
69:2	امرؤ القيس	1	الجَسُورُ
135:3	سلم الخاسر	1	الجِسْمُورُ
88:1	أبونواس	2	الجهرُ
57:1	زهير	2	الجوارُ
111:3	زهير	4	الحَجَرُ
207:1	زهير	1	الحَجَرُ
90:3	أبو تمام	8	الحَشَرُ
117 - 116:(3)، 148:2	خالد بن علقمة	1	الحَقَرُ
117 - 116:3	خالد بن علقمة	2	العمارُ
120:2	الأعرابي	1	الخمرُ
152:3	الأعرابي	2	الخمرُ
89:3	أبو تمام	10	الخيارُ
82:3	أبو تمام	1	الدَّارُ
296:1	أبو تمام	2	الدَّهْرُ
81:3	أبو تمام	1	الدهرُ
122 - 121:3	المعتمد بن عباد	5	الدهرُ
125:3	منقذ الكلابي	4	الدهرُ
299:1	منقذ الكلابي	2	السَّرائِرُ
149:2	منقذ الكلابي	1	السَّرائِرُ
83:3	منقذ الكلابي	1	المُزْرُورُ
105:3	أبو سليمان الخطابي	3	المُزْرُورُ
83:(3)، 215:1	أبو سليمان الخطابي	1	السَّفَرُ

135:3	أبو سليمان الخطابي	2	الشَّجَرُ
75:3	الحسين بن ابراهيم	3	الضَّمَامُ
81:3	الحسين بن ابراهيم	1	الظَّفَرُ
106:3	شيخ من الأعراب	4	الظَّفَرُ
85:3	شيخ من الأعراب	1	العارُ
168:3	أنشده الجاحظ	2	العِذْرُ
81, 78:3	أنشده الجاحظ	1+1	العُمُرُ
87, 82:(3), 156:1	أنشده الجاحظ	1+1+1	الفرارُ
129:1	أنشده الجاحظ	1	الفَقْرُ
207:2	الأبيد اليربوعي	1	الفقرُ
99:3	القاضي الجرجاني	3	الفقرُ
100:3	عثمان بن عفان	2	الفقرُ
125:3	سلمة الجعدي	1	الفقرُ
80:3	سلمة الجعدي	1	الفقيرُ
210:3	سلمة الجعدي	3	الفِكْرُ
288:1	سلمة الجعدي	2	القَدْرُ
99:3	تمثل به ملك مراکش	2	القَدْرُ
100 - 99:3	المعتمد بن عباد	3	القَدْرُ
123:3	الحاجب أيومروان بن زرنجي	3	القَدْرُ
173:1	السلامي	1	القَصْرُ
156:3	السلامي	1	القطرُ
91:3	أبو تمام	4	الفَقْرُ
203:3	أبو تمام	2	المُحَادِرُ
74:3	البارقي	2	المسافرُ
83:1	عمرو بن الحارث بن مضايف الجهمي	3	المشاعرُ
125:3	عمرو بن الحارث بن مضايف الجهمي	2	المَصَادِرُ
27:2	عمرو بن الحارث بن مضايف الجهمي	2	المَقَابِرُ
101:3	عمرو بن الحارث بن مضايف الجهمي	2	المَنَاطِرُ
119:3	أعرابي	2	المَقَرُ
99:1	حارثة بن بدر	6	المُورُ
175:1	عدي بن زيد	3	المَوْفُورُ
145:1	فتاة من بني عجل	2	النارُ
119:3	إسحاق الموصلي	5	النَّصِيرُ
96:3	المعري	5	النهارُ
85:(3), 153:1	المعري	1+1	الهَجْرُ
209:2	المعري	1	أَمِيرُ
209:2	المعري	1	أَمِيرُ
79:3	المعري	1	أَمطارُ

151:1	المعري	2	أَمَارُ
82:3	المعري	1	أَنْظَرُ
87:3	المعري	1	انكسارُها
117:3	المعري	2	أَنْوَارُهُ
85:3	المعري	1	أَوَاخِرُهُ
125 - 124:3	ابن حبناء التميمي	4	أَوَاصِرُهُ
117:3	المعري	3	أَوَزَارُهُ
114:1	بشر بن أبي حازم الأسدي	1	أَوْفَرُ
86:3	بشر بن أبي حازم الأسدي	1	بَاكِرُ
105:3	بشر بن أبي حازم الأسدي	2	بَعِيرُ
121:2	أعرابي	6	بِكْرُ
76:3	لغز	2	تُخْبِرُ
276:2	طرفة	3	تَخُورُ
51:3	طرفة	8	تَخُورُ
57:1	زهير	2	تَذَرُ
109 - 108:3	زهير	8	تَذْكِيرُ
76:3	تأبط شراً	1	تَصْفَرُ
77:3	شرف الدين الحلوي	1	تَصْفَرُ
82:2	الصفى الحلي	4	تَطِيرُ
278:1	الصفى الحلي	4	تَذْكِيرُ
173:1	ذو الرمة	1	جَازَرُ
83:3	ذو الرمة	1	جِدَارُهُ
125:3	التميمي	1	جَدِيرُ
73:2	مهلهل	1	جَزُورُ
170:1	ابن المعتز	1	جَمَرُ
117:3	ابن المعتز	2	حَارُوا
77:3	ابن المعتز	1	حَمَارُ
121:3	أبو صخر الهدلي	5	خَبِرُ
99:3	الامير قابوس	4	خَطَرُ
84:3	الامير قابوس	1	خُمَارُها
73:2	حاتم	2	خَمَرُ
124:3	القطامي	1	دَوَابِيرُهُ
99:3	أبو نواس	4	ذُكِرُوا
126 و 113:3	أبو نواس	2+2	ذُكُورُ
75:3	أبو نواس	2	سَافِرُ
134 - 133:3	أبو نواس	3	سِرُّ
198:1	أبو نواس	2	سَفَرُ
215:1	أبو نواس	3	سَفِيرُ

47:2	أبو نواس	1	سِنِمَارُ
137:1	أبو نواس	1	شاعرُ
175:3	الخطيئة	1	شَجَرُ
127:3	حُجِيَّةُ بن مضرب	10	شُكْرُ
85:3	حُجِيَّةُ بن مضرب	1	صَبْرُ
126:3	ابن البرصاء المري	1	صُدُورُها
222:2	سليمان بن وهب	5	صَرِيرُها
112:1	المسكين	1	صِغَارُهُ
89:3	أبو تمام	3	ضائِرُهُ
115:3	قيس بن الذريح	2	ضَمِيرُ
75:3	صُرَّ دُرَّ	2	ضميرُها
199:3	أبو فراس	1	ظَاهِرُهُ
112:3	عبد الحميد بن يحيى الكاتب	1	طَاهِرُهُ
106:3	عجوز	1	ظَهَرُ
219 - 218:1	الخنساء	10	عارُ
91:3	المتنبي	1	عارُ
340:1	المتنبي	1	عَبِيرُ
99:3	الفضل بن الربيع	2	عَنُورُ
114:3	ابن الخطيب	2	عِذَارُهُ
80:3	ابن الخطيب	1	عِذْرُ
80:3	ابن الخطيب	1	عَسِيرُ
183:3	الحماسي	1	عَسِيرُ
92 - 91:3	المتنبي	7	عَمْرُ
168:2	المجنون	3	عَمْرُ
107:1	راجز	3	غَبَارُهُ
91:3	المتنبي	4	غُرُورُ
193:3	مسلم	1	غُرُورُ
192:3	مسلم	2	غَيْرُ
85:3	مسلم	1	فُجُورُها
80:3	مسلم	1	فَقِيرُ
178:2	مسلم	2	فِيْعَارُ
86:3	ابن دراج القسطلبي	1	قَبُورُ
182 - 181:2	ابن دراج القسطلبي	5	قِدْرُ
81:(3)، 178:2	ابن دراج القسطلبي	1+1	قِصَارُ
315:1	نهشك بن ضمرة	1	قَصِيرُ
79:3	نهشك بن ضمرة	1	قَصِيرُ
24:2	الحاجري	4	كافِرُ
75:2	الحاجري	4	كافورُ

105:3	ابراهيم بن المهدي	2	كبير
90:3	أبو تمام	5	كثروا
77:3	أبو تمام	1	كثير
83:3	أبو تمام	1	لا تغفر
138:3	رجل يطوف بالبيت	2	لا تنفر
80:3	رجل يطوف بالبيت	1	لا يتغير
110:3	كثير	2	لا يتغير
138:3	كثير	1	لا يتغير
84:3	كثير	1	لا يصير
185:3	عمرو بن معديكرب	2	لقرور
116:1	عمرو بن معديكرب	1	لمعمر
240:2	تأبط شرا	1	مبصر
240:2	تأبط شرا	4	مدبر
127:3	تأبط شرا	2	مدرار
104:3	المخزومي	2	مذكور
145:1	مخيس بن أرطاة الأعرج	4	مر
228:2	مخيس بن أرطاة الأعرج	1	مزاره
117:3	المعري	2	مزاره
96:3	ابراهيم الصولي	2	مزارها
145:1	فتى من بني عجل	2	مسمار
87:3	فتى من بني عجل	1	مصير
124:3	عبد الله بن سيرة	2	معابر
83:3	عبد الله بن سيرة	1	معمر
248:1	عبد الله بن سيرة	2	مقاديير
86:3	عبد الله بن سيرة	1	مقدار
170:1	ابن المعتز	2	منتثر
54:1	ابن المعتز	1	منتظر
83:3	ابن المعتز	1	نادر
92:3	ابن المعتز	1	ناشر
328:1	ابن المعتز	1	ناصره
102:1	الحماسي	1	نزور
111:2	جرير	1	نزور
79:3	جرير	1	نظروا
82:3	جرير	1	نظير
114:3	جرير	2	هجر
107:3	كثير	9	هصور
88:3	أبو الأسود	1	وافر
143 - 142:2	الخنساء	3	واسرار

111:3	الخنساء	2	والبَحْرُ
92:3	الخنساء	1	والبَصْرُ
147:3	بنت همام بن مرة الوائلي	2	والجَزْرُ
82:3	بنت همام بن مرة الوائلي	1	والحَذَرُ
188:1	عدي بن زيد العبادي	2	والخابورُ
82:3	عدي بن زيد العبادي	1	والدَّهْورُ
87:3	عدي بن زيد العبادي	1	والذِّكْرُ
90:2	عدي بن زيد العبادي	2	والزَّهْرُ
100:3	عثمان بن عفان	2	والعارُ
79:3	عثمان بن عفان	1	والعُمُرُ
181:3	ذو الرُّمة	2	والقَفْرُ
90:2	ذو الرُّمة	1	والقَمَرُ
87:3	ذو الرُّمة	1	والمَقْدَرُ
144:1	ذو الرُّمة	2	وأوعارُ
168:2	المجنون	3	وتخَصَرُ
75:3	عمارة اليميني	4	وتشَارُ
81:3	عمارة اليميني	1	وتظْهَرُ
350:1	ابن درّاج القسطلبي	2	وتَعُورُ
91 - 90:3	أبو تمام	5	وجارُها
135:1	أبوتمام	14	ودبورُ
90:3	أبوتمام	1	وزُنبُورُ
134:3	أبوتمام	3	وسارُوا
279:1	بشار	1	وستُورُ
59:3	بشار	1	وقرُ
90:3	أبوتمام	2	وعَديرُ
195:1	أبوتمام	1	وكرُ
83:3	أبوتمام	1	ونكيرُ
190:3	أبوتمام	2	ووقارُ
44:3	أبو الأسود	2	ويأصِرُ
80:3	أبو الأسود	1	ويجُورُ
88:3	أبو الأسود	1	يَتَفَكَّرُ
177:1	الفرزدق	2	يُجِيرُها
82:3	الفرزدق	1	يُحاذِرُ
85:3	الفرزدق	1	يَحْذَرُ
86:3	الفرزدق	1	يُخْبِرُ
115:3	صالح بن شرف	2	يُدِيرُ
124:3	الحماسي	1	يَزُورُها
86و 84:3	الحماسي	+1	يُسَرُ

179:2	الفَرَزْدَق	1	يَسْفُرُ
244:1	الفَرَزْدَق	1	يَسِيرُهَا
81:3	الفَرَزْدَق	1	يُنْشِيرُ
97 - 96:3	أَبُو نَوَاسٍ	3	يَصِيرُ
179:2	جَمِيل	2	يَضِيرُ
178:2	عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ	1	يَقْصُرُ
80: (3)، 201:2	عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ	+1	يَكْسُرُ

272:1	أَمْرُو الْقَيْسِ	1	أَخْرَأَ
119:3	خَنَافَرُ بْنُ التَّوَّامِ الْحَمِيرِي	1	أَمْرَأَ
250:3	خَنَافَرُ بْنُ التَّوَّامِ الْحَمِيرِي	5	أَبْيَ سَيَّارَهُ
84:3	خَنَافَرُ بْنُ التَّوَّامِ الْحَمِيرِي	1	أُخْرَى
96:1	أَمْرُو الْقَيْسِ	2	أَزُورَأَ
171:1	الطَّائِي	3	اسْتَطَارَأَ
168:1	أَمْرُو الْقَيْسِ	5	اسْتَعَارَأَ
134:3	أَمْرُو الْقَيْسِ	1	إِسْحَارَأَ
26:2	مَالِكُ بْنُ الْمَرْحَلِ	3	أَسْفَرَأَ
206:1	أَبُو تَمَامٍ	1	أَعْفَأَ
224:3	أَبُو شَجَرَةَ السَّلَمِيِّ	2	أَعْمَرَأَ
134:3	أَبُو شَجَرَةَ السَّلَمِيِّ	3	إِفْطَارَأَ
77:3	بَعْضُ الْأَعْرَابِ	3	الْأَزْرَأَ
54:1	بَعْضُ الْأَعْرَابِ	1	الْأَكْبَرَأَ
313:1	الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ	4	النَّاجِرَهُ
23:3	الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ	3	التَّجَارَهُ
349:1	أَبُو الْغَنَائِمِ	12	التَّرَى
76:3	الْمَجْنُونُ	2	الْجِدَارَأَ
243:1	قَيْسٌ	1	الْدِيَارَأَ
82:3	قَيْسٌ	1	الزِّيَارَهُ
265:1	أَبُو نَوَاسٍ	1	النَّشُورَأَ
150:(3)، 139:2	هَيْبَةُ	1	الشَّجَرَهُ
47:3	الْأَعَشَى	1	الشَّعِيرَأَ
135:3	الْأَعَشَى	2	الْعُذْرَأَ
79:3	الْأَعَشَى	1	الْعُرَى
89:2	الْأَعَشَى	2	أَلْفَ مَرَّةً
116:3	ابْنُ مَعْرُوفٍ	2	لَفَ مَرَّةً
82:3	ابْنُ مَعْرُوفٍ	1	الْقَمَرَأَ
85:3	ابْنُ مَعْرُوفٍ	1	الْكِبَارَأَ

112:1	عدي بن زيد	5	الكبيراً
198:2	امرؤ القيس	1	المُسْتَرَا
88:1	امرؤ القيس	2	المُشَقَّرَا
205:2	النايخة	1	المفارقة
213:3	الراجز	1	النُورَة
116:3	البستي	2	الهيراً
115 - 114:3	البستي	2	الورى
81:3	البستي	1	بأخرة
186:1	بشار	1	بأعوراً
127:1	أوس بن حجر	2	بأكرا
349:1	ابن قلاقس	3	بدرأ
141:1	ابن قلاقس	1	بيزوبراً
88:3	ابن قلاقس	1	بُشْمَرَى
21:3	امرؤ القيس	2	بقيصراً
28 - 27:2	اليوسي	2	تواتراً
79:3	اليوسي	1	تيسراً
137 و 20:3	امرؤ القيس	1	جرجراً
300:1	خالد الكاتب	3	جُلَنَارَا
135:3	ابن المعتز	1	جَمْرَا
313:1	ابن المعتز	1	حاضيه
85:3	ابن المعتز	1	حَجْرَا
226:3	ابن المعتز	1	حَصِيرَا
84:3	ابن المعتز	1	حُمْرَا
80:3	ابن المعتز	1	خاسراً
101:3	ابن المعتز	1	خَيْبَرَا
126:3	أحد الحماسيين	1	خَيْبَرَا
114:(3)، 23:2	ابن المعتز	2	ذكرأ
116 - 115:1	الأعشى	4	زُرَّارَة
153:3	بشار	4	زهرأ
111:3	بشار	5	سراً
80:3	بشار	1	سُروراً
125:3	جميل بن عبد الله بن معمر	4	سَيْرَا
144:1	جميل بن عبد الله بن معمر	3	سَيْرَا
8:2	جميل بن عبد الله بن معمر	2	الشَّرَا
115:1	عمرو بن مَلِقط الطائي	4	صُبَارَة
87:3	عمرو بن مَلِقط الطائي	1	صَغَارَا
297:2	عمرو بن مَلِقط الطائي	3	صِفْرَا
309:1	عمرو بن مَلِقط الطائي	1	صُورَا

53:2	عمرو بن ملقط الطائي	1	ظُهُورُهَا
110:2	عمرو بن ملقط الطائي	1	عِبْرَةٌ
133:3	عمرو بن ملقط الطائي	3	عَطْرًا
62:2	عنتره	1	عُمَارًا
97:3	أبو نواس	3	غَفُورًا
214:1	الناطقة الجعدي	2	فَأَكْثَرًا
206:1	الفرزدق	2	فَتَحَدَّرًا
114:3	الخوارزمي	2	فَتُحْقِرًا
225:2	الخوارزمي	1	فَتَذَكَّرًا
140:1	نهشل بن مالك الفزاري	2	فَزَارَه
207:2	إبراهيم بن العباس الصولي	2	قَدْرًا
14:3	إبراهيم بن العباس الصولي	1	قَقْرًا
22:2	إبراهيم بن العباس الصولي	1	قَيِّصْرًا
46:1	إبراهيم بن العباس الصولي	1	لَا سَتَقَرَّتْ
83:3	إبراهيم بن العباس الصولي	1	لِيَقْصُرًا
274:1	إبراهيم بن العباس الصولي	2	مَا أَغْرَاهُ
96 - 95:1	طرفة	10	مُجَاوِرًا
87:3	طرفة	1	مُخْبِرًا
78:3	طرفة	1	مُدْبِرًا
165:1	منصور الفقيه	2	مَرَّةً
86:3	منصور الفقيه	1	مُسْتَتِرًا
144:3	الفرزدق	1	مُسْكِرًا
83:3	الفرزدق	1	مُقْتَقِرًا
124:3	الوزير الفقيه ابن سراج	2	مُقْتَدِرًا
226:3	الوزير الفقيه ابن سراج	1	مُنْقَرًا
120:3	الوزير الفقيه ابن سراج	1	نُحِرًا
172:2	ابن جابر	2	نَظِيرًا
80:2	ابن جابر	1	نَوْرًا
176:2	العباس بن الأحنف	2	وَأَتْتَجَارًا
33:2	ابن جابر	2	وَحُمْرَةً
114:3	القاضي الشريف	2	وَصَبْرَةً
119:3	الربيع بن ضبعم الفزاري	8	وَطَرًا
175:2	الناطقة	2	وِظَاهِرًا
141:2	قرين بن مصاد الكلبي	2	وَعِبْرَةً
200:3	ابن قلاقس	3	وَعُدْرًا
107:3	سالم بن وابصة	4	وَقَرًا
247:1	ابن غالب الرصافي	3	وَكْرًا
122:3	المعتمد بن عباد	2	وَمَأْمُورًا

81:3	المعتمد بن عباد	1	ومزُورا
115:3	عبد الله بن طاهر	2	والهَجْرَا
133:3	عبد الله بن طاهر	2	والهَجْرَا
92:3	عبد الله بن طاهر	1	يَرَى
54:1	جميل بن عبد الله	1	يَتَغَيَّرَا
117:(3)، 70:2	النابعة الجعدي	2	يُكْدَرَا

ر

177:2	خالد الكاتب	2	آخِر
191:3	الخنساء	5	ابن عَمَر
126:3	يزيد بن مفرّج الحميري	2	ابن يَسَار
99:3	عبد الله بن طاهر	2	أَجْرِي
70:3	بدر بن حزاز الفزاري	5	أَحْذَار
118:1	علي بن الجهم	1	أَذْرِي
135:3	علي بن الجهم	2	أُسْتَار
186:2	النابعة الذبياني	2	أَصْفَار
70:3	النابعة الذبياني	4	أَصْفَار
156:1	النابعة الذبياني	1	اعْتِصَارِي
231:3	عدي بن زيد	1	اعْتِصَارِي
29:2	أبو عبد الله الشّرّان	2	إِعْذَارُهُ
108:3	الحماسي	2	الأَعَاصِر
227:2	الحماسي	2	الأمير
126:3	الرقاشي	1	الأمير
74:2	الرقاشي	4	البحار
79:3	الرقاشي	1	البَذَر
105: (3)، 53:1	الرقاشي	4	البرّ
67:3	ابن عبدون	1	البَشَر
212:1	ابن عبدون	1	البَصَر
161:1	ابراهيم بن المهدي	4	البَوَادِر
114:3	ابراهيم بن المهدي	2	البوادر
28:2	ابراهيم بن المهدي	3	التَّجَرِّي
114:(3) 161 - 160:2	ابراهيم بن المهدي	2	التَّذْكَار
195:2	اليوسي	1	التَّمَر
161:2	اليوسي	2	التَّمَر
114:3	أبو الربيع	2	التَّمَر
115:3	أبو الربيع	2	المجاري
195:1	الشاعرة	1	الجُرُز
184:1	الشاعرة	1	الجَزُور

231:2	اليوسي	1	الجَوْهَر
42:3	اليوسي	1	الحِجَر
215:2	اليوسي	1	الحَمِيرِي
240:3	اليوسي	1	الْخَاشِر
98:3	ابن المعتز	10	الْخَبَر
178:3	ابن المعتز	2	الْخَبَر
93:3	المعري	1	الْخَصَر
96 - 95:3	المعري	14	الْخَفَر
303:2	أعرابي	3	الدَّهْر
351:1	أعرابي	2	الدِّيَار
110:3	الشريف الرضي	1	الذَّكْر
84:3	الشريف الرضي	1	الزَّائِر
28:2	الشريف الرضي	3	الزَّهْر
321:1	الربيع بن زياد	10	السَّارِي
80:3	الربيع بن زياد	1	السُّتُور
186:1	ابن اللبابة	2	السَّرَر
215:1	ابن صارة	3	السَّفَر
86:3	ابن صارة	1	الشَّجَر
150:3	ابن صارة	1	الصَّادِر
39:2	ابن صارة	2	الصَّافِر
226:3	عمران بن حطان	1	الصَّافِر
83:3	عمران بن حطان	1	الصَّبَر
102 - 101:3	يحيى بن طالب الحنفي	8	الصَّبَر
231:2	اليوسي	3	الصَّدْر
85:3	اليوسي	1	الصَّعَر
108:3	الزبرقان بن بدر	1	الصَّارِي
82:1	مهلعل	2	العَبِير
284:1	مهلعل	3	العَذَر
194:1	مهلعل	1	العَشَر
192:2	حسان	1	العصافير
162:3	اليوسي	1	العُمَر
84:3	اليوسي	1	العَنْبَر
135:3	الصنوبري	1	العَنْبَر
88 - 87:1	رجل من بني عامر	6	العُبَر
90:2	اليوسي	12	العَدَر
123 - 122:3	الوزير أبو محمد بن عبدون	31	الغَيْر
96:2	الوزير أبو محمد بن عبدون	1	الفَخَّار
86:3	الوزير أبو محمد بن عبدون	1	الفَقَر

85:3	الوزير أبو محمد بن عبدون	1	القَطَر
109:3	الوزير أبو محمد بن عبدون	2	القَفَر
110 - 109:3	الوزير أبو محمد بن عبدون	20	الكبائر
96:3	ابراهيم بن نصر القاضي	4	الكدر
94:3	علي بن جبلة	4	الكُفَر
25:2	علي بن جبلة	12	الكوثر
111:3	الأعرابي	2	المئزر
135:3	الأعرابي	2	المُبَصِّر
82:3	الأعرابي	1	المَخْبِر
110:3	الأعرابي	2	المزار
80:2	الأعرابي	2	المُشْتَرِي
82:2	الصفى الحلي	4	المُعَسِّر
74:1	الصفى الحلي	1	المكبر
83:3	الصفى الحلي	1	النَّار
141:3	الأخطى	2	النَّار
83:2	الوزير المهلبى	3	النَّظَر
274:1	الوزير المهلبى	2	الهَجَر
239:2	الامير ابن أبي حفصة	2	الوَكْر
230:2	اليوسى	4	إمْر
83:3	اليوسى	1	أمرَك
106:(3)، 200:2	اليوسى	1	أمَّ عامر
215:1	أبو الفتح البيستى	1	أنوار
184:1	العردس الكلابى	2	أيَسَار
87:3	العردس الكلابى	1	بأثارها
113:3	العردس الكلابى	2	بأسرها
77:3	الأخطى	1	بأطهار
94:3	أبودلف	4	بالبشر
46:3	أبو دلف	4	بالسدائر
80:3	أبو دلف	1	بالجار
131:1	النابعة	1	بالحناجر
157:1	ابن ذريح	1	بالخمر
215:1	البحتري	1	بالخيار
65:2	مهلهل	1	بالذُكُور
134:3	مهلهل	4	بالعُمُر
86:3	مهلهل	1	بقبَر
105:3	مهلهل	4	بمعذور
84:3	مهلهل	1	بالمُنكر
88:3	أبو نواس	2	بالنَّهار

85:3	أبو نواس	1	بِدَارِهِ
77:2	أبو نواس	2	بِشَائِرِهِ
103:3	الخليل بن أحمد	2	بَصْرِي
120:3	الخليل بن أحمد	6	بِصَابِرِ
182:1	الكميت	1	بِضَائِرِ
23:3	الخالدي	4	بَطْرَ
107:2	النايعة	1	بِكْرَ
80:3	النايعة	1	بِمَعْذُورِ
76:(3)، 199:2	كليب بن ربيعة أو طرفة	3	بِمَعْمَرِ
30:3	زهير بن مسعود	1	بِمُعْمَرِ
117:1	الأخطل	2	تَبْرِي
35:3	الفرزدق	2	تَجْرِي
174 و 145:2	مهلل	1	لَخُورِي
106:3	سعد بن ناشب	7	تَدْرِي
84:3	سعد بن ناشب	1	تَدْمِيرِ
133 - 127:3	اليوسي	123	تَرْزِي
89:3	أبو تمام	1	تَشْكُرَ
118:3	العرجي العثماني	2	ثَعْرَ
27 - 26:2	ابن العفيف	3	ثَعْرَهُ
160:2	ابن العفيف	2	جَابِرِ
212:3	ابن العفيف	2	جَارَ
104:2	ابن اللبانة	1	جَزَرَ
145:2	ابن اللبانة	1	خُورِ
79:2	ابن اللبانة	2	خَصْرَهُ
78:2	ابن اللبانة	5	خُمُورِهِ
79:3	ابن اللبانة	1	دَارِهِ
38:3	ابن هرمة	2	دَهْرَ
86:3		1	دَهْرَ
84:2	ابن خفاجة	1	دِينَارِ
153:1	ابن خفاجة	1	ذَرَّ
104:3	ابن خفاجة	7	سَيَّرَ
82:2	أثير الدين بن حيان	7	سَفَرَ
10:2	ابن الرومي	3	شَاعِرِ
32:2	اليوسي	1	شَطَرَ
78:3	اليوسي	1	شَكْرَ
211:1	اليوسي	1	صَبَرَ
38:2	الكميت	2	صَفَّارِ
106:3	الكميت	2	صَهْرَبَرَّ

71 - 70:3	النابعة	6	صَهْرِي
97:3	أبو الفضل بن الحِنْزَلَانَة	2	ضَجَر
81:3	أبو الفضل بن الحِنْزَلَانَة	1	ظَفَر
112:3	أبو الفضل بن الحِنْزَلَانَة	7	عَار
122:3	الراضي بالله	3	عَار
120:3 - 121	الراضي بالله	5	عَرَار
136:3	الراضي بالله	2	عَصْر
221:2	ابنة كلمن	2	عَمْر
81:3	ابنة كلمن	1	عَمْر
200:2	معاوية بن زهير	2	عَمْر
85:3	معاوية بن زهير	1	عَمْر
100:3	أبو قيس بن رفاعَة	7	غَدَار
81:3	أبو قيس بن رفاعَة	1	غَيْرَكُ
97:3	عروة بن أذينة	2	فاشْتَر
125:3	مسافع العبسي	1	فاصْبِر
102:3	جارية	3	فاصْبِرِي
103:3	مولى جارية	3	فاعْذِرِي
97:3 - 98	عروة بن أذينة	4	فِتْر
28:2	عروة بن أذينة	3	فَدَارَه
97:3	الطغرائي	2	فِكْرِي
112:3	الطغرائي	3	فَمُحْسَر
80:3	الطغرائي	1	قَبْر
212:3	الطغرائي	1	قُدَار
178:(2)، 282:1	الطغرائي	2	قُدْر
126:3	الطغرائي	1	قَطْر
179:1	دحية بن خليفة	8	قَيْصَر
172:2	اليوسي	1	كِبَار
78:3	عبد الملك بن مروان	4	كَسْرِي
135:3	عبد الملك بن مروان	2	كُفْر
118:3	محيي الدين الاسكندراني	2	لا يَدْرِي
126:3	محيي الدين الاسكندراني	2	لا يَدْرِي
61:2	زهير	1	لا يَغْرِي
82:3	زهير	1	لِصَابِر
77:3	أبو تمام	1	لِلْأَخِير
170:1	أبو تمام	1	لِلْأَمَطَار
90:2	أبو تمام	2	لِلْبَصَر
113:3	أبو العباس التطيلي	2	لِلْبَصَر
158 و 142:2	أبو العباس التطيلي	1	مِثْزَرِي

112:3	جرير	1	مُنْتَر
110:3	عروة بن الورد	7	مَجَزَّر
32:3	زهير بن مسعود	3	مُحَبَّر
206:3	المهمل	1	مُدِير
314:1	النابعة	1	مَذْكَار
91:3	المتنبي	1	مَسِير
46:2	ناثلة بنت الفرافصة	2	مِصْر
230:2	اليوسي	3	مُعَذَّر
115:3	ابن خفاجة	3	مِقْدَار
84:2	الوزير المهلبى	1	مُقْمِر
145:1	فتى من بني عجل	3	مُنْتَصِر
225:3	فتى من بني عجل	1	مَيْسُور
241:3	فتى من بني عجل	1	نَار
178:1	فتى من بني عجل	2	نَسْر
267:1	ابن مناذر	1	نَمِير
199:2	طرفة	2	نَوَافِر
30:2	اليوسي	1	والأمر
88 - 87:2	اليوسي	11	والأمر
79:3	اليوسي	1	والأمر
55:2	اليوسي	2	والبِشْر
86:3	اليوسي	1	والْبَصْر
202:3	اليوسي	2	والْبَصْر
305:1	اليوسي	2	والْخَبَر
231:1	اليوسي	1	والْخِمَار
82:3	اليوسي	1	والدَّار
147:3	بنت همام بن مرة الوائلي	2	والْعِطْر
82:3	بنت همام بن مرة الوائلي	1	والْقَدْر
84:2	بنت همام بن مرة الوائلي	2	والنُّور
51:2	حاتم الأصم	2	والْيُسْر
117:3	المكيالى	2	ودارِه
113:3	التهامى	3	ودراري
120:3	أعرابي دخل البصرة	4	ومَرَمَر
147:2	امراة من العرب	1	وقَرَّها
94:3	علي بن جبلة	7	ومَحْتَضِرُه
115:3	الرصافي	2	ومِقْدَار
115:3	ابن طباطبا العلوي	2	ويَاْبَصْرِي
167:2	أبو صخر	1	ويَسْتَشْرِي
80:3	أبو صخر	1	يَجُر

104:3	أبو صخر	4	يَجْرِي
88:3	أبو صخر	1	يُحَاذِرُ
86:3	أبو صخر	1	يَدْرِي
70:2	أبو صخر	1	يَسَارُ
330:1	اليوسي	6	يَسْتَمْرِي
312:1	امرؤ القيس	1	يُسْرُ
262:1	يحيى بن نوفل	2	يَسِيرُ
89:(2)، 166:1	الأنصاري	2	يَقْرِي
104:3	سويد بن الصامت	2	يَقْرِي

°
)

134:3	سويد بن الصامت	1	اعْتَصَارُ
256:3	امرؤ القيس	3	أَقِرَّ
310:1	طرفة	3	البِكْرُ
35:3	طرفة	1	الظُّهْرُ
87:3	طرفة	1	القَدْرُ
84:3	طرفة	1	القَمَرُ
208:2	طرفة	1	المُؤْتَبِرُ
113:3	علي بن أبي طالب	7	بالنَّظَرِ
84:3	علي بن أبي طالب	1	يَحْجَرُ
112:2	طرفة	1	يَحْرُ
112:2	امرؤ القيس	1	يَقْرُ
179:2	بشار	3	تَغُورُ
311:1	امرؤ القيس	2	حُجْرُ
201:2	البهاء زهير	2	خَاطِرُ
87:3	البهاء زهير	1	صَابِرُ
37:2	البهاء زهير	1	صَافِرُ
85:2	البهاء زهير	2	عَسِيرُ
77:3	البهاء زهير	2	غَبَرُ
229:2	البهاء زهير	2	قَدْرُ
107:1	علي بن أبي طالب	2	قَدْرُ
350:1	صَرْدَرُ	2	للقصورُ
226:2	صَرْدَرُ	2	مانسِرُ
11:2	الأشعر الأسدي	1	مَرُ
141:1	الأشعر الأسدي	1	مُقْتَقَرُ
111:2	طرفة	1	نَزْرُ
135:3	النمر بن تولب	1	نُسْرُ

79:3	النمر بن تولب	1	والخُضِرَ
93:1	عمرو بن أمامة	4	والسَّديِرَ
143:3	أبو العتاهية	3	والنُّشَرَ
75:1	أبو عمر الزاهد	4	وبَصَرَ
168:1	امرؤ القيس	2	وتَدِرَ
257 - 256:3	طرفة	2	وخَمَرَ
81:3	طرفة	1	وظَفَرَ

الرَّاي

153:3	اليوسي	3	رائِرُ
74:1	اليوسي	2	وأخِرُ
152 - 151:3	اليوسي	10	وحَاوُا
154:3	اليوسي	7	يُفَمِرُ

ز

153:3	اليوسي	2	الدَّهَالِيزَا
-------	--------	---	----------------

ز

229:2	ابن جعفر العسقلاني	2	الابْرِيزَ
152:3	ابن الرومي	3	المُتَحَرِّزَ
151:3	ابن الرومي	4	المَهَرُ
151:3	المتنبي	1	بِيَارَ
150:3	رؤبة	1	عَنَزَ
151:3	رؤبة	2	فِي اعْتِزَارَ
152:3	رؤبة	1	واعْتِزَارَ

ز

152:3	رؤبة	7	مِن عَوَزَ
204:1	رؤبة	1	ونَاجِرَ

السَّيْنُ سُ

196:3	رؤية	2	الانْسُ
53:3	المتلمس	3	الأنْفُسُ
113:2	عبد الله بن همام	4	الحمَارِسُ
77:1	امرؤ القيس	1	السُّوسُ
196 - 195:3	امرؤ القيس	2	الطاوُوسُ
187:3	امرؤ القيس	2	الْقَبَسُ
189:3	امرؤ القيس	1	القرَاطيسُ
32:2	امرؤ القيس	2	القَوَانِسُ
188:3	امرؤ القيس	1	الكَيْسُ
51:3	امرؤ القيس	1	المتلمسُ
190:3	مهمل	2	المجلسُ
185:3	زيد الخيل	1	المَكْيَسُ
184:3	زيد الخيل	1	باخِيسُ
17:2	زيد الخيل	1	بَيْهَسُ
208:1	المتلمس	1	بَيْهَسُ
217:1	المتلمس	1	جالسُ
203:3	أعرابي	3	جَلِيسُ
124:2	بعض الرجاز	4	رئيسُ
188:3	بعض الرجاز	1	عَبُوسُ
210:2	بعض الرجاز	1	لِفَارِسُ
190:3	بعض الرجاز	2	مُتَنَفَّسُ
187:3	بعض الرجاز	2	مُلْبَسُ
87:2	بعض الرجاز	2	والناسُ
192:3	بعض الرجاز	1	وسواسُ

سُ

196:3	المتنبى	3	التَّدْلِيسُ
200:3	محي الدين محمد بن تميم	2	الحِيسُ
189:3	محي الدين محمد بن تميم	2	الحِيسَاسَةُ
194:3	الحريري	2	الْحَنْدَرِيسُ
189:3	الحريري	1	الرياسةُ
188 و 187:3	الحريري	1	النَّاسُ
195:3	الحريري	2	أَمْسَى
190:3	أعرابي	4	أَمْلَسُ

17:2	بيھس	1	بُوسَفا
189:3	أبوتھام	3	تاسيسا
209:2	امرؤ القيس	1	تَنَفَّسا
196:3	امرؤ القيس	3	حيسا
186:3	محمود	2	عابيسا
201:2	محمود	1	عرائسا
203:3	أبو بكر الخوارزمي	2	قيرطاسا
187:3	الخنساء	2	مالتيسا
194:3	الحريري	14	ويوسا
85:2	أبو فراس	2	وعساہ

س

193:3	الحريري	11	أسه
186:3	العباس بن الأحنف	1	أمس
195:3	العباس بن الأحنف	3	الأسبي
195:3	ابن المرزبان	3	الأكؤس
187:3	ابن المرزبان	1	الأنس
197:3	المعري	2	الأنس
200:3	المعري	2	الايئاس
186:3	المعري	1	الجليس
200:3	المعري	4	الجليس
188:3	المعري	1	الدنس
198:3	مسلم بن الوليد	4	الدھيس
186:3	مسلم بن الوليد	1	الرأس
194:3	الحريري	2	الشمس
213:1	أبوتھام	2	القدس
184:3	جرير	1	القناعيس
196:3	المتنبي	3	الكؤوس
188:3	المتنبي	1	المجلس
192:3	المتنبي	1	المفالس
195:3	المتنبي	3	المكنيس
158:1	ابن الرومي	2	المواميس
14:2	ابن الرومي	2	الناس
188:3	ابن الرومي	1+1+1	الناس
198:3	أبو الفتح البستي	2	الناسي
198:3	مسلم بن الوليد	6	النرجيس
188:3	مسلم بن الوليد	1	النؤوس

193:3	الصايبىء	2	النَّقْص
201:3	اليوسى	9	الوكْص
187:3	اليوسى	1	الياس
194:(3), 264:1	الحريرى	2	أَمْسِه
189:3	أبوتام	5	أَنَقَاسِي
190:3	أحد بني شيان	1	بَايِس
186:3	أحد بني شيان	2	بَاس
187:3	أحد بني شيان	1	بَاس
75:2	أحد بني شيان	4	بالأكياس
185:3	أوس بن حجر	1	بالأمس
97:1	أوس بن حجر	1	بالايناس
195:3	أوس بن حجر	2	بِيُوسِي
190:3	أوس بن حجر	2	بِدَارِس
76:2	أوس بن حجر	2	بِنُحُوس
190:3	محمد بن ابراهيم	2	تَنَسِي
11:2	محمد بن ابراهيم	1	جَلَا سِنَا
143:3	أبو العتاهية	3	جَلَا سِي
263:1	أبو العتاهية	2	حِسَه
192:3	أبو العتاهية	2	دَوَس
188:3	أبو العتاهية	1	رَاسِي
192 - 191:3	دريد بن الصمة	12	طَرَس
183:1	دريد بن الصمة	1	عَرَسِي
186:3	صالح بن عبد القدوس	3	عَرَسِه
212:3	المعري	1	قَابِس
199:3	المعري	1	كَاس
197:3	أسقف نجران	3	لَا تَمْسِي
195:3	الحريري	5	لِعَنَسِي
340:1	الحريري	1	لِمَلْتَمَس
185:3	الحريري	2	مُعْتَرَسِه
197 - 196:3	المتنبي	8	نَفْسِه
240:1	الخنساء	1	نَفْسِي
191:3	المتنبي	2	نَفْسِي
196:3	المتنبي	3	نَفْسِي
201:3	الخنساء	1	نَفِيس
192:3	الخنساء	10	نُكْسِي
203:3	عمرو بن معديكرب	2	نُواس
187:3	امرؤ القيس	2	نَيَّاس
112:3	الحطيئة	1	وَأَصْرَاس

57:1	أبوتمام	2	والْبَاسِ
184:3	الْحَطِيطَةُ	6	وَالنَّاسِ
186:3	الْحَطِيطَةُ	1	وَالنَّاسِ
199:3	أَبُو فِرَاسٍ	2	وَالْيَاسِ
229:2	ابن العفیف	2	وَأَنفَاسِي
193:3	ابن المعتز	2	وَمُلْتَمَسِي
189:3	أَبُو تَمَامٍ	2	وَمُوَاسِي
200:3	أبوتمام	3	وَوَسْوَاسِي
188:3	أبوتمام	1	يُنْسِي

س

103:1	ربيعة بن مُكْدَم	3	عَابِسُ
-------	------------------	---	---------

الشَّيْن

ش

243 - 242:3	بِغْصِ الْوَعَاظِ	12	اِنْتَعَاشُ
245:3	اليوسي	31	نَقْشُ

ش

203:2	كشاجم	4	أَشَا
155:3	كشاجم	1	تَغْشَاهُ
243:3	سابق البربري	1	جَاشَا

ش

243:3	سابق البربري	1	الْحَوَاشِ
243:3	سابق البربري	1	الرَّيْشِ
243:3	المتنبي	1	الْقُمَاشِ
191:2	المتنبي	2	كَالْفَرَاشِ
243:3	القائم بأمر الله العباسي	4	مُعْطِشِ
244:3	القائم بأمر الله العباسي	1	وَاشِ

الصَّاد

ص'

30:2	ابن جابر	2	مخصوص'
117:1	ابن جابر	1	قَمِيص'
166:1	ابن الخالدي	2	يَرَحْص'
58:2	ابن الخالدي	2	يُنْعَض'

صَ

268:2	ابن الخالدي	1	خَمَائِصًا
194:1	ابن الخالدي	1	قَمِيصًا

صِ

31:2	ابن الخالدي	2	الخرِصِ
49:(3), 340:1	ابن الخالدي	1	القَرَامِصِ
283:1	ابن الخالدي	2	تَرْقِصِهِ

الضَّاد

ض'

171:1	الطائي	2	النَّضَائِض'
84:2	ابن الرومي	2	تَمْرُض'
14:2	ابن الرومي	3	يُمْرُض'

ضَ

80:2	ابن الرومي	2	تَعَرَّضًا
271:1	ابن الرومي	1	عَرِيضًا
88:2	المعري	1	غَرَضًا
77:1	القاضي عبد الوهاب	2	مُنْقِضُهُ
35:3	الاعشى	1	ومِيضًا

ضِ

119:1	ذو الاصبع العدواني	5	الأَرْضِ
-------	--------------------	---	----------

198:1	ذو الاصبع العدواني	2	الأرض
13:2	العباس بن الحسن العلوي	1	الأرض
145:2	امرؤ القيس	1	الجريض
170:3	امرؤ القيس	1	القريض
59:3	امرؤ القيس	1	المريض
216:2	امرؤ القيس	1	بالمقراض
197:1	أبو خراش الفذلي	8	بعض
168:1	امرؤ القيس	3	بيض
53:(3)، 197:1	طرفة	2	عريض
21:2	ابن الرومي	5	عريض
35:2	ابن الرومي	2	غموض
126:2	الراجز	1	لعض
19:3	امرؤ القيس	1	مريض

ض

146:2	الحريري	1	الجريض
228:2	أبو بكر بن حجة	2	تعارض

طاء

ط

177:2	ابن شهيد	3	وخطا
202:2	ابن شهيد	1	وسطا

ط

185:3	الراجز	1	الحواط
78:3	عبد الرحمان بن الأشعث	3	الخلط
243:2	أنشدته الجوهري	1	النمط
31:2	ابن حجة الحموي	4	بالبسط

ظاء

ظ

158:1	إسحاق بن سويد	3	حفاظ
-------	---------------	---	------

ظ

52:2	إسحاق بن سُويد	3	غَائِظَةٌ
52:2	إسحاق بن سُويد	1	لَا قِظَةَ

الْعَيْنُ

ع

236:3	أبو صخر الهذلي	1	أَتَضَعُضَعُ
354:1	أبو صخر الهذلي	1	أَصْنَعُ
210:3	عنبرة	1	الْأَبْقَعُ
117:1	النابعة	1	التَّدَافُعُ
95:1	الجُعِيدُ المُرَادِي	1	الْجَزَعُ
205:2	الجُعِيدُ المُرَادِي	1	الْقَنْوَعُ
116:1	جرير	1	المُسْتَرْضَعُ
181:3	أوس بن حَجَر	1	المُقَرَّعُ
138:2	أوس بن حَجَر	2	الودعُ
156:2		1	أَوْسَعُ
63:1	ليبيد	1	يَلَاقِعُ
101:1	أبو ذئيب	1	تُبَعُ
200:2	أبو ذئيب	3	تَخْمَعُ
7:3	أبو ذئيب	1	جَائِعُ
122:2	عاتكة بنت عبد المطلب	6	سَمَاعُهُ
82:2	عاتكة بنت عبد المطلب	3	شُرْعُ
101:1	حسان	1	صَنَعُ
45:3	النابعة الذبياني	1	ظَالِعُ
206:2	ليبيد	1	قَانِعُ
45:3	أبو ذئيب	1	لَا يَظْلَعُ
156 - 155:2	أبو ذئيب	6	مَا تَصْنَعُ
172:1	أبو ذئيب	1	مَدَامِعُ
175:2	النابعة	3	نَاقِعُ
193:2	النابعة	1	هَاجِعُ
174:3	عمرو بن معديكرب	1	هَجُوعُ
219:1	النابعة	1	وَاسِعُ
49:3	النابعة	1	وَالْبَيْعُ
171:1	النابعة	2	وَيَفْجَعُ
297:1	النابعة	2	يَسْتَمْتِعُ
99 - 98:1	قُرَادُ بن جَرَم	3	يَنْفَعُ

ع

123:1	الراعي	1	أَصْبُعًا
203:1	الراجز	1	الْجَلَنَفَعَةُ
149:3	علي بن أبي طالب	2	الصَّنِيْعَةُ
252:1	المراكشي	1	الطَّبَاعَا
156:2	ابو زياد الاعرابي	2	القِنَاعَا
103:1	ربيعة بن مُكْدَم	5	الْمَنِيْعَةُ
138:2	ربيعة بن مُكْدَم	1	الْوَدْعَةُ
183:1	متمم	2	تَقَعَقَعَا
165 - 164:3	أم حكيم الخارجية	2	جَامِعَا
222:3	أم حكيم الخارجية	3	جَمْعَا
141:2	قرين بن مصاد الكلبي	6	جَمِيْعَا
126:1	قرين بن مصاد الكلبي	1	سَمْعَا
182:3	أبو العتاهية	2	سَمْعَا
273:1	الحكيم	2	صَنْعَا
205:2	عدي بن زيد العبادي	1	قَانِعَا
98:2	عدي بن الرقاع	1	كَرْعَا
128:1	هُبَيْرَةُ اليربوعي	1	لَا فَرْعَا
341:1	هُبَيْرَةُ اليربوعي	1	مُتَمَتِّعَا
162:3	عمر بن الأبرد	1	مَطْلَعَا
131:2 ، 193:1	حاتم الطائي	4	مَعَا
302:2	الزبير بن عبد الله	2	نَفْعَةُ
215:3	متمم بن نويرة	2	يَتَصَدَّعَا

ع

226:2	متمم بن نويرة	5	الاسْمَاعِر
63:1	العبيدي	1	الأَفَاعِي
325:1	العبيدي	1	الرَّزْعِر
78:2	العبيدي	2	الطَّلُوعِر
20:3	الشماخ	1	الْقُدُوعِر
205:2	الشماخ	1	الْقَنُوعِر
185:2	ذو الرمة	1	المَوَانِعِر
225:3	ذو الرمة	1	بِأَمَقْعِر
273:1	ذو الرمة	5	بِإِدْيَعِر
118:2	ذو الرمة	1	بِجَائِعِر
176:3	الحطيطه	1	بِمُسْتَطَاعِر
33:2	الحطيطه	2	بِنَافِعِي
172 - 171:1	عبد الله بن طاهر	2	دَاعِيَه

177:2	ابن المد:توفي	1	داعيه
174:3	بعض الأعراب	1	سمِع
174:3	بعض الاعراب	1	شفيِع
84:2	أبو حفص بن برد	2	طالِع
75:1	أبو دلف العجلي	1	فاصنَع
340:1	الحطيئة	1	لَكَام
28:2	ابن الرومي	2	مَنَعِي
33:2	ابن الرومي	3	نافِع

ع

192:1	سويد بن أبي كاهل	1	بِالْخُدَعُ
176:2	سويد بن أبي كاهل	3	فَرَجَعُ

الغَيْن

غ

69:3	سويد بن أبي كاهل	1	المُبْلَغُ
------	------------------	---	------------

غ

355:1	ابن رشيق	2	بِمُسِيغ
-------	----------	---	----------

الفاء

ف

199:1	ابن رشيق	1	الرَّصَفُ
90:1	القطامي	1	الصَّلَافُ
105:1	القطامي	1	الكتَّافُ
125:2	القطامي	1	الكتَّافُ
274:1	المتنبي	1	أَلُوفُ
63:3	المتنبي	2	إِنْصَافُ
285:1	ابن النبيه	3	تُشْرِفُ
83:2	اليوسي	7	تُشْرِفُ
23:2	العطوي	2	تَقْصِفُ
87:2	العطوي	2	خَلَفُ
141:3	جرير	1	سَرْفُ
313:1	جرير	2	لَا تُعْرِفُ
89:2	جرير	2	مُتَعَارِفُ
199:3	جرير	2	لِمَتَعْرِفُ
296:2	جرير	2	وَأَضْعَفُ
335:1	جرير	2	وَالسَّرَفُ

ف

54:2	جرير	1	أكافاً
353:1	جرير	2	انطفأ
352:1	جرير	2	كفاه
48:2	جرير	2	ماصفاً
239:3	ابن أبي حاتم	2	ماصفاً
30:2	ابن جابر	1	معرفة
228:2	ابن جابر	2	نشفاً
121:2	أبو تمام	1	وكفى

ف

104:2	الفارعة بنت طريف	2	ابن طريف
75:3	صرّدر	2	أطرافه
62:3	خفاف بن ندبة	1	الأتافي
353:1	ابن طباطبا	2	المكتفي
109:2	الفارعة بنت طريف	1	بأنوف
177:1	أبو الأسود	2	بفيها
29:2	شرف الدين عنين	2	تلاف
91:2	شرف الدين عنين	2	خفي
235:2	شرف الدين عنين	1	شاف
23:2	شرف الدين عنين	2	شرف
214:3	عمرو بن عدي	1	فيه
139:1	عمرو بن عدي	3	فيها

ف

166:1	منصور الفقيه	2	التخلف
169:1	الحماني	7	المطارف

القاف

ق

330:1	الصابيء	3	أخذق
66:3	صالح بن عبد القدوس	2	أحمق
169:3	حاجب بن ززارة	3	أخرق
157 - 156:1	ابن سناء الملك	2	أرزق
95:2	أنشده الجوهري	2	أرفق
142:1	أنشده الجوهري	1	اسقوني
148 و 52:1	الحماسي	1	الخلق
170 - 169:1	عبيد	7	بروقه

85:1	عبيد	1	تَنَقُّ
52:1	عبيد	1	تَنَقُّ
204:2	عبيد	2	تَفَرَّقَهَا
53:1	كثير عزة	2	تَوَافِقُهُ
202:1	كثير عزة	1	حَازَقُ
351:1	ابن سناء الملك	3	سَابِقُ
171:1	ابن سناء الملك	2	شَائِقُ
148:3	بنت عانسة	2	شَقَائِقُ
234:3	بنت عانسة	1	شُقُوقُ
283:1	بنت عانسة	2	ضَيِّقُ
96:2	بنت عانسة	2	طَرِيقُ
131:2	عمر بن الأهتم	2	طَرِيقُ
171:1	عمر بن الأهتم	1	فَتَحْتَرَقُ
142:3	أبو محجن	2	عُرُوقُهَا
218:2	أبو محجن	1	لَحَقُ
88:1	رجل من بني عامر	8	لَطَرُوقُ
199:3	ابن الساعاتي	2	نِفَاقُ
224:3	أبو سجرة السلمي	3	وَرَقُ
217:2	الأعشى	1	وَيَأْفِقُ
81:1	الأعشى	1	يُسَاقُ
40:2	الأعشى	1	يَسْبِقُ
59:3	الشماخ	1	يَسْبِقُ
79:2	ابن صارة	2	يُشْرِقُ
157:1	البحثري	1	يَشْرِقُ
35:2	ابن سكرة	2	يَعْشَقُوهُ
273:1	ابن سكرة	2	يَقْلَقُ

ق

228:3	رؤبة	1	الْأَمَقَمُ
76:2	رؤبة	3	السَّرَقَا
30:2	ابن جابر	2	الطَرِيقَةُ
103:3	ابن جابر	2	أَلْقَاهُ
53:3	ابن جابر	1	أَلْقَاهَا
44:2	زهير	2	أَعْتَنَقَا
141:3	زهير	1+1	خُلِقَا
116:2	زهير	1	سَاقَا
89:2	ابن قلاقيس	2	غَرَبَقَا
25:1	ابن قلاقيس	1	لَيَقَا

25:1	زهير	1	والأبقا
224:3	زهير	1	ورقا

ق

66:3	زهير	1	الأحمق
216:1	المتنبي	1	الأصادق
196:1	معاوية بن أبي سفيان	1	الأنوف
236:2	ابن مناذر	2	الحقوق
356:1	اليوسي	12	الخلق
13:2، 185:1	اليوسي	2	الرامق
254:3	عدي بن زيد	1	الراؤوق
91:2	عدي بن زيد	1	الزرق
198:3	عمر بن أبي ربيعة	3	العنيق
155:1	عمر بن أبي ربيعة	5	النطوق
78:1	المتنب العبدى	1	أمرق
203:1	المتنب العبدى	1	أمرق
239:1	المتنب العبدى	1	تلحق
165:1	المتنب العبدى	1	صديق
255:2	الامام الشافعي	1	ضيق
58:2	الامام الشافعي	2	طريق
19 - 18:2، 94:1	عمرو بن أمامة	2	فوقه
318:3	الراجز	3	نلتقي
282:1	القاضي عبد الوهاب بن نصر	2	والضيق
92:2	بعض الأعراب	1	وريقى
204:2	الامام الشافعي	2	وصندوقى
186:1	الامام الشافعي	2	يسنقى

ق

85:1	رؤبة	1	المأق
62:1	عبيد بن الأبرص	3	برق
85:1	عدي بن زيد	1	تئق
185:2	الراجز	1	لا تئق

الكاف

ك

152:1	الراجز	3	هواكم
-------	--------	---	-------

ك

158:1	الراجز	1	تَارِكًا
276:1	أبو القاسم الجنيد	2	رَأَيْتُكَ
280:1	صالح بن موسى	3	فَاشْتَكَا
247:1	ابن الرومي	4	مَالِكًا
26:2	ابن الرومي	1	مَسْلُوكًا
149:3	الثعالبي	2	مَسْلُوكًا
135:2	الثعالبي	1	مَعْنَاكَ
85:2	ابن حمديس	2	مُنْسَلِكَةٌ
98:1	قُرَاد بن جَرَم	3	مُفْرَكًا

ك

31:2 - 32	قُرَاد بن جَرَم	4	انْتَكِ
160:2	قُرَاد بن جَرَم	2	بِالتَّارِكِ
210:2	قُرَاد بن جَرَم	1	بِيَالِكِ
105:1	طرفة	2	مَالِكِ
93:2	برذعة الموسوس	3	مَالِكِ
236:3	الراجز	1	نُشْكِيهَا
191:2	الراجز	5	يَحْكِيهِ

ك

228:2	الراجز	2	لَكَ
312:1	الراجز	2	مَعَكَ

اللام

ل

191:2	الراجز	1	أَجْهَلُ
240:2	الراجز	1	أَعَزُّ
195:2	كعب بن زهير	1	الْأَبَاطِيلُ
105:1	الكميت	1	الْخَضِيلُ
101:3	أعرابي	6	السَّهْلُ
305:2	الصفدي	2	الْعَذُولُ
168:2	قيس بن ذريح	2	الْقَبَائِلُ
167:1	زهير	1	الْقَتْلُ
202:2	المعري	2	الْمُنْتَظَاوِلُ
20:2	زهير	1	النَّعْلُ
137:2	الاعشى	1	الْوَعْلُ
118:1	المعري	1	أَهْوَالُ

149:1	المعري	1	أَوَائِلُهُ
295 - 294:1	معن بن أوس	7	أَوَّلُ
63:3	طرفة	7	بَخِيلُ
268:1	زهير	1	بَسَلُ
309:1	حميدة بنت النعمان بن بشير	1	بَعْلُ
155:2	من شعراء الحماسة	1	جَلِيلُ
215:3	أبو خراش	3	جليلُ
54:1	السموأل	1	جميلُ
200:2	الشنفري	1	جَيْئَلُ
221:3	عمير بن ضابئ البرجمي	1	حَلَائِلُهُ
57:2	عمير بن ضابئ البرجمي	1	حَوْمَلُ
264:2	عمير بن ضابئ البرجمي	1	رَائِلُ
142:3	لبيد	1	زائِلُ
147:2	الاعرابي	1	سبيلُ
107:2	زهير	1	سَجَلُ
47:3	لبيد	1	شامِلُ
8:2	لبيد	2	شَمْعَلُ
122:1	صاحب تأبط شرا	1	صِلُ
81:2	صاحب تأبط شرا	2	صليلُ
284:1	صاحب تأبط شرا	2	طائِلُ
179:(2)، 165، 161:1	صاحب تأبط شرا	1+1+1	طويلُ
12:2	ابن المبارك	1	طويلُ
102:3	يحيى بن طالب الحنفي	7	طويلُ
160:3	حرير	1	عَاذَلُهُ
107:2	زهير	1	عُصْلُ
33:3	زهير	2	عَقْلُ
112:1	السموأل	1	فَعُولُ
238:3	عَلَّاقَةُ	2	قَبْلُ
200:2	الهدلي	1	قليلُ
12:2	ثقل	1	قليلُ
155:2	ثقل	2	قليلُ
167:3	كعب بن زهير	1	قَبِلُوا
221:1	كعب بن زهير	1	كاملُ
158:3	كعب بن زهير	1	كاهِلُهُ
8:3	كعب بن زهير	1	لَا تَتَنَقَّلُ
33:3	كعب بن زهير	3	مَا الدَّخْلُ
127:2	كعب بن زهير	1	مَجَاهِلُهُ
114:2	زهير	1	مَعَاقِلُهُ

95:2	كعب بن زهير	1	مَقْبُولُ
107:1	كعب بن زهير	1	مُكْتَحِلُ
115:2	كعب بن زهير	1	مَمْلُوكُ
134:1	معن بن أوس المزني	2	مَنْزَلُ
175:2	جندح	8	مَوْصُولُ
311:1	زهير	1	نَائِلُهُ
263:1	بعض الأشراف الطالبين	2	نَتَكِلُ
46:3	بعض الأشراف الطالبين	1	نِصَالُهَا
155:1	زهير	4	نَوَافِلُهُ
235:1	أنشده الأصمعي	21	هَاطِلُ
355:1	اليوسي	2	وَابِلُ
150:3	اليوسي	1	والرجالُ
270:1	زهير	1	والفعلُ
223:2	أبو تمام	10	والمفاصلُ
351:1	أبو السكن	2	وَتَرْتَحِلُ
125:1	أبو السكن	1	وَتَسَاجِلُهُ
223:3	ضايء بن الحارث	6	وَتَوَاصِلُهُ
11:2	بعض الثقلاء	3	وَتَقِيلُ
19:2	أنشده بلال	2	وَجَلِيلُ
253:3	أنشده بلال	1	وَجَنْدَلُ
40:2	زهير	1	وَحَلَائِلُهُ
124:1	القطامي	1	وَدَغَفَلُ
76:1	الحماسي	3	وَسَيَّالُهَا
131:2	الحماسي	5	وَصُولُ
57 - 56:2	العجيز السلولي	8	يُجَادِلُهُ
146:3، 207:1	الفرزدق	1	يَسْتَبِيلُهَا
35:2	أعرابي	2	يَطُولُ
178:2	أعرابي	1	يَطُولُ
148:3	بنت عانسة	2	يَعْقِلُ
268:2	زهير	5	يُغْلُوا
251:3	الكميت	1	يَنْتَحِلُ
29:2	الكميت	2	يُوَاصِلُ

ل

216:1	الكميت	2	الاقْتِلَالُ
157:3	الكميت	1	الأَوْعَالُ
186:1	الكميت	1	الدَّالُ
254:3	الأخطل	1	العُقُولَا

231:3	الأخطل	2	المحلّة
221:2	ابنة كلمن	3	المحلّة
38:2 ، 102:1	ابن كلمن	1	أجدلا
97:2	ابن كلمن	1	أحبلا
161:2	ابن كلمن	2	بدّلا
133:1	ابنة كلمن	1	بقلا
355:1	ابنة كلمن	1	تسلّت
245:2	ابن شرف	3	تطفلا
252:2	ابن شرف	2	تعديلا
246:2	ابن شرف	6	تقللا
221:1	ابن شرف	1	تكملا
44:3	ابن شرف	1	ثاقلا
352:1	ابن شرف	3	جلّت
230 و 150:3	ابن شرف	1	جملا
84:1	ابن شرف	2	جملا
143 - 142:3	أبو العنّاهية	5	حبلا
348:1	ابن الساعاتي	5	حملك
165:3	أم حكيم الخارجية	3	حمله
355:1	أم حكيم الخارجية	1	خبلا
246:1	أم حكيم الخارجية	2	خلّة
354 - 353:1	أم حكيم الخارجية	3	دليله
64:2	أم حكيم الخارجية	1	سبّالها
38:3	أم حكيم الخارجية	2	صلاها
27:2	ابن النبيه	1	طويلا
346:1	ابن النبيه	3	طويله
221:2	أبو الفتح السبتي	2	عامله
287:1	أبو الفتح السبتي	2	علي
93:3	ابن شرف	2	عيل
355:1	ابن شرف	2	فشلت
346:1	ابن شرف	2	فضلا
15:2	كنشاحم	2	فلا
221:1	ابن شرف	1	فمردولا
124:1	السّلّكة أم السّلّيك	1	قتلك
122:2 ، 146:1	السّلّكة أم السّلّيك	1	قيلا
193:2	السّلّكة أم السّلّيك	1	كلاولا
282:1	ابن الخطيب	2	كمالا
68:3	ابن الخطيب	4	لامحاله
25:2	ابن الخطيب	2	لك

272 - 271:1	ابن أذينة	8	لها
55:3	راجز	3	مالا
31:2	ابن جابر	2	متصلة
178:2	ابن جابر	2	مثلا
221:1	ابن شرف	1	محبولا
272:1	ابن شرف	2	محملا
179:2	بعض العارفين	3	مخلا
186:3	ابن شرف	2	مشغولا
74:3	أبو الشمقمق	2	مُعجلا
255 - 254:2	ابن شرف	4	معزولا
111:3	كثير	2	ملت
193:3	حبيب	1	مهزولا
92:3	ابن شرف	3	وتسفيلا
89:1	لبيد	1	وتعملا
139:3	أبو العتاهية	1	ورمالا
50:1	الغنوي	3	وزلت
78:2	أبو بكر بن زهر	3	وغالني
221:1	ابن شرف	1	ومعسولا
89:1	الحماسي	1	وملت
357:1	الحماسي	3	وملت
137:2	أمية بن أبي الصلت	2	يزولا
16:3	النايعة	2	يزولا

ل

85:2	أمية بن أبي الصلت	2	احتياك
106:2	الهذلي	1	أحدولي
23:3	ابن التعاويذي	2	أسفله
123:1	ابن التعاويذي	1	أصلا
47:3	امرؤ القيس	1	أقوال
102:1	دريد بن الصمة	1	الأجدل
170:1	كثير	3	الأشوال
139:3	ربيعة بن مقروم الضبي	1	الأظنك
14:3	ربيعة بن مقروم الضبي	1	الأكفال
155:2	حسان بن حنظلة	2	الأموال
197:2	العطوي	1	الأنامل
144:2	الأعشى	1	الأهوال
34:1	أبو تمام	1	الأول
69:1	حسان	2	الأول

124:2	امرؤ القيس	1	البالي
50:2	امرؤ القيس	2	البقل
12:2	بشار	3	الثقال
349:1	ابن قلاقس	2	الجبال
78:2	ابن قلاقس	2	الجلال
227:2	ابن قلاقس	4	الجهال
196:1	ابن قلاقس	1	الحويل
135:2	الكميت	1	الحويل
340:1	امرؤ القيس	1	الخالبي
137:1	امرؤ القيس	2	الذليل
222:2	عبد الله بن سليمان	1	الرجال
270:2	عبد الله بن سليمان	2	الرجال
147:3	بنت عانسة	1	الرجال
53:1	امرؤ القيس	1	الرحل
204:1	امرؤ القيس	1	الرحيل
119:2	امرؤ القيس	3	الرواحل
156:1	ابن حيوس	3	السؤال
231:2	اليوسي	4	السفل
50:2	اليوسي	2	الشكل
62:2	بعض هذيل	1	الشمال
350:1	أبو إسحاق الغزي	2	الشمال
56:1	أبو إسحاق الغزي	1	الطويل
66:1	أبو إسحاق الغزي	1	الطويل
61:3	المنقري	1	العقل
90:2	المتنبي	1	الغزال
314:1	المتنبي	1	الفصيل
148:2	المتنبي	2	الفطاحل
99:2	المتنبي	1	القبيل
147:3	بنت عانسة	1	القذال
13:3	جرير	1	القرمل
239:2	أبو النجم	1	القليل
185:1	امرؤ القيس	1	القواعل
119:2	امرؤ القيس	2	الملك
131:1	الحماسي	2	المثاقيل
138:3	امرؤ القيس	1	المثحمل
137, 48:2	امرؤ القيس	1	المجادل
245:2	امرؤ القيس	1	المركل
284:1	ابن الساعاتي	2	المقبل

229:3	حسان	1	المُقبِل
185:2	امرؤ القيس	1	المنَاهِل
58:2، 194:1	أبو تمام	1	المنَزَل
148:1	أبو تمام	1	النَّاقِل
121 - 120:2	أنشيد للأصمعي	1	الهَوَل
159:1	الحماسي	2	أهل
248 - 247:1	رجاء بن هارون	2	أهلي
248:1	ابن ميادة	2	أهلي
248 - 247:1	رجاء بن هارون	2	أول
86:1	امرؤ القيس	1	بأجْدال
211:2	زيد الخيل	3	بالذَّليل
208:2	الراجز	1	بالفَحُول
228 - 227:2	الراجز	2	بالمال
235:2	ذو الكلب الهذلي	1	بالي
123:1	امرؤ القيس	1	بِتَضْلال
123:1	عمرو بن شاسب الاسدي	1	بِتَضْلال
120:1	كثير	1	بِحُبُول
137:2	كثير	1	بعَسيل
98، 77:2	كثير	1	بفتيل
18:3	امرؤ القيس	1	بمأسَل
197:2	عنتر	3	بمعزَل
20:2	امرؤ القيس	1	بنِبَال
97:2	امرؤ القيس	1	بيذِبَل
169:3	امرؤ القيس	1	تتَفَل
45:1	عبد الله بن رواحة	2	تَنزِيله
289:1	امرؤ القيس	1	تَنَسَل
44:2	امرؤ القيس	1	جَنَدَل
153:1	ابن سناء الملك	2	جَهَل
108:2	ابن سناء الملك	3	جَهُول
314:1	الهذلي	1	حائِل
76:2	الهذلي	7	حال
83 - 82:1	الحارث بن عباد	3	حيال
230:2	اليوسي	2	خال
88:3	اليوسي	2	خال
255:3	امرؤ القيس	1	خال
238:1	الهمداني	2	خَدُول
38:1	الهمداني	1	دليل
193:2	الهمداني	1	رحل

156:1	الهمداني	1	زَلَالٍ
57:2	امرؤ القيس	1	شِمْلَالِي
152:1	امرؤ القيس	2	عَذْلِي
66:3	امرؤ القيس	1	عَقْلِي
147:1	ابن أبي الطاهر	1	فَضْلِي
88:2	ابن أبي الطاهر	4	قَبْلِي
130:2	مالك بن جرير	2	قَلِيلِي
193:1	طرفه	1	كَذْلِكِي
161:3	الطغرائي	1	لِلْعَذْلِي
174:2	امرؤ القيس	5	لِيَبْتَلِي
267:2	الامام الشافعي	2	مَالِي
148:3	بنت عانسة	1	مَبَالِي
107:2	موسى بن حابر	1	مِثْلِي
242:2	امرؤ القيس	1	مُحْوَلِي
211:2	عبد الصمد بن المعذل	3	مُذَالِي
217:2	المتلمس	1	مُضْلَكِي
53:3	المتلمس	2	مُضْلَكِي
203:1	امرؤ القيس	3	مِغْزَلِي
51 - 50:1	أبو كبير الهذلي	2	مُغْنِيَلِي
129:1	امرؤ القيس	2	مُكَلَّلِي
129:1	امرؤ القيس	1	مَوَالِي
230:2	اليوسي	2	مِيَالِي
20:2، 82:1	امرؤ القيس	1	نَابِي
19:2	أنشده أبو بكر الصديق	1	نَعْلِي
182:3	أنشده أبو بكر الصديق	1	هَدِي
170:3	ليبد	1	هَلَالِي
100:1	امرؤ القيس	1	وَلَا أَلِي
169:1	كنير	1	وَالْجَبَلِي
200:3	الطغرائي	1	وَالْعَمَلِي
81:2	الأرجاني	1	وَالْقَنَابِلِي
183:2	الحماسي	2	وَأَوْصَالِي
49:1	الأحوص	2	وَبَازَلِي
301:1	الأحوص	2	وَحَالِي
220:1	الأحوص	1	وَرَحْلِي
229:2	ابن العفيف	2	وَصَالِي
82:2	الصفى الحلي	2	وِطْلِي
182:3	الصفى الحلي	1	يُؤْيِي
103:1	دريد بن الصمة	6	يُقْتَلِي

198:2	دريد بن الصمة	1	يُقْتَلْ
ل°			
322:1	دريد بن الصمة	1	الأَجَلْ
84:2	ابن المعتز	1	الأَشْلْ
229:3	الأخطل	1	الجُعَلْ
132:1	لبيد بن ربيعة	3	الجَمَلْ
14 - 13:2	جحظة البرمكي	11	الحُمُولْ
229:2	ابن العفيف	2	الخليلْ
152:1	ابن العفيف	2	العَدُولْ
137:3	الراجز	1	بالعَمَلْ
32:2	اليوسي	3	كَحِيلْ
30:2	ابن جابر	3	وعَسَلْ

الميم

م°			
144:1	زهير	1	أروم°
129:2	الوليد بن عقبة	3	الاديم°
223:2	الوليد بن عقبة	3	الأمم°
312:1	ذو الرمة	1	اليوم°
100:1	ذو الرمة	1	التعليم°
154:2	المتنبي	1	الجَهَام°
60:3	الناخعة	2	الحرام°
51:1	قيس بن زهير	1	الحليم°
132:1	قيس بن زهير	1	السَّوَاجِم°
333:3	قيس بن زهير	1	الصَّمِيم°
335:1	حبيب	2	الكَلِم°
172:3	حبيب	2	اللَّهْذَم°
154:1	أبو الشيص	1	اللَّوَم°
110:1	حسان	1	النَّعِيم°
16:1	حسان	1	الهُشِيم°
172:2	حسان	1	تَدُوم°
110:1	حسان	1	جَرِيم°
173:1	أبو نواس	2	حَرَام°
139:3	أبو نواس	1	حَرَام°
198:2	زهير	1	حَرَم°
29:2	ابن حجة الحموي	3	خَيْمُوا
59:3	أوس بن حجر	1	اِقْم°

175:1	أوس بن حجر	2	رميم
202:3	أوس بن حجر	2	سالم
128:2	أوس بن حجر	1	ضرام
111:1 - 112	أوس بن حجر	2	ضرام
126:1	أوس بن حجر	1	عالم
164:1	أوس بن حجر	2	عظيم
187:2	الهذلي	1	فطيمها
16:2	أسماء المرية	6	قدومها
165:1	أسماء المرية	2	قديم
156:3	زهير	1	قديم
207:2	طرفة	1	قيمه
333:1	طرفة	1	كريم
103:2	طرفة	1	كلام
157:2	ابن الخياط	5	كلام
24:2	ابن الخياط	2	لائم
322:1	قيس بن زهير	5	لا يريم
111:1	العجاج	1	مخرنجمه
129:2	خالد بن معاوية السعدي	3	مرحوم
138:2، 13:3	علقمة	1	مركوم
18:2	علقمة	1	مصلوم
223:3	علقمة	1	معجوم
183:1	علقمة	1	مقروم
159:1	علقمة	1	هم
182:1	أبو خراش	1	هم
147:1	أبو الأسود أو غيره	2	وخصوم
132:1	المتنبي	1	ورازمه
178:3	المتنبي	2	ورم
137:3	ابن النقيب	2	يترنم
217:2	طرفة	1	يشمه
304:2	بهاء الدين بن النحاس	3	يهميم

م

27:3 - 218	بهاء الدين بن النحاس	2	أتقدما
172:3	أبو الخطفا	2	أعلما
213:2	أبو الخطفا	1	إقداما
114:2	الراجز	1	الأرما
189:2	عبيد بن الأبرص	2	الحمامة
207:1	عبيد بن الأبرص	1	الدما

87:2	الخوارزمي	2	الديما
126:2	الراجز	1	الشحنما
116:1	أحد بني كلاب	1	الطنعما
223:2	البحتري	1	القلمما
27:1	النمر بن تولب	1	تحكمما
105:3	النمر بن تولب	1	تهدمما
215:3	النمر بن تولب	3	جذيمه
79:1	النمر بن تولب	1	حماما
219:1	حسان	2	دمما
226:2	حسان	1	صاما
237 - 236:2	حسان	2	عدما
60:1	معاوية بن بكر	5	غماما
79:1	معاوية بن بكر	1	غنماها
52 - 51:3	طرفه	6	فانعمما
105 - 104:1	ربيطة بنت جذل الطعان	7	قدما
128:1	أبو بكر الخوارزمي	2	ليماما
118:1	المتلمب	1	ليعلمما
250:3، 121:1	طرفه	1	مجنمما
200:1	أبو بكر محمد بن داوود الظاهري	4	محرما
228:1	أبو بكر محمد بن داوود الظاهري	2	مقسما
130:2	خالد بن معاوية السعدي	2	هشما
182:3	خالد بن معاوية السعدي	1	وأعدما
64:2	حصين بن الحمام المري	1	وألما
167:2، 79:1	حميد بن ثور	6	وترنمما
270 - 269:1	الملك مرشد الخبير	6	وميثما
150:2	الملك مرشد الخبير	2	وهجرتماها
8:3	الملك مرشد الخبير	1	ويظلمما
182:1	الملك مرشد الخبير	1	يلما
م			
324:1	الملك مرشد الخبير	2	أقدم
104:1	ربيعة بن مكدّم	7	الأخرم
196:1	ربيعة بن مكدّم	2	الأصم
78:3	عبد الرحمان بن الأشعث	1	الأقوام
13:2	عبد الرحمان بن الأشعث	2	الأييم
116:1	جرير	1	البراجيم
172:3	جرير	2	التكلم
224:2	كشاجيم	3	التنعّم

113:1	خلف بن خليفة	1	الحُرْم
35:2	الكتاني	2	الحُرْم
27:2	محيي الدين البغدادي	2	الحُكْم
80:1	العجاج	1	الحَم
166:2	العجاج	2	الحمايم
37:3	ابن هرمة	2	الخُدَام
9:2	عنبرة	1	الخِمْخِم
172:3	عنبرة	1	الدَّرَاهِم
56 و 51:2	عنبرة	1	الدَّهْم
173:1	الفرزدق	1	الدَّوَامِي
157 و 156:3	عنبرة	2	الدَّيْلَم
226:2	عنبرة	3	العائِم
202:1	عنبرة	1	العَظْم
29:2	البوصيري	1	العَلَم
237:3	جَنَامَة	1	العمائم
215:2	جَنَامَة	1	القَلَم
159:3	حسان	1	الكَرِيم
70:2	المتنبي	1	اللَّئِيم
218:3	المتنبي	1	اللَّئِيم
317:1	الحماسي	1	اللَّحْم
247:1	الحماسي	2	المتقادم
96:2	الحماسي	2	الْمُنَيَّم
109:2	زهير	5	المُرْجَم
128:1	عنبرة	1	المطعم
95:2	عنبرة	1	المُكْرَم
165:3	قطري بن الفجاءة	10	أَمَّ حَكِيم
177:2	قطري بن الفجاءة	3	المنام
74:3	قطري بن الفجاءة	2	الهمَّ
237:3	عقيل بن علفة المري	1	بِالْجَمَاجِم
224:1	زهير	4	بِالدَّك
81:2	عنبرة	1	بِالدَّهْم
338:1	عنبرة	3	بِالدَّهْم
201:1	عنبرة	1	بِالْقَضْم
67:2	الحماسي	1	بِالتَّكْلُم
168 - 167:2	عدي بن الرقاع	4	بِالتَّنْسُوم
227 - 226:2	عدي بن الرقاع	2	بِثُوم
199:2	عدي بن الرقاع	2	بِالدَّهْم
79:2	عدي بن الرقاع	2	بِظَلَامِهِ

289:1	عنقرة	1	بمُحَرَّم
86:2	عنقرة	2	تَذَمُّر
228:1	عنقرة	4	تَعْلَمُ
88:3	أبو تمام	1	جَلَمَ
126:1	ابن الرومي	1	رَاجِمَ
129:1	ابن الرومي	1	سَهَمَ
119:1	الحِثُّ بن وعلة الجرمي	7	سَهَمِي
196:2	الحِثُّ بن وعلة الجرمي	1	شَمَ
209:2	عنقرة	1	شَيَّظَمَ
96:2, 153:1	البوصيري	1	صَمَمَ
238:3	عَمَلَسَ	1	طَاسَمَ
298:1	عَمَلَسَ	2	فَتَفَهَمِي
86:2	زهير	1	فِيَهَرَمَ
85:1	صفي الدين الحلبي	1	قَسَمِي
200, 159:2	عنقرة	1	قَعَشَمَ
183:1	النابعة	1	كَالَادَمَ
168:1	امرؤ القيس	1	لِلتَّوَعَمَ
223:2	المتنبي	2	لِلقَلَمَ
241:3	المتنبي	1	الْمُتَنَعَمَ
133:1	زهير	1	مُرَنَّمَ
18:2	عنقرة	1	مُصَلَّمَ
156:3	زهير	1	مِعْصَمَ
184:1	عنقرة	2	مُعْلَمَ
311:1	عنقرة	1	مُلَوَّمَ
40:3	منصور النمري	1	مُلِيمَ
210:3, 240:2	زهير	1	مُنَشَمَ
207:2	عنقرة	1	مِيثَمَ
40:3	عنقرة	1	نَائِمَ
226, 173:3	عنقرة	1	نَعَامَ
352:1	عنقرة	1	نَمَ
330:1	صالح بن عبد القدوس	2	وَأَقْسَامَ
167:2	صالح بن عبد القدوس	3	وَالْحَمَامَ
66:3	صالح بن عبد القدوس	1	وَالدَّمَ
201:1	اليوسي	2	وَالْعَمَّ
238:3	حوراء	1	وَالْقَوَائِمَ
30:3	قطري بن الفجاءة	3	وَأَمَامِي
317:1	البوصيري	1	وَضَمَ
317:1	صفي الدين الحلبي	1	وَضَمَ

197:3	2	أبو نواس	وَلَمْ أَنْمِ
117:1	1	زهير	وَمُحَرَّمِ
233:2	2	ابن حجام	وَهَاشِمِيهَا
329:1	1	زهير	يَسْأَمِ
311:1	2	عنقرة	يُكَلِّمِ
239 و 237:3	2	أبو أوزم الطائي	يُكَلِّمِ

م

97:2	1	أبوم بن علياء اليشكري	ابن عَمِّ
152:1	2	ابن سناء الملك	أَصَمِّ
41:3	1	الراجز	أَجَمِّ
64:3	2	الراجز	الأمم
222:(3)، 179 و 12:2	4+2+1	الراجز	أَلَمِّ
17:3	3	الراجز	السَقَمِّ
14:2	3	الراجز	النَّجُومِ
41:3	1	الراجز	زَيْمِ
220:3	2	الحطيم القيسي	زَيْمِ
227:3	1	الراجز	عَنَمِ
87:2	2	الصاحب	نَعَمِ
223:2	2	أبو الفتح البستي	والكَرَمِ
317:1	1	أبو الفتح البستي	وَضَمِّ
16:3	1	الاعشى	يَرَمِ

النَّـون

ن

23:2	3	الاعشى	أَجْفَانُ
177:2	1	الاعشى	أَجْفَانُ
96:2	1	الاعشى	أَذْنُوا
202:3	2	الاعشى	أَعْوَانُ
109:1	2	قيس بن عاصم المنقري	أَقْنُ
79:2	2	قيس بن عاصم المنقري	الْبَانُ
112:1	1	المعري	الْثَبَانُ
59:1	1	زهير	الْحَقِيقِ
44:3	1	زهير	اللسانُ
179:3	3	امراة من أهل الشام	بَطِينُ
219:2	2	أبو نواس	بُنْيَانُ
229:2	1	أبو نواس	تُعَنَّوْنَ
103:2	2	الفرزدق	تَكُونُ

87:2	الأبيوردي	2	تَهُونُ
284:1	الأبيوردي	2	جُنُونُ
170:2	الأبيوردي	4	حَزِينُ
176:2	الأبيوردي	3	حَزِينُ
192:2	الأبيوردي	2	دَفَنُوا
144:3	ابن أم صاحب	1	زَكِنُوا
202:3	الصفدي	2	سلطان
350:1	ابن الساعاتي	2	عينُ
243:3	ابن الساعاتي	1	قَمِينُ
168:2	قيس بن ذريح	3	كَائِنُ
266:2	قيس بن ذريح	1	كُهَانُ
340:1	قيس بن ذريح	2	لَعَبِينُ
272:1	قيس بن ذريح	2	هَوَانُ
254:3	قيس بن ذريح	1	وأحسنُ
9:2	هاتف	2	والوطنُ
152:1	هاتف	2	وبُهْتَانُ
103:2	اليوسي	2	وجُنُونُ
298:1	اليوسي	2	ويكونُ
235 - 234:3	الحارث بن صعصعة	2	يَصُونُ
72:2	الحارث بن صعصعة	1	يكونُ
216:1	زهير	1	يهونُوا
238:1	أبو مخزوم النهشلي	1	أَغْلَيْنَا
182:2	ابن سناء الملك	6	أَمَانَا
200:3	ابن سناء الملك	1	أَنَا
70:2	ابن سناء الملك	1	الجاهلين
194:1	ابن كلثوم	1	الجاهلينا
197:1	الحطيئة	1	المُتَحَدِّثِينَا
314:3	الحطيئة	2	اليَمِينَا
146:2	الصاحب بن عباد	2	إِلَيْنَا
236:(3)، 175:1	الصاحب بن عباد	2	بِأَخْرِينَا
296:1	الصاحب بن عباد	2	تَعْلَمِينُ
7:2	الصاحب بن عباد	1	ثَامِنُهُ
315:1	عدي بن الرقام	2	ثَمِينَا
188:1	عدي بن زيد	1	جَنِينَا
167:(2)، 198:1	الأصمعي	3	حَيْرَانَا
74:1	ابن أحمر	2	حِينَا
241:2	الراجز	1	دَهْدُنَا
223:3	الأسدي	1	دُونَهُ

235:2	عمرو بن كلثوم	1	زبونًا
108:2	حميد بن ثور الفلالي	3	عُونًا
178:2	الوليد بن يزيد	2	عَيْنَاهَا
38:2	أنشده الجوهري	3	فَاكْبَأْنَا
34:1	أنشده الجوهري	1	فَتَمَكَّنَا
112:1	الحماسي	1	فِينَا
142:3	جرير	2	قَتَلَانَا
116:3	جرير	1	كَانَا
228:2	البدر الدماميني	2	كَوْنَهَا
106:1	ابن أحمر	1	مُسْتَكِينَا
295:1	ابن أحمر	2	مُعِينَا
158:1	ابن الرومي	2	مُلَوَّنَه
226:2	محمود الوراق	2	والأمانَه
200:3	محيي الدين محمد بن تميم	2	والعَنَّا
54:3	محيي الدين محمد بن تميم	1	وَرُكْبَانَا
220:2	محيي الدين محمد بن تميم	1	وَقَرَانَا
229:2	ابن جعفر العسقلاني	2	وَلَكِنَّا
192:1	ابن جعفر العسقلاني	1	وَمِينَا
186:1	الراجز	1	يَحْمَدُونَنَا
350:1	أبو الفضل التميمي	2	يَفْرَزَانَا

ن

62:3	الراجز	1	ابن تَقَن
19:3	النايخة	2	أَتَانِي
87:2	النايخة	2	اِثْنَتَيْنِ
147:1	بشار	2	أَحْبُونِي
273:1	بشار	2	أَدْنِيهَا
147:1	محمود	2	أَعْيَانِي
218:1	حبيب	1	الاحسان
89:2	اليوسي	4	الأزمان
205:2	اليوسي	2	الأمانِي
12:1	المتنبي	1	الانسان
216:2	المتنبي	1	الجلَمَان
110:1	أعرابي	4	الحدَثَان
217:1	اليوسي	5	الحرمان
225 - 224:2	اليوسي	3	الحرمان
161:1	اليوسي	2	العَرَن
221:1	اليوسي	1	الخلَان

178 - 177:3	الحريري	2	الدَّمن
154:1	الخزاعي	1	السلطان
124:1	سُحيم بن وثيل	1	الشُّؤون
217:1	أبو تمام	1	العُقَيَّان
222:2	ابراهيم بن العباس	3	العيان
173 - 172:1	الشَّماخ	4	القربين
174:3	أبو معدان الباهلي	1	القُطَّان
112:3	لقيط بن زُرارة	1	المَدان
216:1	لقيط بن زُرارة	3	المغربيين
86:2	لقيط بن زُرارة	1	المهَن
138:3	الطرماح	1	المُواطن
12:2	بشار	3	الميزان
147:1	عمار بن عقيك بن بلاك بن جرير	1	النقصان
328:1	عمران بن حِطَّان	2	ألوان
125:1	أبو تمام	3	أوطاني
139:3	امرؤ القيس	1	يأرسان
85:2	امرؤ القيس	3	بِجَنين
44:3	امرؤ القيس	1	بِخَزَّان
223:3	النايعة	1	بِشَن
37:3	النايعة	2	بِلَّبان
247:1	العسكري	5	بِمَكين
152:1	العسكري	2	بِمِئِنه
214:3	جذيمة	2	بِهَجين
279:1	ابن الرومي	4	تَدان
94:1	الجُعيد المرادي	5	تَرانِي
220:3	أنشدته الحجاج	1	تَعْرِفُونِي
151:1	ابن قلافس	1	تُعْرِينِي
43:3	ابن قلافس	1	تَكْفِينِي
163:3	ابن قلافس	1	تَنَكِّحِينِي
62:3	الحماسي	2	جُدون
316:1	امرؤ القيس	1	حَسَّان
16:2	امرؤ القيس	2	الحَسَن
23:2	أبو الفرج الجوزي	2	الحُسَيْن
67:2	عنقرة	5	دَعانِي
56:2	عنقرة	1	ذُبَّتِين
111:1	حُرَيْقِيص الأسدي	3	ذَبِبان
180:3	حُرَيْقِيص الاسدي	2	رَمَّانِي
171:2	حُرَيْقِيص الأسدي	5	رِياحِين

86:2	حُرَيْقِصُ الْأَسَدِي	4	زَمَانِهِ
103:1	رَبِيعَةُ بْنُ مَكْدَمٍ	2	سَاكِنٍ
170:3	هَدَلَةُ بْنُ مَعْتَبٍ	2	سِرْحَانٍ
147:2	عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ	1	سَفْيَانِي
23:2	الزَّمْخَشَرِي	2	سِمَاطِينَ
107:2	أَبُو جَهْلٍ	1	سِنٍّ
79:2	ابْنُ رَشِيقٍ	3	سَيْفَيْنِ
322:1	قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ	3	شَفَانِي
255:3	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	1	صَلْتَانٍ
146:2	جَوْشَنُ الْكَلَابِي	1	عَنِّي
269:1	ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي	1	فَتْخَزُونِي
169:3	ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي	1	فَتْيَانٍ
320:1	عَنْقَرَةُ	5	فَرَسَانٍ
140:2	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	1	فَقْدَانِي
184:3	جَرِيرٌ	1	قَرْنٍ
214:3	رِقَاشُ أُخْتِ جَذِيمَةَ	2	لِلتَّرِييْنِ
63:3	أَبْنُ الرَّومِي	3	لِخِلَانٍ
37:3	أَبْنُ الرَّومِي	3	لِخِلَانِي
95 94:3	الْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ الْمَرِي	2	مِنَرٍ
52:2	الْيُوسُفِي	1	نَقْصَانٍ
41:2	الْيُوسُفِي	1	هَانَ
88:2	الْأَرْجَانِي	5	هَنْوَنٍ
149:3	أَبُو الْعَتَاهِيَةِ	4	هَجْرَانِهِ
330:1	أَبُو الْعَتَاهِيَةِ	3	هَلْعَانٍ
69:1	أَعْرَابِي	1	وَأَرْقَمِينَ
12:3, 284:2	أَعْرَابِي	1+1	وَأَفَانٍ
223:2	سَلِيمَانُ بْنُ جَرِيرِ النَّمَرِي	2	وَالطَّعَانِ
145:2	صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ	1	وَالنَّزَّوَانِ
215:1	صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ	2	وَأَوْطَانٍ
19:3	صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ	1	وَدِينِي
217:3	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ	6	يُدَاجِينِي
210:1	عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ	1	يَدَانٍ
335:1	عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ	1	يَرْجِينِي
169:3	الْفَرَزْدَقُ	1	يَصْطَحِبَانِ
151:1	ابْنُ شَرْفٍ	3	يَعْنِينِي
164:3	السَّيِّدُ الْحَمِيرِي	2	يَمَنٍ

26:2	أبو محمد بن السيد البطليوسي	3	المُخْفُونُ
57:3	أبو علي البصير	3	خَاقَانُ
126:2	أبو علي البصير	1	عُقْرَبَانُ
152:1	أبو علي البصير	2	يَخُونُ
67:3	أبو علي البصير	1	يَكُنْ

الهاء

222:2	أبو علي البصير	2	بَدِيهْ
153:1	أبو علي البصير	4	رَأَهْ
65:3	علي بن أبي طالب	5	مَاشَاهْ

132:1	عبد الجليل بن وهبون	2	اللَّهَى
-------	---------------------	---	----------

32:2	العزالي	2	التَّشْبِيهْ
217:1	العزالي	2	الدَّاهِي
336:1	محمود الوراق	1	بِاللَّهِ
274:1	محمود الوراق	1	مَسَاوِيهْ
70:2	محمود الوراق	1	مَعْنُوهُ

الواو

144:1	زهير	1	ذَوُوهَا
-------	------	---	----------

165:1	منصور الفقيه	2	بِالْحَلَاوَهْ
176:1	منصور الفقيه	1	سَوَا

الياء

170:1	أبو الغمر	1	حَبَشِي
118:2	امرؤ القيس	5	وَرِي

302:2	أنير الدين	4	الأَحْيَا
-------	------------	---	-----------

65:1	ذو الرمة	1	التَّقَاضِيَا
302:2	ذو الرمة	5	الدُّثْنِيَا
153:1	حفص العليمي	2	الغَوَانِيَا
210:2	حفص العليمي	1	المَسَاوِيَا
215:1	حفص العليمي	1	المَرَامِيَا
179:1	حفص العليمي	1	الْمَنَائِيَا
38:2	حفص العليمي	1	بَارِيَا
340:1	حفص العليمي	1	صَبِيَا
248:1	الطائي	2	مَابِيَا
165:3	الطائي	1	مَالِيَهْ
198:1	الطائي	2	وَالنَّهَائِيَهْ
208:2	الطائي	3	وَرِيَا
211:2	الطائي	2	وَعَشِيَا

85:2	ابن الحجاج	1	أَرْضِي*
220:3	تمثك بها الحجاج	3	بَعَصْلِيِي*

يـ

فهرس الأعلام

الألف

(1) الأبناء :

- ابن إبراهيم (محمد) : (1) 295، (3) 190:
- ابن أبي الطاهر : (1) 147.
- ابن أبي العافية : (1) 285.
- ابن أبي بكر، أبو عبد الله محمد الحاج (الدلائي) (3) 178.
- ابن أبي حاتم : (3) 239، 139.
- ابن أبي حفصة (الأمير) : (2) 239.
- ابن أبي عيينة (محمد) (1) 262، 230 (2) 266.
- ابن أذينة (عروة) : (1) 272، 271 (2) 293 (3) 98، 97.
- ابن اسحاق : (2) 18.
- ابن الأبرد : (3) 162.
- ابن الأثير : (1) 313.
- ابن الأحمر : (1) 182، 106، 73.
- ابن الأحنف (العباس) (2) 176، 121 (3) 186.
- ابن الأزرق : (1) 187.
- ابن الأشعث (عبد الرحمان) (3) 78.
- ابن الأشعث (محمد) : (1) 62.
- ابن الأعرابي : (1) 127.
- ابن الأهتم (حاتم أو عامر) : (1) 274.
- ابن البرصاء (3) 126.
- ابن التعاويذي : (3) 202، 22.
- ابن الحاج (أبو اسحاق) : (2) 352، 301، 288، 163 (2) 10، 21، 28، 84، 89، 115، 162، 176، 187.
- ابن التعاويذي : (3) 299، 297، 292، 152، 151، 63.
- ابن الحاج (ابن حجاج) : 252.
- ابن الحداد : (2) 291، 284، 85.
- ابن الدمايني : (2) 289، 23، 22.
- ابن الدمينه : (2) 27.
- ابن الدمينه : (2) 169.

- ابن الرومي : (1) 127، 165، 175، 246، 247، 279،
 288، 301، 352 (2)، 10، 21، 28، 84،
 89، 115، 162، 176، 187، 292، 297،
 299 (3)، 63، 151، 152، 252.
 (2) 200.
 (2) 162.
 (2) 180.
 (1) 284، 348، 350 (2)، 181 (3) 300،
 199.
 (2) 26، 218.
 (3) 42.
 (2) 314.
 (2) 271.
 (2) 26، 29، 229.
 (3) 142، 143.
 (1) 348 (2) 91، 172 (3) 23.
 (2) 291.
 (1) 13.
 (2) 127.
 (1) 316، 268 (2) 147.
 (1) 186 (2) 288، 289.
 (2) 12.
 (3) 195.
 (2) 177.
 (1) 170، 171، 279، 280، 301، 303،
 305 (2) 23، 84، 160، 162 (3) 98،
 113، 135، 193.
 (2) 178.
 (1) 112 (هامش 43)
 (2) 308.
 (1) 283.
 (2) 201.
 (2) 304.
 (1) 157 (2) 70، 189.
 (2) 160، 289.
 (1) 224.
 (2) 164.
- ابن الزبير
 - ابن الزقاق
 - ابن الزيات
 - ابن الساعاتي
 - ابن السيد البطليوسي (ابو محمد)
 - ابن الشبل البغدادي
 - ابن الصائغ (أبو الحسن الأنصاري)
 - ابن الضربير النهرواني
 - ابن العفيف
 - ابن العلاء (عمرو)
 - ابن الفارض
 - ابن الفياض (أبو العباس)
 - ابن القاسم
 - ابن القبطرنة (أبو بكر)
 - ابن الكلبي
 - ابن اللبانة
 - ابن المبارك
 - ابن المرزبان
 - ابن المستوفي
 - ابن المعتز (عبد الله)
 - ابن المعذل (عبد الصمد)
 - ابن المعلى
 - ابن الملمح (أبو بكر)
 - ابن المهدي
 - ابن المهلب
 - ابن النحاس (بهاء الدين)
 - ابن النحوي (الامام أبو الفضل يوسف)
 - ابن النطاح (أبو بكر)
 - ابن الهيثم (محمد)
 - ابن الوردي

- ابن الوكيل
- ابن أمغار (الشيخ عبد الله الصنهاجي)
- ابن أم صاحب
- ابن برد (أبو حفص)
- ابن بسام
- ابن بشير (محمد)
- ابن بطريق (نجم الدين)
- ابن بيض
- ابن تميم (محيي الدين محمد)
- ابن ثعلبة (عبد الله)
- ابن جابر
- ابن جبلة (علي)
- ابن جرير النمري (سليمان)
- ابن جني النحوي (أبو الفتح عثمان)
- ابن الجهم (علي)
- ابن جهور
- ابن حبناء التميمي
- ابن حيوس
- ابن حجة الحموي (أبو بكر)
- ابن حراز الفزاري (بدر)
- ابن حسان (إبراهيم)
- ابن حسان (عبد الرحمان الأنصاري)
- ابن الحكم (عبد الرحمان بن العاصي الأموي)
- ابن حمديس الصقلي
- ابن حميد (سعيد)
- ابن حميد (محمد)
- ابن حيان (أثير الدين)
- ابن الخالدي
- ابن الخطيب (لسان الدين)
- ابن خفاجة
- ابن خلكا (شمس الدين)
- ابن الخنزابة (أبو الفضل)
- ابن الخياط
- ابن داوود الظاهري (أبو بكر محمد)
- ابن ديبوس
- (2) 304.
(2) 314.
(3) 144.
(2) 84.
(1) 352, 300.
(1) 239 (2) 68.
(1) 283.
(3) 162.
(3) 200.
(2) 279.
(2) 30, 31, 32, 172.
(3) 94, 93.
(1) 123 (2) 223.
(2) 271 (3) 137.
(1) 117, 118, 180 (2) 177, 292.
(2) 115.
(3) 124.
(1) 156.
(1) 304 (2) 26, 29, 31, 163, 228, 300.
(3) 70.
(1) 300.
(3) 14.
(3) 14.
(2) 85, 179.
(2) 176.
(3) 90.
(2) 82.
(1) 166.
(1) 198, 232, 282, 285 (2) 15, 31, 79, 81, 153, 289 (3) 114.
(2) 84 (3) 115.
(1) 132, 134 (2) 180 (3) 137, 177.
(3) 97.
(2) 157, 162.
(1) 200, 201.
(1) 157.

(1) 350، (هامش 32) (3) 96.
 (1) 106، 174، 180، 189، 203، 220،
 253، 270، 317، 335 (2) 52، 175،
 182، 203 (3) 136، 145، 146، 192.
 (1) 157 (2) 168.
 (2) 307 (3) 123.
 (1) 54، 55، 57، 214، 280، 354 (2)
 10، 22، 79، 81.
 (3) 100.
 (1) 48، 173.
 (3) 169.
 (1) 341، (2) 78.
 (3) 176.
 (1) 11.
 (2) 115، 178.
 (3) 124.
 (3) 124.
 (1) 200، 201.
 (3) 140.
 (2) 35، 290 (1) 201.
 (1) 106، 107.
 (1) 152، 156، 157، 351 (2) 89، 182،
 304.

- ابن دراج القسطلبي
 - ابن دريد (أبو بكر)

- ابن ذريح
 - ابن رزين (أبو مروان) الرئيس الحاجب
 - ابن رشيف

- ابن رفاعه، أبو قيس
 - ابن رواحة
 - ابن زراره الحاجب
 - ابن زهر الأشبلي (أبو بكر)
 - ابن زياد
 - ابن زيد
 - ابن زيدون (أبو الوليد)
 - ابن سبرة (عبد الله)
 - ابن سراج (الوزير الفقيه)
 - ابن سريح (الفقيه الشافعي)
 - ابن سعد
 - ابن سكرة
 - ابن سماعة (محمد القاضي)
 - ابن سناء الملك

(2) 27.
 (1) 46، 48.
 (1) 237.
 (1) 151، 221 (2) 35، 245، 246، 252،
 254، 255 (3) 92، 93، 115، 186.
 (1) 214، (2) 79
 (3) 101، 102.
 (1) 171 (2) 171، 306 (3) 98، 115.
 (1) 353 (2) 83 (3) 115.
 (2) 210، 58 (3) 38، 144، 239.
 (1) 9، 46، 75، 187 (2) 93، 200 (3)
 235، 238.
 (2) 308.
 (2) 26،
 (2) 170.
 (1) 53 (هامش 8) (2) 216.
 (1) 212 (2) 24، 173 (3) 67، 122.
 (1) 279.
 (2) 33.
 (1) 289 (3) 59، 134.
 (1) 9، 48
 (1) 198.
 (3) 138
 (1) 286 (2) 172، 307
 (1) 352 (2) 29 (3) 75.
 (3) 56.
 (3) 236
 (1) 247
 (2) 73
 (2) 182.
 (1) 151، 348، 350 (2) 89، 301 (3)
 199.
 (1) 194.
 (2) 305.
 (2) 173.
 (1) 109 (2) 184.
 (3) 74.
 (3) 93.

- ابن سهل الاسرائيلي
 - ابن سيرين
 - ابن سينا
 - ابن شرف الأندلسي
 - ابن صارة
 - ابن طالب الحنفي (يحيى)
 - ابن طاهر (عبد الله بن عبد الله)
 - ابن طباطبا العلوي
 - ابن ظفر
 - ابن عباس
 - ابن عبد البر (أبو محمد)
 - ابن عبد الجبار (أبو النصر)
 - ابن عبد المنان
 - ابن عبد ربه
 - ابن عبيدون (أبو محمد) الوراق
 - ابن عبروس الفارسي
 - ابن العربي
 - ابن عطاء الله (تاج الدين أحمد)
 - ابن عطية
 - ابن عكاشة
 - ابن عمر
 - ابن عمار (أبو بكر الأندلسي)
 - ابن عنين (شرف الدين)
 - ابن عوف (عبد الرحمان)
 - ابن عيينة
 - ابن غالب الرصافي
 - ابن فارس اللغوي
 - ابن قاضي ميلة
 - ابن قلاؤس
 - ابن كلثوم
 - ابن كنانة الأسدي (محمد)
 - ابن ليون
 - ابن مالك
 - ابن ماهان (علي بن عيسى)
 - ابن مرزوق (محمد)

- ابن مسعود
 - ابن مطير (الحسن)
 - ابن معروف
 - ابن معمر المذحجي
 - ابن مفرغ
 - ابن ملجم
 - ابن منذر
 - ابن ميادة
 - ابن ناشب سعد
 - ابن نباتة السعدي
 - ابن النبيه
 - ابن هبة الله المعتزلي (عزالدين)
 - ابن نقطة
 - ابن النقيب
 - ابن هبيرة عمر
 - ابن هرمة (ابراهيم)
 - ابن هند (أبو الفرج)
 - ابن همام السكّولي
 - ابن وهيب (عبد الجليل)
 - ابن ينفّ (الوزير أبو عامر)
- 204 ، 198 (2)
 282 (2)
 116 (3)
 103 ، 102 (3)
 243 (1)
 306 (2)
 236 (2) ، 267 (1)
 181 (2) 248 ، 243 (1)
 106 (3)
 182 ، 24 (2)
 22 (3) ، 27 (2) 357 ، 285 (1)
 302 (2)
 172 (1)
 137 (3)
 49 ، 48 ، 47 (3) 333 (1)
 37 (3) 152 ، 138 (2) 182 (1)
 348 (1)
 113 (2) 178 (1)
 132 (1)
 357 (1)

الآباء

- أبو الأسود الدؤلي
 - أبو البركات
 - أبو الجراح العقيلي
 - أبو الربيع
 - أبو السائب المخزومي
 - أبو السكن
 - أبو السموع
 - أبو الشمقمق
 - أبو الشيص
 - أبو الطمّحان
 - أبو العباس المرسي
 - أبو العتاهية
 - أبو العرب الصقلي
 - أبو الغريب
- 88 ، 44 (3) 303 ، 177 ، 172 ، 17 (1)
 291 (2)
 105 (1)
 114 (3)
 272 ، 271 ، 46 (1)
 351 (1)
 306 (2)
 74 (3)
 154 (1)
 265 ، 112 (1)
 305 (2)
 182 ، 149 ، 142 (3) 143 (1)
 176 (1)
 306 ، 249 (1)

- أبو الغمر
- أبو الغنائم
- أبو الفضل التميمي
- أبو المظفر
- أبو المغوار
- أبو المهوس الأسدي
- أبو النجم
- أبو النشاش
- أبو الورد البغدادي
- أبو الوفاء
- أبو بكر (الصديق)
- (1) 170.
(1) 349.
(1) 350.
(1) 281، (2) 244.
(1) 289.
(1) 117.
(1) 146، (2) 239.
(1) 241.
(1) 78.
(1) 276، (2) 157.
(1) 343، 337، 85، 84، 68، 50، (2)
18، 55، (3) 56، 209، 217.
- أبو بكر = ابن حجة الحموي
- أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي)
- (1) 34 (هامش 5) 50 (هامش 5)، 55، 57،
66، 70، 79، 125، 163، 194، 206،
213، 214، 217، 218، 222، 223، 224،
225، 226، 227، 335، (2) 28، 58،
68، 108، 121، 211، 224، 244، 248،
266 (3) 11، 37، 75، 77، 88، 89،
136، 162، 189، 193.
(2) 56، 292.
(2) 107، 231.
(1) 295.
(1) 143.
(1) 197، 182، (3) 215.
(3) 172.
(2) 22 (3) 23، 24، 139.
(1) 75، 223، 226، 301 (3) 93، 94.
(1) 101 (3) 45.
(2) 156.
(1) 204 (2) 242.
(1) 71 (2) 106، 127، 158 (3) 20.
(3) 249.
(3) 224.
(2) 167 (3) 121، 236.
(1) 83، 126، (2) 54، 63، 97، 100،
122، 124، 147، (3) 10، 19، 143.
- أبو جعفر المنصور (العباسي)
- أبو جهل
- أبو حمو (موسى بن يوسف الملك الزياتي)
- أبو حنيفة
- أبو خراش الهذلي
- أبو الخطفا
- أبو دلامة
- أبو دلف العجلي
- أبو ذؤيب
- أبو زياد الأعرابي
- أبو زيد
- أبو سفيان بن حرب
- أبو سيارة
- أبو شجرة السلمي
- أبو صخر الهذلي
- أبو عبيد = البكري
- أبو عبيد (القاسم بن سلام)

155، 168، 169، 177، 181، 208، 227،
 228، 231، 238، 240، 250.
 (1) 123، 326، (2) 57 (3) 13، 252.
 (3) 57، 153.
 (1) 276، (3) 137.
 (1) 268، 270، 326، 338 (2) 140،
 147. (3) 41، 43، 45، 55، 121، 136،
 179، 189، 192، 228.
 (1) 75.
 (1) 154.
 (1) 201، (2) 85، 271.
 (1) 280.
 (1) 273، (2) 27، 85، 271 (3) 199.
 (1) 50.
 (3) 142.
 (1) 280.
 (1) 143، 286.
 (1) 238.
 (1) 245 (2) 270.
 (3) 174.
 (2) 116، 117.
 (1) 45، 51 (2) 245.
 (2) 314.
 (1) 151، 154، 155، 173 (2) 265،
 133، 134، 162، 219، 305 (3) 23، 88،
 96، 97، 99، 139، 197.
 (1) 47 (3) 39، 233.
 (2) 209.
 (1) 183.
 (2) 314.
 (2) 66 (3) 172.

- أبو عبيدة
 - أبو علي البصير
 - أبو علي الفارسي النحوي
 - أبو علي القالي البغدادي

- أبو عمر الزاهد
 - أبو عمر (قاضي القضاة)
 - أبو عمرو بن العلاء
 - أبو فتيان المصري
 - أبو فراس الحمداني
 - أبو كبير الهذلي
 - أبو محجن
 - أبو فتيان المصري
 - أبو محمد المصري
 - أبو مخزوم النهشلي الدارمي
 - أبو مسلم الخراساني
 - أبو معدان الباهلي
 - أبو مهدي
 - أبو موسى الأشعري
 - أبو موسى الدكالي السلاوي
 - أبو نواس الحسن بن هانئ

- أبو هريرة
 - أبو وجزة
 - أبو يزيد
 - أبو يعزى
 - أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المومن.

سائر حرف الألف

(1) 13، 137، 192. (2) 77، 220، 283،
 291، 304، 308. (3) 64، 78.
 (1) 26، 235.
 (2) 169.

- آدم
 - ابراهيم (الخليل)
 - ابراهيم الموصللي

- إبراهيم بن أدهم
 - إبراهيم بن العباس
 - إبراهيم بن المهدي
 - أنير الدين
 - أحمد المريني (والسلطان)
 - أدريس (عليه السلام)
 - أدريس بن اليماني
 - الأذفونش
 - أرسطاطاليس
 - أرقم بن علباء البشكري
 - أردشير
 - أرطاة بن سهية
 - اسحاق بن خلف
 - اسحاق بن سويد العدوي
 - أسد بن هاشم بن عبد مناف
 - أسعد بن المنذر
 - أسقف نجران
 - أسماء المريّة
 - أسماء بنت أبي بكر الصديق (ذات النطاقين)
 - اسماعيل (عليه السلام)
 - اسماعيل بن القاسم
 - أشجع السلمي
 - أصيل الغفاري
 - أكنم بن صيفي
 - الأبيرد اليربوعي
 - الأبيوردي
 - الأحزن بن عوف العبدي
 - الأحنف بن قيس
 - الأحوص
 - الأخطل
 - الأخفش
 - الأخنس بن شهاب
 - الأرجاني
 - الأزهرى
 - الاسعدي
 - الاسكندراني (محيي الدين)
- (1) 249، (2) 315.
 (1) 272، (2) 222.
 (1) 161، (2) 297، (3) 105، 114.
 (2) 302.
 (2) 171.
 (2) 220.
 (2) 162.
 (2) 66.
 (1) 234، 237.
 (2) 97.
 (2) 160.
 (2) 283.
 (1) 112، (هامش 43).
 (1) 158.
 (3) 50.
 (1) 114.
 (3) 197، 198.
 (2) 16، 142.
 (3) 7.
 (1) 138، (2) 220.
 (2) 189.
 (1) 56، (2) 160.
 (2) 19.
 (1) 23، 128، 154، 305، 335. (2)
 283. (3) 43، 155، 236.
 (2) 207.
 (2) 87.
 (1) 205.
 (1) 109، 116، 146، 222، 261، 335.
 (3) 22، 64، 171.
 (1) 49، 211، 241، 271.
 (1) 117، (3) 77، 78، 141، 229، 254.
 (3) 29 (هامش 1).
 (1) 239.
 (2) 81، 88، 304.
 (1) 313.
 (2) 212.
 (3) 118.

.303 (2)
 .282 ، 245 (2) 119 ، 115 (1)
 .287 (2)
 .129 (1)
 .292 (2)
 ، 204 ، 198 ، 182 ، 111 ، 87 ، 86 ، 79 (1)
 ، 120 ، 119 (2) 245 ، 234 ، 222 ، 219
 (3) ، 279 ، 271 ، 270 ، 239 ، 203 ، 149
 .197 ، 136 ، 101
 .139 (1)
 ، 216 ، 173 ، 157 ، 154 ، 115 ، 44 (1)
 ، 195 ، 144 ، 137 (2) .246 ، 219 ، 218
 ، 16 (3) ، 301 ، 260 ، 235 ، 218 ، 217
 .47 ، 35
 .185 (1) 14 ، 11 (2) .140 (3)
 .171 (2)
 .24 (2)
 .89 (2) ، 166 (1)
 .74 (3)
 ، 224 ، 223 (2) 353 ، 215 ، 157 (1)
 .303
 .161 (1)
 ، 221 ، 171 ، 81 ، 35 (2) 284 ، 215 (1)
 .198 ، 116 (3) 299 ، 292 ، 223
 .289 (2)
 ، 147 ، 100 ، 43 (2) 322 ، 188 ، 123 (1)
 ، 160 ، 155 ، 143 ، 35 ، 13 ، 10 (3) ، 194
 ، 231 ، 228 ، 227 ، 218 ، 217 ، 208 ، 169
 .250 ، 247 ، 238 ، 232
 .305 ، 96 ، 29 (2) 317 ، 153 (1)
 .46 (2)
 .180 (2)
 .38 (هامش 9)
 .308 (2)
 .113 (3)
 .195 (1)
 .300 (1)
 .294 (2) 333 (1)

- الأسود بن كلثوم
 - الأسود بن يعفر
 - الأشهب بن رحيلة
 - الأشتر النخعي
 - الأصمغاني (أبو القاسم)
 - الأصمعي
 - الأصبط بن قريع السعدي
 - الأعشى
 - الأعمش
 - الأمين بن الرشيد
 - الأنباري (أبو الحسن)
 - الأنصاري
 - البارقي
 - البحترى (أبو الوليد)
 - البحترى بن المغيرة بن أبي صفرة
 - البستي (أبو الفتح)
 - البطروني (جعفر)
 - البكري (أبو عبيد)
 - البوصيري
 - التجيبي
 - التركيبي (فخر الدين)
 - الترمذي
 - التُّطيلي (أبو جعفر)
 - التُّطيلي (أبو العباس)
 - التفتزاني (سعد الدين)
 - التَّنَسِي
 - التنوخي (القاضي)

(2) 181، (3) 113.
 (1) 53 (هامش 8) 117، 295 (2) 10،
 202، 225، 303 (3) 116، 168.
 (1) 139، 140.
 (3) 99.
 (2) 314.
 (1) 275.
 (2) 23.
 (1) 53 (هامش 8) 316 (2) 38، 53، 95،
 100، 194، 243 (3) 15، 146، 148،
 157، 169، 213.
 (1) 250.
 (2) 24.
 (2) 53.
 (3) 234.
 (3) 160.
 (1) 82، 83.
 (1) 342.
 (1) 319، 322 (3) 94.
 (1) 193، (2) 288.
 (2) 72.
 (1) 118، 124.
 (1) 86.
 (1) 41، 106، 137، 138، 144، 201 (2)،
 39، 67، 85، 238 (3) 20، 65، 69، 78،
 179، 220، 247.
 (1) 264، 292، 334، 341، 343 (2)،
 26، 73، 146، 164، 234، 300 (3)،
 143، 149 (هامش 16) 177، 193، 213،
 242، 252.
 (2) 60، 63، 71، 204 (3) 47، 48، 49.
 (2) 150.
 (1) 106.
 (1) 26، 41، 203 (2) 149، 150، 190
 (3) 39، 40، 65، 127، 169.
 (1) 149.
 (1) 346.
 (3) 75.

- التفاهي

- الجاحظ

- الجدّ بن قيس

- الجرجاني (القاضي)

- الجزولي (محمد بن سليمان الشيخ)

- الجنيد (أبو القاسم)

- الجوزي (أبو الفرج)

- الجوهرى

- الجيلاني (لقطب أبو محمد عبد القادر)

- الحاجري

- الحارث الأزدي (أو الأسدي)

- الحارث بن صعصعة

- الحارث بن ظالم

- الحارث بن عباد

- الحارث بن عمرو بن تميم

- الحارث بن عوف المري

- الحارث بن كلدة

- الحارث اليشكري

- الحارث بن وعلّة الجرمي

- الحباب بن المنذر

- الحجاج بن يوسف الثقفي

- الحريري (أبو محمد)

- الحسن البصري

- الحسن المثنى

- الحسن بن سهل

- الحسن (بن علي)

- الحسن بن قحطبة

- الحسن بن المثنى

- الحسين بن إبراهيم

- الحسين بن علي
(1) 62، 138، 244، 263، 340، (2) 23،
150، 158، 200.
(1) 167.
(1) 53 (هامش 7) 99 (هامش 29، 30،
(2) 276، (3) 67.
(1) 137.
(3) 219.
(1) 44، 340، (2) 119، 196، 203،
205، 247، (3) 175، 176، 184، 222.
(1) 240.
(1) 169.
(2) 158.
(3) 23.
(2) 260.
(1) 153.
(2) 164.
(3) 96.
(3) 103، 140.
(1) 218، 240، (2) 118، (3) 187، 191،
192.
(1) 128، 172، (2) 86، 87، 260 (3)
114، 203.
(1) 172.
(3) 93.
(2) 228.
(2) 290، (3) 122.
(1) 120، 123، (2) 91، 144.
(1) 21، 26، 27.
(1) 44، 318، 320.
(1) 97، 111، 143، 149، 154، 163،
193، 219، 277، (2) 21، 104، 169،
170، 203، (3) 102، 197.
(3) 115.
(3) 126.
(1) 23، 188، 189، 191، 208، 210،
315، (2) 237، 241، (3) 33، 36، 213،
252.
- الحسن بن مطير الأسدي
- الحصري القيرواني
- الحصين بن المنذر
- الحطم القيسي
- الحطيئة
- الحكم بن عبدل الأسدي
- الحمانى
- الحموي = ابن حجة
- الحيص بيص
- الخالدي
- الخرمي
- الخزاعي
- الخفاجي (شهاب الدين)
- الخصيب
- الخليل بن أحمد
- الخنساء
- الخوارزمي (أبو بكر)
- الخوارزمي أبو سعيد
- الخوارزمي (أبو عبد الله)
- الدماميني (البيدر)
- الراضي بالله بن المعتمد بن عباد
- الراعي
- الراغب
- الربيع بن زياد العيسى
- الرشيد (هارون)
- الرصافي
- الرقاشي
- الزبهاء

- الزبان الذهلي (1) 70.
- الزبقان بن بدر (1) 136، (3) 185.
- الزبير (بن العوام) (1) 68، 187.
- الزبير بن عبد الله (2) 302.
- الزرقاء (1) 27، 79.
- الزمخشري (1) 53، (هامش 8) (2) 23، 178.
- الزهرى (2) 70، (3) 155.
- الزيات، محمد بن عبد الملك (2) 297.
- السائح، الشيخ أبو العباس أحمد الهشتركي (2) 314.
- السبتي (أبو العباس) (1) 180، 181.
- السري الموصلي (1) 304.
- السفاح (أبو العباس) (3) 74.
- السكاكي (3) 23.
- السلّكة أم سلّيك (1) 124.
- السلامي (1) 173، 265.
- السليمانبي (2) 30.
- السموأل بن عاديّا (1) 54، 112.
- السهروردي (الامام) (2) 271.
- السهيلى (الامام) (1) 91 (هامش 22) (2) 10، 19، 20، 54،
- (3) 145، 156، 157.
- (3) 164.
- (3) 139.
- (1) 289.
- (1) 175، 277، (2) 11، 160، 204،
- (3) 293، 287، 255، 203.
- (1) 275، (3) 103.
- (2) 29.
- (1) 277 (3) 110.
- (1) 53 (هامش 8).
- (1) 121، 337، (3) 135.
- (1) 172، 173، (3) 20، 59.
- (1) 109، 244، (3) 62.
- (2) 200.
- (3) 93.
- (1) 78، 330 (2) 50، (3) 22، 193.
- (2) 87، 146، 219، (3) 44، 97.
- (1) 280.
- (2) 22، 83، 228، 302، 305، (3) 199،
- 202.
- السيد الحميري
- السيوطي جلال الدين
- الشاذلي (الشيخ أبو الحسن)
- الشافعي (الامام)
- الشبلي (أبو بكر) الامام
- الشران (أبو عبد الله)
- الشريف الرضي
- الشريف المرتضى
- الشعبي
- الشمّاخ
- الشنتمري
- الشنفرى
- الشيرازي أبو القاسم (شارح ابن الحاجب)
- الصابىء
- صاحب بن عباد (اسماعيل)
- الصالح بن موسى
- الصفدي

- الصنوبري
- الصوري (عبد المحسن)
- الصولي (ابراهيم بن العباس)
- الضبي (محمد بن أبي شحاد)
- الطائسي
- الطرسوسي (محمد بن زريق)
- الطرمّاح
- الطغرائي
- الطوسي (أبو العباس)
- الطوسي (حميد)
- الظافر بن المعتمد
- العائد بن عمرو المزني
- العباب العجلي
- العباس بن الحسن العلوي
- العباس بن علي
- العباس بن مرداس السلمي
- العبدي
- العتابي
- العتبي
- العثماني العرجي
- العجاج
- العجير السلولي
- العرندس الكلابي
- العسقلاني (ابن جعفر)
- العسكري
- العطوي
- العلوي
- العماد الاصبهاني (عماد الدين)
- الغزالي
- الغزي (أبو اسحاق)
- الغطّس الضبي
- الفارعة بنت طريف
- الفرزدق
- الفضل بن الربيع
- الفضل بن سهل
- الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب
- (2) 80، 135 (3)
- (2) 163
- (2) 84، 207 (3) 96
- (2) 281
- (1) 171
- (3) 196
- (1) 202 (3) 137
- (3) 97، 161، 200
- (2) 56
- (2) 301، 302
- (1) 198
- (3) 227
- (2) 278
- (2) 13
- (1) 138
- (2) 277
- (1) 63
- (1) 97 (3) 234
- (2) 22
- (3) 118
- (1) 28، 29، 80 (3) 49
- (1) 78 (2) 56
- (1) 184 (هامش 7)
- (2) 229
- (1) 247
- (2) 23، 197
- (2) 296
- (2) 172
- (1) 26 (2) 32 (3) 47، 163
- (1) 350 (2) 88
- (1) 240
- (2) 104، 109، 207
- (1) 116، 173، 177، 206، 261، 340
- (2) 103، 179، 278، 284، 294
- (3) 35، 144، 146، 156، 169
- (3) 99
- (2) 214
- (1) 303، 312 (2) 106

- الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك
- القائم بأمر الله العباسي
- القائم بن حنبل
- القاضي ابراهيم بن نصر
- القاضي الجليس المصري
- القاضي الشريف
- القاضي الفاضل
- القتال الكلابي
- القتيبي
- القظامي
- القلقشندي
- الكاتبي (شارح المحصل)
- الكتاني
- الكسائي
- الكمي
- الكندي
- اللورقي (أبو الحسن بن الحاج)
- المازيار
- المامون العباسي
- الماوردي (الامام)
- المبرد (أبو العباس)
- المتلمس (جرير بن عبد المسيح)
- المتنبي (أبو الطيب)
- المتوكل
- المثقب العبدى
- المخزومي
- المراكشي
- (1) 277.
(3) 243.
(1) 167.
(2) 293 (3) 96.
(3) 113.
(3) 114.
(1) 288 : (2) 172 ، 177 (3) 23.
(1) 238.
(1) 317.
(1) 90 ، 105 (3) 124.
(1) 69 (هامش 12).
(3) 93.
(2) 35.
(1) 132 (2) 139.
(1) 105 ، 131 ، 182 ، 257 ، 264 ، 303.
(2) 37 ، 46 ، 135 (3) 8 ، 251.
(1) 301.
(2) 308.
(1) 228.
(1) 214 ، 263 ، 264 ، 345 ، 346 (2).
(3) 94 ، 232 ، 297 (3) 66 ، 94.
(2) 214 (3) 172.
(1) 261 ، 331 (2) 15 ، 133 ، 134 ، 185 ،
214 (3) 56 ، 77 ، 126 ، 220 ، 222.
(1) 118 ، 182 ، 208 (2) 217 ، 218 ،
301 (3) 50 ، 51 ، 52 ، 53.
(1) 12 (هامش 38) ، (هامش 10) ، 52 ،
110 ، 132 ، 164 ، 166 ، 215 ، 217 ،
218 ، 228 ، 229 ، 230 ، 231 ، 232 ، 234 ،
236 ، 237 ، 264 ، 274 (2) 332 ، 66 ،
90 ، 128 ، 153 ، 154 ، 172 ، 211 ،
223 ، 251 ، 261 (3) 30 ، 63 ، 91 ، 138 ،
151 ، 158 ، 166 ، 178 ، 196 ، 212 ، 218 ،
243.
(1) 134 ، 135 ، 295.
(1) 78 (2) 267.
(3) 104.
(1) 252.

.239 (3)
 .283 (1)
 .200 (1)
 .130 (1)
 .232، 146، 109 (1)
 .67 (2)، 354، 228 (1)
 .287 (1)
 (3) 306، 288 (2)، 276، 198، 132 (1)
 .121، 99
 ، 260، 217، 118، 117، 112، 85 (1)
 ، 202، 154، 88 (2)، 332، 280، 263
 .212، 197، 93 (3)، 257
 .229 (2)، 304 (1)
 .64 (3)، 261 (1)
 .154 (1)
 .210 (3)، 247 (2)، 339 (1)
 .77 (2)
 .280 (2)
 .77 (1)
 .42 (2)
 .9 (3)
 .135 (1)
 .138 (1)
 .105، 61 (3)
 .139 (2)
 .221، 69 (3)، 161، 145 (1)
 .201 (3)، 290، 271، 260، 83 (2)
 .180 (2)
 .286 (1)
 .117 (3)، 70 (2)، 214 (1)
 ، 80، 79، 69، 59، 55، 54، 52، 27 (1)
 ، 199، 183، 150، 131، 117، 97، 83
 ، 303، 221، 220، 219، 218، 208
 205، 186، 175، 107 (2)، 314، 304
 ، 70، 60، 57، 45، 39، 19، 16 (3)
 .223، 181، 176
 .44 (1)
 .70 (3)

- المدائني
 - المرسى (عبد الجليل)
 - المرقش
 - المسعودي
 - المصعب بن الزبير
 - المعتصم العباسي
 - المعتصم بالله (الأنديلي)
 - المعتمد بن عباد الأنديلي

- المعري (أبو العلاء)

- المعمار
 - المعيرة بن سعد
 - الفضل الضبي
 - المقدسي عز الدين (الامام)
 - المقرئ (أبو العباس أحمد الفاسي)
 - المقنع الكندي
 - الملك الأشرف
 - المنذر بن امرئ القيس
 - المنذر بن ماء السماء
 - المنتصر (بن المتوكل)
 - المنصور
 - المنقري (قيس بن عاصم)
 - المهدي (العباسي)
 - المهلب بن أبي صفرة
 - المهلب (الوزير)
 - الموصل (مؤيد الدين)
 - الميكالسي
 - النابغة الجعدي
 - النابغة الذبياني

- النجاشي
 - النعمان بن الحارث الغساني

(1) 44، 59، 140، 150، 207 (2) 97،
 129، 130، 146، 16 (3) 39، 177.
 (3) 177.
 (1) 27، 124، 303 (2) 72، 135 (3).
 (1) 26.
 (1) 314 (2) 105، 187، 200، 235.
 (1) 74.
 (1) 238.
 (1) 284.
 (1) 137 (2) 55، 219.
 (2) 129، 46 (3) 163.
 (2) 178، 98 (3) 158.
 (2) 139.
 (2) 78.
 (1) 344.
 (1) 53، 77، 82، 83، 86، (وهامش 19)،
 88، 96، 100، 101، 115، 123، 168،
 185، 200، 203، 222، 272، 275،
 289، 311، 312، 312، 316، 340 (2)،
 18، 20، 40، 44، 46، 48، 97، 112،
 114، 119، 124، 137، 140، 145، 152،
 174، 185، 198، 209، 217، 242، 245،
 (3) 8، 18، 19، 20، 21، 44، 47، 59،
 69، 137، 138، 139، 169، 170، 181،
 187، 249، 253، 255، 256.
 (2) 71.
 (3) 121.
 (1) 241.
 (3) 166، 165.
 (3) 40، 39.
 (2) 5، 207.
 (2) 55، 280.
 (2) 244.
 (1) 150، 137 (2).
 (2) 143.
 (2) 5.
 (1) 90.
 (1) 322، 323 (2) 206، 209 (3) 253.

- النعمان بن المنذر
 - النعمان بن ماء السماء
 - النمر بن تولب
 - النـووي
 - الهذلي (ذو الكلب)
 - الهذيل بن هبيرة
 - الهمداني
 - الورد (أبو الحسن)
 - الوليد بن عبد الملك بن مروان
 - الوليد بن عقبة
 - الوليد بن يزيد بن عبد الملك
 - اليزيدي
 - اليماني (أبو الفرج جعفر)
 - أمانة العامرية
 - امرؤ القيس
 - أم الضحاک المطارية
 - أم المغوار الباهلية
 - أم ثواب العزّانية
 - أم حكيم الخارجية
 - أم خالد
 - أم زرع
 - أم سلمة
 - أمية
 - أمية بن أبي الصلت الثقفي
 - أمية بن عبد شمس
 - أنس
 - أنيس
 - أوس بن حارثة

(1) 125، 127، 200 (2) 197 (3)
.185، 181، 59

(1) 242

(1) 113، 11 (3)، 12، 144

(2) 266

(3) 65

- أوس بن حجر

- إياس بن الأثر

- إياس بن معاوية بن قرّة

- أيوب (عليه السلام)

- أيوب بن القرية

- الباء -

(1) 80

(1) 307

(1) 82

(1) 114

(1) 309

(1) 145

(1) 81، 147، 186، 245، 279 (2)

11، 174، 179، 232، 233، 276 (3)

187، 153

(1) 154

(2) 104

(1) 173 (2) 18، 19

(2) 29، 201

(2) 16، 17

- باقل

- بُثينة

- بُجير بن الحارث

- بشر بن أبي حازم الأسدي

- بشر بن الحارث الأسدي

- بشر بن مروان

- بشار (بن برد)

- بقراط

- بكر بن النطاح

- بلال بن أبي رباح

- بهاء الدين زهير

- بَيْهَس

- التاء -

(1) 122 (وهامش 50) 345 (2) 240،

278 (3) 76، 124

(1) 357

- تأبط شرا

- تميم بن جميل

- الثاء -

(1) 213 (3) 149

- الثعالبي

- الجيم -

(1) 237 (2) 11

(1) 70

- جالينوس

- جبلة بن الأيهم

- جحدر
- جحظة البرمكي
- جحل بن نضلة الباهلي
- جذع بن عمرو الغساني
- جذيمة الأبرش
- جرجير
- جريـ
- جناس بن مرة
- جعفر
- جعفر بن يحيى
- جميل بن معمر بن عبد الله العذري
- جندح
- (1) 344 (2) 213.
(2) 13.
(2) 144.
(1) 68.
(1) 187، 188، 189، 190، 191،
(2) 237، 241، 208، 209، 315،
(3) 33، 35، 213، 214، 215.
(1) 66.
(1) 25، 44، 84، 116، 118، 261، 266،
(2) 111، 120، 169، 112، 13 (3)،
(1) 139، 140، 141، 142، 160، 184.
(3) 207.
(1) 50، 172.
(1) 163 (2) 214، 219، 296.
(1) 54، 144، 291، 307، 338 (2)،
(3) 125، 179، 284.
(2) 175.

- الحاء -

- حاتم الأصم
- حاتم بن عميرة الهمداني
- حاتم طيّء
- حارث بن بدر
- حارثة بن سراققة الكندي
- حارثة بن لأم الطائي
- حازم بن خزيمة
- حامد بن عباس
- حجية بن مضرب
- حذيفة بن بدر الفزاري
- حرثان بن عمرو
- حريث بن حسان الشيباني
- حسان بن ثابت
- حسان بن حنظلة
- حصين بن الحمام المري
- (2) 50.
(2) 41.
(1) 80، 193، 241، 248، 73 (2)، 187،
(2) 237، 238.
(1) 99.
(3) 304.
(1) 140.
(1) 41.
(1) 154.
(3) 127.
(1) 315، 318، 319، 320، 322.
(2) 268.
(2) 97.
(1) 44، 45، 48، 65، 69، 70، 101،
(2) 59، 110، 148، 180، 218، 219،
(3) 197، 192، 44، 159، 183، 229.
(2) 155.
(2) 64 (3) 217.

- حطائط، أخو الأسود بن يعفر (2) 282.
- حفص العليمي (1) 153.
- حليلة السعدية (2) 54، 55.
- حليلة بن سلمة (2) 14.
- حماد الراوية (1) 52، (3) 254.
- حمار بن مالك بن نصر بن الأسد (1) 317.
- حمار بن مويعل (1) 316.
- حمّل بن بدر (1) 318، 319، 321، 322.
- حميد المقلبي (1) 306.
- حميد بن ثور الهلالي (1) 79، 207، (2) 108، 167.
- حميدة بنت النعمان بن بشير (1) 309.

- الخاء -

- خارجة (3) 67.
- خارجة بن سنان (1) 44، 322، 323.
- خالد بن الوليد (1) 84، 108، (2) 232.
- خالد بن صفوان (1) 77، (3) 126، 127.
- خالد بن عبد الله القسري (1) 137، 261، 352.
- خالد بن عقلمة (2) 50، 148.
- خالد بن معاوية بن سنان السعدي (2) 129، 130.
- خالد بن نضلة الأسدي (1) 242.
- خالد بن يزيد الكاتب (1) 161، 163، 299، 300، (2) 177، (3) 74.
- خفاف بن ندبة (3) 62.
- خلف بن خليفة (1) 112.
- خنافر بن التوأم الحميري (3) 119.
- خوات بن جبير الأنصاري (3) 232، 233.
- خوتعة الغفيلي (1) 70.

- الدال -

- داوود (عليه السلام) (3) 64.
- دحية بن خليفة (1) 178.
- دريد بن الصمة (1) 51، 102، 103، 113، 142، 183، (2) 245، 267، 279، (3) 191، 192.
- دعلج بن علي الخزاعي (1) 346، 353، (2) 295، (3) 254.
- دهقان (1) 129.
- ديك الجن (1) 215.

الذال

- ذو الأصبع العدوانى
ذو الرمة
(1) 119.
(1) 158، 173، 186، 275، 311 (2)، 58، 185،
(3) 18، 170، 181.

الراء

- راشد بن عبد ربه
- رؤبة
- ربيعة بن مقروم الضبي
- ربيعة بن مكرم
- رجاء بن هارون
- رستم
- رياح بن زيد
- ريطة بنت جذل الطعان
(1) 248.
(1) 85 (3) 150، 216، 228.
(1) 238 (3) 138.
(1) 104، 105.
(1) 247.
(1) 35، 36.
(1) 123.
(1) 104.

الزاي

- زارة بن عدس الدرامى
- زهير بن أبي سلمى
- زهير بن مسعود
- زياد (بن عبد الله)
- زيد
- زيد بن أسلم
- زيد الخيل
(1) 114، 115.
(1) 14، 44، 56، 59، 106، 117، 132، 144،
155، 167، 174، 216، 268، 270، 310، 311،
324، 329 (2)، 18، 20، 40، 44، 61، 86،
106، 107، 109، 114، 125، 197، 198، 240،
268 (3) 31، 55، 95، 141، 156، 157، 210،
211، 223، 239.
(3) 30، 31.
(1) 99 (2) 11.
(1) 172.
(1) 11.
(2) 211، 306 (3) 178، 185.

السين

- سابق البربري
- سالم بن وابصة
- سبأ (عبد شمس بن يشجب بن يعرب)
- سبطه بن المنذر السليحي
(3) 243.
(2) 216 (3) 107.
(3) 16، 18.
(1) 68.

- سخنون (3) 225.
 - سحيم الفقعسي (1) 305.
 - سحيم بن وائلة (3) 222.
 - سحيم بن وثيل (1) 124.
 - سرافقة البارقي (3) 29 (هامش 1).
 - سرحان (1) 17.
 - سعد بن أبي وقاص (1) 35، 36، 192، (3) 22.
 - سعد بن المسيب (1) 46.
 - سعد بن عباد (1) 86.
 - سعد بن قيس (2) 157.
 - سعد بن معاذ (1) 322.
 - سعد بن ناشب (1) 237، 238.
 - سفيان الثوري (1) 41، (2) 314.
 - - سكينه بنت الحسين (3) 97، 98.
 - سلامة بن جندل (1) 128.
 - سلم الخاسر (3) 135.
 - سلمة الجعدي (3) 125.
 - سليمان (عليه السلام) (1) 75، 139، 187 (2) 218.
 - سليمان العدوي (أو الخراعي) (1) 340.
 - سليمان بن عبد الله بن طاهر (1) 246.
 - سليمان بن عبد الملك بن مروان (1) 137 (2) 294، 295.
 - سليمان بن وهب (2) 222.
 - سنان بن فحل الطائي (1) 344.
 - سهل بن مالك (1) 282.
 - سهل بن هارون (1) 14، (2) 137، (3) 65، 254.
 - سويد بن أبي كاهك (1) 192 (2) 176.
 - سويد بن صامت (1) 89 (هامش 20) (3) 104.
 - سيبويه (1) 192 (2) 57، (3) 140، 145.
 - سيف بن ذي يزن الحميري (2) 17.
 - سيف الدولة (الحمداني) (1) 229، 230 (2) 66، 163.
 - سيار بن قصير الطائي (1) 331.

الشين

- شاس بن عبدة (1) 199.
 - شبيب بن البرصاء (2) 281.
 - شبيل الفزاري (2) 279.
 - شرف الدين الحلاوي (3) 76.

(1) 135، (3) 140، 230، 231.
(1) 77، 78.
(1) 77.

- شريح (القاضي)
- شمس الدين بن السلحوس
- شمس الدين قراسنقر

الصاد

(3) 211، 212.
(1) 174 (2) 70.
(1) 55، 127، 302، 330 (3) 65، 217.
(2) 145.
(1) 278، 350 (3) 75.
(1) 85، 317 (2) 82.
(3) 139.

- صالح (عليه السلام)
- صالح بن جناح
- صالح بن عبد القدوس
- صخر بن عمرو بن الشريد
- صرّ دُرّ
- صفى الدين الحلبي
- صفوان بن عمر الكلابي

الضاد

(1) 53، 265، 331، (3) 22، 223.
(1) 310.
(1) 267.

- ضابىء بن الحارث
- ضرار بن عمرو
- ضمرة بن ضمرة

الطاء

(3) 74.
(2) 71.
(1) 15، 50، 52، 54، 95، 105، 121، 197،
293، 310، 311، 347 (2) 11، 112، 199،
207، 208، 217، 245، 259، 301، 302،
303 (3) 35، 51، 52، 53، 63، 75، 141،
250، 256.
(3) 45، 46، 47.
(1) 50، 265، 337.
(1) 129.

- طاهر بن الحسين
- طاوس بن كيسان
- طرفة (بن العبد)
- طريف بن العاصي الدوسي
- طفيل الغنوي
- طلحة

العين

(1) 44، 46، 47، 48، 50، 51، 100، (2) 18،
19، 55، 100، 241.
(2) 122.

- عائشة (رضي الله عنها)
- عائكة بنت عبد المطلب

- عاصم بن أيوب (شاح ديوان امرئ القيس) (1) 316.
- عامر الشعبي (3) 47، 48، 49.
- عامر بن الطفيل (1) 90، 262 (3) 30.
- عامر بن الظرب العدواني (1) 118، 119.
- عامر بن حُمّة (1) 118.
- عامر بن عبد الله القيسي (2) 303.
- عامر بن فهيرة (2) 18، 19.
- عبد الحميد (الكاتب) (1) 245.
- عبد الرزاق (1) 123.
- عبد الله بن أبيّ (3) 179.
- عبد الله بن الدُمينة (1) 242.
- عبد الله بن الزبير (2) 150 (3) 7، 9.
- عبد الله بن الزبير الأسدي (2) 143، 149 (3) 221.
- عبد الله بن جدعان القرشي التيمي (1) 150.
- عبد الله بن جعفر (1) 336.
- عبد الله بن رواحة الأنصاري (1) 44، 45، 172.
- عبد الله بن زياد (1) 62.
- عبد الله بن سعد (1) 66، 276.
- عبد الله بن سليمان بن وهب (1) 302.
- عبد الله بن عامر بن كريز (1) 329، 330.
- عبد الله بن عمرو بن الفوعاء الخزاعي (1) 71.
- عبد الله بن عنمة الضبي (1) 148.
- عبد الله بن عيينة (1) 175.
- عبد الله بن همام السلولي (1) 232.
- عبد الله بن يزيد الهلالي (1) 117.
- عبد المطلب (3) 50.
- عبد الملك بن مروان (1) 28، 46، 126، 146، 199، 200، 263.
- عبيد الله بن زياد (2) 55، 71، 137، 268، 267.
- عبيد الله بن سليمان (3) 11، 12، 65، 77، 107، 111، 283، 284.
- عبيد بن الأبرص (1) 140، 141، 221، 247.
- عبيد بن حصين (2) 282، 77 (1) 293.
- عبيدة الجرهمي (3) 138 (1) 227.
- عتبة بن جعفر بن كلاب (2) 214.
- عتبة بن جعفر بن كلاب (1) 61، 62، 168، 169، 303 (2) 146، 189.
- عتبة بن جعفر بن كلاب (3) 277 (1) 9.
- عبيد بن حصين (1) 266.
- عبيدة الجرهمي (1) 278.
- عتبة بن جعفر بن كلاب (1) 114.

- عثمان بن عفان (1)، 66، 126، 187، 203، 333، 338 (2)، 44.
45، 46، 133 (3)، 100، 209، 221، 223.
(1)، 205.
(3)، 230.
(1)، 159.
(1)، 159، 315، (2)، 98، 121، 167، 270 (3).
172.
(1)، 85 (هامش 18)، 112، 175، 188 (2)، 205،
259، 231 (3)، 254.
(1)، 23، 213.
(1)، 162، 173.
(1)، 304.
(2)، 151 (3)، 97، 110.
(1)، 210 (2)، 147.
(1)، 271.
(2)، 24.
(2)، 71، 180.
(1)، 153.
(1)، 312.
(1)، 182.
(2)، 278 (3)، 237.
(3)، 161.
(1)، 183، 186 (2)، 18، 40، 49، 58، 138،
195، 267 (3)، 13، 15، 223.
(1)، 51، 93، 105، 107، 128، 129، 193،
263، 264 (2)، 157، 158، 205، 245، 306.
(3)، 30، 64، 65، 67، 149، 209، 216، 217.
(1)، 134، 251، 278 (2)، 248.
(1)، 154.
(1)، 232.
(3)، 75.
(1)، 326 (3)، 226.
(2)، 92، 178، 260 (3)، 198.
(1)، 224.
(1)، 47، 49، 149، 150 (2)، 219، 287، 295،
(3)، 12، 65.
(1)، 147.
(2)، 44، 55.
- عجل بن لحيم بن بكر بن وائل
- عدي بن أرطاة
- عدي بن الرعاء
- عدي بن الرقاع
- عدي بن زيد العبادي
- عدي بن نصر اللخمي
- عراية الأوسي
- عروة بن الزبير
- عروة بن الورد (عروة الصعاليك)
- عروة بن حزام
- عروة بن عبد الله
- عضد الدولة
- عطاء بن أبي رباح، الامام الفقيه المشهور
- عفيف الدين التلمساني
- عقرب
- عقيل بن أبي طالب
- عقيل بن علفة بن الحارث المري
- عكاشة بن محسن
- علقمة
- علي بن أبي طالب
- علي بن الجهم
- علي بن عيسى الوزير
- علي بن منصور
- عمارة اليمني
- عمران بن حطان
- عمر بن أبي ربيعة
- عمر بن طوق
- عمر بن عبد العزيز
- عمار بن عقيل بن بلال بن جرير
- عمار ابن ياسر

- عمرو بن أبي هريرة (3) 233.
 - عمرو بن الجموح (1) 140، 139.
 - عمرو بن الحارث بن مضاص الجرهمي (1) 83.
 - عمرو بن الزيان الذهلي (1) 70، (2) 9 (3)، 207، 208.
 - عمرو بن الظرب (1) 188.
 - عمرو بن العاصي (1) 129، 146 (2)، 115، 137 (3)، 39، 67.
 - عمرو بن المنذر (1) 93، 94، 95، 96.
 - عمرو بن أمامة (2) 18، 19، 103.
 - عمرو بن الاطنابة الانصاري (1) 45 (2) 152.
 - عمرو بن أمية الضمري (1) 71.
 - عمرو بن الاهتم (1) 136 (2) 131.
 - عمرو بن تقن (3) 62.
 - عمرو بن ثعلب الشيباني (3) 32.
 - عمرو بن ثعلبة (1) 41.
 - عمرو بن دينار (2) 93.
 - عمرو بن شاسم الاسدي (1) 123.
 - عمرو بن عامر، المعروف بمزقياء (3) 16، 17.
 - عمرو بن عدي بن نصر اللخمي (1) 190، 191، 208، 209، 210، 331 (3) 213.
 - عمرو بن كلثوم (2) 235.
 - عمرو بن معدي كرب الزبيري (1) 210، 277، 306 (3) 174، 185، 203.
 - عمرو بن ملفط الطائي (1) 115 (2) 210.
 - عمرو بن هند (1) 93، 114، 115 (2) 118، 218 (2) 276، 277.
 - عمير بن جندب (3) 51، 111.
 - عمير بن ضابىء البرجمي (2) 15.
 - عُمَيَّ (3) 220، 221.
 - عنترة (بن شداد) (1) 62، 63.
 - عوف بن بدر (1) 128، 184، 228، 267، 289، 309، 311.
 - عوف بن عامر (2) 9، 18، 62، 63، 67، 81، 95، 159.
 - عوف بن محكم (3) 210، 209، 206، 200 (3) 32، 156.
 - عياض (القاضي) (1) 20 (2) 161.
 - عيسى (عليه السلام) (1) 138 (3) 65.

الغِين

- غسان بن وعلة (2) 279.
- غيلان (1) 15.

الفاء

- فاطمة الزهراء (1) 51، 263 (2) 157.
- فاطمة بنت الاجم الخزاعية (1) 51 و(هامش 5م) (2) 157.
- فاطمة بنت عبد الملك بن مروان (2) 295.
- فالج بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن الشجع (1) 90.
- فرعان بن الاعرف (1) 243.

القاف

- قابوس الأمير (3) 99، 111.
- قاسم بن ثابت (2) 43.
- قتادة (1) 10.
- قتيبة بن مسلم الباهلي (1) 178 (3) 74.
- قراب بن عتاب (1) 239.
- قزمان بن الحارث (1) 130.
- قصير (بن سعد) (1) 187، 189، 190، 191، 192، 208، 209،
210، 315 (2) 17، 141، (3) 36.
- قطري بن الفجاءة (2) 67 (3) 30، 165.
- قيس بن الخطيم الانصاري (1) 159، 160، 310، 311.
- قيس بن المغيرة (1) 241.
- قيس بن ذريح (1) 242، 243، 254 (3) 115.
- قيس بن زهير (1) 51، 211، 315، 318، 319، 320، 321 (2).
44 (3) 68، 208.
- قيس بن عاصم المنقري (1) 109 (2) 282 (3) 155.
- قيس بن كلثوم (2) 278.
- قيل (1) 59، 60.
- قبيلة التميمية (2) 97.

الكاف

- كافور (الاششدي) (1) 166، 233، 234.

- كثير عز. (أبو الحسن بن أبي الطيب)
 (1) 53 (هامش 5) 120، 142، 169، 170، 331،
 337، 338 (2) 77، 98، 288، 292 (3) 107،
 110، 111، 138.
 (1) 166 (2) 135 (3) 65، 199.
 (1) 284، 302 (2) 15، 203، 224.
 (1) 138.
 (1) 48، 49 (2) 115، 195 (3) 167، 223.
 (2) 95.
 (2) 269.
 (2) 198، 199 (3) 75، 168، 206.
 - كسري
 - كشاجم
 - كعب الاحبار
 - كعب (بن زهير)
 - كعب بن مالك
 - كلثوم بن عمرو
 - كليب بن ربيعة الثعلبي الوائلي

اللام

- لبيد
 (1) 44، 46، 50، 63، 89، 132، 175، 221 (2)
 206، 264 (3) 47، 142، 170.
 (1) 27، 59، 60، 64، 116 (2) 308 (3) 16،
 36، 162، 216.
 (3) 112.
 (1) 326 (2) 9.
 - لقمان بن عاد
 - لقيط بن ززارة
 - ليلى الاخيلية

الميم

- مارية بنت أرقم بن ثعلبة أو مارية بنت ظالم
 (1) 69، 70
 (1) 12، 193 (2) 226.
 (2) 159 (3) 180.
 (1) 281، 283 (2) 25، 29.
 (2) 130.
 (1) 318، 320، 322.
 (2) 147.
 (1) 183 (3) 215.
 (1) 111.
 (1) 272، 275 (2) 168 (3) 63، 76.
 (1) 167.
 (3) 226.
 (1) 44.
 (1) 173.
 (1) 129.
 (1) 282.
 - مالك (الامام)
 - مالك بن أسماء
 - مالك بن المرحل
 - مالك بن جرير
 - مالك بن زهير
 - مالك بن عمرو بن تميم
 - متمم
 - مجاهد
 - مجنون ليلى
 - محرز الضبي
 - محكم اليمامة
 - المحلق (عبد العزيز بن حنتم)
 - محمد الامين بن هرون الرشيد
 - محمد بن أبي بكر (أمير مصر)
 - محمد بن حسام الدين

- محمد بن حميد الطوسي
- محمود
- محمود الوراق
- محمود بن عباد
- محيي الدين البغدادي
- مخيس بن أرطاة الاعرج
- مرثد الخير بن ينكف (أوينوف)
- مرثد بن سعد
- مرار
- مروان بن الحكم (الخليفة)
- مسافع العباسي
- مسكين الدارمي
- مسلم بن الوليد
- مسلم بن عقيل بن أبي طالب
- مسلمة بن عبد الملك
- مسيلمة الحنفي الكذاب
- مطرف بن الشخير
- مطرود بن كعب الخزاعي
- معاوية بن أبي سفيان

- معاوية بن بكر
- معاوية بن زهير
- معاوية بن عبد الله بن خالد بن أسيد
- معاوية بن يزيد
- معبد المغني
- معروف الكرخي
- معقل بن عيسى
- معمر
- معن بن أوس المزني
- معن بن معديكرب
- منازل بن فرعان
- منصور الفقيه
- منصور النمري
- منقذ الكلابي
- مهمل

- مهيار الديلمي
- (1) 297.
(1) 147، 304 (3) 186.
(1) 336 (2) 226.
(1) 336.
(2) 27.
(1) 145.
(1) 268.
(1) 60.
(1) 111، 112.
(1) 245 (2) 296 (3) 14.
(3) 125.
(1) 112، 206، 220 (2) 293، 294.
(3) 197، 198.
(1) 62 (3) 193.
(1) 137 (2) 120.
(1) 84، 250 (3).
(3) 64، 228.
(3) 158.
(1) 45، 49، 51، 116، 129، 196، 278، 326،
(2) 335 (3) 129، 116، 115، 46 (2) 129، 21، 22،
(3) 40، 66، 67، 163.
(1) 59، 60.
(2) 200.
(2) 268.
(1) 232.
(2) 150.
(1) 213.
(3) 99.
(1) 123.
(1) 125 (2) 294، 134، (52) 156.
(1) 177.
(1) 243، 244.
(1) 165، 166، 175.
(3) 40.
(3) 125.
(1) 82، 83، 207 (2) 65، 73، 120، 144،
(3) 174 (3) 190، 206.
(2) 163.

- (3) 21. موسى (عليه السلام) -
- (1) 238 (2) 107. موسى بن جابر -
- (1) 166. موسى بن جعفر -
- (3) 24، 23. موسى بن داود الهاشمي -
- (1) 213 (2) 88. موسى بن عمران -

النون

- (1) 75، 187. نافع -
- (1) 78. نافع بن علقمة الكناني -
- (2) 288. نيهان العيشمي -
- (1) 121. نصلة السلمي -
- (2) 106، 119، 120، 294، 295. نصيب (ابن السوداء) -
- (1) 239. نهشل الدراسي -
- (1) 315. نهشل بن ضمرة -
- (1) 140. نهشل بن مالك الفزاري -
- (1) 192 (3) 210. نوح (عليه السلام) -

الهاء

- (3) 158. هاشم بن عبد مناف -
- (1) 62. هاني بن عروة المرمادي -
- (1) 107. هاني بن قضيبة الشيباني -
- (3) 159. هبار بن الاسود -
- (3) 150. هبنة القيسي الاحمق ذو الودعات -
- (1) 128. هبرة اليربوعي (الملقب الكحلبة) -
- (1) 94. هبيبة بن يفيث -
- (3) 169. هدلة بن معتب -
- (2) 106. هرقل -
- (1) 44، 319 (2) 44 (3) 95. هرم بن سنان المري -
- (1) 134، 137، 262، 294، 295 (3) 66. هشام بن عبد الملك بن مروان -
- (3) 206، 147. همام بن مرة -
- (1) 60، 59. هود (النبي) -

الواو

- (1) 118، 115. وafd البراجم -
- (3) 158، 156، 20. ورقة بن نوفل بن خويلد -

الياء

- | | |
|---------------------------|--------------------------|
| (1) 263 (2) 171. | - يحيى بن أكثم |
| (1) 276، 277. | - يحيى بن خالد بن برمك |
| (2) 224. | - يحيى بن علي |
| (1) 262. | - يحيى بن نوفل |
| (1) 193. | - يحيى بن يحيى |
| (1) 36. | - يزدجرد |
| (2) 282. | - يزيد الحارثي |
| (2) 287. | - يزيد بن الصيقل العقيلي |
| (1) 178. | - يزيد بن المهلب |
| (1) 60. | - يزيد بن سعد |
| (1) 326. | - يزيد بن شيبان بن علقمة |
| (1) 294 (2) 292 (3) 74. | - يزيد بن عبد الملك |
| (1) 138، 143، (3) 21، 39. | - يزيد بن معاوية |
| (3) 126. | - يزيد بن مفرغ الحميري |
| (1) 225 (2) 68. | - يوسف السراج |
| (3) 189. | - يونس |

فهرس الأماكن والقبائل والأمم والطوائف الألف

.80 (1)	أبو قبيس
.155 (3)	أسلم
.90 (1)	أشعر
.66 (1)	إفريقية
.71 (1)	الابواء
.46، 32 (3)	الازد
.71 (1)	الاصناف
.66 (2)	الاندلس
.143 (1)	البرامكة
.157، 47 (3) 71 (2) 329، 266 (1)	البحر
.172	
.212 (3)	الحجار
.72 (1)	الحصيب
.188 (1)	الحصر
.218 (2)	الروم
.230، 212، 179، 47، 17 (3) 129 (1)	الشام
.163 (3)	الصين
.36 (1)	العجم
.230، 63، 17 (3)	العراق
.35 (1)	القادسية
.69 (1)	الكعبة
.22 (3) 99 (2) 261، 135، 99، 62 (1)	الكوفة
.230، 221، 47	
.19 (2) 340، 325، 312، 229، 162 (1)	المدينة المنورة
.209، 180، 157، 47 (3) 22	
.135 (1)	النجف
.163 (3)	الهند
.250، 101 (3)	اليمامة
.99 (2) 316، 93، 84، 73، 72، 68 (1)	اليمن
.216، 77، 52، 18 (3)	
.28 (1)	اليونان
.28 (1)	أهل الصين
.159، 17 (3)	أوس
.213 (3) 188 (1)	إياد بن تميم

الباء

.266 (1)	باهلة
.164 (3)	بجيلة
.65، 45 (1)	بدر
.101 (3)	بغداد
.105 (1)	بكر بن عبد مناة
.208، 205، 165 (3) 107، 105 (1)	بكر بن وائل
.214 (3)	بلقين
.105 (1)	بنو أبي بكر بن كلاب
54، 41 (2) 242، 117، 144، 111 (1)	بنو أسد
.226 (3)	
.205 (3) 104 (2) 41 (1)	بنو اسرائيل
.17 (3) 206 (2)	بنو الخزرج
.211 (2) 57، 56 (1)	بنو الصدياء
44 (1)	بنو العجلان
.238 (3)	بنو القين
.220 (3) 268، 244 (2) 132 (1)	بنو أمية
44 (1)	بنو أنف الناقة
.68 (3)	بنو بدر
.150 (1)	بنو تيم
.102 (1)	بنو جُشم بن بكر
.158 (2)	بنو الحارث كعب
.63 (1)	بنو حميس
.327، 211 (1)	بنو حنظلة
.145، 84، 78، 11 (1)	بنو حنفيه
.144 (1)	بنو دارم
.183 (1)	بنو ذبيان
.158 (2) 124 (1)	بنو ذهل (بن ثعلبة)
.115 (1)	بنو زارة
.122 (2)	بنو زياد
.86 (1)	بنو ساعدة
.213 (3) 248، 128، 55، 54 (2)	بنو سعد
.189 (1)	بنو سليط
.326 (1)	بنو سلم
.167 (1)	بنو سنان
.190 (3)	بنو شيبان
.267، 148، 74 (1)	بنو ضبة

(1) 71.	بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناف
(1) 87، 149، 262، 266 (2) 168.	بنو عامر
(1) 82.	بنو عباد
(1) 145 (2) 133.	بنو عجل
(1) 167.	بنو عدي بن جندب
(1) 70 (3) 207.	بنو عقيلة
(1) 184 (هامش 7).	بنو عمرو الغنويون
(1) 104، 105.	بنو فارس بن كنانة
(2) 151 (3) 250.	بنو فزارة
(2) 281.	بنو فقعس
(2) 280.	بنو قريع
(2) 150.	بنو قطن
(1) 340، 325 (2) 150.	بنو قيس
(1) 114، 116، 194، 266.	بنو كلاب
(1) 102 (3) 33.	بنو كنانة
(1) 238.	بنو مازن
(1) 108.	بنو مخزوم
(2) 270.	بنو مروان
(2) 119.	بنو نبهان
(1) 77، 132، 263.	بنو هاشم
(1) 124 (3) 170.	بنو هلال (بن ربيعة)
(1) 82 (2) 119 (3) 209.	بنو وائل
(1) 320.	بنو يربوع
(3) 70.	بنو يسار
(2) 158.	بنو يشكر
(ذ) 123.	بنو يقطان

التاء

(1) 83 (3) 10، 159، 206.	تغلب
(1) 115، 116، 117، 136، 325 (2) 97،	تميم
129، 279 (3) 165.	
(1) 141.	تنوخ
(3) 232، 233.	تيم الدين ثعلبة

الثاء

(1) 267.	ثقيف
(3) 211، 212.	ثمود

الجيم

جذم	(1) 326.
جذيلة	(3) 170.
جرهم	(1) 124 ، 269 (2) 240 (3) 122 ، 210.

الحاء

حيمر	(2) 55 (3) 16 ، 45.
------	---------------------

الخاء

خثعم	(1) 91 (2) 279.
خراسان	(1) 178 (2) 87 (3) 63.
خزاعة	(1) 84 (2) 40 (3) 17 ، 210.

الذال

ذبيان	(1) 318 (2) 340 (3) 70 ، 94 ، 122 ، 208 ، 210.
-------	--

السين

سعد العشيرة	(2) 99.
سعد بن مالك بن ضبيعة	(1) 105.
سعد بن مناة بن تميم	(1) 139.
سليم (قبيلة باليمن)	(1) 68.

المصاد

صفّين	(1) 45.
-------	---------

الضاء

ضبة	(3) 24.
-----	---------

الطاء

(3) 62، 180.	طسم
(1) 114، 76 (2) 221 (3) 57، 237.	طيه

العين

(1) 59، 60، 62، 214، 316، 317 (2)	عاد
110 (3) 62، 122، 161، 211.	
(1) 274، 318، 322 (2) 340 (3) 39،	عيس
94، 208، 210.	
(1) 13.	عدنان

الغين

(3) 158.	غزة
(1) 68، 70 (3) 17.	غسان
(1) 320 (2) 64 (3) 226.	غطفان

الفاء

(1) 35، 36.	فارس
(3) 247.	فزارة
(3) 158.	فلسطين

القاف

(1) 13، 230.	قحطان
(1) 45، 71، 77، 230، 232.	قريش
(3) 13.	قضاة
(3) 102.	قيس عيلان

الكاف

(1) 226.	كعب
(3) 247.	كلب
(2) 46.	كندة

اللام

(3) 213.

لخم

الميم

(1) 117.

(1) 220 (3) 17.

(1) 96، 93.

(3) 17.

(3) 205.

(1) 129.

(1) 326.

(3) 177، 17.

(1) 137، 84، 83، 80، 79، 71، 60.

(2) 336، 318، 277، 201، 187، 139.

(3) 314، 158، 133، 132، 129، 71، 19.

156، 157، 183، 210، 212.

(1) 80.

(1) 172.

محارب

مذبح

مراد

مر

مُرّة

مُصّر

مُضّر

معد

مكة

منى

موتة

النون

(1) 76 (3) 13.

(1) 44، 266، 267 (3) 95.

نيزار

نمير

الهاء

(2) 62، 71 (3) 144، 157.

(2) 41 (3) 17.

(2) 62، 95 (3) 150، 175.

هذيل

همدان

هوازن

الواو

(1) 71.

ودان

فهرس الكتب المذكورة في المتن

- أساس البلاغة للزمخشري
 الامثال لأبي عبيد القاسم بن سلام
 الاحياء للامام الغزالي
 التسهيل لابن مالك
 التشوف (الى رجال التصوف)
 التفسير لابن أبي حاتم
 التواتر
 الحماسة
 الرسالة الحكيمة لارسطاطاليس
 الروض الانف (للسهيلي)
 الروضة، للمرد
 السحر والشعر للسان الدين ابن الخطيب
 الصحاح للجوهري
 (1) 53 (هامش 8).
 (3) 168، 169، 227.
 (1) 26 (3) 47.
 (2) 184.
 (1) 157، 180 (2) 116، 313، 314.
 (3) 139.
 (1) 138، 213.
 (1) 109 (2) 155 (3) 108.
 (1) 234.
 (1) 91 (2) 54.
 (2) 134.
 (2) 153.
 (1) 53 (هامش 8) 64، 79، 105، 127،
 185، 202، 208، 270، 316 (2) 9، 58،
 95، 102، 106، 112، 149، 184، 185،
 209، 245 (3) 40، 62، 137، 155،
 164، 174، 176، 227، 233، 240،
 252.
 (1) 131، 138.
 (3) 140.
 (1) 53 (هامش 8) (2) 134.
 (1) 46 (هامش 3).
 (2) 10.
 (3) 235.
 (1) 81، 130، 249، 316 (2) 59، 185،
 245 (3) 62، 147، 157، 227، 241.
 (1) 198.
 (2) 134، 186 (3) 77، 126، 220.
 (1) 24.
 (3) 93.
 (2) 55.
 (2) 237.
 (3) 41، 43، 121، 136، 189، 228.
 (3) 139.
 الصحيح للبخاري
 الطبقات، لابن سعد
 العقد الفريد لابن عبد ربه
 الفائق للزمخشري
 الفصيح
 فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب لابي بكر بن
 محمد بن خلف ابن المرزبان
 القاموس
 القلائد (قلائد العقيان)
 الكامل المبرد
 الكشف للزمخشري
 المحصل
 المسند
 المدخل
 النوادر، لأبي علي القالي البغدادي
 العمع للجلال السيوطي

- تاريخ ابن خلكان
تاريخ المسعودي
تقديم أبي بكر، لابي بكر ب حجة الحموي
شرح الجمل لابن مرزوق
شرح الامثال للبكري
شرح التسهيل لابن مالك
شرح الحماسة، للشنتمري
شرح ديوان الشعراء
شرح المفتاح
شرح المقامات، لابن ظفر
عماد البلاغة
كتاب الأمالي، الشريف المرتضى
كتاب الحيوان، للجاحظ
كليلة ودمنة لابن المقفع
لسان العرب
- لطايف المنن للتاج بن عطاء الله
مقامات الحريري
مقامات بديع الزمان الهمداني
نهاية الارب، للقلقشندي
- 180 (2)
130 (1)
304 (1)
94 (3)
194 (2)
157 (3)
244 (1)
157 (3)
195 (1)
239 (3)
180 (3)
53 (1) (هامش 8).
53 (1) (هامش 8).
65 (3)
130 (1) (هامش 56) 131 (هامش 58) 142
(هامش 62) 169 (هامش 72) 179 (هامش
(1) (2) 245 (3) 73 (هامش 45).
134 (3)
179، 143 (3)
89 (1)
69 (1) (هامش 12).

مصادر المقدمة والتحقيق

- 1 (ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (أربعة أجزاء) المطبعة العثمانية بمصر 1311 هـ.
- 2 (ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، 1977.
- 3 (ابن دريد، ديوان ابن دريد، تحقيق عمر بن سالم، الدار التونسية للنشر، 1973.
- 4 (ابن المعتز، ديوان ابن المعتز، تحقيق ميشيل نعمان، الشركة اللبنانية للكتاب ببيروت، دون تاريخ.
- 5 (ابن منظور، لسان العرب، (3 أجزاء)، دار لسان العرب - بيروت، 1970.
- 6 (ابن قيس الرقيات، ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت 1958.
- 7 (أبو تمام، ديوان أبي تمام، بشرح الخطيب التبريزي (4 أجزاء)، دار المعارف، القاهرة، 1964.
- 8 (أبو تمام، ديوان الحماسة، بمختصر شرح التبريزي، (جزآن)، المطبعة الاهرية، القاهرة، 1927.
- 9 (أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت، 1964.
- 10 (أبو علي المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين ومن معه، (4 أجزاء) القاهرة 1967.
- 11 (الأب انطوان صالحاني، رفات المثلث والمثنائي، في روايات الأغاني، (جزآن)، بيروت 1946.
- 12 (الأعلام الشنتمر، أشعار الشعراء الستة الجاهليين (جزآن) دار الأفاق الجديد، بيروت، 1979.
- 12 (البحترى، ديوان البحترى، تحقيق حسن كامل الصيرفي، (5 أجزاء) دار المعارف، القاهرة 77 - 1978.
- 14 (الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، (4 أجزاء) دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.
- 15 (الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (6 أجزاء) دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
- 16 (الحريبي، مقامات الحريبي، دار الكتب العربية الكبرى بمصر، 1333 هـ.
- 17 (الحصري القيرواني، زهر الآداب، وثمر الألباب، تحقيق علي محمد البجاوي، (جزآن) دار إحياء الكتب العربية بمصر، 1969.
- 18 (الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، 1979.
- 19 (الصولي، أخبار أبي تمام، تحقيق محمود عساكر ومن معه، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، بدون تاريخ.
- 20 (الفرزدق، ديوان الفرزدق، (جزآن)، دار صادر، بيروت، 1966.
- 21 (القالي أبو علي البغدادي، الامالي، (4 أجزاء) دار الثقافة الجديدة، بيروت، دون تاريخ.
- 22 (المبرد، الكامل في اللغة والأدب، (جزآن) مكتبة المعارف، بيروت، بدون تاريخ.
- 23 (المتنبي، ديوان المتنبي، بشرح أبي البقاء العكبري، تحقيق مصطفى السقا ومن معه (4 أجزاء) مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، 1936.
- 24 (المعري، لزوم ملا يلزم، (جزآن) دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- 25 (المقرئ، نغم الطيب، تحقيق إحسان عباس، (8 أجزاء) دار صادر بيروت، 1968.
- 26 (الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (جزآن) دار الفكر 1972.
- 27 (النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، 1977.

- (28) اليوسي، ديوان اليوسي، المطبعة الحجرية بفاس، بدون تاريخ.
- (29) اليوسي، المحاضرات، تحقيق محمد حجي، دار المغرب بالرباط، 1976.
- (30) امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- (31) رؤبة بن العجاج، ديوان رؤبة ابن العجاج، تحقيق وليم بن الورد البروسي، ليبسيغ، 1903.
- (32) طرفة، ديوان طرفة ابن العبد، دار صادر، بيروت، 1961.
- (33) طه حسين ومن معه، المنتخب من أدب العرب، (جزآن) المطبعة الأميرية ببولاق، 1934.
- (34) عنقرة، ديوان عنقرة، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- (35) فؤاد أفرام البستاني، سلسلة الروائع، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
- (36) كثير عزة، ديوان كثير عزة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1971.
- (37) كعب بن زهير، ديوان كعب بن زهير، تحقيق سعيد الحسن السكري، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة، 1965.
- (38) لبید، ديوان لبید بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، 1966.
- (39) لويس معلوف، المنجد، بيروت 1956.
- (40) مجد الدين الفيروزبادي، القاموس المحيط، (أربعة أجزاء) المطبعة المصرية، 1933.
- (41) مجنون ليلى، ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد المتعال الصعيدي، مكتبة القاهرة، بدون تاريخ.
- (42) محمود كامل فريد، ديوان أبي نواس، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، 1956.
- (43) مصطفى السقا، مختار الشعر الجاهلي (جزآن) دار العلم للجميع، 1969.

مستدركات الجزء الأول

الصفحة	السطر	بدلاً من	اقرأ
15	18	الفضل،	، الفضل
24	3	وأعلم	واعلم
33	20	الصُّور	الصُّور
36	3	عِرْق	عِرْق
52	12	أخطأ	أخطأ
54	2	وروحُ اللهِ مُنتظرٌ	والروحُ مُنتظرٌ
55	9	فيفع	فيفع
62	24	مرّ	مرّ
68	15	مِنْ جِذْعٍ	مِنْ جِذْعٍ
69	7	المُخَفِّفَةُ	المُخَفِّفَةُ
75	21	بِأَمْرِي	بِأَمْرِي
78	18	لَا نِرْتَجِي	لَا نِرْتَجِي
78	19	فَإِنْ أَكْ	فَإِنْ أَكْ
79	17	وساقُ	وساقُ
80	5	بين الغيلِ والسَّعدِ	بين الغيلِ والسَّعدِ
80	14	وأعلم	واعلم
82	10	كَلِيْبًا	كَلِيْبًا
82	11	كَلِيْب	كَلِيْب
82	15	نِعَمَ القَتِيلِ قَتِيلٌ	نِعَمَ القَتِيلِ قَتِيلٌ
85	13	المُمتَلِيءِ	المُمتَلِيءِ
86	1	لِغَصْبِهِ	لِغَصْبِهِ
87	14	خيمته	خيمة
88	1	لَا تُزْدَارُ	لَا تُزْدَارُ
88	18	أثِيَتْ	أثِيَتْ
89	1	رُجْبِيَّة	رُجْبِيَّة
89	15	جذيلة	جذيله
89	18	وسرها	وسرها
94	5	صُبَيْرَةٌ	هَبِيرَةٌ
94	20	فَنَقَرَقَ	فَنَقَرَقَ
95	5	الجزَعُ	الجزَعُ
95	25	فياماً	قيلاً

عداوة بَيْنَنَا	عداوة بَيْنَنَا	1	96
عُكَابَةٌ	غُكَابَةٌ	3	96
شَمَّهُ	أشَمَّهُ	17	96
فَزَدَهُ	فَرَدَهُ	21	97
وَأَعْلَمَ	وَأَعْلَمَ	8	101
بِأَخَرِ	بِأَخَرِ	11	104
رَبِيعَةٌ	رَبِيعَةٌ	21	104
لِيَحْسُ السَّعْدِي	لِيَحْسُ السَّعْدِي	8	105
بِظَنِّينَ	بِظَنِّينَ	19	106
فَمَا	فَلَمَّا	22	107
أَبِي خَازِمَ	أَبِي خَازِمَ	2	114
جَدِيمَةٌ	جَدِيمَةٌ	14	114
وِيَارِقِ	وِيَارِقِ	22	115
فَضَحِكَتْ	فَضَحِكَتْ	1	118
	سَقَطَ كَلَامٌ مِنَ النَّصَبِ بَعْدَ قَوْلِهِ	1	118
	: فَقُلْتُ لَهَا		
الْمَنْكَرُ	الْمَنْكَرُ	2	124
قَرَعُ	فَرَعُ	7	128
أَتَى	أَتَ	8	128
اللَّهِ	إِلَهَ	9	131
الْحَمَاسِيُّ	الْحَمَاسِيُّ	19	131
اللَّحْمَةُ	اللَّحْمَةُ	23	131
مَنْكَ	مَنْكَ	7	132
رَوْضِ	رَوْضِ	17	133
وَسَلَّمَ وَفِيهِمُ الزَّبْرَقَانُ	وَسَلَّمَ الزَّبْرَقَانُ	5	136
أَخْبِرْ بِهِ	أَخْبِرْ بِهِ	13	139
بِهِ	يَهُ	13	139
يَا جَدُّ بَنَ	يَا جَدُّ بَنَ	12	140
وَالْحَضَارَةُ	وَالْحَضَارَةُ	21	140
وَحَبَاهُ	وَحْيَاهُ	2	141
وَضَمَّهَا	وَضَمَّهَا	10	141
أَفْنَانِهِ	أَفْنَانِهِ	17	141
يَا عَمْرُو	بَاعَمْرُو	13	142
أَنْتَمَا	إِنْتَمَا	16	142
أَمَامِي وَأَنْي	إِمَامِي وَأَنْي	17	142
نَكْبَةٌ	نُكْبَةٌ	8	143
يَمِينِكَ	يَمْنِيكَ	5	150
الْمُهَذَّبُ	الْمُهَذَّبُ	8	150

قلبي سواكم	20	152
قلبي سلاكم		
صدورهم	6	158
صدورهم		
يذعرك	10	158
يذعرك		
ذا وفاء	11	160
ذا وفاء		
أصل... أذني وأذن	7	161
أصل... أذني وأذن		
لعظمية	14	164
لعظمية		
العالمون	16	166
العالمون		
يقتلوا	18	167
يقتلوا		
كلم	15	167
كلم		
كما دماؤكم من الكلب	20	167
كما دماؤكم تشفي من		
الكلب		
المفتل	8	168
المفتل		
هزيره	21	168
هزيره		
هب	18	168
هب		
تألقه	12	171
تألقه		
فشانك	16	172
فشانك		
جلها	7	174
جلها		
بينهم	23	174
بينهم		
نكهة نسر	11	178
نكهة صقر		
نفوس	6	179
نفوس		
من حد الشبيبة	3	182
من جد الشبيبة		
أخيطها	3	182
أخيطها		
فأجار	3	183
فأجار		
(البيتان من قصيدتين	14 - 15	183
مختلفتين، وبينهما كلام سقط		
من النص)		
بمجيئة	14	190
بمجيئة		
وأبو ملك الملك بالخذع	5	192
وأبوه ملك الملك.. بالخذع		
أقترح	15	194
أقترح		
ريقها	9	199
ريقها		
زيادة	18	206
زيادة		
تعرضت تيم لي لأهجوها	الحاشية 17	207
تعرضت تيم لي لأهجوها		
لأهجوها		
قين	14	211
قين		
يبر الجرح	16	212
يبر الجرح		
أداة	17	212
أداة		
كهولهم... أمرهم	1	224
كهولهم... وأمرهم		

كثرة السفر... نفيسة	23	217
العقيان		
ضيعته	17	227
واجتناب	19	227
لم تعلم	14	228
فمن شئت	14	228
فراق	21	228
ويختلف	8	230
تشرك	14	231
العجب	20	231
محبوب	2	233
الرسالة الحكيمية	1	234
الوفى قضاء	3	235
الحب	11	336
لا بد	22	236
نوادير	14	244
والثعلبان	23	248
جاره	17	249
كبر حسب	23	251
والقلب	18	154
المرء	15	261
حسبي	19	262
الدار، فتى	18	263
ابن... ابن	5	264
المؤمنون	10	264
تجذبني	4	268
لا أفصلت	14	269
مستقرها	20	272
وإذا المليحي	17	273
الوشيات	23	273
أراكا	1	276
البكا	2	276
لما	6	282
وتغضب	5	285
النفوس	21	285
شعوب	23	289
حتى	11	295
كثرة السفر..		
نفاضة العقيان		
ضيعته		
واجتناب		
لم تعلمي		
فممن شئت		
فراق		
ويختلف		
تشرك		
العجب		
محبوب		
الرسالة الخاتمية		
الوفى قضاء		
الحب		
لا بد		
نوادير		
والثعلبان		
جاره		
كبر حسب		
والقلب		
المرء		
حسبي		
الدار، فتى		
ابن... ابن		
المؤمنون		
تجذبني		
لا أفصلت		
مستقرها		
وإذا المليحي		
الوشيات		
أراكا		
البكا		
لما		
وتغضب		
النفوس		
شعوب		
حتى		

أَبَيْتُهُ	23	299	أَبَيْتُهُ	23	299
وَسِرَّهَا	1	299	وَسِرَّهَا	1	299
التَّجَارِبِ	23	300	التَّجَارِبِ	23	300
بُؤْسٌ	1	303	بُؤْسٌ	1	303
بَنِي	8	303	بَنِي	8	303
وَيْسْتَرِي	11	312	وَيْسْتَرِي	11	312
الْأُنَاثِ	11	314	الْأُنَاثِ	11	314
بِوزْنِهِ	19	314	بِوزْنِهِ	19	314
جَبَّارٌ	9	317	جَبَّارٌ	9	317
مَأْتُورٌ	8	318	مَأْتُورٌ	8	318
حَمَلُ بَدْرٍ	14	318	حَمَلُ بَدْرٍ	14	318
حَذِيقَةٌ	19	318	حَذِيقَةٌ	19	318
وَوْدَاهُ	21	318	وَوْدَاهُ	21	318
أَنْ أَرُدَّ	22	318	أَنْ أَرُدَّ	22	318
وَمُسْتَقِيمٌ	5	322	وَمُسْتَقِيمٌ	5	322
مَذْحَجٌ	14	322	مَذْحَجٌ	14	322
أَمَّهُمْ	13	326	أَمَّهُمْ	13	326
قَصَّتْهُ	9	336	قَصَّتْهُ	9	336
وَلَمْ أَجِدْ	4	337	وَلَمْ أَجِدْ	4	337
يَا مَفْرَدًا سَكَنَ الثَّرَى وَبَقِيَتْ لَوِيَا مَفْرَدًا سَكَنَ الثَّرَى وَبَقِيَتْ	4	341	يَا مَفْرَدًا سَكَنَ الثَّرَى وَبَقِيَتْ لَوِيَا مَفْرَدًا سَكَنَ الثَّرَى وَبَقِيَتْ	4	341
كَنْتُ أَصْدَقُ....			كَنْتُ أَصْدَقُ....		
لَطَى	15	343	لَطَى	15	343
يُعْرَضُ	8	344	يُعْرَضُ	8	344
فَأَحْسَنَ	18	345	فَأَحْسَنَ	18	345
وَأَيْنَ غَيْرُ لَانٍ	15	349	وَأَيْنَ غَيْرُ لَانٍ	15	349
وَحَظُّ أَصْحَابِ	19	349	وَحَظُّ أَصْحَابِ	19	349
الْعَيْثَرَا	21	349	الْعَيْثَرَا	21	349
صَرٌّ دَرٌّ	5	350	صَرٌّ دَرٌّ	5	350
لَا يَحْمِلُ	13	350	لَا يَحْمِلُ	13	350
وَكُنْ غَنِيًّا	19	350	وَكُنْ غَنِيًّا	19	350
بَحْرِهِ	20	350	بَحْرِهِ	20	350
أَنْتَى	23	351	أَنْتَى	23	351
وَأَعْتَادَهَا	7	354	وَأَعْتَادَهَا	7	354
كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ	19	354	كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ	19	354
خَضِرَ الصَّوْحَرِ	15	356	خَضِرَ الصَّوْحَرِ	15	356
وَأَحْسَنَ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْ	23	356	وَأَحْسَنَ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْ	23	356
حَمَائِمُ الْحِلِّ	10	357	حَمَائِمُ الْحِلِّ	10	357
لَفَحَتْ	11	357	لَفَحَتْ	11	357

الجزء الثاني

تعفده	تعفده	20	5
الشرا	الشرا	17	8
فأعزّه	فأعزّه	23	14
أئت	أئت	25	16
وطفيل	وطفل	9	19
بذي	بدي	16	20
ولمّا اشتهرت	ولّا اشتهرت	11	24
البر	البر	22	26
يريد	يريد	2	27
إذا	إذ	12	37
كل	كل	1	38
وهذا	هذا	12	41
فلما	فمّا	7	46
واحمومت	واحمومت	17	48
ويخفف	ويخفف	9	56
بقضيتهم	بقضيتهم	19	63
ملجم	ملجم	4	70
يؤمر	يؤمر	12	96
الرّوع	الرّوع	8	99
أولها	أولها	13	103
لمثل	لمثل	17	107
تحت	تحتب	1	111
المقلات	المقلاة	5	111
حكه	حكة	3	114
اكتبوا	اكتبوا	16	121
تعاينه	تعاينه	1	122
الرّجّاز	الرجاز	10	124
تفديّه	تفديّه	2	140
شن	شن	6	140
فأتركه	فأتركه	20	141
صفورية	صفورية	14	143
خالد	حالد	4	148
مبتك	مبتك	20	148
يستحقّه	يستحقّه	15	153
اللحظات	اللحظات	7	161
أذكرونا	أذكرونا	12	163

الله	الله	21	163
بِسْعَدِي	بِسْعَدِي	1	168
مَقْمَعَة	مَقْمَعَة	18	169
مُطْلَا	مُطْلَا	9	177
الدَّهْر	الدَّهْر	3	183
تُخْرَسُ	تُخْرَسُ	15	188
خَلَّهْ يَذْهَبْ	خَلَّهْ هَبْ	22	196
وَقَدْ	وَقَدْ	6	198
فَمِنْ	فَمِنْ	8	198
بِالْمَوْضِعِ	بِالْمَوْضِعِ	19	200
بِشْيِ	بِشْيِ	3	203
مَعْنَى	مَعْنَى	3	207
فَقَالَ أَوْسٌ :	فَقَالَ : الْاَوْسِ	11	207
اتَّبَاعًا	اتَّبَاعًا	23	209
قَرِيْبَة	قَرِيْبَة	2	210
بِالْدَّوَى	بِالْدَّوَى	12	216
فَلَيْسَ	فَلَيْسَ	5	232
رَجُلٌ	رَجُلٌ	16	246
السَّوْدُ	السَّوْدُ	22	253
قَطْعٌ	قَطْعٌ	13	255
يَجْتَنِي	يَجْتَنِي	24	256
وَأَجْلُھُنَّ	وَأَجْلُھُنَّ	2	267
دِرَاهِمٌ - شَيْتٌ	دِرَاهِمٌ - شَيْتِي	8	271
غَيْظًا	غَيْظًا	11	273
فَلَيْتَ	فَلَيْتَ	18	276
الرِّمَاتِ	الرِّمَاتِ	19	276
الصَّمَّةُ	الصَّمَّةُ	7	279
أَذُودُ	أَذُودُ	6	282
الضَّيْفُ... مَخَافَةٌ	الضَّيْفُ.. مَخَافَةٌ	3	283
عِلْمِي	عِلْمِي	6	283
وَكُلُّ	وَكُلُّ (11	283
اِسْمُهُ	اِسْمُهُ	17	283
تَفَرَّقَنَ	تَفَرَّقَنَ	14	292
غَدٍ	غَدٍ	23	292
فَكُنْ	فَكُنْ	1	293
وَأَنْ أَتَاهُ الدَّهْرُ	وَأَنْ أَتَاهُ الدَّهْرُ	10	302
غَيْرُهُ	غَيْرُهُ	16	204
يُعْشَى	يُعْشَى	7	305
لِلنَّوَى	لِلنَّوَى	25	307
طَرْفِي	طَرْفِي	13	309
مُبِينٌ	مُبِينٌ	25	309

مطبعة النجلا الجديدة
المنارة البيضاء

رقم الايداع القانوني 63 - 1981